



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية التطبيقية

التحليل الجغرافي السياسي لمقومات القوة في جمهورية فيتنام الاشتراكية

رسالة تقدّم بها الطالب
ستار عطية خشان الجبوري

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء وهي
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية
البشرية

بإشراف
الاستاذ المساعد الدكتور
فاضل حسن كطافة الياسري

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ

اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِبْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا

تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الانفال: الآية: ٦٠

إقرار المشرف العلمي

إقرار المشرف العلمي

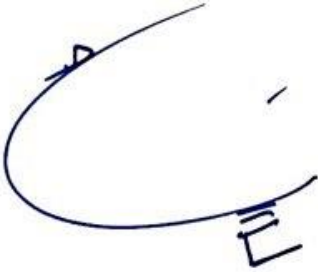
أشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ ((التحليل الجغرافي السياسي لمقومات القوة في جمهورية فيتنام الاشتراكية)) التي تقدم بها الطالب (ستار عطية خشان الجبوري) في قسم الجغرافية التطبيقية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة كربلاء قد جرت تحت اشرافي بمراحلها كافة وارشحها للمناقشة وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية البشرية / السياسية.



التوقيع:

الاسم: أ. م. د. فاضل حسن كطافة الياسري

التاريخ: ٢٠٢٣ / ٤ / ٢٠



بناءً على توصيات المشرف المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: أ. د. مرتضى جليل ابراهيم المعموري


رئيس قسم الجغرافية التطبيقية

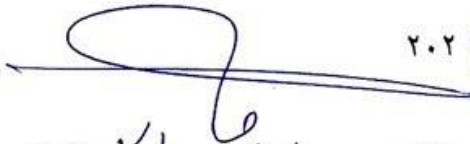
التاريخ: ٢٠٢٣ / /

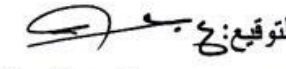
إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس راعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ
((التحليل الجغرافي السياسي لمقومات القوة في جمهورية فيتنام الاشتراكية)) التي قدمها طالب
الماجستير ((ستار عطية خشان الجبوري)) ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له من علاقة
بالموضوع ووجدنا انها جديرة بالقبول وبقدير (لنيل شهادة الماجستير في
الجغرافية البشرية السياسية.

التوقيع: 
الاسم: **وسن عثمان - أحر**
جامعة كربلاء/
عضواً:

التوقيع: 
الاسم: **د. عدي حسين السعيد**
جامعة كربلاء/
رئيساً:

التاريخ: ٢٠٢٤/٣/٢٠
التوقيع: 
الاسم: **د. مثنى طه الكربي**
جامعة كربلاء/
عضواً ومشرفاً:


التاريخ: ٢٠٢٤/٣/٢٠
التوقيع: 
الاسم: **د. عدي حسين السعيد**
جامعة كربلاء/
عضواً:

التاريخ: ٢٠٢٤/٣/٢٠

التاريخ: ٢٠٢٤/٣/٢٠

مصادقة عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

التوقيع: 
الاسم: **أ.د. احمد جديدي**
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء
التاريخ: ٢٠٢٤/٤/١٤

الإهداء

إلى من قال في دعائه: ((اللهم اجعلْ غناي في نفسي واليقين في قلبي
والإخلاص في عملي والنور في بصري والبصيرة في ديني)) مفاتيح
الجنان / ٣٣١، سيدي ومولاي الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب (ؑ).
إلى شهداء العراق جميعاً.

أهدي عملي وبحثي المتواضع لكم جميعاً.

الباحث

شكر وتقدير

قال تعالى: (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)، سورة لقمان: الآية: ١٢، وقال تعالى: (وَلَا تُسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) سورة البقرة: الآية: ٢٣٧.

قال الإمام جعفر الصادق (ؑ): ((ما من عبدٍ أنعمَ اللهُ عليه نعمةً فعَرِفَ أنها من عندِ اللهِ تَعَالَى إِلَّا غَفَرَ اللهُ له قَبْلَ أَنْ يَحْمِدَهُ))، الكافي ٤٢٧/٢.

لذا فمن الواجب الوفاء والامتنان أن أتوجَّح هذا العمل بتوجيه كلِّ الشكر إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ المساعد الدكتور (فاضل حسن كطافة الياسري) لتفضله بالإشراف على رسالتي، ولِمَا قَدَّمه لي من آراءٍ قيِّمةٍ وأفكارٍ بِنَاءٍ وملاحظاتٍ صائبةٍ، نابغةٍ من حرصه ومتابعته الدقيقة والمستمرَّةٍ لمجريات البحث، فقد ضحَّى بوقته وجهده في سبيل إنجاز هذا العمل، والشكر موصول إلى أساتذتي الفضلاء في قسم الجغرافية برئيس القسم الأستاذ الدكتور (مرتضى جليل ابراهيم المعموري)، وأساتذتي في مرحلة الماجستير، ولا أستثني منهم أحدًا، فكُلُّهم منبعٌ للعطاء وهم نعم الناصحون والموجهون إلى جادة الصواب، ولكلِّ من قدَّم لي عونًا من قولٍ أو عملٍ، وشكري أيضًا إلى الموظفين في المكتبة المركزية في جامعة كربلاء، وجامعة الكوفة، وإلى مكتبة العتبتين الحسينية والعباسية والعلوية المقدسة.

وكما اتَّقدِّمُ بجزيل الشكر والتقدير لعائلتي الكريمة المتمثلة بوالديَّ العزيزين - حفظهما اللهُ تعالى - وإلى من شجَّعني وساندني طوال مدَّة الدراسة أدامهم اللهُ تعالى دُخْرًا وسنَدًا وجزاهم اللهُ عنِّي خيرَ جزاء المحسنين، وصلى اللهُ على نبينا وحبیبِ قلوبنا محمَّدٍ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب - ح	الإقرارات
خ	الإهداء
د	الشكر والتقدير
ذ-س	فهرست المحتويات
ش-ص	فهرست الجداول
ص	فهرست الخرائط
ض-ط	فهرست الأشكال
ظ-ع	المستخلص
٧-١	المقدمة
٣-٢	مشكلة الدراسة
٣	فرضية الدراسة
٣	حدود الدراسة
٤	أهمية الدراسة
٥	منهج الدراسة
٦-٥	هيكلية الدراسة
٧-٦	الدراسات السابقة
٤٦-٨	الفصل الاول : المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية ودورها في قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
٣٠-٨	المبحث الاول : المقومات الجغرافية الطبيعية واثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
١٩-٨	الموقع الجغرافي
٢٠	المساحة
٢٣-٢١	شكل الدولة
٢٤-٢٣	التضاريس
٢٦-٢٤	المناخ
٢٧-٢٦	النبات الطبيعي
٣٠-٢٨	الموارد الطبيعية

٤٦-٣١	المبحث الثاني : المقومات البشرية واثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
٣٢-٣١	التركيب الديموغرافي للسكان
٣٥-٣٣	التركيب النوعي والعمرى للسكان
٣٦-٣٥	نسبة الاعالة
٣٩-٣٦	التركيب الاقتصادي
٤٣-٣٩	التركيب الاثنوغرافي لسكان فيتنام
٤٦-٤٣	التركيب الديني
٧٦-٤٧	الفصل الثاني : المقومات الاقتصادية واثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
٤٩-٤٧	المبحث الاول: السياسة الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية
٧٦-٥٠	المبحث الثاني : القطاعات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية
٥٦-٥٠	اولاً : قطاع التجارة
٦٢-٥٦	ثانياً : قطاع الصناعة
٦٥-٦٢	ثالثاً : قطاع الزراعة
٧٣-٦٥	رابعاً : قطاع السياحة
٧٦-٧٣	خامساً : النقل والمواصلات
١١٠-٧٧	الفصل الثالث : النظام السياسي ودوره في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
٨٩-٧٨	المبحث الاول : تأسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية
٨٩-٧٨	أولاً : نشأة جمهورية فيتنام الاشتراكية
٩٧-٩٠	المبحث الثاني : هياكل النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية
٩٥-٩٠	أولاً : الهياكل الرسمية للنظام السياسي الفيتنامي
٩٧-٩٥	ثانياً : الهياكل غير الرسمية في جمهورية فيتنام الاشتراكية
١١٠-٩٨	المبحث الثالث : خصائص النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية
٩٩-٩٨	أولاً : الحكم الرشيد
١٠٠-٩٩	ثانياً : الاصلاحات السياسية
-١٠٠ ١٠٣	ثالثاً : مكافحة الفساد في جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٠٣ ١٠٤	رابعاً : المبادئ الاساسية لأدارة الدولة
-١٠٤ ١٠٧	خامساً : المجالس المحلية في فيتنام (الحكم المحلي)
-١٠٧ ١٠٩	سادساً : فرض سلطة القانون
-١١٠	الفصل الرابع : مؤشرات قوة الدولة وتطبيقها على جمهورية فيتنام الاشتراكية

١٧٠	
-١١٠ ١٢٤	المبحث الاول : التأصيل المفاهيمي لقوة الدولة
-١١٠ ١١٢	أولاً : القوة لغة واصطلاحاً
-١١٢ ١١٣	ثانياً : مفهوم قوة الدولة
-١١٤ ١١٥	ثالثاً : علاقة الجغرافية السياسية بالقوة
١١٥	رابعاً : خصائص القوة
-١١٥ ١٢٤	خامساً : انواع قوة الدولة
-١١٨ ١١٩	١- القوة العسكرية
-١١٩ ١٢٠	٢- القوة الاقتصادية
-١٢٠ ١٢٣	٣- القوة الناعمة
-١٢٣ ١٢٤	٤- القوة الذكية
-١٢٥ ١٥٧	المبحث الثاني : مؤشرات قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٢٥ ١٣٠	أولاً : المؤشرات السياسية لدولة فيتنام
-١٣٠ ١٣٤	ثانياً : المؤشرات العسكرية لدولة فيتنام
-١٣٤ ١٤٠	ثالثاً : المؤشرات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٤١ ١٤٤	رابعاً : المؤشرات التكنولوجية والاتصالات لجمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٤٤ ١٥١	خامساً : المؤشرات الاجتماعية لجمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٥٢ ١٥٧	سادساً : المؤشرات البيئية لدولة فيتنام
-١٥٦ ١٥٧	السياسات الرئيسية المتعلقة بالاقتصاد الدائري

١٥٧	سوق ادارة النفايات في فيتنام
-١٥٨ ١٧٠	المبحث الثالث : قياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٥٨ ١٥٩	أولاً : الجانب النظري لقياس القوة
-١٥٩ ١٦١	ثانياً : طرق قياس قوة الدولة
-١٦١ ١٦٢	ثالثاً : الجانب التطبيقي لقياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٦٢ ١٧٠	التحليل العنقودي لقياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٧١ ٢٣٤	الفصل الخامس : المحددات الاقليمية والدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٨٤ ٢١٣	المبحث الاول : المحددات الاقليمية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-١٨٤ ١٩٤	أولاً : جمهورية الصين الشعبية
-١٩٤ ٢٠١	ثانياً : جمهورية الهند
-٢٠١ ٢٠٦	ثالثاً : اليابان
-٢٠٦ ٢١٣	رابعاً : دول الجوار الجغرافي لجمهورية فيتنام الاشتراكية
-٢٠٦ ٢١٠	أ-جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية
-٢١٠ ٢١٣	ب-مملكة كمبوديا
-٢١٤ ٢٢٨	المبحث الثاني : المحددات الدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية
-٢١٤ ٢٢٠	أولاً : الولايات المتحدة الامريكية
-٢٢٠ ٢٢٨	ثانياً : جمهورية روسيا الاتحادية
-٢٢٩ ٢٣٤	المبحث الثالث : رؤية مستقبلية لجمهورية فيتنام الاشتراكية
-٢٢٩	اولاً : السيناريو الاول: تطور جمهورية فيتنام الاشتراكية

٢٣١	
-٣٢١ ٢٣٢	ثانياً: السيناريو الثاني : بقاء جمهورية فيتنام الاشتراكية على ما هي عليه في الوقت الحاضر
-٢٣٢ ٢٣٤	ثالثاً: تراجع اهمية جمهورية فيتنام الاشتراكية
-٢٣٥ ٢٣٧	الاستنتاجات
-٢٣٨ ٢٦٠	قائمة المصادر والمراجع
A-B	Abstract

فهرس الجداول		
ت	العنوان	الصفحة
١	اطوال حدود جمهورية فيتنام الاشتراكية مع دول الجوار الجغرافي.	١٤
٢	تصنيف باوندز (pounds) للدول حسب المساحة.	٢٠
٣	اعداد السكان ومعدلات نموهم في فيتنام للمدة (١٩٨٠-٢٠٢٠).	٣٢
٤	الفئات العمرية ونسبة النوع في جمهورية فيتنام الاشتراكية العام ٢٠٢٠.	٣٣
٥	اجمالي اعداد القوى العاملة في فيتنام للفترة من (٢٠١٠-٢٠٢٠) مليون.	٣٧
٦	مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي في فيتنام العام ٢٠٢١.	٣٨

٤٠	التركيب القومي لسكان جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام ٢٠١٩ .	٧
٤٢	التوزيع النسبي لأهم اللغات الرسمية في فيتنام لعام ٢٠٢١ .	٨
٤٥	التوزيع النسبي لأهم الديانات لسكان فيتنام لعام ٢٠٢٢ .	٩
٥٢	قيمة صادرات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢ .	١٠
٥٣	حجم واردات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢ .	١١
٥٦	بعض المؤشرات الاقتصادية للاستثمار الاجنبي المباشر في دولة فيتنام خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩) مليار دولار .	١٢
٦٤	انتاج واستهلاك وتصدير الرز في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) (مليون طن) .	١٣
٦٥	انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) (مليون طن) .	١٤
٦٧-٦٨	مجموع الايراد السنوي للنشاط السياسي في جمهورية فيتنام الاشتراكية بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٢٠) .	١٥
٦٩	عدد السائحين الدوليين الوافدين الى فيتنام بين عامي (٢٠١٦-٢٠٢١) .	١٦
٧٠	عدد السائحين المحليين في فيتنام بين عامي (٢٠١٠-٢٠٢١) .	١٧
٨٨	خسائر الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام من عام (١٩٦٦-١٩٧٣) .	١٨
١٠٨	مؤشر سيادة القانون WJP٢٠٢٠ في فيتنام: ٨٥/١٢٨ .	١٩
١١٣	عناصر قوة الدولة حسب تصنيف العالم هانز مورجنثاؤ .	٢٠
١١٧	أساسيات القوة الصلبة والقوة الناعمة .	٢١
١٣١	الانفاق العسكري الفيتنامي بين عامي (٢٠٠٣-٢٠١٨) .	٢٢
١٣٧	توزيع الناتج المحلي الاجمالي في فيتنام عبر القطاعات الاقتصادية بين عامي (٢٠١٥-٢٠٢١) .	٢٣
١٤٣	ايرادات مجموعة viettel من ١٧-٢٠٢١ (ترليون دونغ فيتنامي) .	٢٤
١٤٣	مساهمة قطاع المعلومات والاتصالات في الناتج المحلي الاجمالية بين عامي (٢٠١٥-٢٠٢١) .	٢٥
١٤٦	مؤشرات القطاع الصحي في فيتنام للمدة (٢٠١٥-٢٠٢١) .	٢٦
١٤٨	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ومعدل البطالة في فيتنام للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) .	٢٧
١٥١	اعداد الالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات في فيتنام للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١) .	٢٨
١٥٣	الانبعاثات بمليون طن متري من مكافئ ثاني أوكسيد الكربون للفترة من (٢٠١٠-٢٠٢١) .	٢٩
-١٦٣ ١٦٤	مؤشرات قوة الدولة ٢٠٢٢	٣٠
١٦٥	التكتل الاساسي للعناقيد	٣١
-١٦٧ ١٦٨	التكتلات للمتغيرات الداخلية في عملية القياس لدولة فيتنام ودول الجوار .	٣٢
-١٦٩	عوامل المتغيرات .	٣٣

١٧٠		
١٨٩	تجارة فيتنام مع اكبر ٥ شركاء في التصدير و الاستيراد لعام ٢٠٢٠ بمليارات الدولارات.	٣٤
١٩٩	التجارة بين الهند و الآسيان (٢٠١٣ - ٢٠٢٠).	٣٥
٢٢٠	اطوال حدود جمهورية روسيا الاتحادية مع دول الجوار الجغرافي.	٣٦
٢٢٥	الناتج المحلي الاجمالي لدول الآسيان من (٢٠١٧ - ٢٠٢٢) بمليارات الدولارات.	٣٧
٢٢٦	قيمة الصادرات و واردات الآسيان من روسيا من (٢٠١٢-٢٠٢١) بمليارات الدولارات.	٣٨
٢٢٧	تجارة الاسلحة بين روسيا وبعض اعضاء الآسيان المختارين بمليارات الدولارات.	٣٩

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	ت
١٠	الموقع الفلكي لجمهورية فيتنام الاشتراكية.	١
١٢	موقع جمهورية فيتنام الاشتراكية بالنسبة لليابس والماء.	٢
١٦	الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية ماكندر البرية/ قلب العالم (قلب الارض).	٣
١٧	الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية سبيكمان / الاطار الارض (الهامش الارضي).	٤
١٨	الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية سفرسكي (القوه الجوية)	٥
١٩	الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية صموئيل هنتنغتون/ صدام حضارات قوه البحرية.	٦
٢٢	شكل جمهورية فيتنام الاشتراكية.	٧
٢٣	موقع عاصمة جمهورية فيتنام الاشتراكية.	٨
٢٢١	موقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية سبيكمان/ الاطار الارضي (الهامش الارضي).	٩

فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
--------	---------	---

١٤	١	نسبة اطوال الحدود البرية والبحرية لجمهورية فيتنام الاشتراكية.
٣٢	٢	اعداد السكان والمعدلات نموهم في فيتنام للمدة (١٩٨٠-٢٠٢٠).
٣٤	٣	نسبه النوع حسب الفئات العمرية في جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام ٢٠٢٠.
٣٥	٤	الهرم السكاني لفيتنام لعام ٢٠٢٣.
٣٧	٥	اجمالي القوه العاملة في فيتنام.
٣٨	٦	نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي في فيتنام لعام ٢٠٢١.
٣٩	٧	نسبة العاملين في القطاعات الاقتصادية المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي في فيتنام لعام ٢٠٢١.
٤٠	٨	التركيب القومي لسكان جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام ٢٠١٩.
٤٣	٩	التوزيع النسبي لاهم اللغات الرسمية في فيتنام لعام ٢٠٢١.
٤٦	١٠	التوزيع النسبي لاهم الديانات لسكان فيتنام لعام ٢٠٢٢.
٥٣	١١	حجم صادرات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢.
٥٤	١٢	حجم واردات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢.
٦٤	١٣	انتاج واستهلاك وتصدير الرز في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) مليون طن.
٦٥	١٤	انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام بين عامي (١٠١٩-٢٠٢١) مليون طن.
٦٨	١٥	نسبة المساهمة في الايرادات الدخل القومي من النشاط السياحي في جمهورية فيتنام بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٢٠).
٦٨	١٦	حجم الانفاق السنوي (مليار دولار) على النشاط السياحي في جمهورية فيتنام الاشتراكية بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٢٠).
٦٩	١٧	عدد السائحين الدوليين الوافدين الى فيتنام بين عامي (٢٠١٦-٢٠٢١).
٧٠	١٨	عدد السائحين المحليين في فيتنام بين عامين (٢٠١٠-٢٠٢١).
٩٤	١٩	النظام الديمقراطي في فيتنام.
١٠٥	٢٠	هيكل الحكومة في فيتنام.
١٢٨	٢١	مؤشرات الاستقرار السياسي في فيتنام.
١٢٨	٢٢	مؤشرات الاستقرار السياسي في فيتنام.
١٣٧	٢٣	توزيع الناتج المحلي في فيتنام عبر القطاعات الاقتصادية بين عامي (٢٠١٥-٢٠٢١).
١٤٣	٢٤	ايرادات مجموعة viettel من (٢٠١٧-٢٠٢١) مليون دولار.
١٤٤	٢٥	مساهمه قطاع المعلومات والاتصالات في الناتج محل الاجمالي بين عامي (٢٠١٥-٢٠٢١).

١٤٨	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار في فيتنام (٢٠١٠-٢٠٢٠).	٢٦
١٤٩	نسبة البطالة ٥% في فيتنام (٢٠١٠-٢٠٢٠).	٢٧
١٦٦	الالواح الجليدية لتجميع العناقيد	٢٨
١٦٧	شجرة التعنفد الرئيسة لقياس قوة دولة فيتنام بالمقارنة مع دول الجوار	٢٩
١٦٩	شجرة التعنفد بحسب المتغيرات للدول محل القياس	٣٠
٢٠٩	اطوال حدود جمهورية روسيا الاتحادية مع دول الجوار الجغرافي	٣١

المستخلص

تعد التجربة الفيتنامية تجربة عظيمة في النضال الوطني المعادي للإمبريالية وتجربة عظيمة في البناء والنهوض والتقدم تستحق الدراسة والرصد لكونها إحدى التجارب الرائدة، ويمكن الاستفادة منها وعدها نموذجاً يمكن تطبيقه في دول أخرى تتشابه مع جمهورية فيتنام الاشتراكية في العوامل الطبيعية والبشرية والقدرات الأخرى، بينت الدراسة أهم المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) والاقتصادية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، كما بينت الدراسة التاريخ السياسي وطبيعة وهيكلية النظام السياسي في الدولة، فضلاً عن طبيعة العلاقات السياسية لجمهورية فيتنام الاشتراكية مع محيطها الإقليمي والدولي.

عملت جمهورية فيتنام الاشتراكية منذ استقلالها ١٩٤٥/٩/٢ على بناء قوتها من خلال رسم الخطط والاستراتيجيات، فكانت فيتنام دولة متخلفة تسودها مظاهر الفقر والامية والبطالة وثلاثة عقود من الحروب، والمطامع الاستعمارية وشراسة المقاومة بلا منازع، من استعمار ياباني انتهى مع انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى استعمار فرنسي انتهى عام ١٩٥٤، إلى حرب أهلية بين جزئها الشمالي والجنوبي برعاية أمريكية، وغزو أمريكي لدعم الجنوبيين انتهت الحرب بانسحاب أمريكا منهزمة، عام ١٩٧٤ وتوحيد فيتنام عام ١٩٧٥ تحت اسم جمهورية فيتنام الاشتراكية.

شملت الدراسة فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات خمسة فصول، تناول الفصل الأول للدراسة المقومات الجغرافية والاقتصادية ودورها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الثاني: فتم التطرق من خلاله إلى المقومات الاقتصادية وأثرها في قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الثالث: فجاء بعنوان: النظام السياسي ودوره في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الرابع: تناول مؤشرات قوة الدولة وتطبيقاتها على جمهورية فيتنام الاشتراكية، وتناول الفصل الخامس: أهم المحددات الإقليمية والدولية المؤثرة على جمهورية فيتنام الاشتراكية مع إعطاء رؤية مستقبلية لجمهورية فيتنام الاشتراكية.

انتقلت فيتنام إلى دولة تتمتع بالتطور والحدثة في كل الجوانب، جاء ذلك من خلال الاستثمار الأمثل لمواردها الطبيعية والبشرية، ويعد التجانس والتناسق بين أبناء الشعب الفيتنامي وشعورهم بالاتحاد والولاء للدولة يكون دعامة صلبة للاستقرار السياسي، إذ قامت فيتنام ببناء الإنسان قبل بناء كل شيء من خلال الاهتمام بقطاعي التعليم والصحة وزيادة الانفاق عليهما، وتم وضع

سياسة التجديد (Doi moi) في المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي عام ١٩٨٦، بإصلاح الزراعة، فضلاً عن بناء وتطوير المرتكزات الاقتصادية للدولة كالصناعة والنقل والسياحة لدعم الاقتصاد الوطني، وفتح الابواب للاستثمار الاجنبي المباشر، هذا التقدم لم يخلُ من تحديات كبيرة تواجه فيتنام الآن ومستقبلاً منها التحديات السياسية الداخلية والخارجية إذ تعد الاصلاحات السياسية طفيفة بالمقارنة مع الاصلاحات الاقتصادية وقد انصبت جهود الحزب الشيوعي الفيتنامي على تحسين العملية السياسية داخل الحزب، وإضفاء اللامركزية على السلطة في الداخل لا سيما على مستوى المقاطعات.

واجهت فيتنام تحديات خارجية واخرى داخلية تمثلت بالصراع في منطقة بحر الصين الجنوبي مع الصين حول السيادة على جزر بارسيل وسبراتلي والصراع بين الولايات المتحدة والصين في منطقة بحر الصين الجنوبي، والحرب التجارية القائمة بينهما، في حين تمثلت التحديات الاجتماعية بظهور مجتمع مدني ناشئ يطالب بإصلاحات سياسية جوهرية وديمقراطية مجتمعية، والفساد، وغياب العدالة، فضلاً عن مشكلة الاكتظاظ السكاني وكهولة وارتفاع أعداد السكان.

المقدمة

يعد موضوع قوة الدولة من الاهتمامات الأساسية في الدراسات الموضوعية للجغرافية السياسية، وليس بالمعنى الضيق للقوة العسكرية وحدها، ولكن المعنى الحضاري الأشمل، ويرى البعض أن القوة يمكن معرفتها من خلال ما تملكه الدولة من الموارد بوصفها قوة الدولة هي المحصلة الأخيرة للقوة الجامعة للدولة، ولكن الأصل والثابت أن قوة الدولة تكمن في حسن استثمار مواردها الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتكنولوجية في بناء قوتها والتأثير وممارسة النفوذ على الآخرين في داخل الدولة وخارجها، فقياس قوة دولة ما في حد ذاتها لا يصح من غير المقارنة بدول أخرى، بوصف الدولة جزءاً من المجتمع الدولي، فالقوة مسألة نسبية وليست مطلقة، وتحليل مقومات القوة بين دولة ما وعناصر قوة دولة أخرى أو مجموعة دول في نفس الفترة أو الدولة نفسها خلال فترات زمنية مختلفة، يساعد هذا على التنبؤ بالتطورات وصنع السياسات في المدى القصير.

تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية إحدى دول جنوب شرق آسيا حصلت على استقلالها عام ١٩٤٥ من فرنسا، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية سارع الفرنسيون إلى إعادة سيطرتهم على فيتنام بعد انسحاب القوات اليابانية منها أثر هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، بدأ الانزال الفرنسي في جنوب فيتنام في نيسان ١٩٤٥ بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية مقابل مجموعة من الشروط لتحقيق النفوذ الأمريكي في فيتنام.

وبسبب هذا الواقع المتردي قام الفيتناميون بالعديد من الانتفاضات في الشمال والجنوب، فشكل الفيتناميون جبهة شعبية بقيادة هوشي مينه، توسعت الثورة الفيتنامية في حزيران ١٩٤٥، وضعت فرنسا الخطط للتوسع باتجاه الشمال اضطر الحكومة الفيتنامية للدخول في مفاوضات مع الفرنسيين وعقد اتفاقية مؤقتة في ١٩٤٦/٣/٦ اعترفت فرنسا بموجبها باستقلال فيتنام ضمن الاتحاد الفرنسي ووعدت بالانسحاب التدريجي من فيتنام حتى عام ١٩٥٢، لم يلتزم الفرنسيون بهذا الاتفاق عادت الحرب من جديد وتحول الصراع لصالح المقاومة الفيتنامية أدت هذه الأحداث الى عقد مؤتمر جنيف الذي أقر تقسيم فيتنام بصورة مؤقتة بين خط العرض ١٧ فالأراضي التي تقع شمال هذا الخط خاضعة لسلطة فيتنام الشمالية أما الأراضي جنوب هذا الخط فتكون خاضعة لحكومة فيتنام الجنوبية التي شكلها الفرنسيون وبعد انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام بدأ التدخل الأمريكي بشن غارات على فيتنام الشمالية، وبعد حرب استمرت ثلاثة عقود بدأ من الاحتلال الفرنسي والياباني والأمريكي، تم

سحب آخر القوات القتالية الأمريكية من فيتنام، وفي نيسان ١٩٧٥ استولى الجيش الفيتنامي الشمالي على سايجون عاصمة الجنوب وتوحيد فيتنام وإعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية، وقد عانى معظم الفيتناميين من الفقر المدقع والجوع وقد ضاعف المعاناة حرب الهند الصينية الثالثة (١٩٧٨-١٩٨٩) عندما غزت فيتنام كمبوديا والاطاحة بنظام الخمير الحمر الموالي للصين.

وفي المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي عام ١٩٨٦ اطلق سياسة التجديد (Doi Moi)، والتركيز على الانتاج والحقوق الشخصية للشعب الفيتنامي، ونتيجة لذلك زاد الانتاج الزراعي والصناعي وأصبحت فيتنام من الدول المصدرة الرئيسية للأرز في العالم، وشهدت فيتنام نمواً اقتصادياً سريعاً منذ إصلاحات دوي موي في الاستثمار والانتاجية، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي لعام ٢٠٢١ الى تريليون دولار، وارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وتطوير نظام التعليم لتلبية سوق العمل واصبحت فيتنام وجهة جاذبة للمستثمرين الاجانب ونجحت في قطاعات صناعية مختلفة، هذا التطور السريع جعل من جمهورية فيتنام الاشتراكية نموذجاً تنموياً يحتذى به للدول التي تروم البناء والتنمية، إذ تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية اليوم من أسرع معدلات النمو في آسيا (٧%) والتطور والتحديث وارتفاع مستويات المعيشة والتحضر والتحصيل العلمي واستخدام التكنولوجيا، ويعود الفضل لهذا التطور الى القيادة السياسية في فيتنام، التي قامت بتغييرات دراماتيكية خلال وقت قصير فقط، من خلال انتقال فيتنام من التوجه الاشتراكي إلى اقتصاد السوق وتحرير التجارة، فضلاً عن امتلاكها مقومات جغرافية (طبيعية وبشرية) واقتصادية.

أولاً :- مشكلة الدراسة

تمكنت جمهورية فيتنام الاشتراكية وفي وقت قليل التحول من دولة نامية تسيطر عليها مظاهر التخلف والفوضى والحروب، الى دولة متقدمة صناعياً ومتطورة في اكثر المجالات واصبحت نموذجاً يمكن الاقتداء به بعد قيامها بتبني أفكار ورؤى ناجحة في التخطيط والادارة مع توفر القيادة السياسية الناجحة والتي أسهمت في تنامي الاقتصاد الفيتنامي، وليكون لها تأثير في منطقة جنوب شرق اسيا، وفي منظمة الأسيان فيما يتعلق بمشكلة الدراسة يمكن طرح مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:- هل تمكنت جمهورية فيتنام الاشتراكية من توظيف مقوماتها الجغرافية في بناء قوتها؟

ويتفرع من المشكلة الرئيسية عدة مشاكل ثانوية يمكن توضيحها بما يلي:

١- ما هو دور المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) والاقتصادية في قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية؟

٢- ما هي أهم الاستراتيجيات التي تبنتها جمهورية فيتنام الاشتراكية؟

٣- ما هو دور النظام السياسي في تقدم جمهورية فيتنام الاشتراكية؟

٤- ما هي أهم المحددات الإقليمية والدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية؟

ثانياً:- فرضية الدراسة :

يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي:

استثمرت جمهورية فيتنام الاشتراكية جميع مقوماتها الطبيعية والبشرية والاقتصادية في صناعة قوتها وتعاضمها، ويتفرع من الفرضية الرئيسة فرضيات ثانوية منها :-

١- أسهمت المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية بدور فعال وأساسي في

صناعة قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٢- يعد تحول الحكومة الفيتنامية من التوجه الاشتراكي الى اقتصاد السوق وتحرير التجارة

وتشجيع الاستثمار من أهم العوامل التي ادت الى تقدم وتطور جمهورية فيتنام الاشتراكية.

٣- النظام السياسي والاستقرار السياسي والاقتصادي له دور كبير في تطور جمهورية فيتنام

الاشتراكية وتقدمها في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وذلك من

خلال نظرة الدولة لأهمية التنمية البشرية لأنها مكتملة للتنمية في الجوانب الزراعية

والاقتصادية والتقنية.

٤- هناك محددات إقليمية ودولية أثرت على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

ثالثاً :- الحدود المكانية والزمانية :-

تتحدد الدراسة مكانياً لجمهورية فيتنام الاشتراكية بحسب موقعها الفلكي والمحصور بين

دائرتي عرض (١٠-١٦) شمالاً، وخطي طول (٥٠-١٠٧) شرقاً.

أما حدود الدراسة الزمانية فهي تمتد بين عامي (٢٠١٠-٢٠٢٢) مع التطرق الى بعض

المراحل التاريخية حسب الظروف والمتطلبات العلمية للدراسة .

رابعاً:- أهمية الدراسة:-

١- لم تلق جمهورية فيتنام الاشتراكية الاهتمام الكبير في الدراسات الأكاديمية ضمن اختصاص الجغرافيا السياسية في الجامعات العراقية على الرغم من مكانة هذه الدولة الكبيرة في شرق شبه جزيرة الهند الصينية وقوتها ووزنها الاقليمي والدولي، وبذلك جاءت هذه الدراسة لتوضيح كيف تحولت جمهورية فيتنام الاشتراكية من دولة متخلفة وانتشار الجهل والفقر والبطالة وكانت دليلاً صرفاً على وحشية الولايات المتحدة الامريكية وإفلاسها في آن واحد، إلى مصدر إلهام هائل وقوة دفع معنوية الى دولة صناعية متقدمة ومتطورة كل هذا دفع الباحث الى دراسة هذه التجربة لمعرفة الاستراتيجيات والخطط التي اتبعتها النظام الحاكم في جمهورية فيتنام الاشتراكية في بناء صناعته وقوته من خلال استثمار ما متوفر لديه من مقومات القوة في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

٢- تعد هذه الدراسة ذي أهمية كبيرة، كونها تبحث في مجال قوة الدولة ودراسة اثر المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، إذ تعد فيتنام إحدى التجارب الرائدة في قارة اسيا يمكن الاستفادة من هذه التجربة التنموية وعدها نموذجا يمكن تطبيقه في دول أخرى تشابه جمهورية فيتنام الاشتراكية ولها نفس الظروف والامكانيات.

٣- ابراز قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تكمن في الجانب الجغرافي والاقتصادي والقوة العسكرية والسياسية والثقافية وتأثيرها الاقليمي والدولي بفضل امتلاكها مقومات القوة الصلبة والناعمة فهي تتبوأ مكانة متقدمة ضمن أفضل عشرين دولة في العالم في معدل التشغيل والبطالة المنخفضة في سوق العمل.

٤- التحول الذي حصل في العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق ونهاية الحرب الباردة من الجيو سياسية إلى الجيو اقتصادية بعد أن حل المتغير الاقتصادي بدل المتغير العسكري وهذا ما دفع الى ظهور مراكز قوى جديدة وفاعلة في صناعة القرار السياسي العالمي ومنها جمهورية فيتنام الاشتراكية .

٥- الانجاز الذي حققته جمهورية فيتنام الاشتراكية في بناء قوتها السياسية والصناعية والثقافية يعد مثلاً يستحق الدراسة عن كثب لاستخلاص مواضع القوة الحقيقية للتجربة الفيتنامية وكيفية الاستفادة منها .

٦- اظهر جمهورية فيتنام الاشتراكية كقوة سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية في شبه جزيرة الهند الصينية ومنظمة الأسيان .

خامساً:- منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج العلمية، من خلال توظيف أكثر من منهج علمي تماشياً مع متطلبات الدراسة لإظهارها على أحسن ما يمكن:-

١- المنهج التاريخي:-

من خلال هذا المنهج تم تقديم خلفية تاريخية للتعرف على كيفية بناء ونشوء جمهورية فيتنام الاشتراكية.

٢- المنهج الوظيفي:

تم الاعتماد على المنهج الوظيفي في دراسة تحليل مقومات القوة لجمهورية فيتنام الاشتراكية، وذلك من خلال تأدية جمهورية فيتنام الاشتراكية لوظيفتها الداخلية في استثمار القدرات الطبيعية والبشرية وتحولها إلى قوة حقيقية للدولة، فضلاً عن وظيفتها الخارجية في رسم السياسة الخارجية للدولة مع بناء علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع محيطها الاقليمي والدولي.

٣- منهج تحليل القوة :

تم الاعتماد على هذا المنهج من خلال تحليل المقومات الجغرافية والقدرات التي تحظى بها جمهورية فيتنام الاشتراكية ودراسة قياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية وتحليلها مكانياً بمقارنتها مع دول تشبه طبيعتها الجغرافية.

سادساً:- هيكلية الدراسة:

حملت الدراسة إضافة إلى المقدمة والخاتمة وخمسة فصول تتناول الفصل الأول: المقومات الجغرافية والاقتصادية ودورها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الثاني: فجاء بعنوان المقومات الاقتصادية واثرها في قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الثالث: فجاء بعنوان: هياكل النظام السياسي ودوره في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الرابع: فتم من خلاله التطرق إلى مؤشرات قوة الدولة وتطبيقاتها على جمهورية فيتنام الاشتراكية، أما الفصل الخامس: فتم التطرق من خلاله إلى محددات قوة الدولة في جمهورية فيتنام الاشتراكية، وقد أنهيت الدراسة بأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وقائمة المصادر.

سابعاً:- الدراسات السابقة :

١- دراسة صفية سهيلات:- الثورة الفيتنامية (١٩٦٤-١٩٧٥)^(١)

(١) صفية سهيلات الثورة الفيتنامية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- قطب شتمه، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤.

بينت الدراسة كيف استطاعت حركة التحرر في الهند الصينية من التحرر من السيطرة الفرنسية والامريكية، وما قدمته جبهة التحرير الوطني في فيتنام خلال مسيرتها الطويلة والشاقة من التجربة الغنية في الجانب النظري والعملي لاستراتيجيات حرب التحرير الشعبية، حيث ترجع جذور الحرب الفيتنامية الى الحرب العالمية الثانية عندما قامت اليابان باحتلال الهند الصينية ثم تحريرها بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، واوضحت الدراسة سعي الولايات المتحدة الى إتباع سياسة الاحتواء خوفاً من انتشار الشيوعية في جنوب شرق آسيا عملت على إعادة الحكم الفرنسي إلى فيتنام، إلا إنها فشلت فعملت على تقسيم فيتنام الى دولتين شمالية شيوعية وجنوبية موالية للغرب، حيث استمرت الولايات المتحدة في دعمها لفيتنام الجنوبية خوفاً من انتشار الشيوعية، كما تناولت الدراسة مراحل الثورة الفيتنامية، واعتراف الولايات المتحدة الامريكية بوحدة فيتنام واستقلالها وسيادتها، استكملت القوات الامريكية انسحابها من فيتنام الجنوبية. لتبدأ مرحلة جديدة انتهت بدخول سايجون وتوحيد البلاد.

٢- دراسة لمياء محسن محمد الكتاني:- سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق آسيا^(١)

دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية (١٩٤٥-١٩٧٥) وقد بينت الدراسة حقيقة الشعارات الامريكية المستخدمة في ترويج سياستها الخارجية كانت فيتنام هنا وسيلة وليست غاية، مجرد نموذج تكاملت فيه صورة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية، فحاولت من خلالها الكشف عن الاهداف الامريكية، والترويج لسياستها الخارجية، كما تطرقت الدراسة الى السيطرة الفرنسية على فيتنام، السياسة المهينة التي اتبعتها فرنسا ضد الشعب الفيتنامي، والاحتلال الياباني لفيتنام بالاتفاق مع حكومة فيشي الفرنسية، وثورته التحرير التي خاضها الشعب الفيتنامي في صيف ١٩٤٥ إلى تحرير وتوحيد فيتنام، كما بينت الدراسة أهمية شبة جزيرة الهند الصينية بالنسبة للأمن القومي الامريكي بوقوع خمس ولايات أمريكية على المحيط الهادي، الذي يعد الفاصل الوحيد بينها وبين منطقة جنوب شرق آسيا، وتعرض الامن القومي الامريكي للخطر في حالة سيطرة قوة معادية على هذه المنطقة.

٣- دراسة شريف سهام:- حركات التحرر في افريقيا وآسيا (الهند الصينية وتونس انموذجان)^(١):-

(١) لمياء محسن محمد الكتاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق- آسيا، دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥- ١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

تناولت الدراسة امتداد السواحل الفيتنامية شرق شبه جزيرة الهند الصينية من خليج تونكين شمالاً إلى خليج سيام جنوباً، وتغطي الجبال والتلال أربعة أخماس فيتنام تقريباً، وتغطي بعض أجزائها الغابات الكثيفة، كما تطرقت الدراسة الى مناخ فيتنام الحار الرطب، والى أصول الشعب الفيتنامي المغولية، كما بينت الدراسة هزيمة القوات الفرنسية في معركة ديان بيان فو، ومؤتمر جنيف وقراراته والاتفاق على انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام، كما تطرقت الى تحول الولايات المتحدة الامريكية من المرحلة الرأسمالية الى المرحلة الاستعمارية وبناء مؤسستها العسكرية لحماية تلك الشركات، وحل النفوذ الامريكي محل النفوذ الفرنسي بدعم الجنوب بعد تقسيم فيتنام الى شمالية وجنوبية، وتدعم الصين والاتحاد السوفيتي فيتنام الشمالية، كما اشارت الى المقاومة المسلحة وإجبار الولايات المتحدة الامريكية على الانسحاب، ودخول الثوار سايجون في ٣٠/٤/١٩٧٥.

ما يميز هذه الدراسة عما سبقها من دراسات كونها تعد الدراسة الاولى من نوعها التي درست جمهورية فيتنام الاشتراكية من منظور الجغرافية السياسية، وذلك من خلال توضيح تأثير المقومات الجغرافية والاقتصادية على قوتها فضلاً عن تناولها للتاريخ السياسي للدولة وطبيعة النظام السياسي فيها فضلاً عن طبيعة علاقاتها الخارجية مع محيطها الاقليمي والدولي.

(١) شريف سهام، حركات التحرر في إفريقيا وآسيا الهند الصينية وتونس أنموذجان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جزائر، ٢٠١٦.

الفصل الأول

المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ودورها في قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الأول

المقومات الجغرافية الطبيعية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام
الاشتراكية

المبحث الثاني

المقومات البشرية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الاول

المقومات الجغرافية الطبيعية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

من أهم المقومات الجغرافية الطبيعية المؤثرة بقوة الدولة هي (الموقع والحجم والشكل وأشكال السطح والموارد الطبيعية والمناخ والنبات الطبيعي في الدولة والسطح) تصبح الصورة أكثر وضوحاً، وهذه العوامل الطبيعية تعطي الدولة مميزات معينة^(١).

من العوامل التي تؤثر على الوزن السياسي للدولة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية، لما لها من أهمية كبيرة في قوة الدولة، كما تبرز الدور الذي تقوم به الدولة وتحديد صورتها التي تتكون منها، كما أن دراسة المقومات الجغرافية الطبيعية والاقتصادية تسهل على الباحث والمخططين دراستها لمعرفة أهمية الدولة ووزنها السياسي، وتعليل سهولة التوسع أو الهجوم أو مقاومة حصار خارجي، كما أن البناء الداخلي للدولة يتوقف على البناء الطبيعي من حيث توزيع السكان وقدراتهم في استثمار مواردها الطبيعية^(٢)، وسوف نوضح اهم المقومات الجغرافية والاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية وعلى النحو الآتي:

أولاً:- الموقع الجغرافي Geographical location

يعد الموقع الجغرافي في مقدمة المقومات الجغرافية الطبيعية التي تتأثر بها الوحدة السياسية، ويكون للموقع وزن وأهمية للدولة والدور الذي تقوم به بالنسبة لكيانها من ناحية، ولعلاقاتها مع الدول من ناحية أخرى^(٣)، ويقصد بموقع الدولة تحديد المكان بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض (الموقع الفلكي)، والموقع بالنسبة لليابس والماء، والموقع بالنسبة للدول المجاورة، وهو عنصر أصيل في البيئة الطبيعية للوحدة السياسية وعامل جغرافي رئيسي، ويؤثر في تكوين ملامح الجغرافيا السياسية ومدخل مهم لفهم وتفسير سلوك الدول، وترتبط به الكثير من الأنشطة البشرية والخصائص المكانية للدولة^(٤).

(١) صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، الطبعة الاولى، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

(٢) محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية، جامعة القاهرة، كلية الاداب، ١٩٦٦، ص ٨٠.

(٣) محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، الطبعة الثانية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية ٢٠٢١م، ص ٢١٥ .

(٤) صلاح الدين الشامي، دراسات في الجغرافيا السياسية جامعة بنها منشأة المعارف، ١٩٩٩، ص ٤٧.

ويمكن توضيح الموقع الجغرافي لجمهورية فيتنام الاشتراكية من خلال المنهج المتبع في الجغرافية السياسية وعلى النحو الآتي:

١- الموقع الفلكي: astronomical location

يقصد به موقع الدولة بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض، ويكون التأثير بالنسبة لخطوط الطول أقل أهمية، إذ انه يفيد في معرفة الزمن وفي اختلاف التوقيت المحلي لكل دولة، أما بالنسبة لدوائر العرض فتكون أكثر أهمية لأنها تؤثر في المناخ الذي يؤثر بدوره على النشاط الاقتصادي وعلى قدرة الانسان في العمل وبذل الجهد^(١)، فلا غرابة أن نجد الدول الصناعية الكبرى في العالم تقع أراضيها في المنطقة المعتدلة الشمالية والتي تتميز بوضوح الفصول المناخية واستمرار النشاط البشري، بينما لا نجد في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية دولة كبرى وذلك بسبب صغر مساحة المنطقة المعتدلة.^(١)

تقع جمهورية فيتنام الاشتراكية بين دائرتي عرض (١٠ - ١٦) شمالاً وخطي طول (٥٠) و(١٠٧) باتجاه الشرق هذا يعنى ان جمهورية فيتنام تقع في المنطقة المدارية فأخذ هذا الموقع الحقائق الجغرافية للمنطقة المدارية، وكان لهذا تأثير على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسكان وسوف نوضح ذلك في مواضيع لاحقة من الدراسة. خريطة (١).

٢- الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات

يعد الموقع بالنسبة لليابس والماء عنصراً هاماً في قيمة الدولة السياسي، إذ يساعد موقع الدولة البحري على تحديد طبيعة مصالحها الاقتصادية والسياسية، وتختلف الدول فيما بينها ، فبعض الدول قارية مغلقة ليس لها ساحل (دول حبيسة)، ودول لها ساحل مفتوح وطريق مباشر للاتصال والحركة للملاحة والتجارة الدولية، وتتوقف أهمية الجبهة البحرية على ظهير الساحل، وعلى التعاريج الكثيرة التي تساعد على انتشار الموانئ الكبيرة، وتختلف قيمة الساحل بحسب البعد أو القرب من طرق التجارة العالمية^(٢).

(١) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص ٢١٦.

(٢) محمد عبد الغني سعودي الجغرافية السياسية المعاصرة، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، مكتبة

الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢١.

وقد ازدادت أهمية الطرق البحرية في الوقت الحاضر لأسباب استراتيجية واقتصادية وأمنية والتأثير في صنع القرار السياسي للدولة، وهذا ما دعا اليه (ماهان) في نظرية القوة البحرية، بعد تعقد وتشابك العلاقات السياسية والتجارية ودعي الي السيطرة علي التجارة العالمية من خلال احكام السيطرة علي البحار، ووضع عدة عوامل تؤثر علي القوة البحرية مثل (الموقع الجغرافي ومساحة الدولة وطبيعة الساحل وطبيعة الشعب والنظام السياسي).^(١)

ويساعد موقع الدولة البحري علي توفير ميزة دفاعية لها بوجه الجيوش الغازية، وسهولة الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي، ولا تقتصر أهمية الموقع البحري علي الناحية الاستراتيجية، بحيث نجد كثير من الدول البحرية يؤدي البحر أهمية كبيرة في حياة سكانها مثل الاعتماد على الثروة السمكية ووجود النفط قرب سواحلها^(٢)، ولكن هذه المناطق تشكل أخطار ومشكلات بين الدول تتمثل بمشكلة تحديد المياه الإقليمية وتأثير ذلك على حق التنقيب عن النفط والغاز أو مصائد الأسماك.

وتؤثر البحار والمحيطات في قوة الدولة وتزيد من مكانتها السياسية، فالدول البحرية تتمتع بمكانة متميزة بالمقارنة مع الدول القارية، ولذا فإن الدول العظمي في العالم إنما هي دول بحرية سيطرت علي البحار والتجارة الدولية^(٣).

تقع جمهورية فيتنام الاشتراكية شرق شبة جزيرة الهند الصينية وتمتد على شكل شريط طويل من الشمال إلى الجنوب علي بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين شمالاً، ولفيتنام موقع جغرافي فريد فهي تقع على خطوط الملاحة الأكثر ازدحاماً في العالم بين المحيط الهندي والمحيط الهادي^(٤)، خريطة (٢).

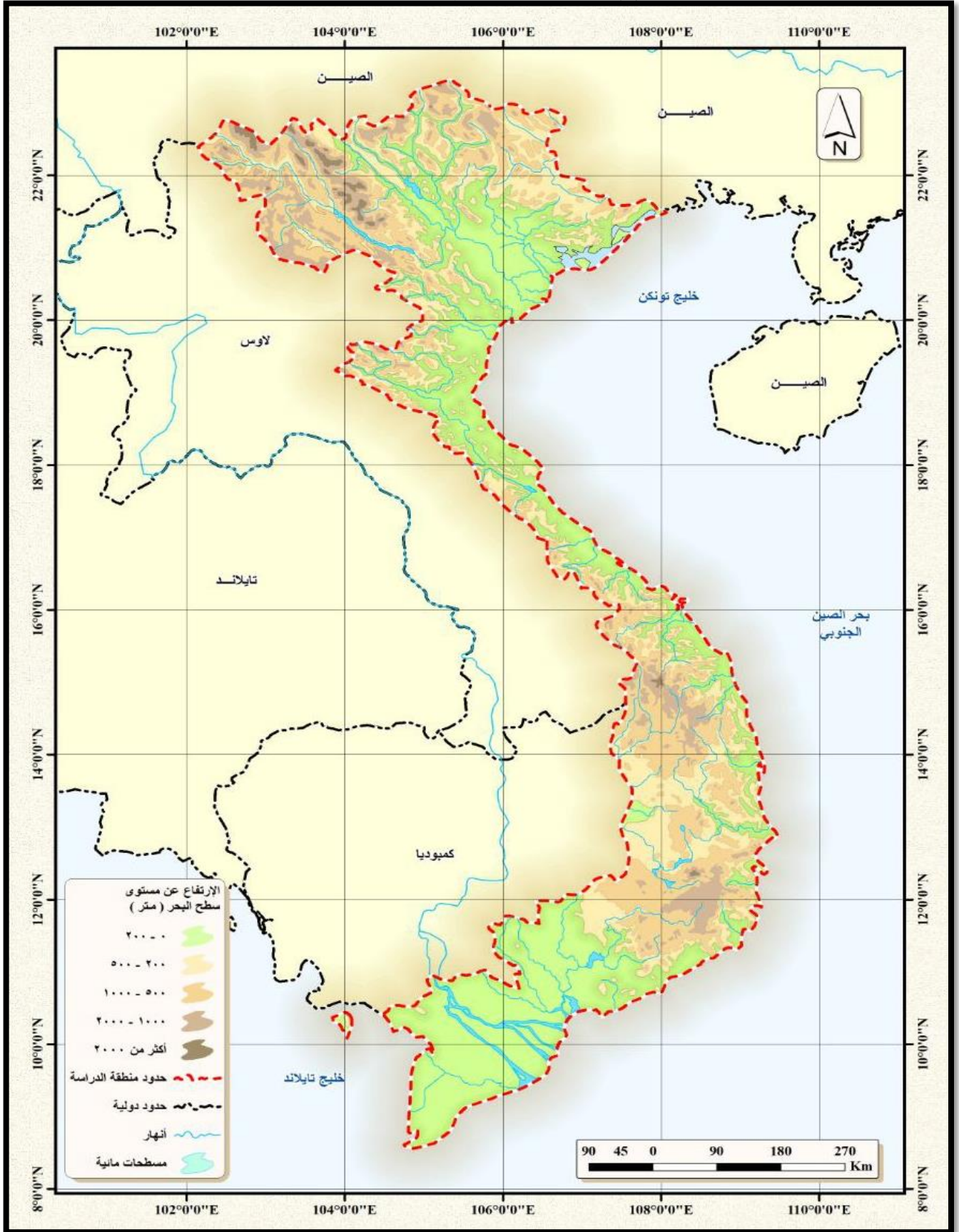
(١) فيان أحمد محمد، الأبعاد الجيوبولتيكية لميناء مبارك علي العراق تحليل جغرافي سياسي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٦، ٢٠١٥، ص ١٥٧.

(٢) حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص ١٤٣.

(٣) محمد أزهر السماك، مصدر سابق، ص ٥١.

(٤) سمية جلولي بو جليطة، قياس قوة الدولة في ظل مورفولوجيا الحدود السياسية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٢٢، ص ٧.

خريطة (٢) موقع جمهورية فيتنام الاشتراكية بالنسبة لليابس والماء



المصدر : Vietnam Country Handbook, CIA-Vietnam Handbook, p. 18.

لجمهورية فيتنام اطلالة بحرية على بحر الصين الجنوبي تبلغ (٤٢٥) كم، فكان لميناء هوتشي منه (سايجون) أهمية اقتصادية كبيرة وله دور محوري في الصناعة والمال والأعمال والقوى العاملة الوافدة والتعليم وجذب الاستثمارات الأجنبية في مختلف المجالات، كونه يقع بين دلتا نهر الميكونغ وبحر الصين الجنوبي جنوب فيتنام، وقد ازدادت أهميته لقربه من الأسواق العالمية، يشغل الميناء المرتبة ٢٨ في العالم في الأهمية حسب قائمة أكبر الموانئ في العالم حسب عدد الحاويات. (١)

أن الموقع البحري لجمهورية فيتنام الاشتراكية أعطاها أهمية اقتصادية كبيرة كونها تقع في إقليم جنوب شرق اسيا الممتد من دولة سريلانكا غرباً الي جزر الفلبين شرقاً، وتكثر في هذه المنطقة الجزر وأشباه الجزر وهي نقطة التقاء المحيطان الهادي والهندي.

٣- الموقع المجاور vicinal location

تتأثر العلاقات بين الدول المجاورة بالموقع الجغرافي أيام السلم والحرب، وتقل الخلافات الحدودية والمنازعات كلما قل عدد الدول المجاورة للدولة، ويعد طول الحدود البرية عامل ضعف للدولة في وقت الحرب، فكلما كانت الحدود طويلة شكلت مصدر تهديد وعدم استقرار، ويمكن تسمية هذا الموقع بالنسبي أو المتغير Relative وهو يشمل الموقع بالنسبة لدول الجوار، فضلا عن المزايا السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تحصل عليها الدول نتيجة الموقع الاستراتيجي. (٢)

جدول (١) وشكل (١) يبين عدد الدول التي تجاور فيتنام وتشارك بالحدود السياسية التي تفصل بينها وبين تلك الدول، وقد بلغ اجمالي طول الحدود البرية ٤٦١٦ كم، والحدود البحرية مع بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين وخليج تايلند ٣٤٤٤ كم باستثناء الجزر .

(1) Done by minh Tuan, port of Hothi minh city: Invest in key Point, 2012. <https://www.Portcoast.Com.Vn/articles/port-of-ho-chi-minh-city-invest-in-key-points.20/10/2022>.

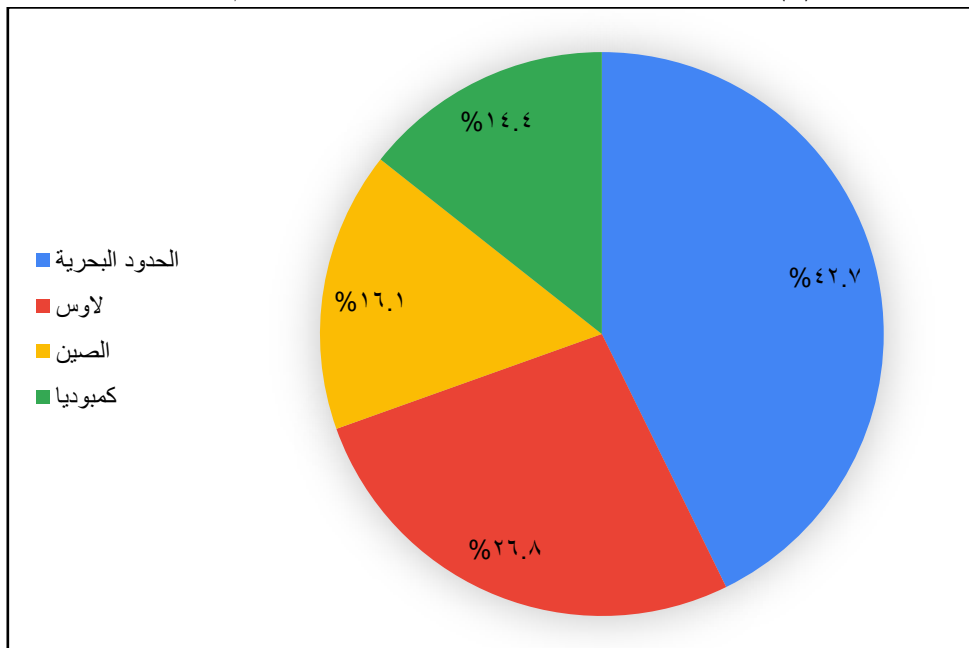
(٢) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص٢١٧.

جدول (١): اطوال حدود جمهورية فيتنام الاشتراكية مع دول الجوار الجغرافي

الدول المجاورة لفيتنام	طول الحدود بالكيلومتر	النسبة المئوية
لاوس	2161	26.81%
الصين	1297	16.09%
كمبوديا	1158	14.37%
مجموع طول الحدود البرية	4616	57.27%
الحدود البحرية	3444	42.73%
مجموع طول الحدود البرية والبحرية	8060	100%

المصدر: الباحث بالاعتماد على: www.cia.gov/the-world-factbook/countr/ies/vietnam.

شكل (١): نسبة اطوال الحدود البرية والبحرية لجمهورية فيتنام الاشتراكية



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١).

٤- الموقع الاستراتيجي (السوقي)

تختلف أهمية الموقع الاستراتيجي للدول بتغير الظروف، فالدول أو أجزاء منها قد تتمتع بأهمية استراتيجية في مرحلة معينة كالسيطرة على طرق المواصلات العالمية، أو إقامة قواعد بحرية في مياهها وأراضيها لصد عدوان، أو استخدامها كقاعدة للانطلاق بشن هجوم، أو بتوجيه حركة الملاحة البحرية ومن أمثلة المواقع الاستراتيجية البرازخ والمضايق والممرات العالمية والجزر واشباه الجزر^(١)، فموقع الدولة يعد ذا قيمة استراتيجية إذا توفرت فيه الخصائص التالية^(٢).

(١) محمد عبد الغني سعودي، مصدر سابق، ص ٢٦.

(٢) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص ٢٣٤.

١- امتلاك الدولة سلعة مهمة كالنفط (قيمة اقتصادية)

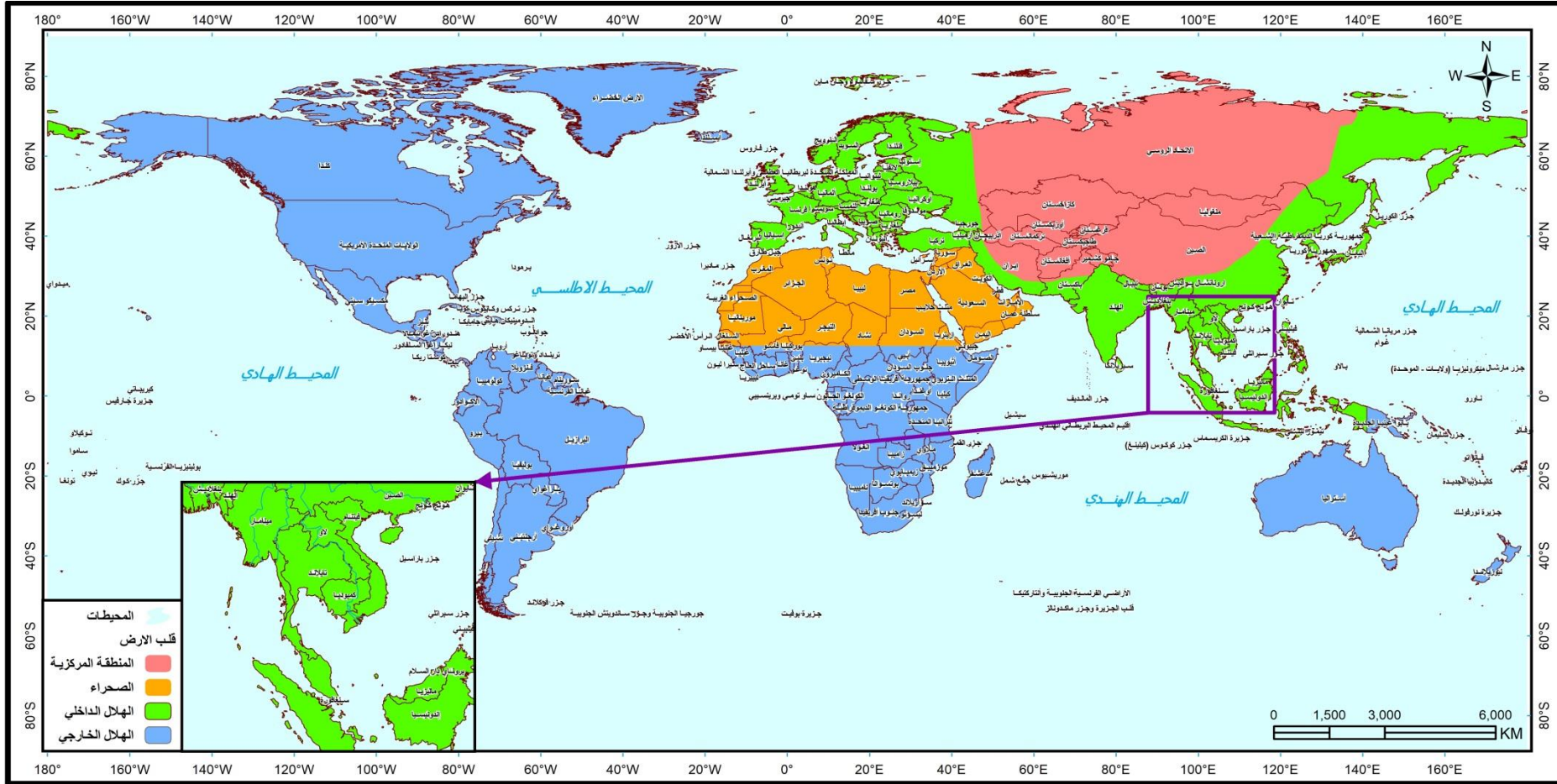
٢- أن يكون للموقع دور في التنافس الاستراتيجي بين القوى الكبرى (قيمة سياسية)

٣- أن يمنح الموقع للدولة التفوق في الجانب العسكري، كالقواعد العسكرية (قيمة عسكرية)، وكان لموقع فيتنام علي بحر الصين الجنوبي، والموانئ البحرية والمحطات البحرية في بعض جزر سبراتلي المتنازع عليها من الصين وإندونيسيا والفلبين وماليزيا وسلطنة بروناي، مكنها من التحكم بخطوط الملاحة العالمية الرابطة بين المحيط الهندي وبين الشرق الأقصى واستراليا، ومواكبة النمو السريع للتجارة العالمية في الحاويات وتوسعها بصورة كبيرة وبمعدل سنوي بلغ ١٢.٤ % بين عامي ٢٠٠٨، ٢٠١٦. (١)

وتقع فيتنام في شرق شبة جزيرة الهند الصينية في جنوب شرق آسيا، وتحتل بذلك موقعاً استراتيجياً مهماً، وشغلت جانباً كبيراً من الفكر الجيوبوليتيكي العالمي ابتداء من هالفورد ما كندر ونظرية قلب الأرض عام ١٩٠٤، إذ تقع فيتنام ضمن منطقة الهلال الداخلي الذي يحيط بمنطقة القلب خريطة (٣)، ونظرية الاطار الأرضي لسبيكمان خريطة (٤)، ونظرية القوة الجوية لدي سفرسكي في منطقة المصير الاستراتيجية الروسية^(٢) خريطة (٥)، صموئيل هنتنغتون خريطة (٦)، ونلاحظ أن فيتنام احتلت موقعا مركزيا مهما في منطقة جنوب شرق آسيا، وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على جنوب فيتنام تحت تأثير الحرب الباردة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية للحيلولة دون سقوط باقي الدول اثار الثورات الشيوعية في الصين عام ١٩٤٩، وفيتنام عام ١٩٤٦، والحرب الكورية عام ١٩٥٠، والثورة الكوبية ضد حكم باتيستا في عام ١٩٥٨.^(٣)

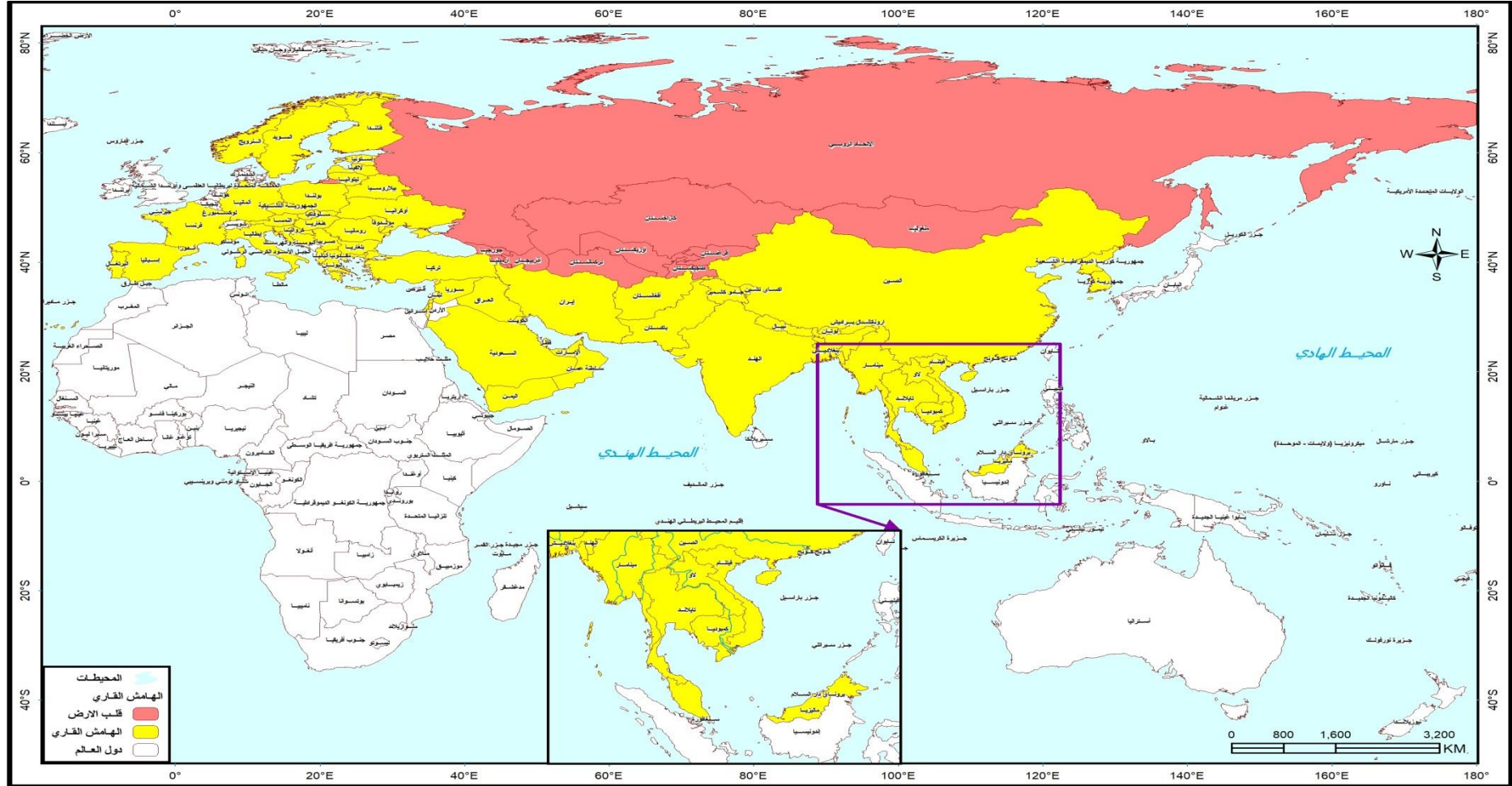
(١) ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٢٠، ص ١٩.
(٢) مالك دحام متعب، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ٣٤٥-٣٤٦.
(٣) صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شنمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٢٣.

الخريطة (٣): الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية ماكندر البرية /قلب العالم (قلب الارض)



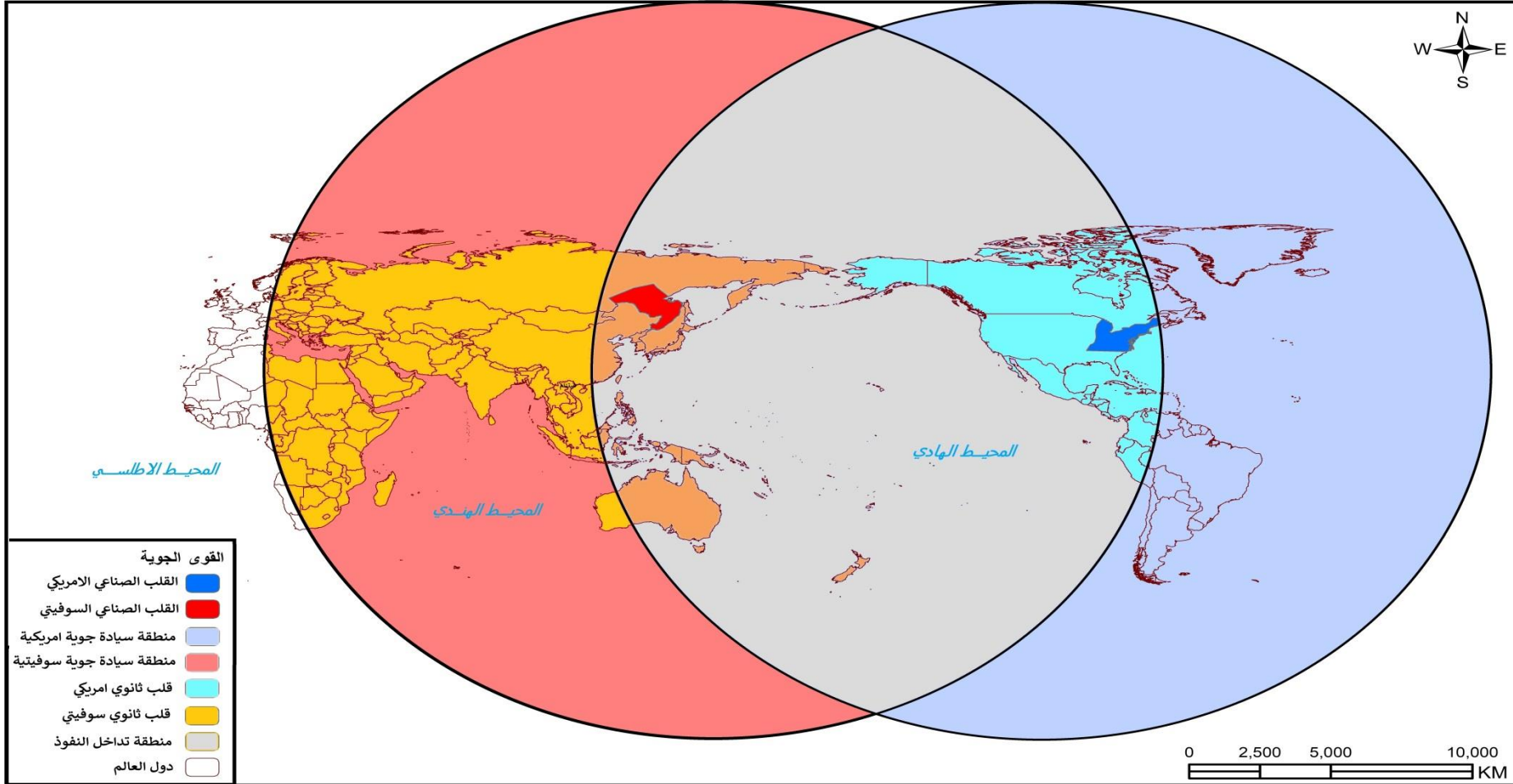
المصدر : محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٢١، ص ٦٤٦.

الخريطة (٤): الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية سبيكمان/الإطار الأرضي (الهامش الارضي)



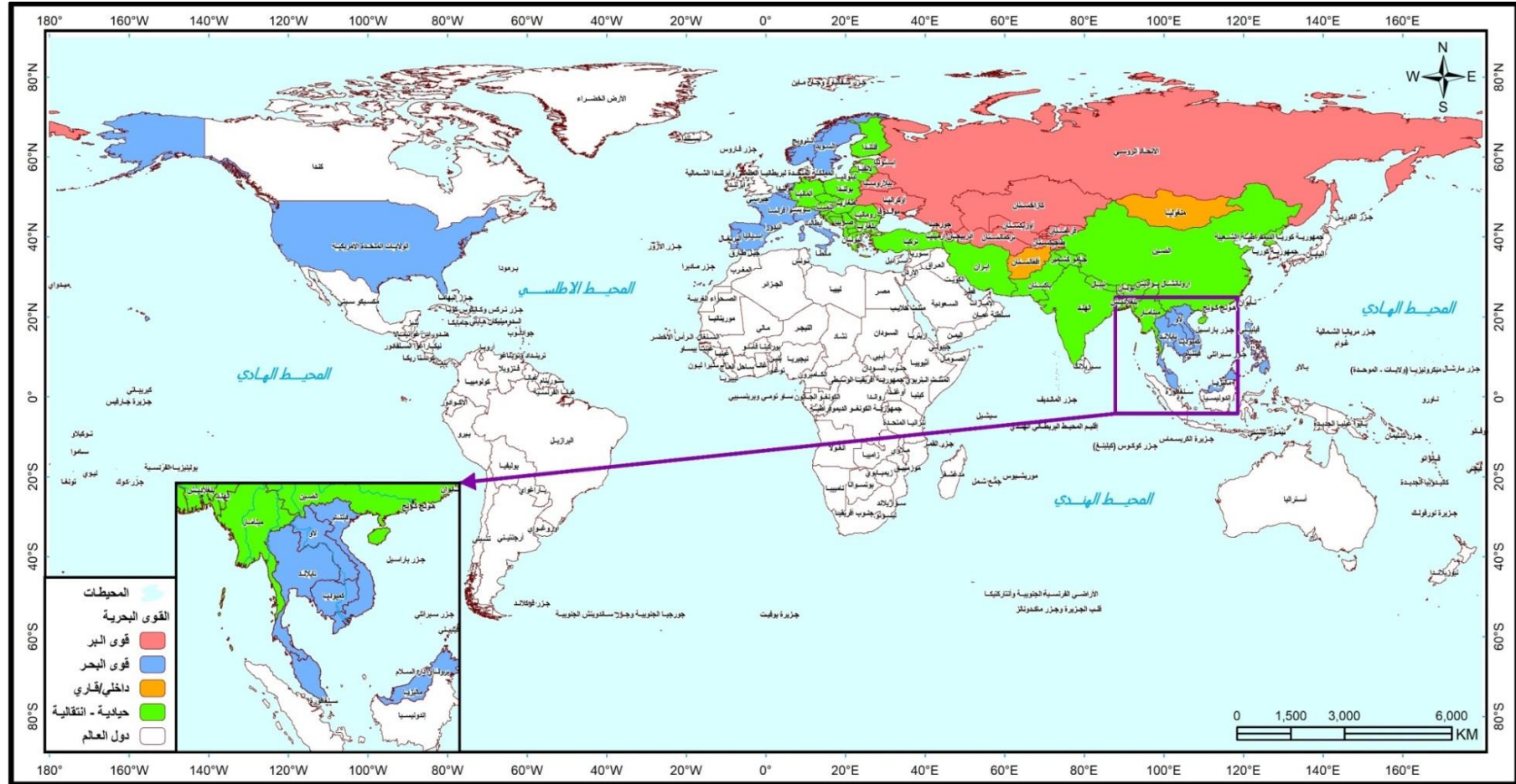
المصدر: خليل حسين، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيولوجية، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٣، ص ٧٦٠.

الخريطة (٥): الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية سفيرسكي (القوة الجوية)



المصدر : محمد أحمد السامرائي، موسوعة المصطلحات العالمية في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيك، ط١، بغداد، الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ١٨.

الخريطة (٦): الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية صموئيل هنتنغتون / صدام الحضارات (القوى البحرية)



المصدر: خليل حسين، المصدر السابق، ص ٢٧٥.

ثانياً:- المساحة (the area)

تعد المساحة التي تشغلها الدولة عاملاً مهماً بالنسبة الي سكانها، لأنها تمثل قوة سياسية بذاتها كما وصفها راتزل بقوله (أن المجال الكبير يحفظ الحياة)، لذا تؤدي مساحة الدولة بما تحويها من موارد طبيعية الدور الهام في نشوء وتدعيم القوي السياسية لأنها من الناحية الاقتصادية توفر للسكان المستوي المقبول من الحياة، ومن الناحية الاستراتيجية تعد مصدر الغذاء والمواد الاولية والامن والحماية للسكان، ومن الناحية السياسية تؤدي لبناء ثقة متبادلة بين الدول، وتمثل المساحة أهمية للزراعة والصناعة والمناخ، وتتأثر قيمة الدولة السياسية بالمساحة التي تشغلها^(١)، وعليه فإن قيمة هذه المساحة لا يجب تقييمها بالكيلومترات المربعة بل التقويم الفعلي لها هو الصلة الوثيقة بين عوامل منها كثافة وتوزيع السكان ومقدار وتنوع الموارد الطبيعية وسهولة المواصلات وانسجام وتجانس البناء المجتمعي.^(٢)

وقسم الجغرافي الامريكي باوندرز (pounds) الدول حسب المساحة الي (٨) أصناف

جدول (٢) .

جدول (٢) تصنيف باوندرز (pounds) للدول حسب المساحة

العدد	المساحة/ كيلومتر مربع	صنف الدولة
٣	أكثر من ٦,٠٠٠,٠٠٠	دول عملاقة
٦	٦,٠٠٠,٠٠٠ - ٢,٥٠٠,٠٠٠	دول ضخمة
١١	٢,٥٠٠,٠٠٠ - ١,٢٥٠,٠٠٠	دول كبيرة جدا
١٥	١,٢٥٠,٠٠٠ - ٦٥٠,٠٠٠	دول كبيرة
٢٩	٦٥٠,٠٠٠ - ٢٥٠,٠٠٠	دول متوسطة
٢١	٢٥٠,٠٠٠ - ١٢٥,٠٠٠	دول صغيرة
٣٥	١٢٥,٠٠٠ - ٢٥,٠٠٠	دول صغيرة جدا
٢٥	أقل من ٢٥,٠٠٠	دول قزمية

المصدر: فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م، ص ٨١.

(١) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، اليازوري، عمان - الاردن، ٢٠٠٧، ص ٥٣.

(٢) صلاح الدين الشامي، مصدر سابق، ص ٥٥.

تعد جمهورية فيتنام الاشتراكية حسب المقاييس الخاصة بالجغرافية السياسية من الدول المتوسطة الحجم في المساحة حسب تصنيف الجغرافي الامريكى باوندز (pounds)، اذ تبلغ مساحتها ٣٣١ ألف كم^(١)، وكان لهذه المساحة تأثير كبير على فيتنام من خلال زيادة مساحة الاراضي الزراعية، وادى ذلك الى تطور النشاط الاقتصادي فيها.

ثالثاً: شكل الدولة (shape of the state)

يعد الشكل المثالي للدولة ان تكون حدودها متماسكة ومتصلة، والشكل الدائري أو المربع هو الشكل المثالي وتأتي أهميته لملائمته لأغراض الدفاع والادارة والحكم، لان موقع الادارة والحكم في نقطة مركزية وبأبعاد متقاربة نوعاً ما تسهل السيطرة علي باقي الاجزاء وحمايتها وصعوبة اختراقها، وحمايتها من الغزو الاجنبي، ويساعد تماسك الاراضي علي التلاؤم والتكامل بين جميع الاجزاء^(٢)، وعلي النقيض من ذلك، فان شكل الدولة الطولي يزيد من طول الحدود، وصعوبة التنقل والاتصال بين الاجزاء، كما انه يمثل عائقاً في الدفاع والادارة، ولكن الشكل الدائري لا يضمن المثالية والتماسك للدولة، فهناك دول ذات شكل طولي استطاعت الحفاظ علي وحدتها واستقلالها وتماسكها وثباتها بصورة كبيرة^(٣)، واذا نظرنا الي الخريطة (٧) يتضح لنا ان شكل جمهورية فيتنام الاشتراكية ليس هو الشكل المثالي للدولة، اذ انها ذات شكل طولي تمتد علي شواطئ بحر الصين الجنوبي، وخليج تونكين لمسافة تصل الي ٤٠٠ كم، وتقدر المسافة بين الشمال والجنوب ١٦٥٠ كم، وعلي الرغم من هذا فان الشكل الطولي لفيتنام، يعد نقطة ضعف ونظراً لموقعها الجغرافي تحولت الي قبله يفد اليها المستعمر، اذ احتلت فيتنام من قبل فرنسا واليابان والولايات المتحدة الامريكية ولكنها استطاعت من طرد المحتل والحفاظ علي استقلالها، ولذا فإن العامل الجغرافي كان الابرز في صالح نهضة فيتنام اذ ان حدودها مع الصين أعطتها ميزة تنافسية كبيرة، نظراً لقربها من مراكز التصنيع جنوب الصين والاتصال بها بحراً وبراً^(٤).

(١) فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م، ص ٨١.

(٢) علي احمد هارون، مصدر سابق، ص ١٠٢.

(٣) فايز محمد العيسوي، مصدر سابق، ص ٨٣.

(٤) علي فياض، التجربة الفيتنامية العسكرية، الطبعة الاولى، الطبعة الاولى، مؤسسة عيال للدراسات والنشر، قبرص، ١٩٩٠، ص ١٤.

خريطة (٧) شكل جمهورية فيتنام الاشتراكية



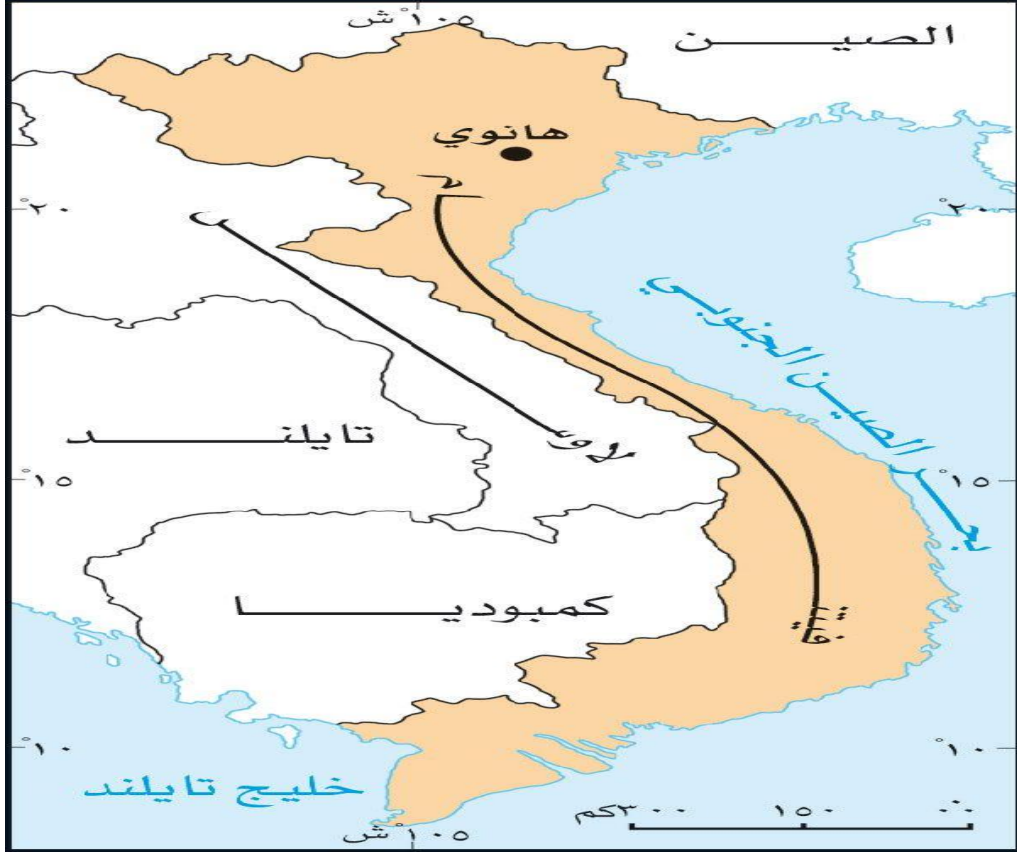
المصدر: <https://IHPearls.yoo7.com/t2775> topic www.arab-ency.com

وتعد هانوي العاصمة الادارية لجمهورية فيتنام الاشتراكية مقراً للحكومة والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما يوجد فيها سفارات ومركز لشبكة النقل والمواصلات، والتي تمثل مركز القوة والسيطرة علي مختلف أجزاء الدولة وحمائتها، والموقع المتوسط للعاصمة يمثل أهمية كبيرة لأنها تعد قلب الدولة النابض، لذا يجب أن يكون موقعها أكثر أماناً وقدرة علي الحماية^(١)، وقد كانت هانوي عاصمة لفيتنام الشمالية بين عامي ١٩٤٦ - ١٩٧٦، وتعد اكبر مدن فيتنام من حيث المساحة ، إذ

(١) علي احمد هارون، مصدر سابق، ص ٧٥.

تبلغ مساحتها ٣,٣٢٤,٩٢ كم٢، والثانية بعد مدينة هوشي منه بعدد السكان إذ تبلغ ٦,٩٣٦,٩٠٠ نسمة حسب احصاءات عام ٢٠٢٢^(١)، خريطة (٨)

خريطة (٨) موقع عاصمة جمهورية فيتنام الاشتراكية



المصدر: <https://arab-ency.com.sy/ency/details/11087/21>.

رابعاً: التضاريس (land forms)

تشكل تضاريس السطح في الدولة أهمية وقيمة سياسية واقتصادية، ولا شك ان الارض ذات الطبيعة السهلية المنبسطة والظروف المناخية الملائمة أفضل بكثير من المناطق الجبلية الوعرة، بالرغم من أن الجبال قد تتوفر فيها ثروات معدنية وتوليد الطاقة الكهربائية من السدود والمساقط المائية، الا ان السهول والمناخ الملائم هي الأنسب للتقدم الاقتصادي والنشاط البشري، ومعظم سكان العالم يعيشون في الاراضي السهلية، لذا نشأت الحضارات القديمة في العالم في السهول الفيضية لأودية الانهار التي تعتمد علي الري، وتساعد الاراضي المنبسطة علي تطوير النشاط الصناعي والتعديني^(٢). فيما يتعلق بالدراسة تحظي فيتنام بتنوع أشكال التضاريس يمكن

(1) <https://www.britannica.com> , 22/10/2022.

(٢) محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية، مصدر سابق، ص ١١٨.

تقسيم التضاريس فيها الي ما يلي:

- ١- **المرتفعات الشمالية:** تشكل نسبة ٧٠% من مساحة البلاد، إذ تقع في الجزء الشمالي الشرقي من فيتنام وتمتد هذه الجبال الي داخل الاراضي الصينية وتفصل بين فيتنام والبر الصيني، وتغطي الغابات معظم هذه السطوح، وتتميز بقلة عدد السكان ويصل ارتفاع اعلي قمة جبلية حوالي ٣,١٤٣ م فوق مستوي سطح البحر.
- ٢- **سلسلة جبال أناميت:** تشكل نسبة ١٠% من مساحة فيتنام، وتكون على شكل سلسلة جبلية تمتد من تايلاند من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي وتمتد هذه السلسلة على مسافة ٨٠ كم شمال مدينة هوشي منه^(١).
- ٣- **السهول الساحلية:** تشكل نسبة ٢٠% من مساحة فيتنام، وتقع وسط البلاد شرقاً، وتبدأ في الانحدار باتجاه بحر الصين الجنوبي، وتمتد من دلتا النهر الاحمر الي دلتا الميكونغ، والارز هو المحصول الرئيسي الذي يزرع في معظم اجزاء هذا الاقليم، وممارسة حرفة صيد الاسماك، وتتميز بكثافة سكانية عالية^(٢).

خامساً: المناخ (the climate)

يؤدي المناخ الدور الكبير والهام في قوة الدولة السياسية والعسكرية والاقتصادية فبالرغم من التقدم الذي أحرزه الانسان في العصر الحديث فإنه لم يتمكن من السيطرة علي المناخ، وزيادة الامطار ومنع العواصف المدمرة^(٣)، فارتفاع درجات الحرارة يؤثر علي توزيع السكان، وكثافتهم، ويحدد المناخ نوع المحصول المزروع وتحديد نشاط الانسان ونوع العمل الذي يقوم به^(٤)، وللظواهر المناخية تأثير كبير علي وضع الخطط العسكرية ولا شك ان مناخ فيتنام الصعب كان من العوامل الاساسية في هزيمة الغزاة الفرنسيين والأمريكيين وتأثيره علي القدرات العسكرية الفرنسية والامريكية رغم التقدم التقني المحدود، وبالمقابل كان المقاتلون الفيتناميون اكثر قدرة علي المناورة والحركة^(٥)، وتقع منطقة الهند الصينية وجنوب شرق اسيا ضمن النطاق الاستوائي

(١) مكي محمد عزيز، اسيا الموسمية دراسة جغرافية، كلية الآداب، مطبعة ذات السلاسل، ١٩٨٦، ص ٢٢٤.
(2) [https:// m.marefa.org](https://m.marefa.org). 22/10/2022.

(٣) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص ٢٩٧.

(٤) صبري فارس، مصدر سابق، ص ٧٠.

(٥) علي فياض، مصدر سابق، ص ١٧.

من الكرة الأرضية حيث يوجد علي جانبي الدائرة الاستوائية ركود استوائي وتكون منطقة للضغط المنخفض، ومصدر للتيارات الهوائية الصاعدة بسبب تسخين الهواء بالشمس، وبذلك تتعرض المنطقة الي هبوط الكتلة الهوائية من الشمال والجنوب، ونتيجة لدوران الأرض حول نفسها تتحرف الرياح الي يمين اتجاهها وتصبح شمالية شرقية، والي يسار اتجاهها وتكون جنوبية غربية، ويسود فيتنام مناخ مداري في الجنوب، ومناخ موسمي في الشمال^(١).

وقد اقتصرت دراستنا للمناخ لجمهورية فيتنام الاشتراكية على درجة الحرارة والرياح والامطار كونها أكثر العناصر تأثيراً.

١-درجة الحرارة

يقع القسم الشمالي من جمهورية فيتنام الاشتراكية على حافة المنطقة الاستوائية، ويعد شهر كانون الثاني أبرد شهور السنة، أما متوسط درجة الحرارة في مدينة هانوي العاصمة (١٧) درجة مئوية، بينما متوسط درجة الحرارة السنوي (٢٧) درجة مئوية في مدينة هوتشي منه في أقصى الجنوب، اما متوسط درجة الحرارة السنوي في الجنوب (٢٥) درجة مئوية، وفي مدينة دالات التي تقع في جبال أناميت تنخفض الي (٢١) درجة مئوية، اما فصل الشتاء شمال فيتنام من شهر تشرين الثاني الي شهر نيسان بارد، إذ يسقط رذاذ مستمر، اما الصيف في الشمال من ايار الي تشرين الاول ويتصف بكثرة الامطار وارتفاع درجات الحرارة.^(٢)

٢-الامطار

تتعرض فيتنام لنوعين من الرياح الموسمية وتأثيرها يكون متبايناً، وتهب الرياح الموسمية الغزيرة الامطار القادمة من المحيط الهندي وخليج تايلاند من الجنوب والجنوب الغربي باتجاه جبال أناميت، فكمية الأمطار التي تسقط علي مدينة هوتشي منه والتي تقع وسط دلتا الميكونغ (٨١) بوصة منها (٧١) بوصة تسقط بين شهري ايار وتشرين الاول، وتعبر الرياح الموسمية سلسلة جبال أناميت وتصل الساحل الشرقي لفيتنام بعد أن فقدت معظم رطوبتها، وتظل المناطق الشرقية في ظل المطر صيفاً، اما في الشتاء فتتعرض المناطق الساحلية شرق فيتنام لهبوب الرياح الموسمية القادمة من البر الآسيوي وتتحول الي رياح ممطرة بسبب مرورها فوق بحر

(١) مكي محمد عزيز، مصدر سابق، ص ٢٢٨.

(2) place: <https://www.britannica.com>, 22/10/2022.

الصين الجنوبي وتسقط الامطار الغزيرة علي الساحل الشرقي، وعلى سفوح جبال أناميت الشرقية، وعلى مدينة هانوي تبلغ ٩٦ بوصة بين شهري آب وكانون الثاني^(١).

وقد اكدت العديد من الدراسات ان فيتنام ستكون من بين الدول التي ستتعرض الي مشاكل بسبب الاحتباس الحراري، وذلك في العقود القادمة، ومن الاثار السلبية التي ستلحق بالدولة ارتفاع مستوى سطح البحر، وملوحة التربة، ومشاكل هيدرولوجية كالفيضانات وتزايد الترسبات، والاحطار الطبيعية كالموجات الباردة والعواصف، تؤثر علي التنمية في البلاد وتلحق الاضرار الكبيرة بالاقتصاد بما فيها الزراعة والاحياء المائية، والطرق، وارتفاع منسوب البحر مثل دلتا الميكونغ، لذا اتخذت الحكومة الفيتنامية والمنظمات غير الحكومية، وكذلك المواطنين الاجراءات المختلفة للتخفيف من الاضرار^(٢)، وقد كان لخصائص المناخ التي تمتاز به فيتنام والمتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وكثرة سقوط الامطار تطور النشاط الزراعي فيها، لا سيما زراعة محصول الرز هذا من جانب، ومن جانب آخر كان سبباً في زيادة مساحة الأراضي التي تغطيها اشجار الغابات من جانب آخر.

سادساً: النبات الطبيعي

تعد غزارة الامطار وارتفاع درجة الحرارة والرطوبة النسبية من العوامل التي أسهمت في انتشار النبات الطبيعي على نطاق واسع في فيتنام، اذ تغطي الغابات الكثيفة سفوح الجبال العالية والمناطق المنخفضة، لذا فإن انتشار حقول زراعة الأرز بين مناطق الغابات من المناظر المألوفة في فيتنام لا سيما في الجهات الساحلية، وتغطي الغابات نحو نصف مساحة فيتنام^(٣)، ويمكن تقسيم النبات الطبيعي في جمهورية فيتنام الاشتراكية الي خمسة اقسام هي^(٤):

١- الغابات ذات الأخشاب الصلبة: وهي غابات دائمة الخضرة ومنها الغابات الصنوبرية، والغابات ذات الاوراق المتساقطة، ويوجد أكثر من ١٥٠٠ نوع من أشجار الغابات في فيتنام، وللغابات ذات الاوراق المتساقطة أهمية تجارية كبيرة، مثل خشب الابنوس والساج، واشجار الخيزران والنخيل، وتغطي هذه الغابات الكثيفة ما يقرب من نصف مساحة البلاد.

(١) محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ٢٩٢.

(٢) تغير المناخ في فيتنام climate change in Vietnam Ewkiar.top ٢٢/١٠/٢٠٢٢ .

(٣) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص ٢٩٣.

(4) <https://www.britannica.com>, 23/10/2022.

٢- **الغابات المطيرة:** وتكون هذه الغابات محدودة نسبياً، تتصف بقلتها، وأكثر أنواع اشجار الغابات المطيرة هي اشجار الصنوبر وتكون على نوعين: النوع الاول ذات الثلاثة ابر، والثاني ذو الابرتين على مرتفعات *p.merkusii* وغابات المنغروف الساحلية، وتنمو كذلك في الجزر الفيتنامية القريبة من الساحل وهي ذات أهمية كبيرة للسكان.

٣- **الغابات الجبلية:** وهي من الغابات الاستوائية واهم اشجارها الصنوبر *castanopsis* *pinus*، ونباتات الفرشاة والخيزران واشجار *podocarpus* والحشائش الطويلة في المناطق المقطوعة وتنمو حول المستوطنات السكنية وعلى امتداد الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية، ويوجد بين المناطق المقطوعة والغابات المرتفعة خليط من انواع مختلفة من الغابات وتكون الغابات في المرتفعات الوسطي كثيفة ودائمة الخضرة وينتج بعضها أخشاباً ذات قيمة اقتصادية، ولا تزال اجزاء كبيرة من هذه الغابات غير مستغلة.

٤- **الغابات الثانوية:** وهي من الانواع المفتوحة واشجارها من عائلة (كريت) وأنواع من فصيلة المنغروف مع اشجار الاوكالبتوس والاشجار النفيضة، وكذلك انواع من جنس الكازوارينا للنباتات المزدهرة، وتوجد الاعشاب بشكل واسع في الغابات المفتوحة، وتشغل حشائش السفانا مساحات واسعة، تعد اهم المراعي الطبيعية التي يعتمد عليها السكان كغذاء للحيوانات.

٥- **اعشاب المستنقعات:** تعد اعشاب المستنقعات من سمات سهل القصب (ثاب موي) وهو منخفض في دلتا نهر الميكونغ في جنوب فيتنام، وخلال الحرب الفيتنامية الامريكية، استخدمت الولايات المتحدة الامريكية مبيدات الاعشاب لإزالة الاوراق من الغابات في الجنوب. وشكلت الغابات ميداناً ملائماً لحرب المقاومة الوطنية وحرب العصابات الثورية ولعبت دوراً متميزاً في خدمة تكتيكات الثورة في مواجهة التقنية العسكرية الامريكية المتكورة. وكانت الغابات سبباً لفشل فاعلية الاجهزة الالكترونية والتأثير على الحالة المعنوية والقدرة القتالية للجنود الامريكيين.

سابعاً: الموارد الطبيعية:

ويمكن توضيح اهم الموارد الطبيعية بجمهورية فيتنام على النحو الآتي:

١-الموارد المائية: يشمل نظام المياه السطحية في جمهورية فيتنام الاشتراكية مجموع المياه في الانهار والجداول والبحيرات والبرك والاراضي الرطبة، وتعد مياه الانهار ذات اهمية كبيرة لاستخدامها على نطاق واسع في الاستخدامات المنزلية والصناعة والزراعة، ويوجد نظام ري معقد بسبب كثرة الأنهار والتي تصل الى اكثر من (٢٣٦٠) نهراً، تشمل ١٠٩ قناة مائية رئيسية و ١٦ حوضاً نهرياً بحجم ٢٥٠٠ كم^٢، ومن أهم الاحواض هي (thaibinh، hong. ba, the bon, ma, vu, bang giang)^(١)، ويمكن توضيح اهم الانهار بجمهورية فيتنام على النحو الآتي:

أ-نهر الميكونغ: هو أكبر انهار جنوب شرق اسيا، وينبع من هضبة التبت في الصين ويعبر اراضي ميانمار ولاوس وتايلاند وكمبوديا ثم يدخل الي فيتنام ويبلغ طول هذا النهر (٤٠٠٠) كم ويجري في فيتنام لمسافة ٢٧٠ كم ويحوي حوضه كميات هائلة من المياه، ويصب في بحر الصين الجنوبي عن طريق خمسة فروع ، ويفيض نهر الميكونغ مرة في السنة بصورة بسيطة ومنتظمة من حزيران الي نهاية ايلول وتتسع المياه على جانبي النهر بشكل واسع وتلقي بالترسبات لتجدد خصوبة التربة، وتقل كثافة السكان بحوض النهر اذ تصل الى حوالي ٥٠٠ نسمة في الكيلو متر المربع، وذلك بسبب اتساع مساحة حوض النهر^(٢).

ب- النهر الاحمر: يعد أقصر الانهار في شبة جزيرة الهند الصينية يبلغ طوله ١٢٠٠ كم وينبع من جنوب الصين ويدخل فيتنام ويبلغ طوله في فيتنام ٤٧٥ كم، والقسم الاعظم من النهر يجري في منطقة منخفضة، لذا كانت السهول ضيقة ومحصورة ولكن تنتسح على بعد ٢٢٥ كم من البحر، وتبدأ الدلتا على بعد (١٤٠) كم من المصب، وبسبب شدة فيضانات النهر وما يحمله من ترسبات كبيرة فإن دلتا النهر تتقدم صوب بحر الصين الجنوبي سريعاً لاسيما في المناطق الجنوبية وتبلغ الكثافة السكانية في دلتا النهر الاحمر ٨١٢ نسمة في الكيلو متر المربع، ويزداد تركيز السكان وبأعداد كبيرة في المناطق السكنية ذات التربة الخصبة^(٣).

ت- نهر دونغ ناي: يجري في المرتفعات وسط البلاد وعند مدينة (dong nai) يبلغ طوله ٥٨٦ كم وهو نهر يجذب السياح، ويصب في نهر (blenhoa)

(1) rivers and lakes/ open development Vietnam ,https: // Vietnam. Open development Mekong .net. 23/10/2022.

(٢) عبد الرحمن حميدة، جغرافية العالم المعاصر، جغرافية اسيا، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ص ٣٩٣.

(٣) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص ٢٩٤.

ج- **نهر سايجون**: يبدأ هذا النهر من جنوب كمبوديا ويدخل فيتنام وتقع عليه مدينة هوتشي منه في الجنوب الشرقي ويتحد بنهر دويغ ناي شمالاً ويبلغ طوله (٢٥٠) كم.

ح- **النهر الاسود**: يبلغ طوله ٨٠٠ كم، ينبع من الاراضي الصينية ويدخل شمال فيتنام ويمر عبر المنطقة الجبلية، وبعد السد الواقع على النهر من أكبر السدود لتوليد الطاقة الكهربائية، ويسهم بتوليد طاقة مقدارها (١٩٢٠) ميغا واط، ويتحد مع النهر الأحمر علي بعد (٥٥) كم شمال غرب العاصمة هانوي^(١).

مما سبق يمكن القول ان جمهورية فيتنام تتوفر فيها موارد مائية كبيرة كان لها الدور الكبير في تطور النشاط الزراعي فيها، وقد عمل هذا على توفر الغذاء للسكان وتصدير الفائض من المحاصيل الزراعية للخارج.

٢- **الموارد المعدنية**: تحظى فيتنام بموارد معدنية بشكل معقول وتتركز معظم هذه الموارد المعدنية في الأقسام الشمالية من البلاد، اذ تتوفر كميات كبيرة من فحم (الانتراسايت) ذات النوعية الجيدة ويقدر حجمها ب (٢٠) مليار طن متري، وتنتج فيتنام من هذا الفحم خمسة ملايين طن متري سنوياً، وتقع أهم حقول الفحم هذه بالقرب من ميناء هايفونج مما ساعد على نقل الإنتاج الي الأسواق العالمية، وتخفيض تكاليف النقل، كما تنتج سنويا كميات من الفوسفات تقدر (مليون طن) وملح الطعام (١٥٠ مليون طن)^(٢).

وقد أثبتت التنقيبات وجود كميات كبيرة من مصادر الطاقة مثل النفط والغاز الطبيعي لا سيما في بعض جزر سبراتلي التي تسيطر عليها فيتنام في بحر الصين الجنوبي والمنتازع عليها مع كل من الصين والفلبين واندونيسيا وماليزيا وسلطنة بروناي، وفيتنام غنية بالمصادر المعدنية مثل خامات الحديد والنحاس ومواد البناء^(٣)، كما تتوفر فيها بعض المعادن النادرة مثل الكروم والزنك والرصاص والمنغنيز والفضة والتنجستن والتيتانيوم، وتساهم صناعة التعدين بنسبة كبيرة في الاقتصاد القومي وتمثل (٨.١%) من الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٠، وتضم (٧%)

(1) the famous rivers in Vietnam holiday pages, [https:// www> holidayify.com](https://www.holidayify.com), 23/10/2023.

(٢) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص ٢٩٦.

(3) Vietnam natural resources- inside Vietnam travel Pages, [https:// www. holidayify.com](https://www.holidayify.com), 23/10/2022

من احتياطات البوكسيت عالمياً، وتحتل فيتنام المركز الثالث بإنتاج المعادن في جنوب شرق اسيا بعد كل من الصين وإندونيسيا^(١).

يمكن القول ان فيتنام تمتاز بتوفر بعض المعادن المهمة وكان لهذا دور كبير في تطور الصناعة فيها وتصدير الفائض منها للخارج، وقد أسهم ذلك في تطور النشاط الاقتصادي في فيتنام.

مما سبق يمكن القول ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تتمتع بمقومات جغرافية طبيعية مهمة اذ تتمتع بموقع بحري مهم من خلال اطلالته البحرية التي تبلغ (٣٤٤٤) كم علي بحر الصين الجنوبي وخليج تونكين مكنها ذلك من ميزة سهولة الاتصال بالعالم الخارجي والاستفادة من النقل البحري، اما موقعها المجاور فتحدها ثلاث دول هي (الصين، لاوس، كمبوديا) وكان لهذا ميزة جيوبولتيكية لجمهورية فيتنام الاشتراكية، إذ تتمتع فيتنام بسهولة الوصول الى السوق الصينية الذي يضم اكثر من ١,٤ مليار مستهلك وميزة الوصول الى سوق لاوس وكمبوديا، لانها عضو في مجموعة الآسيان تصل فيتنام الى الاسواق المعفاة من الرسوم الجمركية للسلع الاساسية في دول الآسيان التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٨٠٠ مليون نسمة، أما من حيث المساحة فتعد من الدول المتوسطة المساحة والتي تبلغ (٣٣١.٩٦٠) كم^٢، اما مناخها فنتيجة لموقعها اخذت خصائص مناخ المنطقة المدارية والذي يمتاز بكثرة سقوط الامطار اما سطحها فتشكل الجبال نسبة ٨٠%، مع وجود السهول بنسبة (٢٠%) ساعد ذلك علي توسيع النشاط الزراعي فيها، كما تمتلك جمهورية فيتنام الاشتراكية موارد طبيعية مهمة اهمها توفر الموارد المائية والتربة الصالحة للزراعة ووجود المعادن لاسيما (البوكسيت، والتجستن، والتيتانيوم، والفوسفات، والفحم، والحديد الخام) وكان لتوفر هذه المقومات الجغرافية الطبيعية المهمة تأثير كبير على قوة دولة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

المبحث الثاني

(١) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية، القاهرة، العدد السابع، ٢٠٢١م، ص ٧٠.

المقومات البشرية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

يعد السكان من المكونات الأساسية للدولة وإن الوزن السياسي للدولة وتقدير قوتها النسبية يعتمد على حجم السكان، ولا تقل أهميته عن المقومات الطبيعية البشرية، وهناك شواهد تاريخية على ذلك، فالدول التي توسعت وتقدمت وزادت قوتها ساعدها في ذلك سكانها إلى حد كبير، وعندما توفرت مقومات القوة الأخرى أدى السكان الدور الهام في تقدم الدولة الا ان زيادة عدد السكان لا يكون عامل قوة إذا لم يحظى بمستوى تعليمي ومهاري وتكنولوجي وارتفاع معنوياته وتماسك وانسجام مجتمعي وتوفر الموارد^(١).

فالسكان هم ثروة الدولة وبعث الحياة فيها، فكما تمثل الأرض أساس الدولة القانوني فوجودها الواقعي يتحقق بالسكان، لذا فإن توزيع السكان الجغرافي وصفاتهم الديموغرافية والبيولوجية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري من العوامل المكملة في بناء الدولة. ومن هنا تأتي أهمية دراسة المقومات البشرية^(٢)، وتتمثل دراسة المقومات البشرية في جمهورية فيتنام الاشتراكية بالآتي:

اولاً: التركيب الديموغرافي للسكان

١- حجم ونمو السكان: يمثل حجم ونمو السكان أحد المعايير الأساسية لقوة الدولة المتمثل بالقوة البشرية اللازمة وقت الحروب ومساعدة الدولة على التفوق عسكرياً وسياسياً وعلمياً، وإدارة عمليات الإنتاج والعلاقة بين حجم السكان وقوة الدولة ناتجة من التفاعل بين السكان وإمكانياتهم على استغلال الثروات الطبيعية المتوفرة والسياسات التنموية التي تتبعها الدولة وجعلهم قوة بشرية واقتصادية مؤثرة إقليمياً ودولياً. ويمثل النمو السكاني تحدياً مهماً للبشرية لأنه يتعلق بالنشاطات البشرية المختلفة مثل تزايد قوة العمل والاستثمار وتوسع المدن^(٣).

لذا فإن ضخامة حجم السكان توفر اليد العاملة فضلاً عن القوة العسكرية للدولة وهذا يخلق شعوراً لدى المواطنين بالإحساس بالأمان والثقة والاطمئنان، إذ يسود بينهم الشعور بالخوف

(١) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص ٣٠٨.

(٢) صباح محمود محمد وآخرين، الجغرافية السياسية، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٦، ص ٥٨.

(٣) فتحي أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية، كلية الآداب، جامعة إسكندرية، دار المعرفة الجامعية،

١٩٨٩، ص ٢٧.

وعدم الاطمئنان^(١). وعند النظر إلى جدول (٣) وشكل (٢) يلاحظ أن عدد سكان فيتنام بلغ عام ١٩٨٠ (٥٢٩٦٨٢٧٠) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٤) وارتفع العدد في عام ٢٠٢٠ الي (٩٦٦٤٨٦٨٥) بمعدل نمو بلغ (٠,٩) يعود سبب قلة معدل النمو إلى السياسة الحكومية التي اتبعتها للحد من زيادة السكان، فضلا عن عزوف كثير من الشباب الفيتناميين عن الزواج^(٢).
يمكن القول ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تعد من الدول ذات اعداد السكان الكبيرة اذ تجاوز عدد سكانها (٩٦) مليون نسمة في عام ٢٠٢٠، هذا يعد عامل قوة كان له الاثر الاكبر في تطوير جمهورية فيتنام بمختلف مجالات الحياة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفر اليد العاملة الرخيصة والتي تعد أحد المقومات الجغرافية التي عملت على تطوير النشاط الزراعي والصناعي في الدولة.

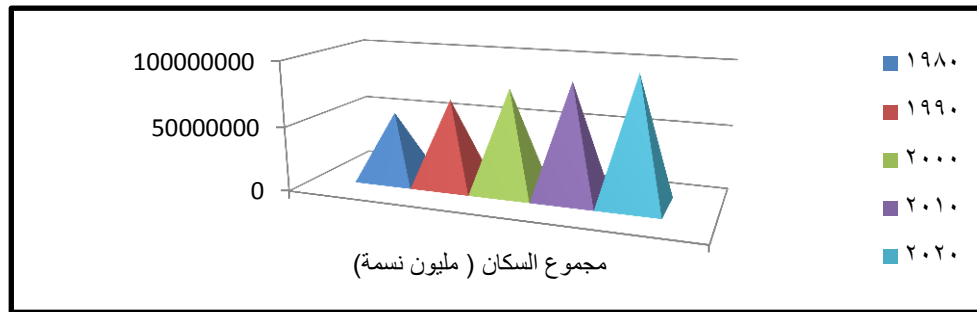
جدول (٣) أعداد السكان ومعدلات نموهم في فيتنام للمدة (١٩٨٠-٢٠٢٠) م

ت	الأعوام	مجموع السكان (مليون نسمة)	معدل النمو
١	١٩٨٠	٥٢٩٦٨٢٧٠	٢,٤
٢	١٩٩٠	٦٦٩١٢٦١٣	٢,٢
٣	٢٠٠٠	٧٩٠٠١١٤٢	١,٣
٤	٢٠١٠	٨٧٤١١٠١٢	١,٠
٥	٢٠٢٠	٩٦٦٤٨٦٨٥	٠,٩

المصدر:

Vietnam Population Growth Rate 1950-2022 Macro Trends. [http://www. macro trends.net](http://www.macro trends.net)

شكل (٢) أعداد السكان ومعدلات نموهم في فيتنام للمدة (١٩٨٠-٢٠٢٠) م



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

(١) صبري فارس الهيتي، مصدر سابق، ص ٦٨.

(2) Vietnam population growth rate 1950-2022 Macro Trends. <http://www. macro trends.net>.

٢- التركيب النوعي والعمرى للسكان : ويشمل جميع الحقائق التي تتعلق بالسكان ويمكن قياسها مثل تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات ديموغرافية معينة كالنوع (ذكور وإناث) والسن أو الديانة، والأنشطة الاقتصادية والحرف لأنها الأساس لفهم المجتمع السكاني وخصائصه وعناصر القوة أو الضعف في المجتمع^(١)، ودرجة الانسجام والتعاون والولاء لبناء الدولة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والكشف عن القدرات الفعلية للناس في استغلال الموارد المتوفرة، وإعداد القوة العسكرية في السلم والحرب^(٢).

بلغت نسبة النوع في جمهورية فيتنام الاشتراكية في الفئة الاولى اقل من ١٥ سنة للذكور والاناث ٢٤% والفئة الثانية من ١٥ - ٢٤ سنة بلغت النسبة المئوية ١٨%، أما الفئة الثالثة ٢٥-٥٤ سنة بلغت أكثر من ٤٠%، أما الفئة الرابعة ٥٥-٦٤ سنة بلغت ٧%، أما الفئة الخامسة ٦٥ سنة فما فوق بلغت ٥.٦% ينظر الجدول (٤) وشكل (٣)

جدول (٤) الفئات العمرية ونسبة النوع في جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام ٢٠٢٠

مراحل العمر	مجموع السكان	عدد الذكور	عدد الاناث	النسبة ١٠٠%
أصغر من ١٥ سنة	٢٢٧٣٩٢٨٤	١١٩٣١٦٢٣	١٠٨٠٧٦٦١	٢٤.٦%
١٥-٢٤ سنة	١٧٠١١٩٣١	٨٧٩٦٣٩٥	٨٢١٥٥٣٦	١٨.٤%
٢٥-٥٤ سنة	٤١١٠٥٧١٢	٢٠٥٥٤٢٥٢	٢٠٥٥١٤٦٠	٤٤.٤٠%
٥٥-٦٤ سنة	٦٤٥٣٦٧٨	٢٩٣٦٣٤٠	٣٥١٧٥٣٨	٧%
٦٥ سنة فأكثر	٥١٦٧٠٥٢	١٩٨٦٨٣٩	٣١٨٠٢١٣	٥.٦%
المجموع	٩٢٤٨٦٦٥٧	٤٦٢٠٥٤٤٩	٤٦٢٧٢٤٠٨	١٠٠%

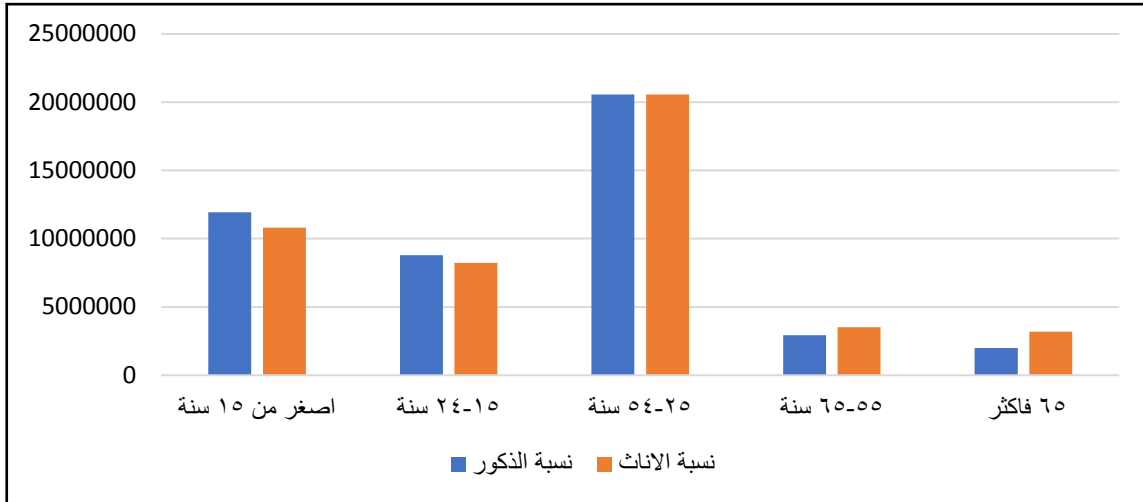
المصدر:

Minh-Ngoc Nguyen Age structure in Vietnam 2020-statista. <https://www.statista.com/statistics/444599/age-structure-in-Vietnam>.

(١) فتحي أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية، كلية الآداب، جامعة اسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص ١٧١.

(٢) صباح محمود محمد وآخرين، مصدر سابق، ص ٣١٢.

شكل (٣) نسبة النوع حسب الفئات العمرية في جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

يعد التركيب العمري للسكان من اهم المؤشرات الديموغرافية التي تدل على قوة الدولة وقدرات السكان الإنتاجية وحيويتهم ونشاطهم في العمل، ان معرفة التركيب العمري للسكان يوضح الكثير من الحقائق الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في المجتمع والمتغيرات التي تعرض لها مثل الخصوبة والوفيات والهجرة وأخطاء مسحية^(١).

وتقسم دراسة التركيب العمري للسكان الي ثلاث فئات عمرية كل فئة تؤثر في الأخرى ويمكن توضيح توزيع السكان بحسب الفئات العمرية لفيتنام على النحو الاتي:

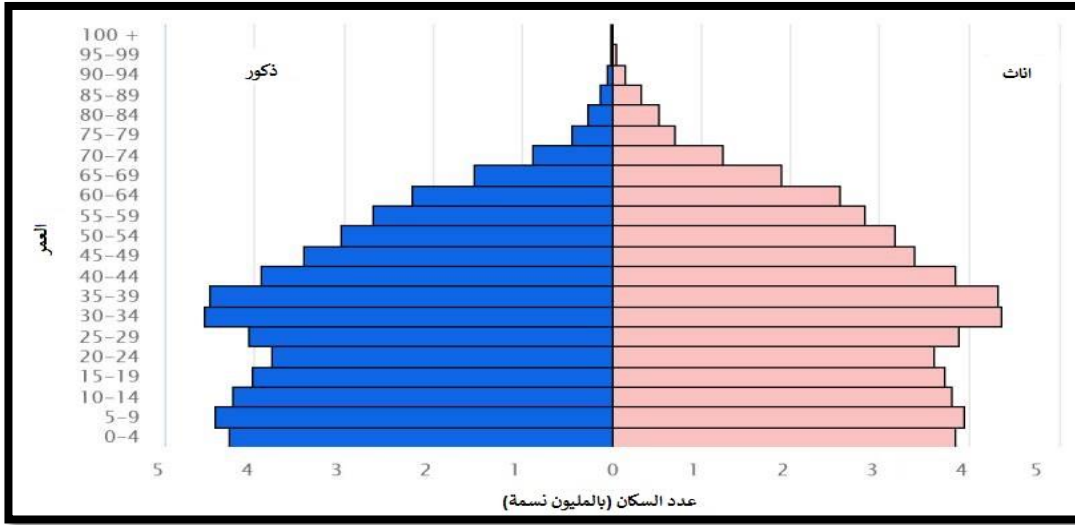
- فئة صغار السن (اقل من ١٥ عام): بلغ مجموع أعداد السكان لهذه الفئة ٢٤٠٦٨ نسمة من مجموع السكان، شكل نسبة ٢٤.٦٠% من السكان ويتضح ان هذه النسبة تنخفض في التركيب السكاني بسبب انخفاض معدلات الولادات، وتعد هذه الفئة معادلة ومخزوناً سكانياً مستقبلياً يدعم قوة الدولة العسكرية والإنتاجية وتشكل قاعدة الهرم السكاني.
- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤ عام): بلغ مجموع سكان هذه الفئة ٧١٩٨٦٠٣٥ مليون نسمة وشكل نسبة (٦٨.٦٩%) من سكان فيتنام لعام ٢٠٢٣، وتعد هذه الفئة الثروة المهمة في المجتمع والمنتجة التي تقع عليها أعباء إعالة الفئتين الاولى والثالثة، وهي من الفئات الأساسية لبناء اقتصاد الدولة، ويتوقف عليها حمل السلاح والدفاع عن الوطن، وتعرضها للوفاة وهي التي تقع في سن الزواج، ولها القدرة على الانجاب، وتعويض

(١) عبد مخور نجم الريحاني، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ١٤، النسبة الثانية عشرة، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٧٩، ص ١٧٦.

الوفيات والحركة والهجرة إذ ان أكثر المهاجرين من هذه الفئة في الغالب (١).

- فئة كبار السن (٦٥ عام فأكثر): بلغ مجموع سكان هذه الفئة ٨٢٤٤١٩١ شكل بنسبة (٧,٨٧%) من سكان فيتنام وتمثل الفئة المستهلكة، والتي كان لها في الماضي دور كبير في الانتاج وتسريع عجلة البناء في المجتمع، وتعد فئة مستهلكة غير منتجة لأنها تتمثل في كبار السن. من الذكور والاناث وكما موضح في الشكل (٤)

شكل (٤): الهرم السكاني لفيتنام لعام ٢٠٢٣



المصدر: الباحث بالاعتماد على: Vietnam-the world factbook-CIA.

وترتفع هذه النسبة في الدول المتقدمة بسبب انخفاض معدلات الولادات واتباع سياسة تحديد النسل، وانخفاض معدلات الوفيات وارتفاع معدلات الاعمار، في حين تنخفض في الدول النامية نتيجة لزيادة نسبة صغار السن وقصر أمد الحياة، وارتفاع معدلات وفيات الكبار، ولدراسة هذه الفئة أهمية لتقدير حاجاتها مثل الضمان الاجتماعي والتقاعد والصحة والغذاء والسكن والترفيه وغيرها من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية (٢).

نسبة الاعالة : توضح نسبة الإعالة العلاقة بين الفئتين (الاطفال دون ١٥ سنة وكبار السن فوق ٦٥ سنة) من جانب وبين من هم في سن العمل (١٥-٦٤) عاماً من جانب آخر، وتوضح أهميتها في التعرف علي حجم العبء الذي يقع علي فئة الشباب في القيام بأعمال صغار السن والمسنين، مثل توفير وسائل المعيشة والرعاية الصحية لكبار السن والرعاية الاجتماعية

(1) Vietnam-The world fact book –cia. [https://www. Cia. Gov/the-world-Fatbook/countries/Vietnam](https://www.Cia.Gov/the-world-Fatbook/countries/Vietnam).

(٢) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص ٢٨٤.

والاسكانية، وتعليم الصغار، ومعرفة هذه النسبة يوضح حجم القوى العاملة والمنتجة ومعرفة الفئات في سن الاعالة والتي تعتمد علي جهود الآخرين لإعالتها، وتعتمد هذه النسبة علي التركيب العمري للسكان^(١).

بلغت نسبة الإعالة الإجمالية في جمهورية فيتنام الاشتراكية ٤٤.٤ % ، ويظهر أن هذه النسبة المعول عليها من السكان تمثل اقل من نصف السكان، ولذا يجب علي السكان العاملين توفير ما يحتاجونه من السلع وتغطية الانفاق علي فئتي الاطفال والمسنين، وهذه النسبة من القوي العاملة أقل من ٥٠% من السكان يعني هذا ان الضغط الذي تتعرض له القوة العاملة في فيتنام منخفض نسبياً، اما نسبة اعالة الاطفال التي تقل عن (١٥) عاماً إلى القوة العاملة فتبلغ في فيتنام ٣٦.٤% وتبلغ نسبة اعالة المسنين فوق سن (٦٥) عاماً الي القوة العاملة في فيتنام ٨%^(٢).

٣-التركيب الاقتصادي: تعد دراسة التركيب الاقتصادي للدولة من العناصر المهمة لدراسة السكان ونشاطهم الاقتصادي، ومعرفة حجم القوي العاملة وأهميتها ومعدلات البطالة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة فهي تمثل القوة النشطة اقتصادياً والتي تركز عليها قوة الدولة، وتتراوح اعمارهم بين (١٥ - ٦٤ عاماً)^(٣).

ومن اجل بناء قاعدة مهمة أهتمت الحكومة الفيتنامية بالتعليم والتدريب المهني والصناعي لتلبية متطلبات الصناعة الحالية، فالتعليم الجيد هو الذي حقق التقدم في كل من اليابان والصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

وكان للحكومة الفيتنامية الدور الكبير في تطور الاقتصاد من خلال اتخاذ عدة خطوات مهمة منها الانضمام الي العديد من المعاهدات الدولية والمنظمات الاقليمية والدولية وتدخل الحكومة الفيتنامية بصورة مباشرة لتشجيع الصادرات والتنمية والاستثمار، وكذلك تحفيز القطاعات المهمة وحمايتها من المنافسة الخارجية، وتيقنت الحكومة الفيتنامية ان طرق المواصلات تعد عنصراً مهماً لتحقيق الاصلاح الاقتصادي وتوسيع التجارة وجذب الاستثمارات

(١) جواد كاظم عبيد الحسناوي، مريم سالم هادي، التحليل المكاني للتركيب العمري- النوعي في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، ٢٠١٥، ص ١٧٠.

(٢) [https:// countrymeters.info](https://countrymeters.info) 25/10/2022, Vietnam population (2022) live countrymeters.

(٣) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٣٥.

الاجنبية ومن العوامل المهمة في النهضة الفيتنامية هو تشجيع الشباب لإقامة مشروعاتهم الخاصة⁽¹⁾، وقد بلغ مجموع القوى العاملة في فيتنام عام ٢٠٢٢ (٥٧) مليون عامل، وفقاً لمجموعة البنك الدولي لمؤشرات التنمية في تشرين الاول ٢٠٢٢.⁽²⁾ ينظر جدول (٥) وشكل (٥)

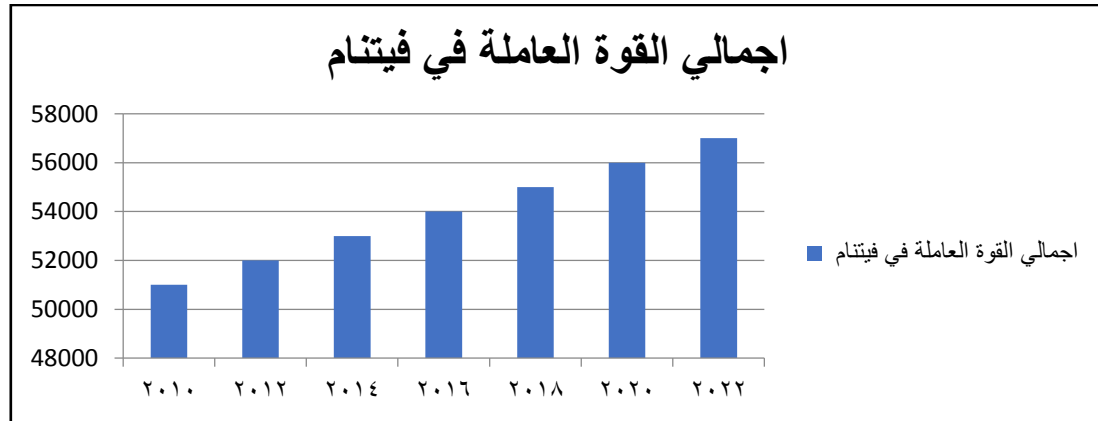
جدول (٥) اجمالي اعداد القوي العاملة في فيتنام للفترة من (٢٠١٠ - ٢٠٢٢) مليون

السنة	مجموع اليد العاملة (مليون)
٢٠١٠	٥١٠٠٠
٢٠١٢	٥٢٠٠٠
٢٠١٤	٥٣٠٠٠
٢٠١٦	٥٤.٠٠٠
٢٠١٨	٥٥٠٠٠
٢٠٢٠	٥٦٠٠٠
٢٠٢٢	٥٧٠٠٠

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي المتاحة على شبكة المعلومات العالمية عبر الرابط

الاتي: <https://www.worldbank.org> World Bank trading economics.com

شكل (٥) اجمالي القوي العاملة في فيتنام بين عامي (٢٠١٠-٢٠٢٢)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧)

اما توزيع القوي العاملة بحسب الأنشطة الاقتصادية لعام ٢٠٢١، فتعد الزراعة والصناعة والخدمات من ركائز القوة الاقتصادية لفيتنام تسيطر عليها الشركات المملوكة للدولة، بما فيها

(١) احمد توزان، قدور بن نافلة، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي، وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة فيتنام، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ٢٠١٢، ص ١٢٢ .

(2) world bank trading economics.com, <https://tradingeconomics.com/Vietnam/gdp>

المنسوجات والبلاستيك والاعذية والاثاث والورق والسياحة والاتصالات، جاء النشاط الزراعي بالمرتبة الاولى اذ بلغت مساهمته (٥٣,٢) مليار دولار من الناتج الاجمالي وقد شكلت نسبة اليد العاملة في هذا القطاع (٢٨) بالمئة من مجموع اليد العاملة . أما قطاع الخدمات بلغ (١٤٨) مليار دولار من الناتج المحلي الاجمالي وقد شكلت نسبة اليد العاملة (٣٥) بالمئة من مجموع اليد العاملة في فيتنام ، اما القطاع الصناعي بلغ مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي (٩٠) مليار دولار وقد شكلت نسبة اليد العاملة في هذا القطاع (٢٧) بالمئة من مجموع اليد العاملة في فيتنام^(١). وكما موضح في جدول (٦)، والشكل (٦) والشكل(٧)

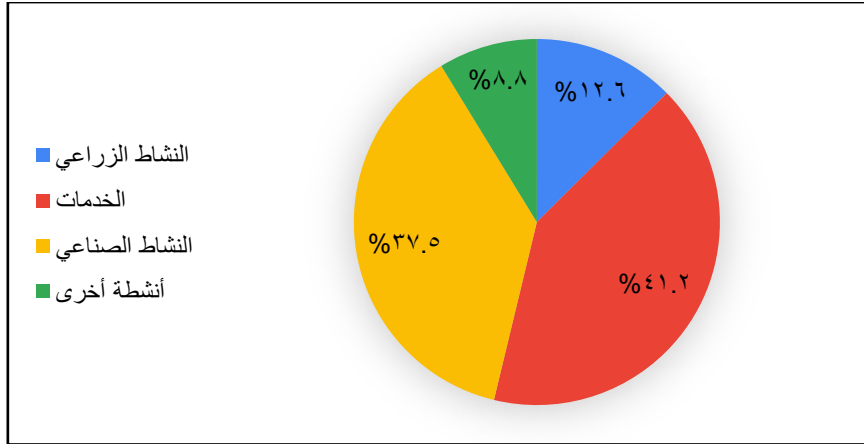
جدول (٦): مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي في فيتنام لعام ٢٠٢١

النشاط	المساهمة في الناتج الإجمالي (مليار دولار)	النسبة (%)	اعداد اليد العاملة (مليون شخص)	النسبة (%)
النشاط الزراعي	53.2	12.56	17.73	28.9
الخدمات	148.83	41.21	20	35
النشاط الصناعي	90.13	37.48	17.3	27.44
أنشطة أخرى		8.75		8.66
المجموع		100		100

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

Vietnam-GDP distribution across economic sectors 2021/Statista. <https://www.statista.com/statistics/444611/vietnam-gdp-distribution-across-economic-sectors>.

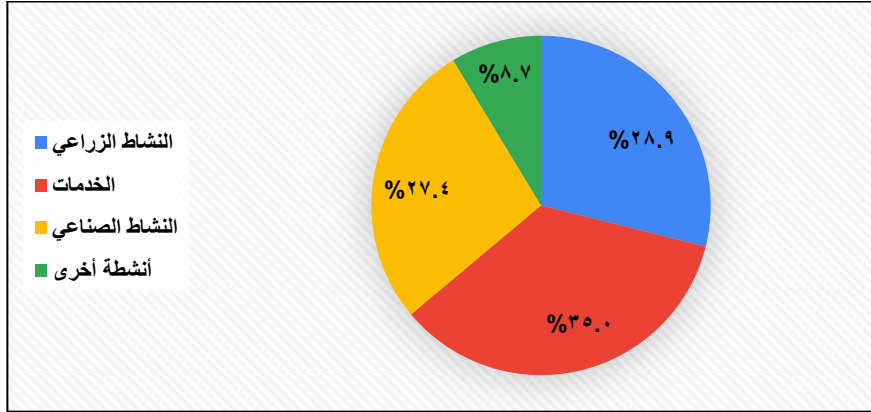
شكل (٦): نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي في فيتنام لعام ٢٠٢١



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦).

(1) Vietnam-GDP distribution across economic sectors 2021/Statista. <https://www.statista.com/statistics/444611/vietnam-gdp-distribution-across-economic-sectors>.

شكل (٧): نسبة العاملين في القطاعات الاقتصادية المساهمة في الناتج المحلي الجمالي في فيتنام لعام (٢٠٢١)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦).

ثانياً: التركيب الاثنو جرافي لسكان فيتنام

المقصود بالتركيب الاثنو جرافي دراسة الشعوب والقوميات التي تعيش داخل أطار الدولة الواحدة، وله أهمية كبيرة في استقرار الدولة، وان التجانس والتنافس بين الافراد وشعورهم بالاتحاد والولاء للدولة يشكل دعامة صلبة للاستقرار السياسي، وقد يؤدي الاختلاف الاثنو جرافي في الدولة الي التفكك وعدم الانسجام، ويضعف القوة السياسية للدولة^(١)، لذا تعد دراسة التركيب الاثنو جرافي عاملاً هاماً لتقدير قوة الدولة وبنائها الداخلي، وتعكس مدى التشابه والاختلاف في مكونات الدولة الواحدة^(٢)، ويمكن توضيح أثر التركيب الاثنو جرافي على دولة جمهورية فيتنام الاشتراكية بما يلي: -

١- التركيب القومي: يقصد بالتركيب العرقي هو جماعات من البشر لها صفات جسمية وراثية معينة تميزهم عن الجماعات الإنسانية الأخرى، ويكون هذا الاختلاف مرتبطاً بإقليم جغرافي معين، ويتوقف أثر هذا العامل على درجة الوعي السكاني، وان عدم التجانس بين السكان يؤدي الي التعقيد وضعف الدولة، فاذا ازداد عدد هذه الأقليات قد يدفعها الي المطالبة ببعض الحقوق الخاصة بها، وقد تلبى الدولة هذه الحقوق أو استخدام أسلوب القهر أو عقد المعاهدات والاتفاقات والاستفتاء أو الاعتراف بحق تقرير المصير أو الحكم الذاتي أو الاستقلال التام^(٣).

(١) محمد عبد السلام، مصدر سابق، ص ٣١٧.

(٢) خليل حسين، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدولة وأثر النظام العالمي في متغير النشاط، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٠٣.

(٣) خليل حسين، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبولتيكت، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الاولى، بيروت - لبنان، ٢٠١٢، ص ٤٤٧.

وعدد الجماعة العرقية لا يعكس مدي قوتها، وهناك امثله لأقليات كانت هي الحاكمة، وتزداد خطورة هذه الأقليات ومشاكلهم إذا كانوا يعيشون في إقليم واحد وزيادة تماسكهم، وإهمال الحكومات المركزية بعدم توفير الخدمات والثروة والتنمية على جميع الأقليات، مما يولد العداء لهذه الحكومات، وتصبح مثيرة للقلق السياسية، لا سيما إذا كانت مناطقها هامشية أو تقع قرب الحدود وتتلقى الدعم من بعض دول الجوار من اجل تحقيق الاستقلال^(١).

ينحدر الفيتناميون بالأصل من هضبة التبت وهم قبائل منغولية تقدموا من الشمال الي الجنوب نتيجة للحروب التي شنتها الصين، ودخلوا شمال فيتنام واستقروا في منطقة دلتا النهر الأحمر حوالي عام ٤٠٠ ق.م^(٢)، وتتكون جمهورية فيتنام الاشتراكية من عدد من المجموعات العرقية التي تبلغ ٥٤ مجموعة، وأكبر هذه المجموعات العرقية هي الفيتنامية وتشكل ٨٥.٣% وعرق التاي ١.٩%، وعرق الثاي ١.٨%، وعرق مينج ١.٥%، وعرق همونغ ١.٤%، وعرق الخمير الحمر ١.٣%، وعرق تونغ ١.١%، وعرق داو ٠.٩%، وعرق هوا ٠.٧%، مع باقي المجموعات الأخرى التي تشكل ٣.٧% حسب احصاء ٢٠١٩^(٣)، ينظر الي جدول (٧)، وشكل (٨)

جدول (٧): التركيب القومي لسكان جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام ٢٠١٩

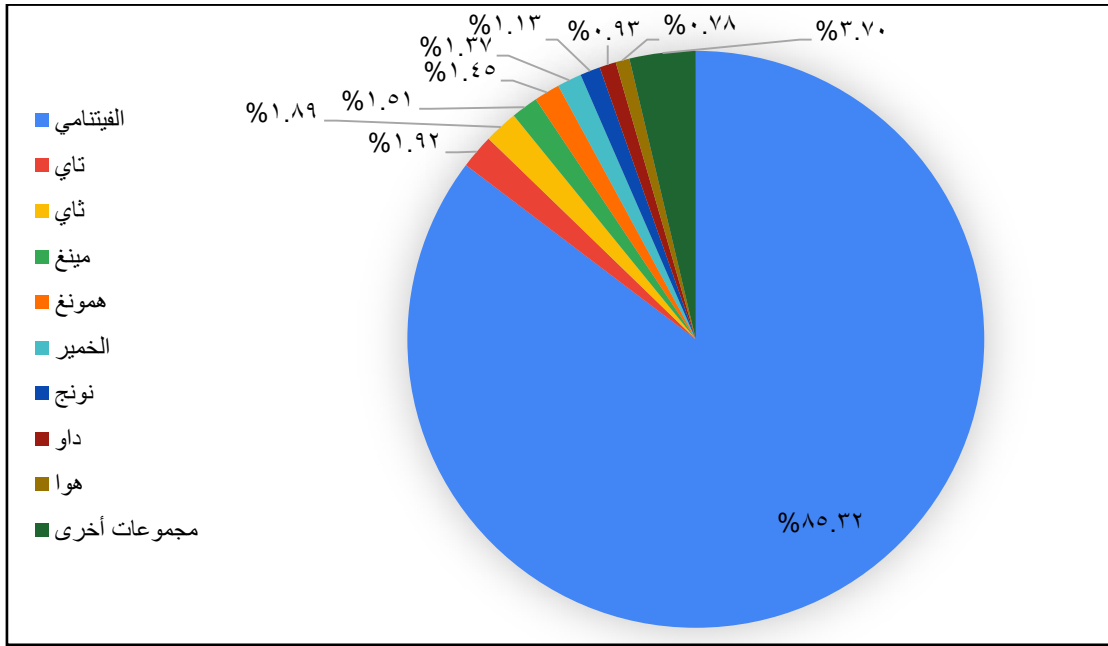
ت	العرق	النسبة المئوية %
١	الفيتنامي	85.3
٢	تاي	1.9
٣	ثاي	1.8
٤	مينج	1.5
٥	همونغ	1.4
٦	الخمير	1.3
٧	نونج	1.1
٨	داو	0.9
٩	هوا	0.7
١٠	مجموعات أخرى	3.7
	المجموع	100

المصدر:

- (١) عبد العظيم احمد عبد العظيم، الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة دمنهور، الطبعة الرابعة، ٢٠١٤، ص ١٨٨.
- (٢) نذير جزماتي، الموسوعة الجغرافية السياسية، دار العرب للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١، ص ٥١١.
- (3)List of ethnic groups in Vietnam Wikipedia, <https://en.m.wikipedia.org>. 1/11/2022.

List of ethnic groups in Vietnam-wikipedia. <https://en.wikipedia.org/wiki/List-of-ethnic-groups-in-Vietnam>

شكل (٨): التركيب القومي لسكان جمهورية فيتنام الاشتراكية لعام 2019



وما يميز الشعب الفيتنامي ترابطه القوي الذي يتضح وبشكل كبير في فترة الحروب، حيث خاض حروباً كثيرة ضد الاستعمار الفرنسي والياباني والولايات المتحدة الأمريكية، ودخل في نزاع مسلح مع الصين الجارة القوية بسبب احتلال كمبوديا وإقصاء الخمير الحمر حليف الصين، وتعد الثقافة الفيتنامية أعرق ثقافة في جنوب شرق اسيا اذ تعود الي العصر البرونزي، ونتيجة للاحتلال الصيني لفيتنام الذي استمر اكثر من الف سنة تأثرت فيتنام وبشكل كبير بالثقافة الصينية ذات الطابع الكنفوشي، كما تتميز بالتنوع الكبير فكل منطقة لها تراث وثقافة تختلف عن الأخرى، ما يجعلها من اغني الثقافات، والشعب الفيتنامي منظم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فضلا عن كتابة المواضيع الادبية والفنية وغيرها. ويتركز السكان بصورة عامة في السهول بينما نجد الأقليات القومية تتخذ من الجبال والمرتفعات، ويعمل في الزراعة القسم الاكبر من السكان حيث يزرع الارز وجوز الهند والبن والشاي ونبات الكاتشوك والكيينا لعلاج الحمرا والملاريا، والصيد وتربية الاسماك، ونتاج الاخشاب من الغابات التي تغطي مساحات كبيرة من البلاد، والثروة المنجمية والنفط والغاز الطبيعي^(١).

(١) بشري تبسي وموسى مخول، الحرب والازمات الاقليمية اوروبا، اسيا، بيان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٨،

٢- التركيب اللغوي: تمثل وحدة اللغة عنصراً مهماً من عناصر الوحدة القومية، فهي وسيلة التفاهم بين الافراد ويستطيعون التعبير عن مثلهم وثقافتهم وآدابهم، وإذا كانت للدولة لغة واحدة كان هناك نوع من الانسجام والتألف بين السكان، وسهولة في التعامل الرسمي والشعبي، أما تعدد اللغات في الدولة يخلق معوقات للسكان ويتسبب بالعزلة النسبية بينهم رغم عيشهم في مكان واحد^(١)، وأحياناً الدولة لا تسمح للأقليات العرقية المعادية لها بحرية اللغة لأنه سيكون عاملاً مساعداً ودافعاً على الاستقلال، وإضعافاً لكيان الدولة^(٢).

اهم ميزة لغوية في فيتنام انه خلال ٤٠٠٠ عام، كانت المجموعات العرقية تعيش في انسجام ووحدة سليمة، وبدون اي حرب عرقية لغوية بين الفيتناميين والاقليات، او بين الاقليات نفسها، لذا فإن تاريخ فيتنام يمتاز بالتفاعل والتقارب والاندماج بين اللغات لتشكيل عرقي لغوي في فيتنام، وقد تعزز هذا الاتجاه في ظل الظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجديدة لفيتنام في القرن العشرين وهناك ما يقارب ١٠٠ لهجة للأقليات مثل هوا الصينية والخمير، ولها علاقة لغوية مع الصين وكمبوديا، ولدى تاي ونونغ وتايلاند علاقات وراثية مع تشوانغ والتايلاندي وشان في جنوب الصين ولاوس وتايلاند وميانمار، ومنذ استقلال فيتنام عام ١٩٤٥ عملت الحكومات الفيتنامية للحفاظ علي اللغات المنطوقة والمكتوبة وتعزيزها وتطويرها^(٣). جدول (٨) و الشكل (٩)

جدول (٨): التوزيع النسبي لاهم اللغات الرسمية في فيتنام لعام ٢٠٢١

النسبة المئوية %	اللغة	ت
86.6	فيتنامية	١
1.6	تاي	٢
1.4	صينية	٣
1.4	الخمير	٤
1.1	نويخ	٥
0.9	مباو	٦
0.7	تشام	٧
0.5	مويخ	٨
5.8	أخرى	٩

(١) حسام الدين جاد الرب، مصدر سابق، ص ١٧٧.

(٢) محمد عبد الغني سعودي، مصدر سابق، ص ٥٨.

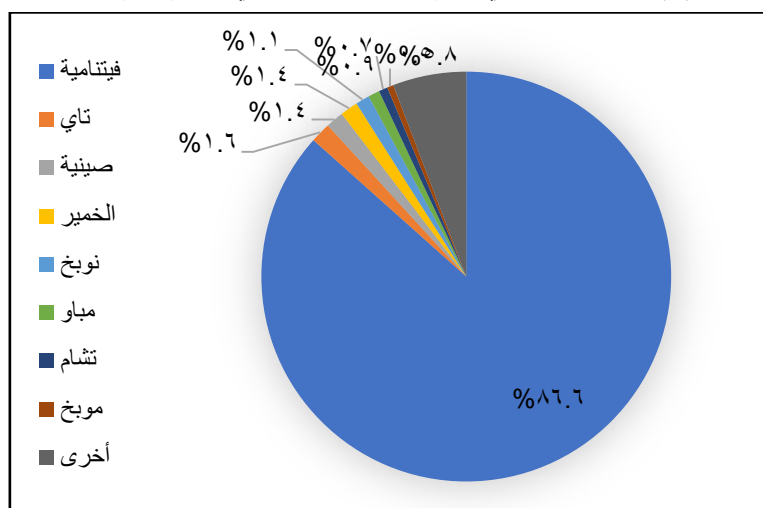
(3) lytoan thing, the language. Oily of minority languages in Vietnam., 2007, P 2.

100	المجموع
-----	---------

المصدر:

Parentage of languages spoken in Vietnam. <http://demo.sq/maestro.com/feature-demo/ma...er-detail-multiple-details.php?hname=v-mas>

شكل (٩): التوزيع النسبي لاهم اللغات الرسمية في فيتنام لعام ٢٠٢١



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

٣- التركيب الديني: يعد الدين عاملاً مهماً من عوامل التآلف والانسجام السكاني، وذلك عندما يُدين المواطنون بدين واحد، إذ تعطيها هذه الميزة دافعاً قوياً للتماسك الداخلي والاستقرار السياسي والاجتماعي من جهة ويبعدها عن الاضطرابات والفوضى السياسية من جهة اخرى^(١).

وتهتم الجغرافيا السياسية للدولة بدراسة التركيب الديني لما له من دور مهم في ترابط وتماسك السكان، فغياب التسامح الديني والسياسة الحكيمة المتزنة في حالة وجود تباين ديني في الدولة يؤدي الي خلق مشكلات سياسية داخلية أو اقليمية او مشكلات دولية، وبالتالي يكون سبباً في تفكك وتمزق الوحدة الوطنية^(٢).

جندت جمهورية فيتنام الاشتراكية روايات (DDK)^(*) لتوضيح القيم الدينية وتبجيل بعضها واستبعاد اخرى، وتقبل الدولة بسنة ديانات وطنية هي البوذية والكاثوليكية والبروتستانتية

(١) علي موسي ومحمد الحمادي، جغرافية القارات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص ٢٢٥.

(٢) قاسم محمد عبيد الجنابي، القوة العراقية، سورية في مواجهة الكيان الصهيوني دراسة متوازنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٤، ص ٥٥-٥٦.

(*) DDK: هي روايات دينية استخدمتها الحكومة الفيتنامية لحشد التضامن الوطني ضد الاعداء الخارجين خلال حروب المقاومة

والاسلام وكاو والتقاليد الفيتنامية، وكذلك تسعة وعشرين منظمة دينية مرخصة،⁽¹⁾ وهذه الاديان هي⁽²⁾: ينظر جدول (٩) وشكل (١٠)

أ-البوذية: ظهرت البوذية في القرن الثاني ق.م، وفي عهد اسرة لاي (١٠١٠-١٢١٤) اصبحت ديانة الدولة الرسمية، ولكنها فقدت مكانتها كدين للدولة، وبقيت كاعتقد للغالبية من الناس، ومتغلغلة في الثقافة الفيتنامية ومعظم الفيتناميين يقولون انهم بوذيون، ولكنهم لا يشاركون جميعاً في الطقوس البوذية التي تقام في المعابد وهذه البوذية الثيرافادا تختلف عن البوذية التي تمارس في البلدان المجاورة مثل لاوس وكمبوديا وميانمار، وتنتشر بوذية ثيرافادا كذلك في فيتنام وخاصة بين عرق (الخمير كروم) الكمبوديين في دلتا نهر الميكونغ في الجنوب، يشكلون نسبة ١٦,٤% من السكان.

ب-الكونفوشيوسية: تأسست هذه العقيدة في الصين من قبل كونفوشيوس (٥٥١-٤٧٩ ق.م) وتشدد علي اهمية تحسين اخلاق الفرد وهو امر مهم في تحسين رفاهية المجتمع، ووفقا للكونفوشيوسية هناك فضائل مهمة يجب تميمتها وهي الاحسان والاخلاص والحكمة واللياقة، وهي ليست ديانة بل رمز للسلوك الاجتماعي، وبها القليل من التعاليم عن الله، ولكنها تركز علي كيفية ادارة المرء حياته، وتسود القيم الكونفوشيوسية في نظرة الفيتناميين للحياة والاسرة، ودخلت الي فيتنام في القرن الاول خلال الاحتلال الصيني وبدأت بالانحسار اثناء الاحتلال الفرنسي، ولكنها استمرت في التأثير علي سلوك وقيم وتفكير الشعب الفيتنامي وتشكل ٠,٣% من السكان.

ج-المسيحية: دخلت في وقت لاحق من تاريخ فيتنام، في النصف الثاني من القرن السادس عشر، عن طريق المبشرين الكاثوليك من البرتغال واسبانيا وفرنسا، في القرن السابع عشر، وخلال هذه الفترة طور العديد من المبشرين اليسوعيين نظام ابجدي للغة الفيتنامية باستخدام النص اللاتيني، اشهرهم الكسندردي رودس وعدل الفيتناميون الاحرف الصينية بالاحرف اللاتينية في الستينيات، في فترة حكم نغودينه ديم الكاثوليكي، وعومل الكاثوليك معاملة تفضيلية، بينما مورس التمييز ضد الغالبية من السكان البوذيين وأفضى الي الانتفاضة البوذية عام ١٩٦٦ وتسبب بمقتل ١٥٠ من كل جانب، ونشير التقديرات الي ان ٨.٢% من الفيتناميين هم مسيحيون ومعظمهم من الكاثوليك، يتركزون في

(1) john Gillespie. Human rights as alargerloyalty: the evolution of religious freedom in Vietnam. 2014.p111

(2) <https://www.asiahighlights.com>. 1/11/2022.

مقاطعة نينه بينه في شمال فيتنام على بعد ٩٣ كم جنوب هانوي، ومقاطعة دونغ ناي في الجنوب الشرقي من فيتنام.

د - الكاودية والهاوية: ديانتان جديدتان نسبياً في فيتنام، ويتركزان في الجنوب في منطقة دلتا نهر الميكونج والمناطق الريفية، ولهم اتباع كثيرون والتقديرات تشير الي ان ٤.٨% يؤمنون بالكاودية، ١.٤% يؤمنون الهاوية ويبلغ عدد اتباعه حوالي ٦ ملايين.

وأظهرت وثائق وقرارات الحزب الشيوعي الذي يحكم فيتنام ان الدين هو الحاجات الروحية لفئة من الجماهير، ولكن واقع الحياة الدينية اليوم يظهر ان نسبة كبيرة من الشعب الفيتنامي لديهم احتياجات دينية حالياً، ويذهب الكثير من الناس الي الباغود البوذية للاستماع الي التدريس في دارما، او القيام بالتأمل لتحسين الصحة، او علاج الامراض، والسلام الروحي، وهناك ٩٥% من الفيتناميين يؤدون طقوس العبادة الدينية في المعابد او في المنازل، ويبحث الكثير من الناس عن ايجاد حلول روحية للعقبات والمشكلات التي تواجههم في الحياة، والعلاج الطبي، وتخفيف الامراض والعلل المختلفة، والمؤمنون اليوم ليسوا فقط من ابناء الطبقات الفقيرة وغير المتعلمين والضعفاء، بل هم ايضاً من رجال الاعمال المتعلمون الناجحون والحزبيون، مع اتجاه التجديد، وبشكل عام للعقيدة الدينية في فيتنام قاعدة علمانية قوية سياسية واقتصادية واجتماعية^(١).

جدول (٩) التوزيع النسبي لاهم الديانات لسكان فيتنام لعام ٢٠٢٢م

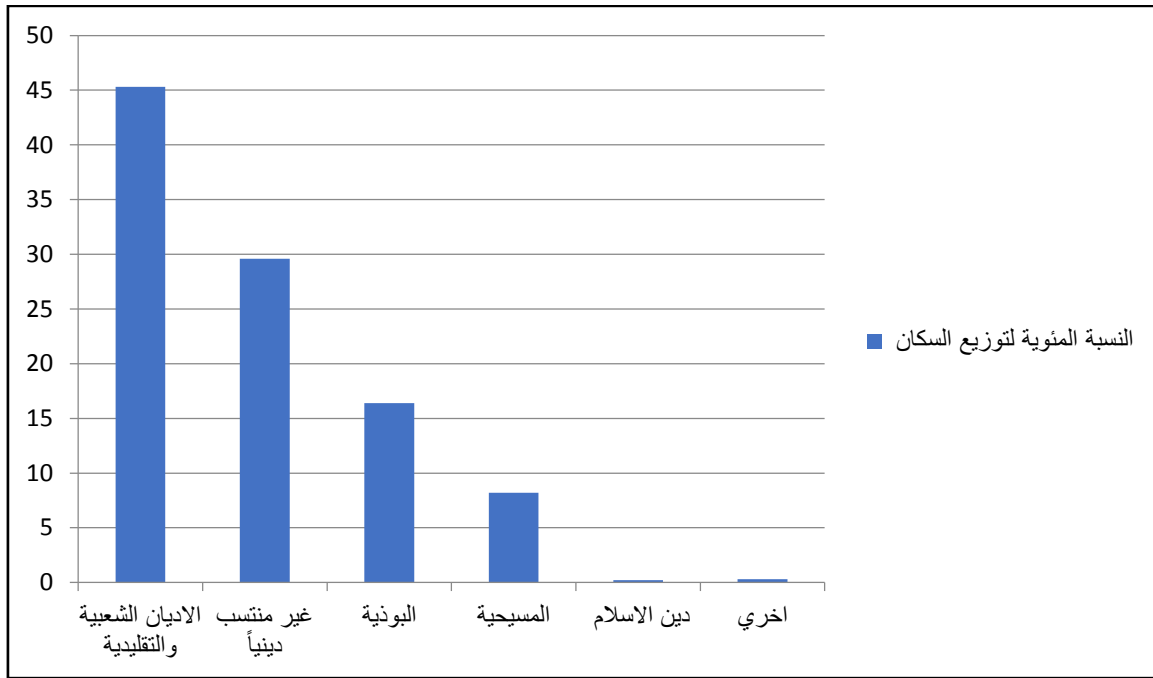
الديانة	عدد المتابعين	النسبة المئوية لمجموع السكان %
الاديان الشعبية والتقليدية	٤٥٣.٤٤٤٣	٤٥.٣
غير منتسب دينياً	٢٩٦.٢٩٠٣	٢٩.٦
البوذية	١٦٤.١٦٠٩	١٦.٤
المسيحية	٨٢.٠٨٠٤	٨.٢
الاسلام	٣.٠٠٢٩	٠.٢
اخرى	٢.٠٠٢٠	٠.٣

المصدر:

source: pew research center the global religious landscape, 2022 <https://ll country meters. Info>.

(1)lanhien do, religious security in Vietnam today 2021, p6.

شكل (١٠) التوزيع النسبي لاهم الديانات لسكان فيتنام لعام ٢٠٢٢



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١١)

مما سبق يمكن القول ان المقومات السكانية لجمهورية فيتنام هي أحد المعايير الأساسية لقوة الدولة وتنقسم الي جزئيين: التركيب الديموغرافي، التركيب العمري والنوعي، فحجم ونمو السكان من احد المعايير الأساسية لقوة الدولة، فنجد من خلال توزيع السكان في الدولة وذلك حسب الفئات العمرية والنوع، ان الهرم السكاني يمثل قاعدته العريضة معدل المواليد، أما القمة فتمثل معدل كبار السن، وتقع في المنتصف القوي العاملة، وقد بلغت نسبة الاعالة الاجمالية في جمهورية فيتنام الاشتراكية ٤٤.٤ %، ويظهر أن هذه النسبة المعول عليها من السكان تمثل اقل من نصف السكان، اما توزيع القوي العاملة بحسب الانشطة الاقتصادية لعام ٢٠٢٢، فتعد الزراعة والصناعة والخدمات من ركائز القوة الاقتصادية لفيتنام تسيطر عليها الشركات المملوكة للدولة، ويعد الدين عاملاً مهماً من عوامل التآلف والانسجام السكاني، وذلك عندما يُدين

المواطنون بدين واحد، إذ تعطيها هذه الميزة دافعاً قوياً للتماسك الداخلي والاستقرار السياسي والاجتماعي من جهة ويبعدها عن الاضطرابات والفوضى السياسية من جهة اخري، تعددت الديانات في فيتنام منها البوذية والكونفوشيوسية والمسيحية والاسلام وكاو وعلماً ان الديانات الشعبية والسكان الغير المنتمين لدين يشكلون نسبة أكثر من ٧٤% من السكان.

الفصل الثاني

المقومات الاقتصادية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

تعد المقومات الاقتصادية عنصراً مهماً من عناصر قوة الدولة، إذ لا يمكن دراسة التركيب السياسي للدولة من الناحية الطبيعية والبشرية من دون دراسة المقومات الاقتصادية والقوة السياسية لأي دولة تعتمد على الأساس الاقتصادي الذي يحقق التكامل والوحدة والقوة الذاتية، وقد استطاع الاقتصاد أن يخلق علاقات متينة بين الدول، رغم أن السياسة تفرقهما، وأصبح الاقتصاد هو المحرك الرئيسي للعلاقات السياسية، وأن كل الشراكات بين الدول يعززها الاقتصاد الذي يجمع ما تفرقه السياسة، أن قوة الدولة لا تقاس بما يتوفر فيها من الموارد الطبيعية فحسب وإنما الذي يحدد ذلك الطاقات البشرية القادرة على القيام بالعمل والتقدم التكنولوجي والقدرة على استغلال الموارد المتاحة وزيادة الإنتاج وتنوعه، ومن ثم تحتل الدولة مكانة ومركزاً مرموقاً في العالم، إذ تقاس قوة الدولة بحجم الناتج المحلي الإجمالي ومعدل النمو السنوي^(١)، وفيما يتعلق بالدراسة سنتناول في هذا المبحث دور العامل الاقتصادي في بناء قوة دولة جمهورية فيتنام الاشتراكية وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول

(١) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص ٩٤.

السياسة الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

حصلت دولة فيتنام على استقلالها عام ١٩٤٥ وتم إعادة توحيدها عام ١٩٧٥ تحت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، واليه يرجع الفضل بتحرير الدولة من الاحتلال الفرنسي والأمريكي وتوحيدها، ومنذ سياسة التجديد Doi mio في عام ١٩٨٦ التي اتبعتها الحكومة الفيتنامية أصبحت التنمية الاقتصادية اهم مصادر الشرعية لقيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، ومن أكبر التحديات التي واجه الحزب هو كيفية الحفاظ على التوازن بين الايديولوجية السياسية والشرعية الاقتصادية، او كيفية القيام بالتنمية الاقتصادية وتعزيزها مع الحفاظ على السلطة والقيادة العليا. ويعود الفضل بتطور الاقتصاد الفيتنامي للقيادة السياسية، والتي بدأت تغييرات دراماتيكية خلال وقت قصير، وكان قرار اجراء هذه التغييرات يعني تخلياً كلياً ورفضاً تاماً للسياسات السابقة، وسط ظروف ومخاطر كبيرة، دفعت القيادة السياسية للقيام بهذه الاصلاحات، بسبب الازمات الاقتصادية وتهديد الأمن القومي، واتخذت الحكومة الفيتنامية خيارات جديدة متتالية وصحيحة دون انقطاع وترجمة الظروف الفيتنامية الي مطلب سياسي فعال ومهم للتغيير، لم يؤد الإصلاح في فيتنام الي تحول أيديولوجي للقيادة من الماركسية اللينينية الي الرأسمالية، بل استمر النظام بدلاً من تغييره، وقد جعل الإصلاح عملية اكتشاف بالطريقة الصعبة من خلال التحول لاقتصاد السوق والتنمية المستدامة^(١).

وقد أصبحت دولة فيتنام من الدول النامية الناجحة، وفضل مقياس لتوضيح ذلك هو انخفاض معدل الفقر من (٥٣%) من السكان في عام ١٩٩٢ الي اقل من (٣%) لعام ٢٠٢٠، ويمكن القول أن النموذج الفيتنامي يعكس واقع التطور، وقد ادي التحول نحو الاقتصاد المفتوح علي الاسواق، الي النمو الاقتصادي واندماج سريع في الاقتصاد العالمي، ويعتمد الاقتصاد الفيتنامي علي الشركات الفيتنامية الصغيرة والمتوسطة، وعلى الاستثمارات الاجنبية، كما تشتهر فيتنام بصناعة السياحة المتقدمة، وارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية في الفنادق والمناطق السياحية^(٢).

(1) James riddle and William s, turkey, the politics and economies of trans ton to an open market economy in Vietnam, 1999, p. 10 .

(٢) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، القاهرة، العدد السابع،

وأقامت فيتنام علاقات تجارية مع أكثر من ١٠٠ دولة، وقد ارتفعت صادراتها بنسبة ٢٠% في العقد الأخير، وخلق اقتصاد الباب المفتوح فرصة للسلع الفيتنامية للوصول الي الأسواق الإقليمية والعالمية، وارتفاع العائدات الأجنبية لسد حاجة الاستيراد، وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الفيتنامية، وانخفاض الأسعار وإيجاد فرص العمل للفيتناميين، وقد شجعت فيتنام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلاد منذ اصدار قانون الاستثمار الاجنبي عام ١٩٨٧، ومنذ ذلك التاريخ اصدرت الحكومة الفيتنامية تراخيص لأكثر من ٢٦٠٠ مشروع برأس مال اجنبي للعمل في فيتنام برأس مال يزيد عن ٣٤ مليار دولار، وكان لمشاريع الاستثمار الاجنبي دور كبير في النمو الاقتصادي، وزيادة عائدات التصدير، وتحسين جودة المنتجات الصناعية في فيتنام وادخال التقنيات المتقدمة، وقد بذلت الحكومة الفيتنامية الجهود في التفاوض والمشاركة في المنظمات الإقليمية والدولية^(١)، فانضمت في عام ١٩٩٥ الي رابطة امم جنوب شرق اسيا والتي تعرف اختصاراً باسم (الاسيان) وتوقيع اتفاقية التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٧.

والانضمام الي منظمة التجارة العالمية (wto) في عام ٢٠٠٧، وهذا الانضمام يعد بمثابة تطبيق لعملية طويلة من الاصلاح التجاري والتكامل الدولي، والتي بدأت في عام ١٩٨٦ مع سياسة (التجديد) وكان بمثابة علامة انتقال فيتنام من التوجه الاشتراكي الي اقتصاد السوق، فضلا عن بداية عملية تحرير التجارة والنمو الاقتصادي الذي يتحقق نتيجة التصدير، وبعد انتهاء الحظر الامريكي في عام ١٩٩٤ وقعت فيتنام العديد من الاتفاقيات التجارية الإقليمية والثنائية، فبعد الانضمام الي رابطة دول جنوب شرق اسيا، وقعت في عام ١٩٩٧ علي اتفاقية تجارة ثنائية مع الولايات المتحدة الامريكي، وفي عام ٢٠٠٠ تم فتح الأسواق الامريكية امام المنتجات الفيتنامية، والغاء الرسوم الجمركية^(٢).

(1) nguyen ngoc sinh, peters sutcliffe, Phung Thi Thanh van, trade and sustainable development Vietnam, 1999, p.14.

(2) jean Pierre cling, Francois roubaud, Vietnams to accession and export- led growth-introduction, 2009, p2.

المبحث الثاني

القطاعات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

ويمكن توضيح اهم القطاعات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية بما يلي :-

١- قطاع التجارة: تعد التجارة من القطاعات التي تؤثر قدرة الدولة الانتاجية والتنافسية في الاسواق الداخلية والخارجية، وبناء قوة الدولة، لارتباطها بالقدرة الانتاجية والتصديرية ومعرفة مستويات الدخول فيها، ومقدرتها على الاستيراد، ورصيدها من العملات الاجنبية وتأثير ذلك على الميزان التجاري والحفاظ على الحد الأدنى من الواردات ووضع معظم الموارد الاضافية كصادرات لان العدد الاكبر من الواردات يؤدي الي الاستنزاف والانهيال الاقتصادي، بينما تعيد الصادرات الاموال الي ميزانية الدولة^(١).

تركز السياسة التجارية لجمهورية فيتنام الاشتراكية على ثلاث ركائز اساسية هي^(٢):-

أ- اعطاء الاولوية للتكامل التجاري الدولي مع شركائها المهمين خارج منطقة الاسيان، وبعيد التكامل التجاري الدولي هدفاً تسعى اليه فيتنام وهو أكثر اهمية من مصلحة الاسيان، لبناء علاقات مشتركة ناجحة ومتكاملة عالمياً وتعمل بكل طاقتها.

ب- اتباع استراتيجية انشاء التجارة على اساس المشاركة وبنشاط في اتفاقيات التجارة الحرة التفضيلية مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية والتي لها تأثير كبير في التجارة الدولية، والاستفادة من تخفيض الرسوم الجمركية داخل كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، فضلا عن جذب الشركات المصدرة للإنتاج للعمل في فيتنام، وتعمل فيتنام لأنشاء تدفقات تجارية جديدة وضمن امنها الاقتصادي، واهمية تحقيق التوازن الاستراتيجي في علاقاتها التجارية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية.

ج- ان الاتفاقيات التجارية الوثيقة بشكل عام مع الاتحاد الاوروبي ومع دول الشراكة عبر المحيط الهادي بشكل خاص تخدم المصالح الوطنية وتثبيت الاصلاحات المحلية لتحقيق النمو الاقتصادي المستمر.

(١) رشا، علياء الشريف واخرون، التجارة الخارجية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠٠٠، ص ١٢.

(2) Sophie depress, the strategic vision behind Vietnams international trade integration, volume 37, issues, 2018, p.5.

وقد وقعت فيتنام والاتحاد الأوروبي اتفاقية تجارية واتفاقية حماية الاستثمار في ٣٠ حزيران عام ٢٠١٩، ووافق البرلمان الاوروبي علي الاتفاقيتين، وفيتنام هي الشريك الخامس عشر للاتحاد الاوروبي والاكبر في رابطة دول جنوب شرق اسيا مع الاتحاد الاوروبي، اما صادرات الاتحاد الاوروبي الرئيسية الي فيتنام هي الآلات والمعدات الكهربائية والطائرات والمركبات والمنتجات الصيدلانية، أما اهم الصادرات الرئيسية الفيتنامية الي الاتحاد الاوروبي هي اجهزة الهاتف والسلع الالكترونية والاحذية والمنسوجات والملابس والقهوة والارز والأغذية البحرية والأثاث، وتعد دول الاتحاد الأوروبي من اكبر المستثمرين الأجانب في فيتنام برصيد بلغ ٦.١ مليار يورو لعام ٢٠١٩ في قطاع المعالجة الصناعية والتصنيع فأصبحت فيتنام ثاني أهم شريك تجاري مع الاتحاد الاوروبي في رابطة دول جنوب شرق اسيا(الاسيان) بعد سنغافورة، وتحتل فيتنام المرتبة ١١ من بين اكبر المصدرين للاتحاد الاوروبي برصيد ١.٨ مليار دولار من اجمالي قيمة واردات الاتحاد الاوروبي.

وبعد انضمام فيتنام الي منظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠٧ اندمجت بشكل جيد في الاقتصاد العالمي، وفي عام ٢٠٢٠ برزت فيتنام بوصفها الدولة التجارية ضمن مجموعة العشرين في العالم ووقعت العديد من اتفاقيات التجارة الحرة مع ٥٨ دولة، من بينها ١٤ دولة عضو في مجموعة العشرين، بوصفها عضواً في رابطة الاسيان الاقتصادية، وجزءاً من المنطقة التجارية الحرة للأسيان^(١)، وتشمل اتفاقيات التجارة الحرة الرئيسية ما يلي^(٢):

١- اتفاقية الشراكة الشاملة عبر المحيط الهادي (cptpp) والموقعة في عام ٢٠١٩/١/١٤، وتضم ١٠ دول وهي كندا وأستراليا وبروناي وتشيلي واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبيرو وسنغافورة، وتنص الاتفاقية على الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية على ٩٥% من البضائع المتداولة بين الدول الموقعة، وفي شباط عام ٢٠٢١ تقدمت المملكة المتحدة بطلب الانضمام بصورة رسمية الي cptpp.

٢- تعد اتفاقية التجارة الحرة بين فيتنام ودول الاتحاد الاوروبي السارية منذ آب ٢٠٢٠ هي الاتفاقية الاكثر شمولية مع الاتحاد الاوروبي، اذ تم الغاء ٩٩% من جميع الرسوم الجمركية خلال ١٠ سنوات كما يتضمن النص احكاماً بالمشتريات واحترام حق الملكية

(1) Sopia depress, Op.Cit, p.6.

(2) Embassy of Switzerland in Vietnam, economic report,2022, Vietnam, mag,2022 , p.5.

الفكرية والحفاظ على البيئة وحقوق الانسان المدنية والسياسية، واتفاقية حماية الاستثمار بما يحقق الفائدة المهمة لكلا الجانبين.

٣- الشراكة الاقتصادية الاقليمية الشاملة، (rcep) الموقعة منذ ٢٠٢٢/١/١ والتي تضم (١٥) دولة وهي أستراليا وبروناي وكمبوديا والصين واليابان ولاوس ونيوزيلندا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وكوريا الجنوبية ودول أخرى أعضاء في مجموعة الآسيان، وهي أكبر اتفاقية تجارية في العالم، وتشمل ٣٠% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتضم نحو ثلث سكان العالم بقيمة ٢٦.٢ ترليون دولار، وتعدت فيتنام بإلغاء ٨٩% من الرسوم الجمركية على مدى ١٥-٢٠ سنة.

وتعد التجارة محركاً للنمو في فيتنام، اذ ارتفع إجمالي حجم التجارة مع العالم من ٥ مليارات دولار في عام ١٩٩٠ الي ٢٠٥ مليار دولار في عام ٢٠١١، منها ٩٧ مليار دولار صادرات و ١٠٧ مليار دولار واردات، وقد اعترف جميع شركاء فيتنام التجاريين الرئيسيين الآسيان والصين والاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية بنمو روابطهم التجارية مع فيتنام بشكل سريع^(١)، جدول (١٠)، والشكل (١١)، و جدول (١١)، والشكل (١٢).

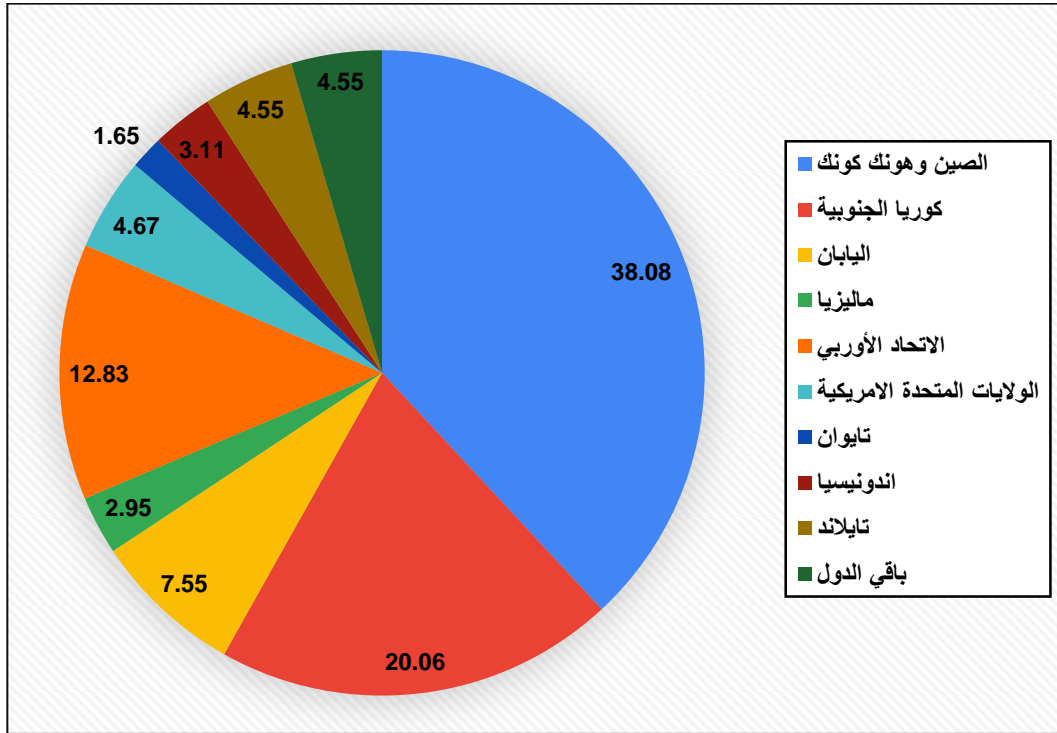
جدول (١٠): قيمة صادرات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢

ت	الدول	قيمة الصادرات (مليار دولار)	النسبة (%)
١	الصين وهونك كونك	117.87	38.08
٢	كوريا الجنوبية	62.09	20.06
٣	الاتحاد الأوروبي	39.70	12.83
٤	اليابان	23.37	7.55
٥	تايلاند	14.09	4.55
٦	باقي الدول	14.06	4.55
٧	الولايات المتحدة الأمريكية	14.47	4.67
٨	اندونيسيا	9.63	3.11
٩	ماليزيا	9.12	2.95
١٠	تاوان	5.12	1.65
	المجموع	309.52	100

المصدر: الباحث بالاعتماد على: Vietnam's trade with largest partners in 2022.

(1)Tran hung, hung van quant, vu quick hay, managing aid for trade and development results Vietnam case study,2012 , p.14.

شكل (١١): قيمة صادرات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢



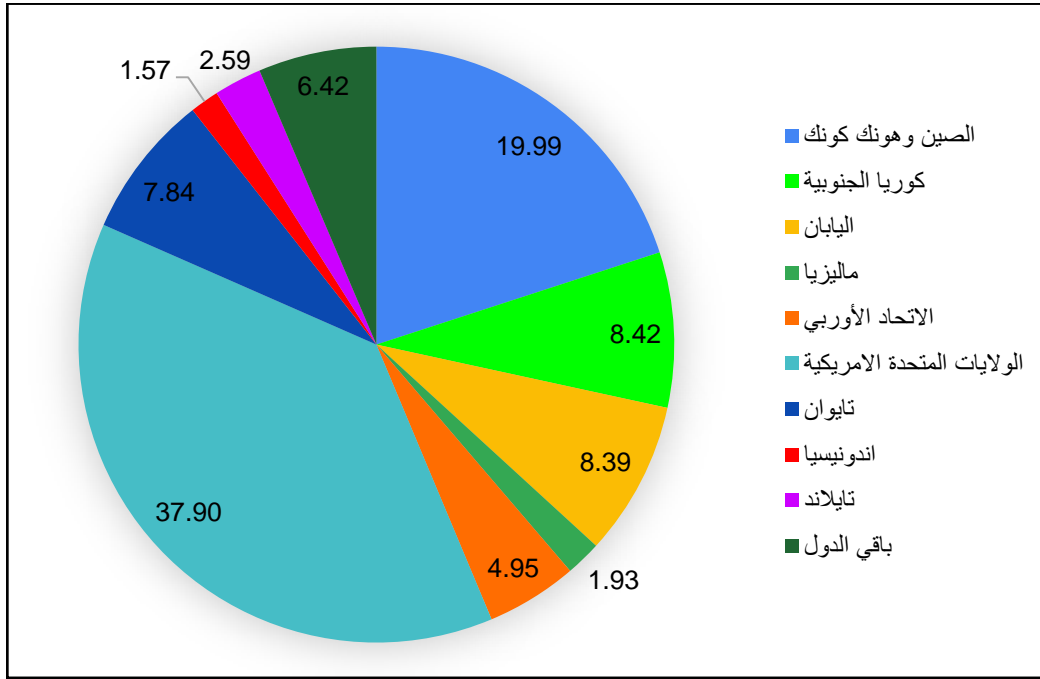
المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٠).

جدول (١١): حجم واردات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢

ت	الدول	قيمة الواردات (مليار دولار)	النسبة (%)
١	الولايات المتحدة الأمريكية	109.39	37.90
٢	الصين وهونك كونك	57.70	19.99
٣	كوريا الجنوبية	24.29	8.42
٤	اليابان	24.23	8.39
٥	تايبان	22.63	7.84
٦	الاتحاد الأوروبي	14.30	4.95
٧	تايلاند	7.48	2.59
٨	ماليزيا	5.57	1.93
٩	اندونيسيا	4.53	1.57
١٠	باقي الدول	18.53	6.42
	المجموع	288.65	100

المصدر: Vietnam's trade with largest partners in 2022: الباحث بالاعتماد على:

شكل (١٢) : حجم واردات فيتنام مع دول العالم لعام ٢٠٢٢



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١١).

وقد شهد الاقتصاد الفيتنامي نمواً قوياً في مختلف المجالات، ومن الامور المهمة للمستثمرين هو النمو المستمر للسوق الاستهلاكية الداخلية، ومن المتوقع ان يستمر هذا النمو في المستقبل ويزيد الاستهلاك المحلي بمعدل ٢٠% سنوياً، وبلغ عدد سكان فيتنام أكثر من ٩٧ مليون نسمة والطبقة المتوسطة في فيتنام هي الأسرع نمواً في جنوب شرق اسيا^(١).

ومن اهم العوامل التي ساعدت فيتنام على الارتقاء بمستوي اقتصادها وزيادة حجم صادراتها من السلع والخدمات هي^(٢):

١- تحقيق الاستقرار السياسي والامني، والحماية وتدخّل الدولة المباشر لتشجيع الصادرات والتنمية الاقتصادية.

٢- توفير المناخ الامثل لجذب الاستثمارات وتوجيهها الي قطاع التصنيع لزيادة حجم التصدير، والطاقة والتكنولوجيا الفائقة.

(1) the guyed, kasha mah, an introduction to Vietnams imports and export industries, march18. 2022.

(٢) ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

- ٣- المعطيات الديموغرافية الايجابية المتمثلة بزيادة الايد العاملة وانخفاض معدلات الاجور .
- ٤- الموقع الجغرافي لفيتنام القريبة من أكبر سلاسل التوريد في العالم، وعلى الاخص الالكترونيات التي ازدهرت اخيراً، ويوضح جدول (١٢) بعض المؤشرات الاقتصادية نتيجة لتدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الي فيتنام اخر عشر سنوات، لتوضيح بيانات الجدول اعلاه ما يلي:
- أ- تطور قيمة مجمل الناتج المحلي للسنوات من ٢٠١٠-٢٠١٩، وعدم انخفاض معدل النمو عن ٦% لاسيما خلال السنوات الخمسة الاخيرة على التوالي مما ادي الي ارتفاع متوسط نصيب المواطن من الناتج المحلي الاجمالي.
- ب- التطور في حجم الصادرات عن حجم الواردات وتحقيق الفائض التجاري، بما يشير الي زيادة الصادرات الفيتنامية بسبب التوقيع علي العديد من الاتفاقيات التجارية ومن اهمها عضوية فيتنام باتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، وجلب المزيد من الاستثمارات الاجنبية لتعزيز التوجه الرأسمالي للدولة، اذ تحتل فيتنام المرتبة ٦٨ عالمياً طبقاً للتقرير الصادر عن حرية ممارسة الاعمال التجارية لعام ٢٠١٨ الذي اصدره البنك الدولي، وذلك بسبب الاصلاحات العديدة التي تدعم بيئة الاعمال، كما تأتي فيتنام في الترتيب ال ٥٥ عالمياً طبقاً لتقرير المنظمة التنافسية العالمي عام (٢٠١٧-٢٠١٨) والذي اصدره المنتدى الاقتصادي العالمي^(١).
- ت- الانخفاض المستمر في معدلات البطالة نتيجة للاستثمارات الاجنبية وتوفير فرص العمل وتشغيل الشباب، ويعد الشعب الفيتنامي من النوع الذي لا يكتفي بما تحقق، بل يفضلون التعامل مع التحديات ومواجهتها، لتحقيق المزيد من الرخاء والتقدم لبلادهم، اذ قامت حكومة فيتنام بمنح التراخيص ل ١٧٢٣ مشروعاً للاستثمار الاجنبي عام ٢٠١٩ برأسمال بلغ ١٨.٤٧ مليار دولار.
- وبحسب تقرير الوكالة الفيتنامية للاستثمار الاجنبي ان ثلثي الاستثمارات كانت في قطاع التصنيع والمعالجة بقيمة ١٢.٤ مليار دولار، كما انفق المستثمرون الاجانب ٨.١٢ مليار دولار لشراء الاسهم، وفي النصف الاول من عام ٢٠١٩ بلغت الاستثمارات الصينية ٧.٣٢ مليار

(١) ايناس عثمان عبده سيد احمد، مصدر سابق، ص ٢١ .

دولار تمثل ٢٨.٧% من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في فيتنام، تلتها كوريا الجنوبية بـ ٢.٧٣ مليار دولار، وماليزيا بـ ٢.٤ مليار دولار، والمملكة المتحدة ١.٢ مليار دولار واليابان ١.١ مليار دولار، وقد وصلت الاستثمارات نهاية عام ٢٠١٩ الي ٥.٣ مليار دولار وخصص منها ٧١.٢% الي قطاع التصنيع، و ٧.٢% الي مجال العقارات و ٥.٧% الي قطاع البيع بالتجزئة والجملة^(١).

جدول (١٢)

بعض المؤشرات الاقتصادية للاستثمار الاجنبي المباشر في دولة فيتنام خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠) مليار دولار

البيان	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠
معدل النمو السنوي	٩.٦	٦.٤	٦.٢	٦	٦.٧	٦	٥.٤	٥.٢	٦.٢	٦.٤
الناتج المحلي الاجمالي	٢٣٠.٢	٢٢٨.٦	٢٠٠.٩	١٩٦	١٩١.٤	١٨٥.٨	١٧٠.٥	١٥٥.٦	١٣٤.٦	١١٢.٨
نصيب الفرد من الناتج	٧.٧	٧.٢	٦.٧	٦.٣	٦	٥.٧	٥.٣	٥	٤.٧	٤.٤
الدين العام	٦٠.١	٦٢.٢	٦٢	٦٠.٩	٥٨.٣	٥٥.١	٥١.٨	٤٧.٩	٤٥.٨	٤٨.١
ميزان الحساب التجاري	٠.٥	٠.٤	٠.٣	١.٨	٠.٥	٥.١	٤.٥	٦	٠.٢	٣.٨٠
الصادرات	٩٩	٩٢.٤	٨٦.٢	٧٧.٦	٩٠.٦	٨٦.٨	٨٣.٦	٧٩.٨	٧٧	٦٨.٥
الواردات	٨٢.٤	٩٠.٥	٨٤.٣	٧٥.١	٨٨.٦	٨٢.١	٨٠.١	٧٥.١	٧٧.٤	٧٣.٤
الحساب الرأسمالي	٤.٦	٤.٤	٤.٣	٤.٢	٠.٩	٢.٩	٠.٢	٤.٦	٤.٨	٥.٥
السكان (مليون)	٩٥.٦	٩٤.٦	٩٣.٦	٩٢.٦	٩١.٧	٩٠.٧	٨٩.٧	٨٨.٨	٨٧.٨	٨٦.٩
البطالة	٢.٣	٢.٤	٢.٤	٢.٤	٢.٤	٢.١	٢.٨	٢.٧	٤.٥	٤.٣

المصدر: ايناس عثمان عبد، سيد احمد، اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠٢٠، ص ٢٢.

٢- قطاع الصناعة: تعد الصناعة عاملاً مهماً في قوة الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية وان الدول العظمي في العالم اليوم هي دول صناعية بالدرجة الاولى، ان القوة الصناعية للدولة تعتمد على توفر الخامات المعدنية والمهارات البشرية القادرة على استغلالها بما يخدم الدولة^(٢).

(١) ايناس عثمان عبده سيد احمد ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

(٢) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافيا السياسية اسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص ٣٠٣

يعد وجود صناعة متطورة دليلاً علي قوة الدولة وتطورها في مسيرتها وخروجها من مصاف الدول النامية الى عالم الدول المتقدمة القوية، إذ تعد الدول المتقدمة هي قوة صناعية ذات كفاية عالية في الانتاج، لاسيما الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب والصناعات الكهربائية والكيميائية والصناعات الاستهلاكية الخفيفة المتعددة الانواع، ان الصناعة في الدولة تجعلها تتمتع بمزايا عديدة ومهمة منها تشغيل نسبة من الأيدي العاملة وتشجيع استثمار رؤوس الأموال وإقامة المصانع، فضلا عن استغلال الموارد الطبيعية المتاحة لرفع المستوى المعيشي والقدرة الشرائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض ويعد هذان الجانبان من عوامل قوة الدولة واستقلاليتها وهيبتها من الناحية الاقتصادية^(١)، ولذا تسعى الدول النامية جاهدة الي تقوية اقتصادها الصناعي، فهي بهذا تحرر سيادتها من التبعية والتخلف، فلا يمكن الاعتماد فقط على الاقتصاد الزراعي في بناء قوة الدولة، والزيادة الحاصلة في السكان تستهلك معظم الامكانيات الزراعية في الدولة^(٢).

تعد فيتنام مركزاً صناعياً مهماً في اسيا وقامت سياستها الصناعية علي التعاون التجاري الخارجي، إذ اقامت علاقات قوية مع بعض الدول المهمة مثل دولة سنغافورة كونها احد الأعضاء المهمين في الاتفاقيات التجارية الحرة، وتعرف فيتنام بأرض التين الصاعد لمقوماتها الجغرافية وقوتها الاقتصادية^(٣).

حققت فيتنام تحولاً مهماً منذ عام ١٩٨٩ من التخطيط المركزي للصناعة والتخصيص الاداري للمدخلات والمخرجات الي قطاع صناعي قائم على اساس قوى السوق، وتجنب الانخفاض الحاد في الناتج المحلي الاجمالي والانتاج الصناعي، كما حدث في العديد من الاقتصادات التي تتبع التخطيط المركزي، وقد غطت الصادرات الفيتنامية في الثمانينات اقل من نصف الاحتياجات الصغيرة نسبياً للبلاد، ولم تكن فيتنام قادرة علي بيع منتجاتها في الاسواق الاوروبية والامريكية، وقد بلغت الصادرات الفيتنامية خلال ال ٢٠ سنة الماضية عشرين ضعفاً بالمقارنة مع الثمانينات، ان نجاح التنمية الصناعية يعود الي القرارات الحكومية لإزالة الحواجز

(١) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، مصدر سابق، ص ٨٠.

(٢) احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافيا الصناعية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦، ص ١١.

(٣) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، افاق اسيوية،

المجلد ٥، العدد ٧، ٢٠٢١، ص ٦٦.

والعقبات امام المستثمرين الاجانب والقطاع الخاص، مثل إلغاء القيود المفروضة علي الواردات، وكانت اهم الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفيتنامية هي إقرار قانون خاص بالمؤسسات ألقى بموجبه العوائق امام القطاع الخاص الفيتنامي ساعد على ازدهار ونشاط صناعات القطاع الخاص، فضلا عن نمو الصناعات المملوكة للدولة خلال العشرين سنة الماضية بوتيرة سريعة والمساواة بين الشركات الحكومية، كما تم انشاء شركات مستقلة مع احتفاظ الدولة بالسيطرة على الاغلبية، كما قامت فيتنام بتغييرات مهمة في القطاع المصرفي، وكان هذا القطاع مملوك للدولة والقروض التي تقدمها الي الشركات الحكومية، ومع ذلك انخفضت حصتها من الانتاج من ٨٢.٨ % عام ١٩٩٤ الي ٦٣.٥ % عام ٢٠٠٧، وستتخفف اكثر بسبب سماح الحكومة الفيتنامية للبنوك الاجنبية بالاتفاق مع منظمة التجارة العالمية للعمل في فيتنام وقد زادت القروض للقطاع الخاص من ٣٧ % في عام ١٩٩٤ الي ٧٠ % في عام ٢٠٠٦، وخلقت بيئة تنافسية لجميع الصناعات، اذ تؤدي المنافسة الي النمو الصناعي وزيادة الانتاج، كما قررت الحكومة انشاء تكتلات للصناعات الثقيلة، الهدف منها هو إنشاء شركات حكومية كبيرة دولياً منافسة علي غرار Sony, Sam sung ، وان وزارة الصناعة الفيتنامية هي وزارة للصناعات الحكومية وتشكل نسبة ثلث الصناعة الفيتنامية، وتشمل السياسة الصناعية في فيتنام سياسة الاقتصاد الكلي، وتحديد سعر الصرف ومؤسسات دعم الاسواق وحقوق الملكية^(١).

وقد اتبعت فيتنام سياسات عدّة بهدف تحسين اقتصادها ومن اهم هذه السياسات هي^(٢):

- أ- سياسة الترخيص الصناعي: وهي من اهم الاسس التي تتعلق بالتشريع الصناعي، وتهدف الي تنظيم الانتاج الصناعي ومراقبته، ودعم المشاريع الصناعية.
- ب- سياسة الحماية الجمركية: وتتمثل بتقديم الحوافز للمشاريع الصناعية، وحماية الصناعة الوطنية بإعفاؤها من الرسوم او تخفيضها ورفع الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية.
- ت- سياسة القروض الصناعية: ان هدف هذه السياسة هو تشجيع بناء المشروعات الصناعية الخاصة لتحقيق المنفعة للصناعة الوطنية.

(1) Dwight h. perkins and vu tranhtuanh, Vietnams industrial policy designing policies for sustainable development, 2010, p 7

(٢) احمد توازن، قدور بن نافلة، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي، وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، جامعة حسينية بن بو علي الشلف، الجزائر، ٢٠٢١، ص ١١٧.

ث- سياسة المشتريات الحكومية: وتتمثل بتفضيل الصناعة الوطنية على مثيلاتها الاجنبية لان المشتريات الحكومية تؤثر على التطور الصناعي.

ج- سياسة الاعفاء من ضرائب الشركات: الضريبة اداة الدولة للتأثير على الجانب الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق الاهداف، وتوجيه الاستثمارات لخلق فرص العمل والحد من الواردات.

ح- سياسة سعر الصرف: يعني وضع سعر محدد والزام المنتجين والمستوردين والمستهلكين بهذا، وذلك لتمويل الصناعة بطرق غير مباشرة.

خ- سياسة مكافحة الاحتكار: لا تسمح الدولة لمؤسسة بفرض سيطرتها على النظام الاقتصادي ما عدى المملوكة للدولة والسلعة المنتجة تعني حياة المواطن وأمنه واستقراره.

د- السياسات الحكومية تجاه الادمج بين المؤسسات: تقوم الدولة بمراقبة وتنظيم عمليات الادمج وذلك لتلافي الآثار السلبية للمنافسة وتقوية الاتجاهات الاحتكارية فيها، ومن اهم الصناعات في جمهورية فيتنام الاشتراكية هي ما يلي: (1)

1- صناعة الإليكترونيات: تشكل صناعة الإليكترونيات نسبة ٢٤% من الناتج المحلي الاجمالي، وتسيطر على هذه الصناعة شركات اجنبية مثل سامسونج وبناسونيك، لتحقيق الكثير من الفوائد.

٢- الصناعات الغذائية: تنصدر فيتنام صناعة الاغذية مثل الاسماك المجمدة للأسواق الامريكية والخضروات والفاكهة لليابان، وتصنيع الاغذية والسجائر والتبغ والمنسوجات والصناعات الكيماوية والكهربائية وتمثل ثلث النشاط الصناعي، وتسيطر صناعة الاغذية في فيتنام لتلبية الطلب المتزايد عليها محليا ودولياً، وتمثل ٤٠% من الصادرات و١٥% من الناتج المحلي الاجمالي، وتشغل فيتنام مركزاً مهماً في تصدير الارز والبن والجوز والكاجو.

٣- صناعة التشييد: ادت زيادة الاستثمارات الاجنبية الي بناء مجمعات سكنية ذات ارتفاعات عالية لاسيما في مدينة هوشي منه (سايجون سابقاً)، وتساهم هذه الصناعة بنسبة (٣٩%) من اجمالي الناتج المحلي عام ٢٠٢٠، نتيجة للدعم الكبير من قبل الحكومة.

(١) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، القاهرة، العدد السابع،

٤- صناعة التعدين: تمثل صناعة التعدين (٨.١%) من الناتج المحلي الاجمالي عام ٢٠٢٠، وتمتلك فيتنام أكثر من (٥٠٠٠) من رواسب المعادن منها النادرة ذات الطلب عليها، وتمتلك (٧%) من احتياطات البوكسايت في العالم والتنجستن والتيتانيوم والفوسفات والفحم والحديد.

٥- الصناعة التحويلية: بلغت نسبة هذه الصناعة حوالي (٩%) من الناتج المحلي الإجمالي وانعكس ذلك على التجارة الخارجية، وتحول العجز الي فائض، وزادت الصادرات الصناعية على الواردات وشكلت نسبة (٨٥%) من مجمل الصادرات الفيتنامية، وتراجع كبير في صادرات المواد الخام، وتشكل الصناعات ذات التقنية العالية (٤٠%) بعائد يبلغ (٨٣) مليار دولار عام ٢٠١٨.

٦- الصناعات المنزلية : تشمل أنشطة متعددة مثل زراعة الفطر وصناعة البخور والحريز وتكرير السكر وصناعة الحريز وزراعة الارز وصناعة النبيذ والاعذية والفحم فضلا عن صناعة الحرف اليدوية (الاثاث، الفخار، الحريز، السلال) وانتاج الملح من الاحواض المتبخرة، وصناعة القبعات المخروطية^(١).

وقد برهن الواقع ان النمو الاقتصادي يجب ان يخدم التنمية الاجتماعية ولا يكون للنمو الاقتصادي اي معنى، إذا بقيت الظروف الاجتماعية والثقافية على حالها ولم تتغير نحو الافضل، ومن ثم ستكون الدولة نفسها بلا معنى إذا لم تحقق التنمية الانسانية لأنها الهدف الاول، ولا يمكننا ملاحظة الاثار السلبية لاقتصاد السوق الا إذا كان هناك مجتمع ديناميكي يتصف بالوعي السياسي ودولة مستقرة وخاضعة لحكم القانون^(٢)، ويمكن توضيح اهم نتائج استراتيجية التطوير الصناعي في فيتنام على النحو الاتي:

أ- حققت فيتنام اعلى معدلات النمو الاقتصادي السنوي في الصناعة وهو القطاع الاسرع نمواً بواقع ٧ % نتيجة تطبيق الاصلاحات وفتح الاسواق والانفتاح على الاقتصاد العالمي.

ب-شهد قطاع الزراعة والخدمات انخفاض في حصة الناتج المحلي الإجمالي من ٣٢% عام ١٩٩٠ الي ٢٠.٦%، وهذا دليل علي ارتفاع معدل النمو الصناعي في البلاد.

(١) دينا احمد، مصدر سابق، ص ٧١.

(٢) سمير امين واخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق التجاري تجارب الصين- فيتنام- كوريا، الطبعة الاولى، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧، ص ١٨٠.

ج- تسارع معدل النمو الصناعي من ١٢,٤% عام ١٩٩٦-١٩٩٩ الي ٢٢% خلال ٢٠١٠. مثل الصناعات الإلكترونية.

د- اتباع استراتيجية التصدير الي الخارج لا سيما تصدير الملابس والأحذية.

هـ- نجاح فيتنام في اتباع خطوات مهمة نحو التصنيع والتحديث بالرغم من الاضطرابات الاقتصادية العالمية والمشاكل العالمية مع المصارف وشركات الدولة.

و- ارتفاع حجم التجارة الخارجية من ٥مليارات دولار عام ١٩٩٠ الي ٢٠٥ مليار دولار عام ٢٠١١.

ز- تنويع الصادرات السلعية الفيتنامية ووجهتها السوقية^(١)، ومن اهم العوامل التي ساعدت على تطوير القطاع الصناعي في فيتنام^(٢):

١- **الاستفادة من التجربة الصينية:** إذ وجدت كثير من الشركات الصينية في فيتنام الدولة المنافسة للاستثمارات حيث قامت بنقل بعض او كل اعمالها الي الدولة الشقيقة والجارة.

٢- **العضوية في المنظمات الدولية:** مثل الانضمام الي منظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠٧، وكانت قد اصبحت عضواً في رابطة جنوب شرق اسيا(الاسيان) في عام ١٩٩٥ وهذه الرابطة اقامت منطقة للتجارة الحرة.

٣- **إصلاحات دوي موي (doi moi):** وهي الخطة التي وضعها النظام السياسي الحاكم لإصلاح الاقتصاد في عام ١٩٨٦ سميت بالتجديد، وبموجب هذه الخطة أزلت الدولة المعوقات بوجه التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة.

٤- **الحماية وتدخل الدولة:** تتدخل الدولة مباشرة كحماية المنتجات الوطنية من المنافسة الخارجية وتشجيع الصادرات والاستثمار والتنمية الاقتصادية.

٥- **تحسين البنية التحتية:** توصلت الحكومة الفيتنامية الي ان بناء شبكة من الطرق الحديثة يعد عاملاً مهماً لتحقيق الاصلاحات الاقتصادية وتوسيع التجارة وجذب الاستثمارات الاجنبية.

٦- **التعليم:** اهتمت السلطات الفيتنامية بالتعليم، وتوصلت الي ان التعليم الجيد هو الذي ادي الي تطور وتقدم اليابان والصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

(1) vu Quoc huy, Tran hung and Phung van Quan, managing aid for trade and development results Vietnam case study,2012 , p13.

(2) Ibid, p 14.

٧- **الشباب والمشروعات الصغيرة:** من اسرار التقدم الاقتصادي الذي تحقق في فيتنام هو

الاهتمام بالشباب وتقديم المعونات والتسهيلات للمشاريع الخاصة بهم.

٨- **جذب الاستثمار:** شهدت فيتنام خلال العشرين سنة الماضية قدوم الكثير من المستثمرين

الاجانب من الصين البرازيل والهند وروسيا، ففي عام ٢٠٠٨ بلغ حجم الاستثمارات في

فيتنام ٧١,٧ مليار دولار وتحول الاقتصاد الفيتنامي من الاعتماد على الزراعة بشكل

اساسي الي دولة تقوم بإنتاج صناعة عالية الجودة^(١).

٣- **قطاع الزراعة:** يعد توفر المواد الغذائية من اهم عناصر السيادة القومية للدولة، فاذا كان

توفرها يواجه صعوبات في ايام السلم فإنه يشكل مشكلة كبيرة ايام الحرب وذلك بسبب صعوبة

المواصلات وتحول نسبة من العاملين في الزراعة الى الجانب الحربي، لذا يجب اتخاذ الاحتياطات

اللازمة لتوفير الغذاء في اوقات الطوارئ مسبقاً، أما اعتماد الدولة على المواد الغذائية المستوردة

من الخارج فهو يؤثر في قوة الدولة السياسية، بصورة عامة ايام السلم، اما في ظروف الحرب فيزيد

صعوبتها. ولا تستطيع الدول تحقيق الاكتفاء الذاتي بصورة مطلقة^(٢).

كما ان توفر متطلبات الحياة الاساسية من المواد الغذائية يوفر الامن والاستقرار

والتطور. لذلك فان الامن الغذائي وتوفر المواد الزراعية، المتنوعة تحضي باهتمام كبير من قبل

الدولة وخططها المستقبلية لاستغلال واستخدام الموارد المتاحة لإنتاج المحاصيل الزراعية. ومن

الضروري النظر الى الأراضي الصالحة للزراعة على انها مورداً أساسياً في حساب القوة الوطنية

القومية^(٣).

لذا فإن الاكتفاء الذاتي يحقق الامن الغذائي الوقائي وتوفير مخزون احتياطي غذائي

لمواجهة الحالات الطارئة كالجفاف، والازمات الدولية السياسية، والحروب، وانقطاع الاستيراد^(٤)،

وأصبح سلاح الغذاء اشد قوة من اسلحة الدمار والخراب، لأن نقص الغذاء يسبب المجاعات

(١) احمد توزان، قدور بن نافله، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي وامكانية

تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد ٨، العدد ٢،

٢٠٢١، ص ١٢٢.

(٢) احمد توزان، قدور بن نافله، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(٣) عاطف علي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيكا، الطبعة الاولى، ١٩٨٩، ص ٢٩٦.

(٤) جميل محمد جميل، في ضوء الامن الغذائي العالمي، مجلة المهندس العربي، دمشق، العدد ١٠، اذار

١٩٧٩، ص ٢٧.

والموت وتشوهات خلقية لأجيال عديدة. وهذا ما لاحظناه في فترة فرض الحصار الاقتصادي من قبل الولايات المتحدة الامريكية على العراق عام ١٩٩١ - ٢٠٠٣^(١).

وفيما يتعلق بالدراسة اقترنت الإصلاحات الداخلية بالانفتاح الاقتصادي والتكامل الخارجي. إذ حققت فيتنام تقدماً ملحوظاً في كل القطاعات الاقتصادية. ففي الزراعة كانت فيتنام تعاني من المجاعة الشديدة في ثمانينيات القرن الماضي وطلبت الدعم من المجتمع الدولي. أما في الوقت الحاضر تحولت فيتنام الى أكبر مصدر في العالم للكاجو والفلفل الاسود والارز والكاسافا والبن والمطاط الطبيعي. وقد اهتم النظام السياسي الفيتنامي بالتنمية الزراعية وتحسين نوعية الحياة للمزارعين والمناطق الريفية. ومنذ القرار ٢٦ الصادر عن المؤتمر الوطني العاشر عام ٢٠٠٨ حتى العام ٢٠١٨ اصدرت الحكومة الفيتنامية مجموعة من القرارات والبرامج لتنمية الزراعة والمناطق الريفية، وجذب الاستثمارات في القطاع الزراعي، وتقديم الحوافز للمستثمرين الاجانب والمحليين مثل الاعفاء الضريبي والوصول الى الائتمان، وترويج التجارة، ومنح الأراضي. ونظراً لدور الزراعة الاستراتيجي في الاقتصاد الفيتنامي تقوم الدولة بجذب الاستثمارات في هذا المجال، لذا شهد القطاع الزراعي نمواً في الفترة من ١٩٨٦-٢٠١٧ بمعدل سنوي ٥.٣% ولكن توسع قطاعات الصناعة والخدمات كان بمعدل أسرع وانخفضت مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي من ٢٤.٥% في عام ٢٠٠٠ إلى ١٥.٣% عام ٢٠١٧ فضلاً عن انتقال العمال من الزراعة الى قطاعي الصناعة والخدمات وكانت الزراعة توفر ٦٢.٥% من مجموع العمال في الاقتصاد عام ٢٠٠٠ انخفض الى ٤٠% عام ٢٠١٧^(٢).

وكان الميزان التجاري للقطاع الزراعي يشكل فائضاً دائماً منذ عام ٢٠١٦ وكانت قيمة الواردات تعادل قيمة الصادرات وارتفع إجمالي التجارة في المنتجات الزراعية من ٥ مليارات دولار عام ٢٠٠٠ الى أكثر من ٤٢ مليار دولار عام ٢٠١٦ وهناك عشر المنتجات الزراعية يتم تصديرها وتحقق مبيعات تفوق ١ مليار دولار سنوياً. مثل الارز والمطاط الطبيعي والقهوة والفلفل الاسود والكاجو والكاسافا والخضروات والروبيان والقطن والاسماك والاختشاب^(٣).

(١) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات استشرافية عن الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٩٨-٩٩.

(2) Hoang Xian diem, do tnithu Thuy, investment in agriculture in recent times: the case of 28. vitnam,2019 , p.2.

(3) Ibid, p.2.

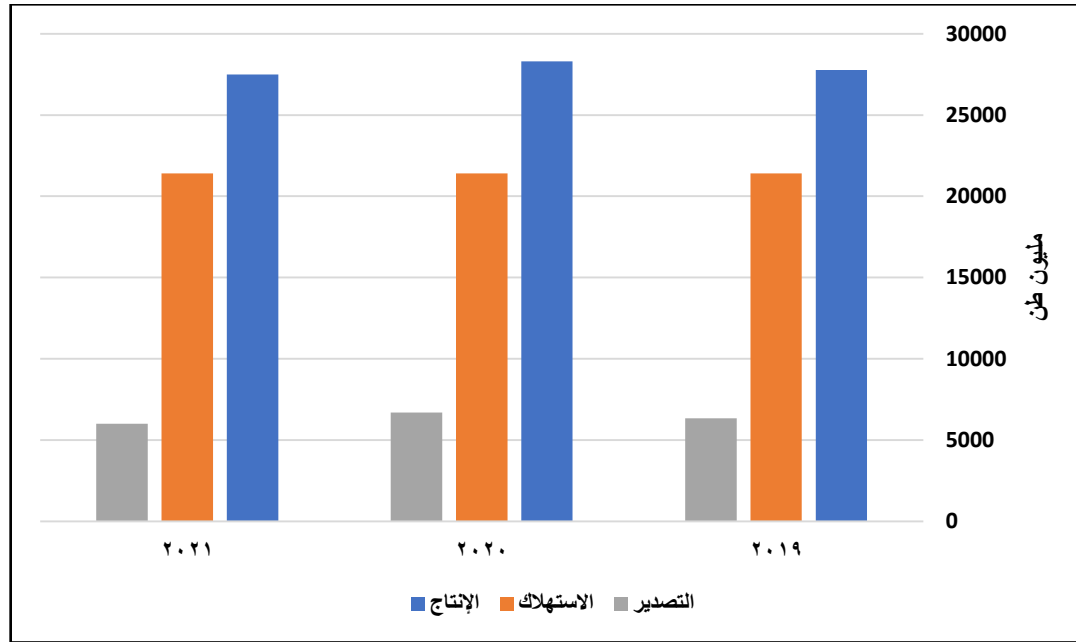
ويعد الارز المحصول الغذائي الاساسي في فيتنام، وينتج بطريقة الزراعة المروية، ومن المتوقع ان يصل الانتاج الي ١٠ مليون طن في عام ٢٠٢٥، وأصبحت فيتنام ثالث أكبر مصدر للأرز في العالم بعد الهند وتايلاند، إذ بلغت الصادرات عام ٢٠٢٠ حوالي (٧.١) مليون طن^(١). جدول (١٣)، وشكل (١٣)

جدول (١٣): انتاج واستهلاك وتصدير الرز في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) (مليون طن)

السنة	الإنتاج	الاستهلاك	التصدير
2019	27767	21400	6350
2020	28300	21400	6700
2021	27488	21400	6000

المصدر: الباحث بالاعتماد على دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والإعلامية، افاق اسبوعية، المجلد ٥، العدد ٧، ٢٠٢١، ص ٦٥.

شكل (١٣): انتاج واستهلاك وتصدير الرز في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) (مليون طن)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٣).

وتنتج فيتنام القمح وهو محصول غذائي رئيسي في فيتنام، اذ يتم انتاج الخبز والنودلز والبسكويت الحلو، وبلغ معدل استهلاك الفرد من القمح للأغراض الغذائية (٥) كغم في عام ١٩٩٠، ولكنه ارتفع الى (١٦) كغم في عام ٢٠١٨، وتشير التوقعات الى ارتفاع نصيب الفرد من

(١) دينا أحمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مصدر سابق، ص ٦٥ .

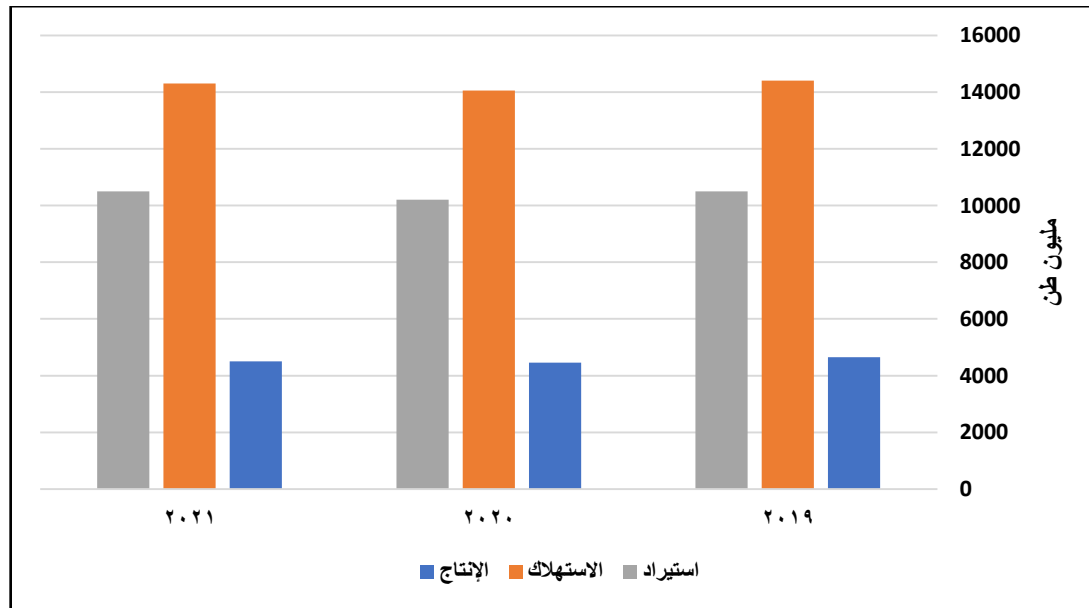
استهلاك القمح الى (٢٣) كغم في عام ٢٠٣٠، وارتفاع الطلب عليه للأغراض الغذائية الى (٢,٨) مليون طن عام ٢٠٣٠، وزيادة استخدامه في انتاج الاعلاف الحيوانية من صفر تقريبا الى ثلاثة ملايين طن منذ عشر سنوات. ونتيجة لضعف الطلب على القمح من قطاع الأعلاف، من المتوقع ان تنخفض الواردات الى (١٠%) ، اي انها ستظل عند (٣,٦) مليون طن، وتم استيراد حوالي (٤٠%) من احتياجات فيتنام من القمح المطحون من استراليا، وبسبب تطور قطاعي تربية الاحياء المائية والثروة الحيوانية من المتوقع ان يزداد الطلب على قمح العلف^(١)، والجدول (١٤)، الشكل (١٤) يوضح انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام.

جدول (١٤): انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) (مليون طن)

السنة	الإنتاج	الاستهلاك	الاستيراد
2019	4650	14400	10500
2020	4460	14050	10200
2021	4500	14300	10500

المصدر: الباحث بالاعتماد على دينا احمد، مصدر سابق، ص ٦٦.

شكل (١٤): انتاج واستهلاك واستيراد القمح في فيتنام بين عامي (٢٠١٩-٢٠٢١) (مليون طن)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٤).

٤- قطاع السياحة: يعد قطاع السياحة من القطاعات المهمة التي تساهم في رفع الاقتصاد القومي والنتائج المحلي الإجمالي، وزيادة فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات بتوفير العملة

(١) دينا أحمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مصدر سابق، ص ٦٥ .

الصعبة، ولذا اهتمت الدول بالنشاط السياحي، ويمكن تعريف السياحة بأنها النشاط الاقتصادي الذي يقوم علي اساس انتقال الافراد من مكان الي اخر وبقائه في ذلك المكان لفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد الي اكثر من سنة، وتقوم التنمية السياحية علي ثلاثة اركان هي: الاماكن والمناطق السياحية وتعد ثروة وطنية كالنفط والموارد الطبيعية الأخرى مثل المناطق الاثرية التاريخية والدينية والثقافية والعلمية والصحية والترفيهية والعمرانية والبنى التحتية مثل طرق النقل الحديثة والكهرباء والامن والاتصالات والماء والصرف الصحي فضلا عن الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية في بناء الفنادق والمجمعات السياحية وشركات نقل السواح وخدمات الارشاد، والايدي العاملة الفنية والمدربة المتخصصة، والعمالة غير الماهرة، كلها توفر فرص عمل وتقليل البطالة^(١).

اصبحت فيتنام في الوقت الحاضر الوجه السياحية الملائمة لأكثر السواح في جنوب شرق اسيا، وتشكل السياحة مورداً مهماً في الاقتصاد، ففي عام ٢٠١٢ استقبلت فيتنام حوالي ٦.٨ مليون سائح من مختلف دول العالم وقد ازداد هذا العدد الي أكثر من ٧ ملايين في ٢٠١٣، وبرزت فيتنام كدولة جذب للسياح عالمياً في عام ٢٠١٦ إذ ارتفع عدد السواح الي ١٠ ملايين من جميع دول العالم، اي زيادة بنسبة ١٦.٢% سنوياً ليصل الي ١٨ مليون سائح في عام ٢٠١٩، وتخطط الحكومة الفيتنامية الي زيادة عدد السائحين الي أكثر من ٢١ مليون سائح خلال عام ٢٠٢٣^(٢).

وتعد صادرات السياحة المحرك الرئيسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويعد وباء covid-١٩ انخفض العدد الي ٣.٨ مليون سائح عام ٢٠٢٠ بنسبة ٧٨.٧% سنوياً، واستمر قطاع السياحة بالتراجع بسبب نقشي المرض في بداية صيف عام ٢٠٢٠، وبالرغم من المشاكل التي واجهتها السياحة في فيتنام فبمجرد السيطرة على وباء كورونا في العالم ارتفع عدد السياح الي مستوى ما قبل الوباء، وكان قطاع السياحة أكثر حيوية ونشاطاً وأسرع نمواً من بقية القطاعات الاقتصادية^(٣).

(١) نوفل قاسم علي الشهران، تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية، دراسة مقارنة على الصعيد العالمي، مجلة دراسات، المجلد ٩، العدد ٢٨، ٢٠١٢، ص ٤.

(٢) دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مصدر سابق، ص ٧٣.

(3) le queen nguyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural network, p 37.

توجد في فيتنام الكثير من المناظر الطبيعية الجميلة والتراث الثقافي والقيم والتقاليد الحية والشعب الودود كلها كانت قاعدة سياحية قوية وتشكل جزءاً مهماً من الاقتصاد الفيتنامي وتساهم بنسبة ٨.٥% من الناتج المحلي الإجمالي الفيتنامي، وتوفر نصف مليون فرصة عمل نسبة ٢.٤% من مجموع القوى العاملة، وأكثر من ٥٠% من مجموع صادرات قطاع الخدمات، وزاد عدد العاملين في السياحة أكثر من ٣ ملايين لعام ٢٠٢٠، وقد حافظت السياحة على القيم الثقافية الفيتنامية وتعزيزها، وتحسين نوعية الحياة للشعب الفيتنامي، وتتفرد فيتنام في ثقافتها الغنية المتنوعة ومأكولاتها الشهيرة واللذيذة وحب الوطن والحيوية والطاقة المستمرة في إعادة بناء نفسها^(١).

وتعد مؤشرات قطاع السياحة في فيتنام جيدة وذلك لمساهمتها المهمة في الناتج المحلي الإجمالي، وهو أحد الموارد المهمة التي ترفد الاقتصاد الفيتنامي، وكان متوسط القيمة ٥٥٨٥ مليون دولار بحد أدنى ١٤٠٠ مليون دولار وذلك في عام ٢٠٠٣، وكحد أقصى ١١٨٣٠ مليون دولار عام ٢٠١٩^(٢)، كما موضح في جدول (١٥). وشكل (١٥)، شكل (١٦)

وتتمتع فيتنام ببعض الميزات ساعدت على ازدهار صناعة السياحة الأول هو توفر تراث ثقافي تاريخي يتمثل ٤٠٠٠ عام من حكم السلالات، وتوفر مقومات جغرافية من موقع وتنوع تضاريس، وبلغ حجم السكان أكثر من مائة مليون نسمة، فضلا عن المناخ الاستوائي وطول الساحل لأكثر من ٣٢٦٠ كم من الشمال الى الجنوب على بحر الصين الجنوبي.

جدول (١٥): مجموع الإيراد السنوي للنشاط السياحي في جمهورية فيتنام بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٠٣)

السنة	نسبة المساهمة في الدخل القومي (%)	حجم الانفاق السنوي (مليار دولار)
2003	5.98	1.400
2004	5.60	1.700
2005	6.28	2.300
2006	6.34	2.850
2007	6.87	3.750
2008	5.64	3.930
2009	4.85	3.050
2010	5.58	4.450
2011	5.40	5.710
2012	5.51	6.850

(1) quant us, hoan jam. Vietnam tourism marketing strategy to2020, action plan:2013-2015, p.3.

(2) Vietnam tourism statistics 2003-2022- macro trends .https: //www. Macro trends. Net. 22/11/2022.

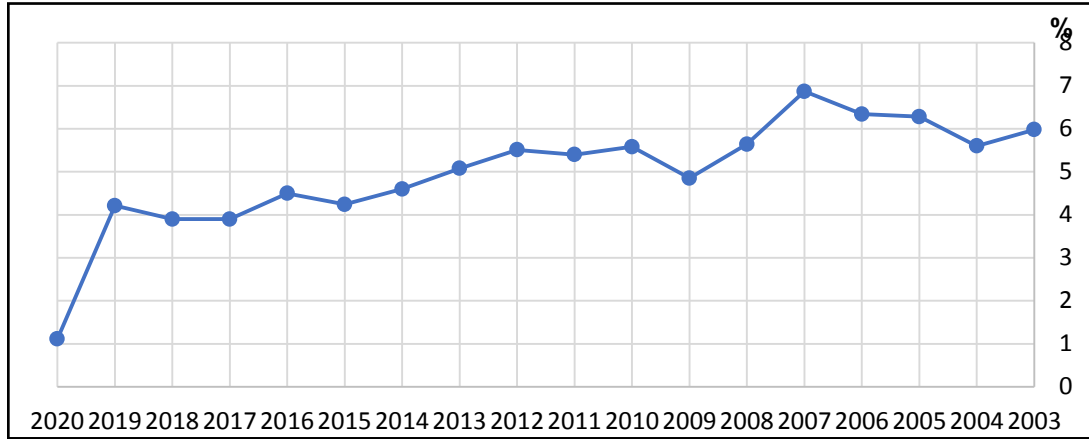
الفصل الثاني : المقومات والاقتصادية وأثرها في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

7.250	5.08	2013
7.460	4.60	2014
7.350	4.24	2015
8.500	4.50	2016
8.890	3.90	2017
10.080	3.90	2018
11.830	4.21	2019
3.232	1.11	2020

المصدر: الباحث بالاعتماد على: Vietnam tourism statistics 2003-2023 macro trends.

شكل (١٥): نسبة المساهمة في إيرادات الدخل القومي من النشاط السياحي في جمهورية فيتنام

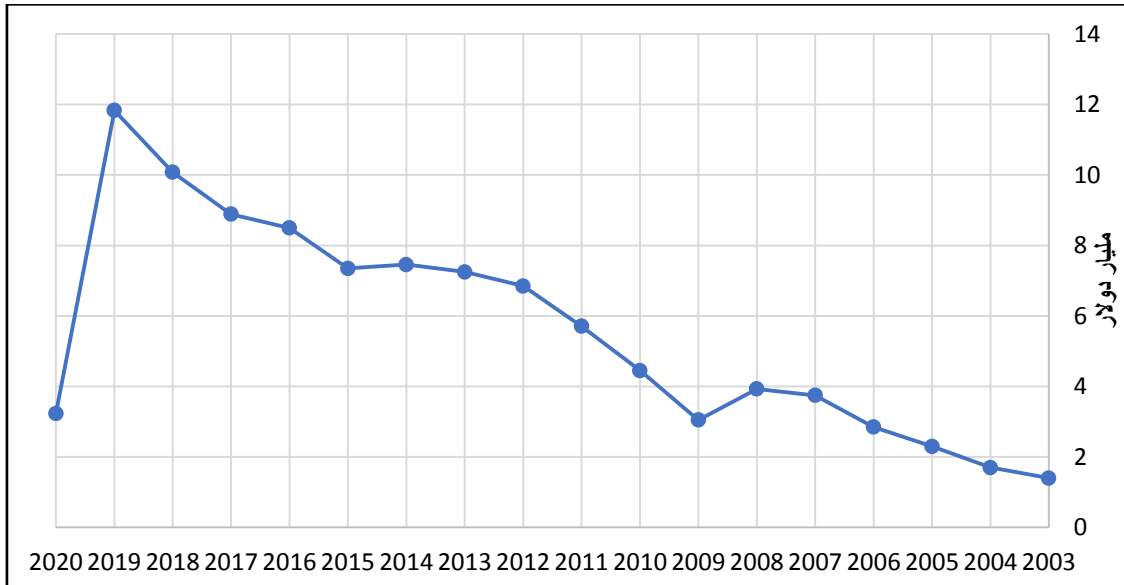
الاشتراكية بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٠٣)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٥).

شكل (١٦): حجم الانفاق السنوي (مليار دولار) على النشاط السياحي في جمهورية فيتنام

الاشتراكية بين عامي (٢٠٢٠-٢٠٠٣)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٥).

وتكثر الشواطئ الجميلة والجزر، وتحظى فيتنام ببعض المناظر الطبيعية والثقافية والمدرجة ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، واخيراً استقرار النظام السياسي، وتحقيق الأمن المجتمعي، والنمو الاقتصادي، ففي عام ٢٠١٨ احتلت فيتنام المرتبة ٢٦ عالمياً في عدد السياح، وأصبحت السياحة قطاعاً مهماً يمثل ٨ % من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٧، وتم الحفاظ على النمو المرتفع للسياحة، فقد بلغ عدد السياح الاجانب عام ٢٠٢١ حوالي ٥.١٦ مليون زائر، وقبل جائحة كورونا زار فيتنام ١٨ مليون سائح عام ٢٠١٩، انخفض عدد الزوار الاجانب بسبب تأثير الجائحة وقيود السفر بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، ولكن من بداية آذار ٢٠٢٢ تم رفع قيود السفر آملين انتعاش السياحة كما يتضح من جدول (١٦). وشكل (١٧)، اما عدد السائحين المحليين فقد سجلت فيتنام في عام ٢٠٢١ حوالي ٤٩ مليون سائح، وكان هذا العدد يتزايد سنوياً قبل عام ٢٠٢٠، وقد ازدادت اهمية السياحة المحلية بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ بسبب تأثير وباء covid حيث سيطر السياح المحليين على هذا القطاع كما يتضح في جدول (١٧) وشكل (١٨)

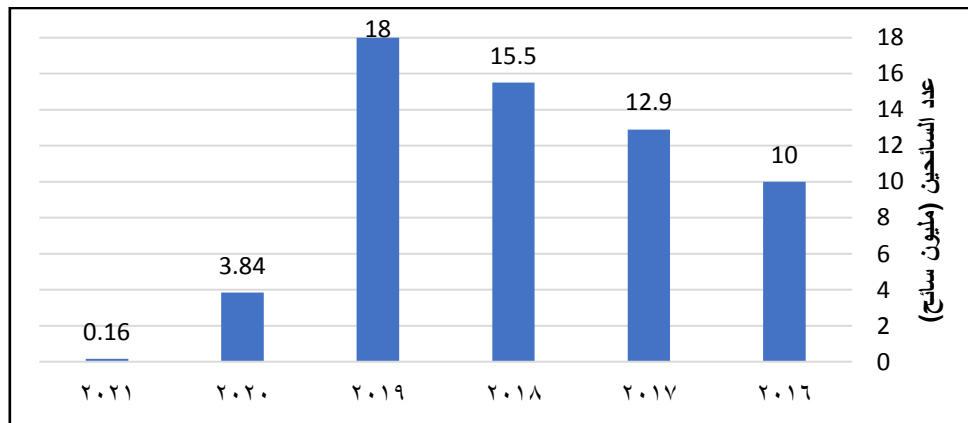
جدول (١٦): عدد السائحين الدوليين الوافدين الى فيتنام بين عامي ٢٠١٦-٢٠٢١

السنة	السياح الأجانب (مليون سائح)
2016	10
2017	12.9
2018	15.5
2019	18
2020	3.84
2021	0.16

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

Minh-Ngoc Nguyen, Number of international Visitor arrivals in Vietnam 2016- 2021.

شكل (١٧): عدد السائحين الدوليين الوافدين الى فيتنام بين عامي ٢٠١٦-٢٠٢١



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٧).

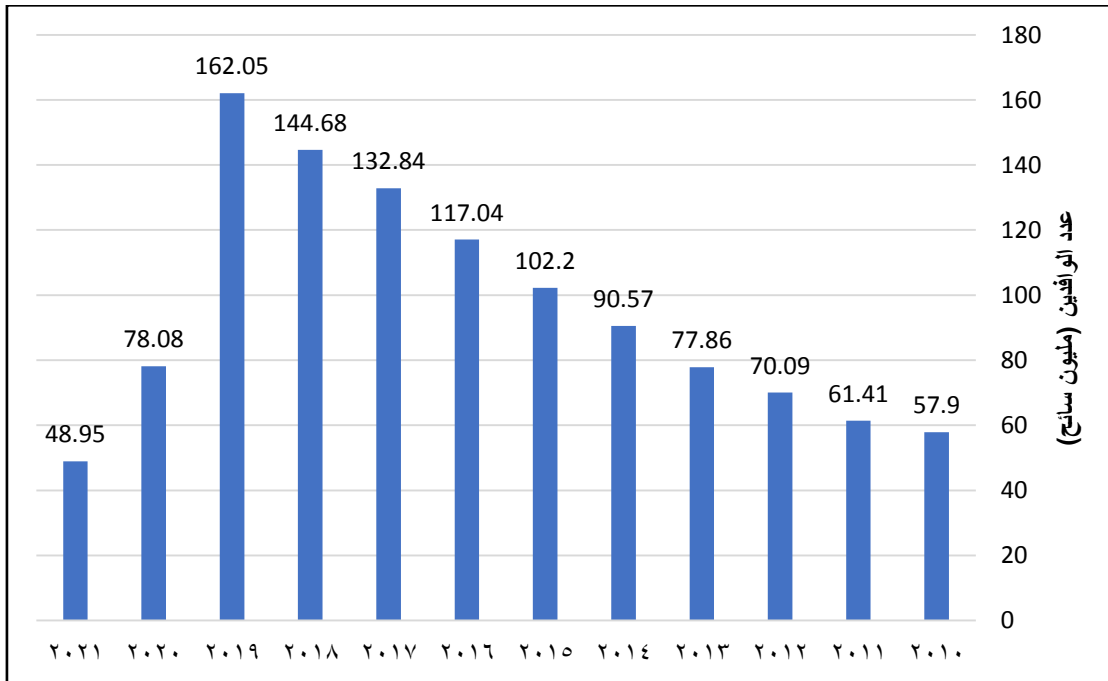
جدول (١٧): عدد السائحين المحليين في فيتنام بين عامي ٢٠١٠-٢٠٢١

السنة	السياح الوافدين (مليون سائح)
2010	57.9
2011	61.41
2012	70.09
2013	77.86
2014	90.57
2015	102.2
2016	117.04
2017	132.84
2018	144.68
2019	162.05
2020	78.08
2021	48.95

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

Minh-Ngoc Nguyen, Number of domestic tourist arrivals in Vietnam 2010- 2021.

شكل (١٨): عدد السائحين المحليين في فيتنام بين عامي ٢٠١٠-٢٠٢١



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٨).

ومن اهم مناطق الجذب السياحي الرئيسية في فيتنام هي⁽¹⁾

أ- **خليج هالونج**: من الوجهات السياحية المهمة وموقع تراثي يقع في شمال فيتنام. وتكثر به الأعمدة المرتفعة من الحجر الجيري والجزر الصغيرة ذات المياه الزرقاء الصافية. وهو المنطقة الأكثر شعبية في السياحة.

ب- **مدينة هوتشي منه**: وتقع في جنوب فيتنام وتعج بالحيوية والحركة وتعرف شعبياً باسم ساينغون أكبر مدن فيتنام والمركز المالي والثقافي.

ج- **مدينة هوي ان**: هي أقدم مدن اسيا تقع وسط فيتنام وتم وضعها ضمن لائحة اليونسكو للتراث العالمي عام ١٩٩٩ في جنوب دانا نج. وترتبط بمدن هو ودانا نغ والعاصمة هانوي والي مدينة هوتشي منه في الجنوب بخط للسكك الحديدية من الشمال الي الجنوب.

د- **مدينة هانوي**: عاصمة فيتنام تقع على ضفاف النهر الأحمر من أقدم مدن العالم، وتشتهر بالمباني الاستعمارية تم الحفاظ عليها بصورة جيدة، والمعابد الذهبية والمتاحف والأماكن الترفيهية والأسواق التقليدية والمأكولات الشهية.

ه- **حديقة فونج نها**: حديقة وطنية واحد مواقع التراث العالمي لمنظمة اليونسكو تشتهر بالكهوف الجبلية الكارستية القديمة وغاباتها الخضراء الكثيفة وانهارها تحت سطح الأرض والمتألثة.

و- **مدينة دانانغ**: تقع علي ساحل بحر الصين الجنوبي في الجزء الأوسط شرق فيتنام مدينة جميلة وتتميز بكثرة الشواطئ ومنشآت البنية التحتية ذات المستوي العالمي والمتاحف والمرافق الليلية المتقدمة وتعد المحور الرئيسي للسياحة بفضل مطارها الدولي الذي يتسع لأكثر من ٦.٥ مليون مسافر سنوياً، وكذلك دلتا نهر الميكونج في الجنوب ويوجد به أكبر كهف طبيعي في العالم.

ز- **مدينة سابا**: وتقع هذه المدينة على قمة جبال Sapa في الشمال الغربي ومحاطة بحقول الأرز وتعود الي الفترة الاستعمارية وتقع على ارتفاع ١٥٠٠م وتشرف علي مزارع الأرز المتدرجة، ولهذه المدينة الصغيرة حدود مع الصين وتقصدها الكثير من الرحلات.

ح- **نها ترانج**: وتشتهر بأجمل الخلجان في العالم، والشواطئ والجزر النقية وسهولة الوصول اليها

(1) minh- Ngoc nguyen number of international visitor arrivals in Vietnam, 2016-2021, 2010-2021, Aug. 2, 2022

- لأنها ترتبط بمدن فيتنام الأخرى عن طريق المطارات عبر رحلات الطيران المحلية والدولية والرحلات الجوية المباشرة وشواطئها مفضلة للسياح الروس⁽¹⁾.
- ط- المناطق الساحلية المطلّة على بحر الصين الجنوبي فضلا عن الجزر السياحية. ومن اهم أنواع السياحة في فيتنام هي ما يلي⁽²⁾:
- أ- **السياحة الترفيهية**: تعد السياحة الترفيهية بمثابة منجم ذهب لفيتنام والمستثمرين وأشهرها حدائق ديزني لاند وهذا يدل على نجاح السياحة الترفيهية وتوجد كذلك خمسة حدائق ترفيهية في فيتنام.
- ب- **السياحة لغرض التسوق**: تتوزع المجمعات الحديثة للتسوق في جميع المناطق السياحية والمدن الكبرى، وعرض الصناعات الحرفية الشعبية والتحفيات والهدايا التي تتال اعجاب الزوار المحليين والأجانب.
- ج- **السياحة الدينية**: وتضم فيتنام الكثير من الديانات وخاصة المعابد الكونفوشيوسية والهندوسية والبوذية الجميلة والكنائس الكاثوليكية وخاصة كنيسة نوتر دام في مدينة هوتشي منه في الجنوب والتي بناها الفرنسيون عام ١٨٨٠ وهي فن معماري رائع ويوجد في المدينة أكبر معبد بوذي.
- د- **السياحة الثقافية**: تشتهر فيتنام بالعديد من المراكز الثقافية تمثل المتاحف والمباني التاريخية ومواقع التراث المدرجة ضمن لائحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو والمعارض وخاصة في مدينة هانوي العاصمة.
- هـ- **السياحة الطبية**: السياحة العلاجية تركز على الاسترخاء ووسائل تقوية الجسم والصحة وكذلك العمليات الجراحية التجميلية، وامراض العقم والاهتمام بالأسنان وعلاج امراض السرطان.
- و- **سياحة البيئية**: وتشمل المناخ والتضاريس والمناظر الطبيعية الجذابة والكهوف والانفاق الطبيعية، وبعض النباتات والحيوانات وكل ما تقدمه الطبيعة للإنسان.

(1) nguyen le Quyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural networks,2022, p32

(2)Ibid,2022 , p.32.

ز - **السياحة الاجتماعية:** تتمثل بالأحداث والمناسبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقام في ذلك البلد، وتعمل على جذب السياح مثل الاحداث الرياضية العالمية، والمؤتمرات السياسية والاقتصادية مثل قمة الأسيان ومسابقات الجمال علي المستوي الإقليمي والعالمي^(١).

٥- **النقل والمواصلات:** تعد اهم عوامل تقدير قوة الدولة المهمة إذ إن توفر شبكة من المواصلات تستطيع بواسطتها ان تنقل الناس والمعدات بين ارجاء الدولة الواحدة في سهولة ويسر، فبدون وسائل المواصلات الحديثة يصعب نقل المواد الخام الي المصانع والسلع الصناعية الي الأسواق، فضلا عن سهولة الدفاع عن الدولة من التهديدات الخارجية التي تواجهها اذا لم تتوفر وسائل لنقل الجيوش والمعدات العسكرية والمؤن بين مختلف أجزاء الدولة، ويتعذر الدفاع والهجوم اذا لم تتوفر وسائل نقل سريعة تنقل الجيوش والمعدات العسكرية من مكان الي اخر، ولا تخلو الدول من توفر الطرق الاستراتيجية والخطوط الحديدية وتعد طرق السيارات والسكك الحديدية من العوامل التي تساعد علي ربط سكان الدولة وتحقيق الوحدة القومية^(٢).

ويؤدي النقل دوراً رئيسياً في انتشار السكان وتوزيعهم وتنمية وتطوير الأقاليم الجغرافية ويحدد طبيعة واتساع النطاقات السكانية، وربط مناطق الإنتاج المختلفة بأسواق التصريف الداخلية ومواني التصدير الي الأسواق العالمية، وتختلف وسائل النقل السائدة تبعاً للموقع الجغرافي لطبيعة الأرض والموارد والسلع المصنعة وخصائص السكان، اذ تستخدم المجاري المائية في جنوب شرق اسيا لنقل الأرز والشاي والاشخاب الي المدن الكبيرة حيث الأسواق ومواني التصدير الي الأسواق العالمية^(٣).

ويعد النقل من العمليات الهامة التي تتم الإنتاج الصناعي اذ يعتمد عليه التبادل وكمية الإنتاج، ويعمل على تقريب الجهات البعيدة والاستغلال الأمثل لموارد الثروة، وان مدنية الدول وتقدمها تقاس بما تمتلكه من وسائل نقل متقدمة وانتشارها والنظام الدقيق التي تسير عليها لأنها كالشرابين في جسم الانسان التي تحمل الحياة الي اطرافه المختلفة، وتوضح أهمية النقل اذا

(1) Tai nguyen du lic , Op. Cit, 2019 .

(2) tai nguyen du lieh9 tourism resources0 la Gi phan loai tai nguyen du lieh. <https://vietnambiz.vn>, 24/11/2022.

(٣) حسام الدين جاد الرب، مصدر سابق، ص ١٨٥.

تصورنا توقف حركته فسوف تنقطع أوامر العالم وتتبع دوله وتتوقف الحركة التجارية والتبادل العالمي وعليه فان سهولة النقل والمواصلات في العصر الحديث حولت العالم الي شبكة مترابطة المصالح والمنافع^(١).

تتمتع فيتنام بنظام مواصلات ونقل متقدم وفعال، مثل السكك الحديدية وطرق السيارات والنهري لكثرة الأنهار وفروعها ولها أهمية كبيرة، فضلا عن النقل البحري وتعد الدرجات الهوائية وسيلة المواصلات الرئيسية الفردية شمالي فيتنام وفي الجنوب، وكذلك الدرجات النارية والتي تستخدم علي نطاق واسع، اما الذين يملكون سيارات خاصة فتبلغ نسبتهم اقل من ١ % من مجموع السكان، وقررت الحكومة الفيتنامية بناء مطار لونغ تانه الدولي بكلفة تقدر (١٦) مليار دولار ويعد احد اكبر المشاريع، ويقع هذا المطار على بعد ساعتين من مدينة هوشي منه التي تقع في اقصي الجنوب واكبر مدن فيتنام سكاناً ومركز مهم للنقل، وسيخفف المطار الجديد ازدياد حركة الطيران والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جنوب فيتنام بحسب تصريحات الحكومة الفيتنامية، وهو احد اهم ١٦ مشروعاً على مستوي العالم ، وقال رئيسي الوزراء بأن هذا المطار ستكون نسبة مساهمته بين (٥.٣%) من الناتج المحلي الإجمالي لفيتنام عند إنجازه، ومن المتوقع ان تنتهي المرحلة الأولى من العمل بالمطار عام ٢٠٢٥ وبكلفة تبلغ ٤.٦ مليار دولار، وينفذ المشروع علي ثلاث مراحل تنتهي بحلول عام ٢٠٤٠، وبعد انتهاء العمل بالمشروع بالكامل سيكون المطار من أربعة ممرات ومنشآت للركاب لخدمة ١٠٠ مليون مسافر، وبضائع تقدر بخمسة ملايين طن سنوياً^(٢).

وتملك فيتنام بنى تحتية تتمثل بالخطوط الساحلية بطول ٣٤٤٤ كم وأكثر من ٦٣٠.٥٦٤ كم من الطرق المعبدة، و ٢٦٢٤٠ كم من الطرق السريعة، وسكك حديدية تزيد عن ٣.٢٠٠ كم، و ٤٢.٠٠٠ كم من الممرات المائية الداخلية، و ٢٢٤ ميناء نهري و ٨٨٠٠ مرحلة إنزال، و ٥٥ ميناء بحري، و ٢٣ مطار^(٣).

(١) محمد خميس الزوكة، مصدر سابق، ص ١٥٣.

(٢) دينا احمد، التنمية الاقتصادية لفيتنام، مصدر سابق، ص ٧٢.

(3) Inland waterways transportation in Vietnam current and future: challenge and solution, 2017, p 3.

بلغ عدد سكان فيتنام أكثر من ١٠٠ مليون نسمة، يشكل السكان الحضري ٣٥ % ويوجد ٧٨٨ منطقة حضرية في كافة انحاء فيتنام وتسير في هذه المناطق أكثر من ٤ مليون سيارة، ٦٠ مليون دراجة نارية أي ١٠٠٠/٥٠٦ نسمة، وقد احتل المؤشر التنافسي للبنى التحتية لقطاع النقل في فيتنام المرتبة ٦٧ من بين ١٣٨ دولة للفترة من ٢٠١٥-٢٠١٦، وتنمو عملية التحضر في فيتنام بسرعة كبيرة تصل الي ٣.٤% سنوياً وهذا ادي الي ازدياد حركة المرور وعدد المركبات الفردية (السيارات والدراجات النارية) في المدن الكبيرة، وشدة الازدحامات المرورية، ولذلك قررت الحكومة الفيتنامية انشاء خطوط مترو بطول ٣١٨ كم، وخطوط ترام وخط سكة حديد أحادية، وخط سكة حديد مرتفع، وكذلك إنشاء نظام brt في هانوي وهوتشي منه لتخفيف الازدحامات الشديدة وهو نظام للنقل العام امن علي شكل حافلات ذات مسارات خاصة وغير مكلف ولا يسبب تلوث البيئة كونه يعمل بالكهرباء،^(١) ان نظام النقل المستدام والفعال يضمن النمو الاقتصادي المستدام وحماية البيئة وتقدم المجتمع، ويمثل نقل البضائع في الدراجات النارية من السمات المميزة للنقل في فيتنام وتمثل نسبة ٢٩% وتشكل حوالي ٩٥% من نسبة الركاب، وتسيطر الشاحنات علي نقل البضائع ولمسافات قصيرة اقل من ٢٠٠ كم من والي مدينة هانوي ومدينة هوتشي منه، وقد أدى هذا النمو في قطاع النقل الي زيادة استيراد النفط في فيتنام منذ عام ٢٠١١، وتشير التقديرات أن الطلب سيرتفع علي نقل البضائع من ٩-١٠ مرات عام ٢٠٣٠، بسبب الزيادة الكبيرة في اعداد السيارات رغم الضرائب وأسعار الوقود المرتفعة وزيادة نقل البضائع عبر الطرق^(٢).

مما سبق يمكن القول ان دولة فيتنام حصلت علي استقلالها عام ١٩٤٥، ومن هنا بدأت التنمية الاقتصادية، ومن اهم النشاطات الاقتصادية لفيتنام، يأتي قطاع التجارة في مقدمتها، فقد وقعت فيتنام والاتحاد الأوروبي اتفاقية تجارية واتفاقية حماية الاستثمار، فضلا عن عقد اتفاقيات متماثلة مع الصين والولايات المتحدة الأمريكية وقد ازدادت قيمة الصادرات والواردات لدولة فيتنام، أما في مجال قطاع الصناعة، حققت فيتنام تحولا مهما من التخطيط المركزي للصناعة والتخطيط الإداري للمدخلات والمخرجات الي قطاع صناعي قائم علي أساس قوى السوق، ومن

(١) دينا احمد، التنمية الاقتصادية لفيتنام، مصدر سابق، ص ٧٢.

(2) Inland waterways transportation in Vietnam current and future: challenge and solution, 2017, p 3.

اهم الصناعات في فيتنام، صناعة الإلكترونيات، وصناعة التشييد، والصناعات المنزلية التحويلية، والصناعات التحويلية، أما القطاع الزراعي، يعد محصول الرز والقمح من اهم المحاصيل الزراعية في فيتنام فضلا عن زراعة محاصيل زراعية مهمة (كالذرة)، فضلا عن تربية الحيوانات في فيتنام، وإنتاج واستهلاك القمح في فيتنام، قطاع السياحة، وتحدثنا عن الإيرادات السنوية للسياح في فيتنام ، وتحدثنا عن اهم مناطق الجذب السياحي في فيتنام، وأنواع السياحة فمنها، السياحة الترفيهية، والسياحة لغرض التسوق، والسياحة الثقافية، والسياحة الطبية، كما تتمتع جمهورية فيتنام بوجود نظام نقل متطور بمختلف أنواع طرق النقل البحرية والنهرية والبرية والجوية.

الفصل الثالث

النظام السياسي ودوره في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الاول

تأسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الثاني

هياكل النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الثالث

خصائص النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية

الفصل الثالث

النظام السياسي ودوره في بناء قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

يعد النظام السياسي من مقومات قوة الدولة، إذ يمثله مجموعة من القواعد والاجهزة المترابطة فيما بينها، توضح نظام الحكم، ووسائل ممارسة السلطة، وأهدافها، وطبيعتها، ومركز الفرد منها و ضماناته قبلها، وتحديد عناصر القوى المختلفة التي تسيطر على المجتمع ومعرفة تفاعلها مع بعضها، والدور الذي يقوم به كل عنصر. وسوف نوضح في هذا الفصل طبيعة النظام السياسي في فيتنام وعلى النحو الآتي:

المبحث الاول

تأسيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

أولاً: نشأة جمهورية فيتنام الاشتراكية.

يعد تأسيس الدولة ضرورة مهمة لفهم طبيعة الدولة والمراحل التاريخية التي مرت بها، وفيما يتعلق بموضوع الدراسة سوف نتناول أهم الأحداث التي مرت بها فيتنام إذ تعرضت للغزو الصيني عام ١١١ ق.م بقيادة إمبراطور الهان (وودي)، تم تقسيم فيتنام الى تسع مناطق عسكرية بأسماء صينية، شملت المناطق الثلاث الواقعة في أقصى الجنوب، وسميت جيا وتشاو، والنصف الشمالي يعرف فيتنام، وبقيت فيتنام جزءاً من الامبراطورية الصينية لأكثر من ألف عام ، في عام ٩٣٨ م هزم نجوين الصينيين وحصل على استقلال فيتنام ، وكان الاوربيون قد وصلوا إلى الهند الصينية في القرن ١٦ حتى القرن ١٩ للمتاجرة بالحريير والتوابل والذهب وأقاموا مراكز تجارية ودينية ، والتبشير بالديانة المسيحية وكتابة اللغة الفيتنامية بالأحرف اللاتينية بدلا من الصينية وانتشرت الكاثوليكية التي كانت قاعدة للاستعمار الفرنسي^(١)، ويمكن توضيح أهم الأحداث السياسية التي مرت بها نشوء دولة فيتنام وعلى النحو الآتي:-

المرحلة الاولى: (١٦٠٠ - ١٨٥٨) م:- حاولت أربع دول أوربية استعمارية وهي (فرنسا، بريطانيا، البرتغال، هولندا) إقامة مراكز تجارية ودينية تمهيداً لاحتلال فيتنام، وتفوق النفوذ الفرنسي على نفوذ بقية الدول الأوربية في مطلع القرن التاسع عشر. وقد تمكن أحد أمراء أسرة نجوين وهو (فوك أنه) من توحيد البلاد تحت حكمه بمساعدة البعثة التبشيرية المسيحية الفرنسية وإعلان نفسه إمبراطوراً تحت اسم (جيا لونج) واتخذ من هيو عاصمة لفيتنام، واصبحت فرنسا الدولة الاوربية الوحيدة التي لها ممثلون دائمون في فيتنام^(٢). وقد اتبع الامبراطور (جيا لونج) سياسة الاحتفاء بممثلي الدول الاوربية وعدم مصادقة أحد لتجنب المخاطر التي قد تأتي منهم، إلا أن خليفته (منهمانج) ١٨٢٠م - ١٨٤٠م اتبع سياسة اضطهاد البعثات التبشيرية التي عدها جزءاً من الاستعمار الغربي، واستمر حكام فيتنام بعدم الاتصال بالدول الغربية، هذه السياسة لم ترق

(١) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج ١، ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، ص ٢٦٠.

(2)Nguyem Thi My Hanh, The End of the Tributary Relationship between Vietnam and China in the second Half of the Nineteenth Century, 2022, p. 5.

لأصحاب المصالح من التجار الفرنسيين الذين طالبوا الحكومة الفرنسية بالتدخل العسكري والسيطرة على فيتنام وتحويلها إلى مستعمرة فرنسية.

المرحلة الثانية (١٨٥٨م - ١٩٢٥م) :- بدأت عمليات الغزو الفرنسي لفيتنام في أيلول ١٨٥٨م باحتلال ميناء توران الفيتنامي بحجة حماية المبشرين، وتمكنت قوات الامبراطور الفيتنامي (تي ديو) من صد هذه المحاولة وإفشالها، لكن الفرنسيين تمكنوا للمرة الثانية من الاستيلاء على هذا الميناء، وفي شباط ١٨٥٩م قامت فرنسا باحتلال مدينة سايجون و تونكين و بعد عامين من هذا التاريخ وقعت فرنسا معاهدة مع الامبراطور الفيتنامي (تي دك) آخر إمبراطور يحكم بصورة مستقلة عن فرنسا^(١)، وتضمنت هذه المعاهدة بنوداً عديدة كان من أهمها^(٢):-

- ١- أن تحصل فرنسا على ثلاث مقاطعات قرب سايجون .
- ٢- تعهد فيتنام بعدم التنازل عن أي جزء من أراضيها إلا بموافقة فرنسا.
- ٣- ضم مقاطعة كوشين الى السيطرة الفرنسية لمنع الثوار الفيتناميين من القيام بالعمليات العسكرية ضد فرنسا، وبعد تمكن بريطانيا من السيطرة على المستعمرات الفرنسية في شبه القارة الهندية قامت فرنسا بالسيطرة على جميع الاراضي الفيتنامية، وبسبب الأزمة الاقتصادية التي مرت بها فرنسا نتيجة الحرب البروسية الفرنسية، والحرب الأهلية والاضطرابات في الدول الاوربية، لذا قررت فرنسا احتلال فيتنام واستغلال ثرواتها، ومنذ آب ١٨٨٣م فقدت فيتنام استقلالها^(٣).

اثرت السيطرة الفرنسية على فيتنام بضياع الصورة التقليدية للمجتمع الفيتنامي، فأصبحت البلاد مقسمة إلى ثلاث مناطق هي منطقة أنام وتونكين وكوتشينشينا المستعمرة الفرنسية، وفي عام ١٨٨٧م ضمت هذه المناطق الى كمبوديا، وأصبحت تعرف باسم اتحاد الهند الصينية الفرنسي، وفي عام ١٨٩٣ انضمت لاوس للاتحاد وانضمام مقاطعة كو نجيشيوان للاتحاد عام ١٨٩٦^(٤).

(1) Abrief History of Vietnam. [https://www. Bambootrail. Co.uk/holidays-to-Vientnam. 14/3/2023.](https://www.Bambootrail.Co.uk/holidays-to-Vientnam.14/3/2023)

(2) French conquest of Vietnam. [https://en.m.wikipedia. Oeg. 14/3/2023.](https://en.m.wikipedia. Oeg. 14/3/2023)

(3)Nguyem Thi My Hanh,Op. Cit, p.5.

(4)Julia Alayne Grenier Burlette, French in Fluence Overseas the rise and fall of colonial Indochina, 2007, p.18.

تميزت السياسة الفرنسية بأنها غير مستقرة، وعملت على تغيير الاجهزة الادارية عدة مرات، وتغيير المسؤولين الكبار بين عامي ١٨٩٢-١٩٣٠، وقد حكم شبه جزيرة الهند الصينية ثلاثة وعشرون حاكماً فرنسياً، وعدد كبير من وزراء المستعمرات، ويعود السبب في ذلك إلى ضعف خبرة المسؤولين الفرنسيين والضعف الاداري، وكان هدف فرنسا هو السيطرة على خيرات المستعمرات ولكن السمة الاساسية للاستعمار الفرنسي في فيتنام كانت تقوم على الاستغلال الاقتصادي بخلاف السياسة الفرنسية في بقية المستعمرات التي تهدف الى الاحتواء الشامل للمناطق المستعمرة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ويعود ذلك الى بعد فيتنام عن فرنسا، والطبيعة الجغرافية الصعبة وارتفاع درجات الحرارة فيها، فضلاً عن عدم قدرة الفرنسيين على الاستيطان في فيتنام بشكل واسع كباقي المستعمرات الفرنسية^(١).

ونتيجة لذلك سارع أصحاب رؤوس الاموال للقيام بالاستثمارات في فيتنام، فقاموا بتأسيس البنوك الفرنسية، كما اتبعت فرنسا سياسة فرض الضرائب، واحتكار تجارة الخمر والاقيون والسيطرة على جميع قطاعات الاقتصاد الفيتنامي وبخاصة قطاع التعدين والمطاط فأصبحت فيتنام مصدراً للمواد الخام والمواد الغذائية وسوقاً لتصريف البضاعة الفرنسية^(٢).

المرحلة الثالثة (١٩٢٥م - ١٩٤٥م) سيطرة الحزب الشيوعي على الحكم في فيتنام :-

وقد اسس هوتشي مينه رابطة الشباب الثوري الفيتنامي التي اعادته منظمة (ثانه نين) إلى الرابطة لإنهاء الاحتلال الفرنسي للبلاد، وتحقيق الاهداف السياسية والاجتماعية واعادة توزيع الأراضي على الفلاحين العاملين في عام ١٩٢٨ أجبر القوميون الصينيون بقيادة الكومينتانغ مقر منظمة (ثانه نين) في كانتون على العمل سراً، وأدى هذا إلى انقسام داخل المنظمة، وفي ١٩٢٩/٦/١٧ عقد مؤتمر في هانوي، إذ أعلنوا حل منظمة ثانه نين وتأسيس منظمة جديدة سميت الحزب الشيوعي الهندي الصيني، وأطلق الفصيل الآخر من ثانه نين على نفسه الحزب الشيوعي أواخر عام ١٩٢٩، وقد برز حزب شيوعي فيتنامي ثالث سمي رابطة الشيوعيين الهنديين الصينية التي لم تكن لها صلة مع ثانه نين، وترجع جذور عصابة الشيوعيين في الهند الصينية إلى مجموعة تحرر وطني اعتبرت نفسها منافسة لمنظمة ثانه نين^(٣).

(١) موسوعة مقاتل من الصحراء، الحرب الفيتنامية، <http://www.moqatel.com> ٢٠٢٣/٣/١٤.

(٢) The French in Indochina, 2007, p. 4.

(٣) هوشي منه، مختارات حرب التحرير الفيتنامية، ترجمة: منير شفيق، الطبعة الاولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨، ص ٧.

انضم فريق ثانه نين المتحاربين إلى مجموعة ماركسية ثالثة تسمى الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي تأسس في مؤتمر التوحيد الذي عقد في الصين في ٣ - ٧/٢/١٩٣٠ بزعامة هوتشي مينه، خلال السنوات الخمس الأولى من تأسيسه حصل الحزب الشيوعي الهندي الصيني على نحو ١٥٠٠ عضوية وتعاطف كبير من الشعب الفيتنامي^(١).

وعلى الرغم من حدائته مارس الحزب الشيوعي الفيتنامي نفوذاً كبيراً في مناخ اجتماعي مضطرب، أدى تدهور الانتاج الزراعي عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٠ والديون الى تطرف العديد من الفلاحين، وقد نظم الحزب الشيوعي في مدينة فينه الصناعية مظاهرات في يوم العمال فانضمت أسر العمال ونصف الفلاحين الى المظاهرات لتعبر عن سخطها من الظروف الاقتصادية المتردية^(٢).

وتحركات السلطات الاستعمارية الفرنسية لقمع المظاهرات العمالية وعدتها ثورات فلاحية خطيرة، وأطلقت القوات الفرنسية النار على المتظاهرين وقتلت العشرات واصابت الكثير منهم بجراح، وأجبت غضب الجماهير رداً على هذا القمع تم تشكيل مجالس في القرى لحكم نفسها محلياً. بدأ القمع من قبل القوات الاستعمارية الفرنسية في خريف عام ١٩٣١^(٣).

وقتل من المتظاهرين اكثر من ١٣٠٠ شخص على يد الفرنسيين واعتقال الكثير منهم أو رحلوا، واعادة توطين سلطة الحكومة، وحظر الحزب الشيوعي الهندي الصيني من الاقليم، وتم قتل الامين العام تران فو وعدد من أعضاء اللجنة المركزية بعد اعتقالهم، وعين لي هونغ فونغ أميناً عاماً للحزب عام ١٩٣٥، ولكن تم تعيين هاهوي تاب أميناً عاماً خلفاً لـ هونغ فونغ عام ١٩٣٦ الذي عاد إلى فيتنام لإعادة إحياء اللجنة المركزية، أضعفت الحرب العالمية الثانية بشكل كبير سيطرة فرنسا على الهند الصينية؛ بسبب الاحتلال الألماني النازي لفرنسا في حزيران ١٩٤٠، وما تلاه من التعاون الفرنسي بقيادة فيشي مع المانيا، واليابان أدى إلى نزع الشرعية عن السيطرة الفرنسية على فيتنام. جعلت الحرب العالمية الثانية الحكم الفرنسي للهند الصينية مستحيلاً فتم احتلالها من قبل القوات اليابانية^(٤).

(١) هوشي منه، مختارات حرب التحرير الفيتنامية، المصدر السابق، ص ٧.

(2) The Viet Minh Alpha History. [https:// alphahistory. Com/Vietnam/ Viet.minh. 14/3/2023](https://alphahistory.com/Vietnam/Viet.minh.14/3/2023).

(3) Jonathan Krause, Rebellion and Resistance in French Indochina in the First world war, 2018, p.12.

(4) Vietnam and French colonialism Encyclopedia. com. [https://www. En cyclopedia. Com/Vietnam. 14/3/2023](https://www.En cyclopedia. Com/Vietnam. 14/3/2023).

واصدر الحزب الشيوعي الفيتنامي تعليمات لأعضائه بالاختباء في الريف، بعد اعتقاله أكثر من ٢٠٠٠ عضو في الحزب، من بينهم العديد من القادة فتضرر الحزب في الاقليم الجنوبي في كوكشينشينا عام ١٩٤٠ واعتقل معظم أعضاء اللجنة المركزية وقتلوا، بما فيهم نغوين فان كو الأمين العام للحزب، الشيوعي الفيتنامي وها هوي تاب، ورحل لي هونغ فونغ إلى مدينة كون داو وتوفي فيها، ظهرت قيادة جديدة للحزب الشيوعي، منهم تزونغ تشينه وفام فان دونغ وفونغويين جياب وفر هؤلاء إلى جانب هوتشي مينه قيادة موحدة على مدى العقود الأربعة التالية .

عاد هوتشي مينه قائد الحزب إلى فيتنام في شباط ١٩٤١ وأسس رابطة استقلال فيتنام وهي منظمة عسكرية قاتلت القوات اليابانية أثناء احتلالها للبلاد وكانت تحظى بالتأييد الشعبي والشرعية السياسية وكان الحزب الشيوعي فاعل أساسي في رابطة استقلال فيتنام عام ١٩٤٤^(١).

لم تحاول السيطرة الاستعمارية الفرنسية من تغيير الطبيعة الزراعية للاقتصاد الفيتنامي بقيت نسبة الفلاحين تتراوح بين (٨٥-٩٠%) من مجموع السكان عام ١٩٤٥، بعد هزيمة فرنسا أمام ألمانيا في بداية الحرب العالمية الثانية، وقعت حكومة فيشي الفرنسية اتفاقية عسكرية مع اليابان التي احتلت الهند الصينية اعترفت فرنسا بحق اليابان في فيتنام، فتعرض الشعب الفيتنامي لاستغلال مزدوج من المستوطنين اليابانيين والفرنسيين^(٢).

وبسبب هذا الواقع المتردي قام الفيتناميون بالعديد من الانتفاضات في الشمال والجنوب، فشكّل الفيتناميون جبهة من الشعب الفيتنامي هدفها تحرير البلاد من السيطرة اليابانية والفرنسية تسمى منظمة استقلال فيتنام، وتم انتخاب هوتشي مينه رئيسا لها^(٣) وبعد جهود طويلة تمكنت هذه المنظمة من طرد اليابانيين والفرنسيين من ست مقاطعات في شمال فيتنام حتى نهاية عام ١٩٤٤ وتم تشكيل الفرقة المسلحة الاولى للجيش الشعبي، إلا أن اليابانيون قاموا بانقلاب في ٩ آذار ١٩٤٥ وتشكيل حكومة في فيتنام تحت ظل السيطرة اليابانية^(٤).

(1) Viet Minh Britannica History & Definition. <https://www.Britannica.Com>. 14/3/2023.

(٢) ميلاد المقرحي: موجز تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاروينيس، ٢٠٠٨، ص ١٨٠.

(٣) ميلاد المقرحي: المصدر نفسه، ص ١٨٥.

(٤) فايز صالح ابو جابر، الاستعمار في جنوب شرق اسيا، الطبعة الاولى، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٠، ص ١٠٢.

إلا أن التطورات الدولية لم تكن بجانب اليابان، فكانت مقاومة الحلفاء لليابانيين شديدة بسبب مشاريعهم التوسعية في تزعم القارة الآسيوية، لأجل ذلك توسعت الثورة الفيتنامية، في حزيران عام ١٩٤٥ تأسست منطقة حرة في الشمال الفيتنامي ضمت المقاطعات الست، وبعد استسلام اليابان في آب ١٩٤٥، أعلنت الحركة الوطنية الفيتنامية تأسيس جمهورية فيتنام في ٩ آب ١٩٤٥ وتتصيب هونشي مينه رئيساً للحكومة في ٢ أيلول، وتعرضت جمهورية فيتنام لضغوط عديدة وأطماع استعمارية الهدف منها عودة المستعمرين الفرنسيين الى فيتنام بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية مقابل مجموعة من الشروط لتحقيق النفوذ في فيتنام، كما فرض الصينيون السيطرة على الجزء الشمالي من فيتنام ووضعوا الخطط للإطاحة بحكومة هونشي مينه، وبعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية سارع الفرنسيون إلى انزال قواتهم في الجنوب في ٣١ نيسان ١٩٤٥^(١).

وبعد هزيمة اليابان عام ١٩٤٥ سحبت قواتها من فيتنام تاركة الامبراطور (باو داي) يتولى مقاليد الحكم استغلت قوات الفيت مين الفرصة واستولت على العاصمة هانوي وأعلنت تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية برئاسة هو تشي مينه ، وسعيًا من فرنسا لاستعادة السيطرة على فيتنام دعمت الامبراطور (باوداي) وإقامة دولة فيتنام الجنوبية في تموز ١٩٤٩. أراد الجانبان فيتنام موحدة، ولكن هونشي مينه وأنصاره أرادوا دولة شيوعية كباقي الدول الشيوعية، أراد الامبراطور باوداي وأنصاره دولة فيتنامية لها علاقات اقتصادية وثقافية مع الغرب^(٢).

المرحلة الرابعة (١٩٤٥-١٩٥٢) المقاومة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي :-
وضعت فرنسا الخطط للتوسع باتجاه الشمال اضطر الحكومة الفيتنامية للدخول في مفاوضات مع الفرنسيين وعقد اتفاقية مؤقتة في ١٩٤٦/٣/٦ اعترفت فرنسا بموجبها باستقلال فيتنام ضمن الاتحاد الفرنسي ووعدت فرنسا بالانسحاب التدريجي حتى عام ١٩٥٢، وبعد نجاح الفرنسيون من القضاء على المقاومة في لاوس لم يلتزموا بهذا الاتفاق مع الحكومة الفيتنامية، وفرضوا حصاراً على ميناء هاي فونك والتخطيط لانقلاب موال لهم في هانوي، إذ بدأت السفن الحربية الفرنسية بمهاجمة ميناء هاي فونك وقتل العديد من الفيتناميين وقصف هانوي بالمدفعية وتدمير السدود ومشاريع الري واتلاف محصول الرز^(٣).

(1) Bob Bergin, The oss Role in Ho chi Minh's Rise to political power, 2018,p .15.

(2) Japanese occupation of Vietnam-Alpha-History. <https://alphahistory.com/Vietnam-war/Japanese-occupation-of-Vietnam>, 14/7/2023.

(3)Vietnam and French colonialism Encyclopedia. com. [https://www. En cyclopedia. Com/Vietnam](https://www.En cyclopedia.Com/Vietnam), 14/3/2023.

أدت هذه التطورات إلى انسحاب الحكومة الفيتنامية من هانوي عام ١٩٤٧، استغل الفرنسيون هذه الفرصة وأقاموا حكومة فيتنامية موالية لهم، تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية، بينما دعمت الصين بزعامة ماوتسي تونغ^(١)، والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية حكومة (هوتشي مينه) التي سيطرت على المنطقة الحدودية الفيتنامية الصينية بعد طرد الفرنسيين منها، وقد تحول الصراع لصالح المقاومة الفيتنامية، على أثر هذه الاحداث عقد مؤتمر جنيف تمخض عنه اتفاقية جنيف بين حكومة فيتنام الديمقراطية وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا: والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وأهم ما جاء به^(٢):-

١- تقسيم فيتنام بصورة مؤقتة بين خط العرض ١٧ وتكون الاراضي التي تقع شمال هذا الخط خاضعة لسلطة فيتنام الشمالية، أما الأراضي التي تقع جنوبه تكون خاضعة لحكومة فيتنام الجنوبية التي شكلها الفرنسيون .

٢- انسحاب القوات الفرنسية خلال ٢٠٠ يوم .

٣- إجراء انتخابات في ٢٠ تموز من عام ١٩٥٦ في الشطرين الشمالي والجنوبي لغرض تأسيس حكومة فيتنامية موحدة .

المرحلة الخامسة (١٩٥٦-١٩٧٠) الحرب الفيتنامية الامريكية: رفض رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية (نغوينه ديم) التعاون مع الدول التي تم ذكرها في اتفاقية جنيف، ومن إجراء انتخابات عامة في فيتنام تنفيذاً لاتفاقية جنيف، مما أثار حفيظة جبهة التحرير الوطني الفيتنامية والتي تأسست في عام ١٩٦٠، وبشرت نشاطها الثوري في الجنوب تحت اسم ثوار (الفيت كونغ)، واعلنت عزمها إعادة توحيد فيتنام ، تدهور الوضع السياسي والعسكري سريعاً في فيتنام أمام تدخل مزدوج في الشطر الجنوبي، تدخل فيتنام الديمقراطية لمساندة جبهة التحرير الوطني الفيتنامية (الفيت كونغ) التي تحارب حكومة سايجون، وتدخل الولايات المتحدة الامريكية لمساعدة الحكومة القائمة في سايجون^(٣).

أعلن الرئيس الأمريكي جون كندي إرسال (٤٠٠٠) خبير عسكري أمريكي إلى فيتنام الجنوبية عام ١٩٦١ لدعم حكومة سايجون ضد هجمات (الفيت كونغ)، وقد اغتيل رئيس جمهورية

(١) زينب عباس حسن التميمي، ديان بيان فو والموقف الفرنسي من الوجود الامريكي في فيتنام ١٩٥٤-١٩٧٣، مجلة آداب البصرة، العدد ٧٢، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٢) أحمد محمد أبو زيد، كينيت والتر ٢٠٠٩: خمسون عاماً من العلاقات الدولية ١٩٥٩-٢٠٠٩: دراسة استكشافية، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٢٧، صيف ٢٠١٠، ص ٩٨.

(3) Franklalin B. Weinstein, Vietnam unheld elections the failure to carry out the 1965 Reunification elections and the effect on Hanoi's present outlook, 1966, p.11.

فيتنام الجنوبية (نغودينه ديم) عام ١٩٦٣، وتبع ذلك سلسلة من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة، واستمرت الولايات المتحدة الامريكية زيادة قواتها العسكرية حتى بلغت (١٥٠٠٠) جندياً^(١).

تولى السلطة في فيتنام الجنوبية الجنرال (نغيون فان ثيو) بدعم من الولايات المتحدة الامريكية مطلع آب ١٩٦٤، واتهم الرئيس الامريكي (ليندون جونسون) فيتنام الشمالية بالتعرض لباخترتين حريبتين أمريكيتين في خليج تونكين بأطلاق النار من زوارق طوربيد، وحصل الرئيس الامريكي على موافقة الكونغرس الامريكي في ١٩٦٤/٨/٧ لاتخاذ تدابير انتقامية التي قام بها مبكراً وتتص على حق الرئيس الامريكي اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع أي هجوم مسلح ضد القوات الامريكية^(٢)، ومنذ ١٩٦٥/٢/٧ بدأت القوات الامريكية بشن غارات جوية على فيتنام الشمالية، كما ازدادت القوات الامريكية إلى نحو (٢٣) ألف مقاتل لكن هذه القوات عجزت عن الصمود أمام المقاومة من الفيت كونغ المدعومة بقوات فيتنام الشمالية، أدى هذا إلى زيادة القوات الامريكية إلى (٣٥) ألف مقاتل واستمرت هذه الاعداد بالتزايد، وقد فشلت كل المساعي الدولية لوضع حد لهذه الحرب على أرض فيتنام، إلا انه بسبب الضغط الدولي والشعبي المتزايد اضطر الرئيس الامريكي ليندون جونسون إلى وقف عمليات القصف الجوي على فيتنام الشمالية، وقد دخلت الولايات المتحدة الامريكية المفاوضات في باريس في ١٩٦٨/١/١٨ مع مندوبين من فيتنام الشمالية والجنوبية وثار الفيت كونغ دون التوصل لأية نتيجة^(٣)، وبعد وصول الرئيس الامريكي (ريتشارد نيكسون) للحكم مطلع عام ١٩٦٩ وعد شعب الولايات المتحدة الامريكية بحملته الانتخابية بالعمل على ايقاف الحرب وسحب القوات الامريكية من فيتنام، وإنهاء التورط العسكري الامريكي في فيتنام بعد فشل سياسة التصعيد التي مارسها الرئيس السابق ليندون جونسون، وكانت خطوات ريتشارد نيكسون تهدف إلى إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب تحت عنوان (السلام المشرف)، سلام لا يمنح الامريكان الانتصار العسكري وإنما يغطي هزيمتهم العسكرية أمام ثوار الفيت كونغ وقوات القائد الفيتنامي الجنرال (فون نجوين جياب)، واعتباراً من حزيران ١٩٦٩ سحبت الولايات المتحدة (٢٥) ألف جندي

(١) صفيه سهيلات، الثورة الفيتنامية (١٩٦٤-١٩٧٥)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٣٠.

(2) Vietnam war: causes, facts & impact. <https://www.History.Com/topics/Vietnam-war.14/3/2023>.

(3)Nixon and Vietnam. <https://www.Digitalhistory,14/3/2023>.

كدفعة أولى الهدف منها (فتنة الحرب) أي جعل حكومة فيتنام الجنوبية تتولى مسؤولية ادارة دفة الحرب مع استمرار الدعم الامريكى المادي والمعنوي لها بين عام (١٩٦٩ - ١٩٧٢)، وقد أخذت القوات الامريكية على عاتقها تدريب وتسليح قوات فيتنام الجنوبية التي بلغ تعداد قواتها في آذار عام ١٩٧٣ مليون ومائة ألف جندي، وزودت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية بأحدث أنواع الطائرات الحربية التي وصل عددها ١٤٠٠ طائرة، في نهاية عام ١٩٧٣ لم يبق في فيتنام سوى ٢٥ ألف جندي، رغم وجود ٩٨ ألف جندي أمريكي في تايلاند وعلى متن الاسطول السابع^(١).

اتبعت قوات المقاومة الفيتنامية (الفيت كونغ) تكتيك عسكري من خلال الهجوم المكثف على مواقع العدو وتدمير دفاعاته، وقطع طرق التموين والامداد وتدمير القوات التي تحاول مساعدة المواقع المحاصرة، والهجوم على مواقع العدو. امتازت قوات الفيت كونغ بالحرص العام على الامساك بزمام المبادرة والقدرة على التنسيق العالي، ودراسة العدو وأساليب تخطيطاته بدقة، والتخطيط السري لتحقيق الاهداف^(٢)، من أبرز أهداف قوات المقاومة الفيت كونغ إفشال سياسة الولايات المتحدة الامريكية فتنمة الحرب، وتدمير قوات حكومة سايجون، وإسقاط حكم (فان ثيو)^(٣).

ظهرت فكرة السلام المشرف من جديد في كانون الثاني ١٩٧٣ التي أعلنت نصوص اتفاق باريس للسلام بين الطرفين الامريكى والفيتنامي في ٢٤/١٢/١٩٧٣ تضمنت بنودا حول انسحاب القوات الامريكية وإطلاق سراح جميع الاسرى العسكريين والسياسيين، وتشكيل لجان مراقبة محايدة للتحقيق في أية ادعاءات لانتهاك وقف إطلاق النار في فيتنام وإعلان حياد كمبوديا ولاوس، وإقامة مجلس وطني في فيتنام الجنوبية للمصالحة يضم ممثلين عن حكومة سايجون وثار الفيت كونغ لتنظيم إجراء انتخابات في الجنوب الفيتنامي من أجل إعادة توحيد البلاد^(٤).

لم تلتزم فيتنام الشمالية والجنوبية بنود الاتفاق لذا زادت فيتنام الشمالية من إمداداتها في الجنوب الى نحو ١٨٠ ألف مقاتل، وركزت حكومة (ثيو) في الجنوب على توسيع منطقة سيطرتها من الشمال وضرب مناطق الفيت كونغ، وفي كانون الثاني عام ١٩٧٥ هاجم الجيش الفيتنامي الشمالي مدينة (فوك بنه) التي تبعد (٧٥) ميلا شمال غرب مدينة سايجون وقطعت الطرق

(1) John T. correl, the air force in the Vietnam war, 2004, p. 33.

(2) Ibid, 2004, p. 33.

(3) Encyclopaedi Britannica (2023). <https://www.Britannica.Com./topic/Viet-cong>.

(4) An overview of the Vietnam war, 2012, p.8.

الاستراتيجية في المرتفعات الوسطى، كانت هذه العمليات مقدمة لهزائم كبيرة لقوات فيتنام الجنوبية مهدت لسقوط سايجون بأيدي القوات الفيتنامية الشمالية وقوات الفيت كونغ بعد ٥٦ يوماً من القتال كانت نهاية للأنظمة الموالية للولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام الجنوبية^(١)، وكانت هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام نهاية لسياستها في فيتنام وجنوب شرق آسيا، فتم توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية بدولة واحدة تحت اسم جمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة هو تشي مينه^(٢).

وقد دخلت الولايات المتحدة الأمريكية حرب فيتنام من أجل صد التوغل الشيوعي في آسيا، دامت الحرب طويلاً وكلفت كثيراً، انقسمت فيتنام على اثرها الى فيتنام الشمالية بقيادة هوشي مينه الشيوعية وفيتنام الجنوبية المدعومة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية. قتل في هذا الصراع اكثر من ثلاثة ملايين فيتنامي، اكثر من نصفهم كانوا مدنيين^(٣).

كان للثورة الفيتنامية آثاراً عميقة في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية على الولايات المتحدة الأمريكية والتي فقدت صورتها كدولة لا تلتزم عسكرياً، وعاد الجيش الأمريكي من فيتنام يعاني من مشكلة المخدرات والعنصرية، وقد وقف الكونغرس الأمريكي بوجه تنامي سلطة الرئيس في مجالات السياسة الخارجية منذ عام ١٩٤٠، اذ لم تتمكن قوات الولايات المتحدة الأمريكية مجابهة حرب العصابات الفيتنامية، رغم امتلاكها الاسلحة الحديثة وأسلحة الدمار الشامل، ولم تستطع التكنولوجيا المتقدمة هزيمة الشعب الفيتنامي وتصميمه على تحقيق النصر المطلق، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تواجه صعوبات كبيرة بسبب طبيعة المنطقة التي تغطيها الجبال والغابات والمستنقعات، وكانت خسائر الولايات المتحدة الأمريكية كبيرة من عام ١٩٦٦ الى ١٩٧٣^(٤) كما هو موضح في جدول (١٨)

جدول (١٨) خسائر الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام من عام ١٩٦٦-١٩٧٣

السنة	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
الطائرات	٤٠٢	٤٧٤	٣٨٦	١٥٨	٦٣	٣٥	٢١٢	٧

(1)An overview of the Vietnam war, 2012, p.8.

(٢) أمل خليفة، هزيمة امريكا في فيتنام، مقارنة بين التجربة الفيتنامية والتجربة الفلسطينية، الطبعة الاولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص ٩٠.

(3) Heathe stur, why the United states went to war in Vietnam, 2017, p.3.

(٤) هيثم الايوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، ج ١، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٧٩، ص ٢٢٤.

هليكوپتر	١٢٨	٢٨٠	٥٦٠	٥٢١	٤٣١	٢٢٤	١٢٩	٤
----------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	---

المصدر : الباحث بالاعتماد على: صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية (١٩٦٤ - ١٩٧٥)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٦٦.

فضلاً عن سقوط ٤٩٠ طائرة و ٢٣١٢ هليكوپتر في حوادث متفرقة أما الجانب الفيتنامي الذي كان يحصل على المساعدات والدعم من الاتحاد السوفيتي السابق والصين فأن الخسائر بالمعدات لم تصل الى حد الولايات المتحدة، بسبب الاعتماد على حرب العصابات التي تتلائم مع طبيعة المنطقة، وبعد تحقيق الانتصار الكبير وتوحيد البلاد، أصبحت فيتنام قوة جديدة في جنوب شرق آسيا، وتم الاستيلاء على أسلحة هائلة صالحة للاستعمال من بينها ٧٣ طائرة مقاتلة و ٥٢ طائرة هليكوپتر والدبابات وناقلات الجنود والسفن الحربية والعقاد العسكرية (١).

المرحلة السادسة (١٩٧٥-٢٠٢٢) جمهورية فيتنام الاشتراكية الحديثة : - في عام ١٩٧٣ تم سحب جميع القوات الامريكية من فيتنام، وفي نيسان ١٩٧٥ استولى الجيش الفيتنامي الشمالي على سايغون عاصمة الجنوب وتوحيد فيتنام وإعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية، وقد عانى معظم الفيتناميين من الفقر المدقع، وقد ضاعف المعاناة حرب الهند الصينية الثالثة (١٩٧٨-١٩٨٩) عندما غزت فيتنام كمبوديا والاطاحة بنظام الخمير الحمر الموالي للصين، وفي المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي عام ١٩٨٦ أطلق سياسة التجديد والتركيز على الانتاج والحقوق الشخصية للشعب الفيتنامي، ونتيجة لذلك، زاد الانتاج الزراعي واصبحت فيتنام من الدول المصدرة الرئيسية للأرز في العالم، وفي عام ١٩٩١ قامت فيتنام بتطبيع العلاقات مع الصين بعد تدهورها بسبب غزو كمبوديا والخلاف حول جزر سبراتلي وبارسيل المتنازع علينا في بحر الصين الجنوبي، وفي منتصف التسعينيات تم رفع الحظر الامريكي على فيتنام ورفع القيود المفروضة على الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وفي عام ١٩٩٥ انضمت فيتنام الى رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، وفي عام ٢٠٠٠ زار الرئيس الامريكي بيل كلينتون فيتنام تبعه جورج دبليو بوش، ثم زيارة هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الامريكية فيتنام عدة مرات، وفي عام ٢٠١٤ اشتد الخلاف بين فيتنام والصين حول جزر بارسيل (٢).

(١) علي فياض، التجربة الفيتنامية العسكرية، الطبعة الاولى، مصدر سابق، ص ١٢٠.

(2) Vietnam History and Timeline over view – major Historical Evnts. <https://www. Insightguides. Com/destinations/asia-pacific. 14/3/2023>.

وفي أوائل عام ٢٠١٩ وضعت القمة الثانية بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون فيتنام في دائرة الضوء العالمية، وفي عام ٢٠٢٠ تولت فيتنام رئاسة الآسيان، وأصبحت عضواً غير دائم في مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة. في آب ٢٠٢٠ دخلت اتفاقية التجارة الحرة بين فيتنام والاتحاد الاوروبي حيز التنفيذ، مما زاد الصادرات الفيتنامية إلى سوق الاتحاد الاوروبي، وقد أظهر الاقتصاد الفيتنامي مرونة وزيادة الطلب المحلي والتصنيع الموجه للتصدير و نمو غير مسبوق للقطاع الخاص رغم تفش جائحه (COVID-19) مما جعل فيتنام واحدة من الدول القليلة في العالم التي سجلت معدل نمو اقتصادي إيجابي^(١).

المبحث الثاني

هياكل النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية

أولاً: الهياكل الرسمية للنظام السياسي الفيتنامي:

يشمل النظام السياسي النشاطات والاعمال التي تقوم بها المؤسسات التي تتكون منه، وتعمل المؤسسات وفقاً لآليات عمل النظام السياسي، وتستطيع من خلالها تحديد الاسس التي

(1) Bertelsmann stiftung, BTI 2022 country Report-Vietnam. Gutersloh: Bertelsmann. stiftung, 2022, p. 5.

تصنع السياسة وكيفية التوصل إلى القرار النهائي، وذلك من خلال التوافق بين المؤسسات، وكلما كان هناك انسجام وتوازن بين المؤسسات التي تمثل النظام السياسية كلما كان القرار السياسي ناجحاً وقابلاً للتطبيق وأكثر قبولاً من عموم المجتمع.

ويعمل النظام السياسي من خلال آليات المتمثلة بمؤسساته المختلفة التي تشكل السياسة العامة للدولة، إذن السياسة العامة هي نتاج فاعلية النظام السياسي وحيويته ونشاطات مؤسساته المختلفة، وهي من مخرجات النظام السياسي، يعرف النظام السياسي (بأنه مجموعة المؤسسات التي تتوزع بينهما آلية التقرير السياسي أو هو الآلية التي تعمل بها المؤسسات جميعاً للتوصل إلى القرارات السياسية^(١))، وسوف نتناول في هذا المبحث السلطات السياسية للنظام الفيتنامي على النحو التالي:

١- السلطة التنفيذية:

أ- رئاسة الجمهورية: يمثل رئيس الدولة جمهورية فيتنام الاشتراكية داخلياً وخارجياً، وفق نص المادة ١٠٣ من الدستور يتم انتخاب رئيس الدولة من قبل أعضاء الجمعية الوطنية ودورة الانتخابات كل خمس سنوات، ويكون مسؤولاً أمام مجلس الأمة عن عمله ويرفع تقاريره إليها، وفي نهاية فترة حكمه يجب أن يستمر في منصبه حتى يتم انتخاب رئيس جديد من قبل الجمعية الوطنية، ومن صلاحيات رئيس الدولة اصدار الدستور والقوانين والمراسيم، ويقترح على اللجنة الدائمة في الجمعية الوطنية مراجعة مراسيمها خلال عشرة أيام من تاريخ صدور هذه المراسيم، ومن صلاحياته تقديم اقتراح إلى مجلس الأمة لانتخاب نائب للرئيس ورئيس للوزراء وإعفائهما من منصبهما استناداً إلى قرارات الجمعية الوطنية، وكذلك نواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء الحكومة الآخرين والاقتراح على المجلس الوطني انتخاب رئيس لمحكمة الشعب العليا ورئيس النيابة الشعبية العليا واعفائهم من مناصبهم استناداً إلى قرارات الجمعية الوطنية، وتعيين قضاة محكمة الشعب العليا واعفائهم وعزلهم من مناصبهم وكذلك تعيين قضاة المحاكم الأخرى وإعفائهم وإقالتهم من مناصبهم، ومن صلاحياته إصدار العفو، ومنح الأوسمة والشارات وجوائز الدولة أو، منح الجنسية الفيتنامية أو إسقاط الجنسية أو استعادة الجنسية أو الحرمان منها^(٢)

(١) محمد فايز توصيل، علم الاجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة الفلاح، ١٩٩٩، ص ١٦٧.

(2) Final constitution of the Republic of Vietnam Adopted by the National Assembly 28 November, 2013, p. 24.

ب- **رئاسة الوزراء (رئيس الحكومة):** تعد الحكومة الجهاز التنفيذي للجمعية الوطنية، وهي أعلى جهاز لإدارة الدولة، وتكون مسؤولة أمام الجمعية الوطنية وتتبنى قراراتها وترفع الحكومة تقاريرها إلى اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية ورئيس الدولة وفق المادة (١١٠) :

- تتكون الحكومة من رئيس الوزراء ونائبة الوزراء ووزراء ورؤساء الأجهزة ذات المرتبة الوزارية، ويتم تحديد عددهم من قبل الجمعية الوطنية.
- تعمل الحكومة كهيئة وتتخذ قراراتها عن طريق التصويت بالأغلبية.
- رئيس الوزراء هو رئيس الحكومة ويكون مسؤول أمام الجمعية الوطنية، ويقدم تقاريره إلى اللجنة الدائمة والجمعية الوطنية ورئيس الدولة.
- يقوم نواب رئيس الوزراء بتقديم المساعدة إلى رئيس الوزراء وهم مسؤولين أمام رئيس الوزراء، ويقوم أحد نوابه بتصريف عمل الحكومة في حالة غيابه^(١).

ج- **الجمعية الوطنية:** هي أعلى جهاز يمثل الشعب في جمهورية فيتنام الاشتراكية وتمارس السلطات الدستورية والتشريعية، وإصدار القرارات المهمة، ومن مهام وصلاحيات الجمعية الوطنية:

- إصدار الدستور وتعديله، وصياغة القوانين وتعديلها .
- مراجعة الامتثال للدستور والقانون وقرارات الجمعية الوطنية والنظر في التقارير الذي يقدمها رئيس الجمهورية والحكومة واللجنة الدائمة للمجلس الوطني ومحكمة الشعب العليا ومجلس الشعب الاعلى، ولجنة الانتخابات الوطنية.
- تقرير السياسات المالية والنقدية الوطنية فيما يتعلق بالضرائب أو تغييرها أو إلغائها .
- تضع سياسة الدولة بشأن الجنسيات والأديان.
- تنظم نشاط الجمعية الوطنية ورئيس الدولة والحكومة ومحاكم الشعب والنيابة الشعبية والمجلس الوطني للانتخابات.
- انتخاب رئيس الدولة ونائبه ورئيس الجمعية الوطنية ونوابه واعفائهم من مناصبهم^(٢)

(1) Ibid, p. 27.

(2)Final constitution of the Republic of Vietnam, Op. Cit, p. 28.

٢-السلطة القضائية : تعد محكمة الشعب العليا هي أعلى محكمة في جمهورية فيتنام الاشتراكية وهي إحدى أهم مؤسستين في قمة النظام القضائي في فيتنام والمؤسسة الأخرى هي النيابة الشعبية العليا في فيتنام وكلا المؤسستين مسؤولتين أمام رئيس الجمهورية، أعلى مؤسسة للسلطة الحكومية في البلاد، وإن رئيس محكمة الشعب العليا هو رئيس القضاة في فيتنام، ويقع مقر محكمة الشعب العليا في هانوي العاصمة، والمحاكم الشعبية المحلية تتوزع على كل المدن الفيتنامية، ويوجد ١٤٥ محكمة عسكرية، وتقوم محكمة الشعب العليا بالإشراف على المحاكم الدنيا الهيئات القضائية، ويتم انتخاب القضاة والمحلفين بموجب الدستور الفيتنامي من قبل نواب الجمعية الوطنية، وبموجب دستور عام ١٩٩٢ المادة (١٣٥) فأن قضاة المحاكم الشعبية وقضاة محكمة الشعب العليا خاضعون للمحاسبة السياسية المباشرة ومسؤولون أمام الجمعية الوطنية واللجنة الدائمة، ويؤدي القضاء الدور الحاسم في تفسير الدستور والنظام السياسي وحماية المواطنين، ويحافظ القضاء على التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية من الحكومة وتمثل المحاكم جزءاً من جهاز الدولة السياسي^(١)، أما واجبات وصلاحيات رئيس محكمة الشعب العليا فهي :

- العمل على تنظيم الفصل في محكمة الشعب العليا وأن تجري المحاكمات بصورة مستقلة والالتزام بالقانون.
- يتأسس اجتماعات المجلس القضائي لمحكمة الشعب العليا.
- حق النقض للأحكام والقرارات التي تتخذها المحاكم الشعبية.
- يقدم آراءه إلى رئيس الجمهورية حول قضايا الحكم بالإعدام والعمل على تخفيف العقوبة.
- صيانة وإصدار قرارات المجلس القضائي التي تخص محكمة الشعب العليا وضمان تطبيق القانون.
- صيانة القوانين والمراسيم والقرارات التي ترفع من محكمة الشعب العليا وإعادة صياغتها وتوجيهها إلى الجمعية الوطنية واللجنة الدائمة لإصدار المستندات القانونية.
- يتم عرض القضاة الذين جرى تعيينهم في محكمة الشعب العليا واعفائهم من مناصبهم وعزلهم على الجمعية الوطنية للموافقة .
- تنظيم المحاكم المتخصصة وواجباتها وصلاحياتها.

(1)Joanna Harrington, constitutional Revision in Vietnam, renovation but nore volition university of victoria, 1994, p. 14.

- تخصيص رواتب للقضاة والاموال المخصصة من الميزانية لتشغيل المحاكم الشعبية، وتحديد رواتب المحاكم العسكرية⁽¹⁾.

٣-السلطة التشريعية: ينص دستور عام ١٩٩٢ لجمهورية فيتنام الاشتراكية على أن نظام الحكم ديمقراطي مركزي تكون فيه السيادة للشعب الفيتنامي الذين يتولون المسؤولية من خلال القيادة الجماعية للحزب الشيوعي، ويقومون بانتخاب ممثلهم في الجمعية الوطنية ومجالس الشعب عن طريق الاقتراع العام، إذ يصوت الناس عادة للمرشحين الذين يتمتعون بالفضيلة والمكانة الاخلاقية العالية بدلاً من برامجهم السياسية ومنح الشعب الحقوق الواسعة النطاق في مقابل الواجبات مثل إظهار الولاء للوطن الأم والحفاظ على ممتلكات الدولة وحمايتها ،وتعد الجمعية الوطنية أعلى جهاز تمثيلي في فيتنام، وتتمتع بسلطة تعديل الدستور وسن التشريعات وإن أساس التوجه الاشتراكي الفيتنامي هي الديمقراطية المركزية الماركسية اللينينية، التي تمثل جميع الافراد وتقود الطبقة العاملة التي تضم ٨٠% من السكان، وحماية حقوق الانسان مثل حرية تكوين الجمعيات وحرية الرأي والدين، وكما موضح في الشكل (١٩) للديمقراطية في فيتنام وذلك وفق المادة ٢٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية⁽²⁾.

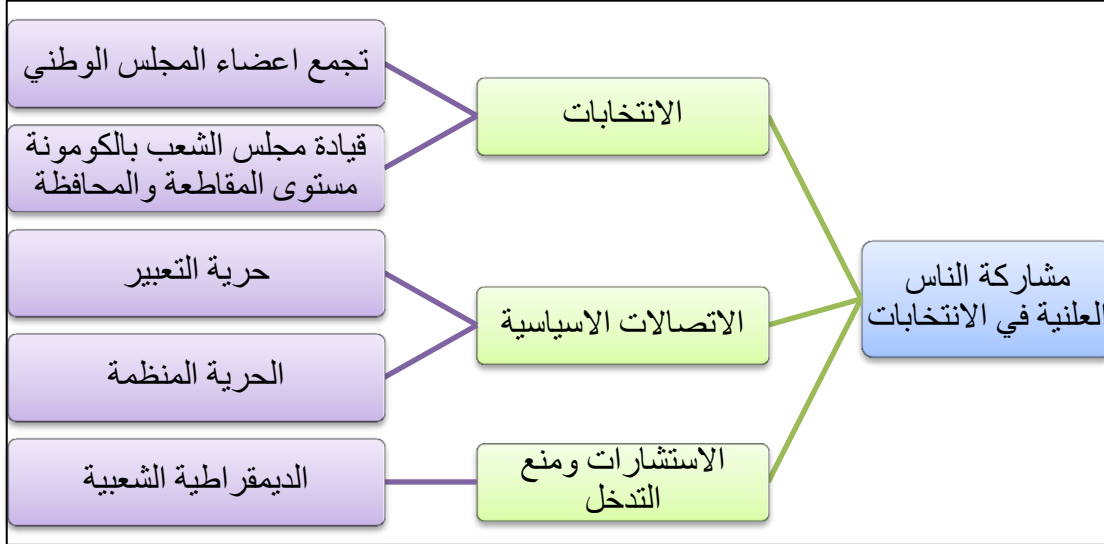
وينص قانون انتخاب أعضاء الجمعية الوطنية وانتخابات مجالس الشعب على حق أي شخص تجاوز سن الثامنة عشرة المشاركة في الانتخابات العامة والحرية والمتساوية والمباشرة على طريق الاقتراع السري ويحق لأي شخص الترشح للانتخابات في سن الحادية والعشرين، أما التمثيل على مستوى الكوميونات فأن القانون ينص على أن البلديات في المناطق غير الجبلية، يحق لهم انتخاب خمسة أعضاء من بين خمسة وعشرين مرشحاً وإن حرية التعبير عن الرأي وتكوين الجمعيات محمية بموجب المادة ٦٩ من الدستور، وحرية الصحافة محمية بموجب المادة (٤) من قانون الصحافة. ويجادل الحزب الشيوعي الفيتنامي بأن الديمقراطية تزدهر في ظل التنمية الاقتصادية أي أن حاجة المواطن الى الطعام واللباس والايواء تسبق الحقوق الديمقراطية وإنها أقل أهمية للناس العاديين في الكفاح اليومي من أجل البقاء، وإن التنمية الاقتصادية وثناء الدولة وتوسع

(1) ON ORGANIZATION OF PEOPLES COURTS, Havol, November 24, 2012, P.10.

(2) MINH NHUT DUONG, GRASSROOTS DEMOCRACY IN VIETNAMESE COMMUNES OF SOCIAL SCIENCES THE AUSTRALIAN NATIONAL UNIVERSITY, P. 7.

الطبقة الوسطى وارتفاع مستوى وعي الناس وتوسع المعرفة تؤدي الى مطالبة الناس بالمزيد من الحريات الفردية والحقوق الديمقراطية⁽¹⁾.

الشكل (١٩) النظام الديمقراطي في فيتنام



MINH NHUT DUONG, GRASSROOTS DEMOCRACY IN VIETNAMESE COMMUNES, of SOCIAL SCIENCES THE AUSTRALIAN NATIONAL UNIVERSITY P-7.

ينص قانون الانتخابات على وجوب تمتع الشخص الذي يرشح نفسه بسبعة شروط⁽²⁾:

- ١- أن يكون الشخص حاملاً للجنسية الفيتنامية.
- ٢- الإخلاص للوطن والشعب والدستور .
- ٣- ان يتمتع المرشح بالفضيلة والمكانة الاخلاقية العالية واحترام القانون.
- ٤- التصميم على مكافحة الفساد والهدر والاستبداد ومظاهر البيروقراطية.
- ٥- أن يكون المرشح مؤهل من الناحية العلمية والمهنية والصحية .
- ٦- أن يكون المرشح على صلة وثيقة مع الناس ويستمع إلى آرائهم وكسب ثقتهم.
- ٧- قدرة المرشح على المشاركة في أنشطة الجمعية الوطنية.

ثانياً: الهياكل غير الرسمية في جمهورية فيتنام الاشتراكية وتشمل على ما يلي:-

(1) yen Ha Thi Hai, Linh Nguyen Thi My, Enhancing Direct Democra case studies in vietnam, 2021, P.2.

(2) Nguyen trai Truyen An overall look at Vietnam election law 2021: <http://vietnam law magazin.vn>.

١- النقابات العمالية الشعبية : هي منظمة أساسية للنقابات العمالية، تم انشاؤها من قبل خمسة أعضاء نقابيين على الاقل يقدمون طلب تشكيل نقابة حسب القانون ومستقلين ومن نفس المهنة أما واجباتها فهي^(١):

أ- تعبئة العمال وتوجيههم بالالتزام بسياسات الحزب وقوانين الدولة ومهام النقابة.
ب- النقابة تمثل العمال في التفاوض وتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية ومراقبة تنفيذها.
ج- جمع مطالب وتطلعات أعضاء النقابة والعمال، وتنظيم الحوار بين العمال ومديري المشاريع والتعاون مع أرباب العمل لتطوير الاعمال والانتاج والاهتمام بالجانب المادي والروحي للعمال.

د- متابعة تنفيذ القوانين المتعلقة بحقوق العمال والنقابات.

هـ- تطوير العضوية النقابية وإدارتها والمشاركة في بناء النقابة .

و- ادارة أموال وممتلكات النقابة وفق القانون وتعليمات اتحاد العمال .

٢- النقابات التعليمية : تخضع وحدة التعليم في المنطقة للقيادة المباشرة للنقابة التعليمية وتنسيق الاعمال على مستوى المقاطعة والبلدية أما واجباتها فهي^(٢):

أ- توزيع و نشر ارشادات وسياسات الحزب وقوانين الحكومة .

ب- العمل المشترك مع السلطات الادارية لتطوير قطاع التعليم.

ج- الاشراف على تنفيذ السياسات واجور ومصالح الاعضاء.

د- التنسيق مع الجهات المختصة في كل منطقة لمراقبة تنفيذ السياسات والمكافآت وتمثيلها لحماية الحقوق والمصالح.

٣- النقابات الصناعية المحلية: من أهم واجبات وحقوق النقابات الصناعية فهي :

أ- نشر سياسات الحزب وقوانين الدولة لتسهيل تنفيذ المبادي التوجيهية ، وقرارات النقابة.

ب- الاطلاع على مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الصناعة المحلية.

ج- تنسيق العمل مع اتحادات العمال في التوجيه والاشراف على تنفيذ الانظمة السياسية.

د- تطوير العضوية وتنظيم النقابات الشعبية لمختلف الصناعات.

هـ- ادارة أموال النقابات وممتلكاتها في مختلف المحافظات ومصادر التمويل.

(1) CHARTER OF VIETNAM TRADE UNIONS, Hanoi, june 20,2012, P.13.

(2) Ibid, p.13.

٤- اتحاد العمال المحلية : من واجباتها هي :-

- أ- نشر التعليمات حول القرارات والقوانين الحزبية وسياسة الدولة.
 - ب- التعاون والتنسيق مع الهيئات الحكومية في المدينة ومراقبة تنفيذ السياسات والتعليمات، وتسوية الخلافات العمالية.
 - ج- تمثيل العمال وحماية حقوقهم ومصالحهم المشروعة.
 - د- تنفيذ التعليمات والقرارات الصادرة عن الاتحادات العمالية في المدن.
 - هـ- تشجيع العاملين في النقابات العمالية على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتحسين ظروف العمل ومستويات المعيشة والتخفيف من حدة الفقر.
 - و- زيادة أعضاء النقابات العمالية في المدن وتقوية العلاقة بين أعضائها.
 - ز- ادارة أموال النقابات العمالية طبقاً للوائح الخاصة بالاتحاد العام لنقابات العمال الفيتناميين.
- ٥- الاتحادات الصناعية الوطنية :الواجبات والحقوق^(١) :-

- أ- تقوم بنشر مبادئ الحزب والمهام الخاصة بالنقابة.
- ب-تمثيل حقوق الاعضاء وحماية أعضائها العاملين في الصناعة.
- ج- المشاركة في ادارة الدولة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصناعية.
- د- المشاركة مع الوزارات حول التنمية الصناعية والاقتصادية والاجتماعية لبناء وتدريب ورعاية العاملين في الصناعة .
- هـ-المشاركة في وضع انظمة العمل والاجور والتأمين الاجتماعي والصحي والاصلاح الاداري.

٦- لجنة الاتحاد النسائي : العمل النسوي هو واجب اللجنة التنفيذية لضمان حقوق العاملات وتعزيز دورهن وفق القانون ومن واجباتها :

- أ- تقديم المشورة للجنة التنفيذية فيما يتعلق برسم وصياغة القوانين التي تخص العاملات والمساواة بين الجنسين في العمل والاسكان والصحة الانجابية.
- ب-انشاء لجنة نقابية نسائية للاتصال بالاتحاد العام للعمل والنقابات العمالية الصناعية في المدن لضمان حقوق العاملات.

(1) CHARTER OF VIETNAM TRADE UNIONS, Op., Cit, P.14.

ج- السماح للمجلس التنفيذي للنقابة العمالية العليا والشعبية بتوجيه النقابات النسائية الجماهيرية⁽¹⁾.

المبحث الثالث

خصائص النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية

يمكن توضيح خصائص النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية على النحو

الآتي:-

(1) CHARTER OF VIETNAM TRADE UNIONS, Hanoi, Op. Cit , p. 14 .

أولاً: الحكم الرشيد

يعرف الحكم الرشيد بأنه (الممارسات السياسية والاقتصادية والادارية لتسيير شؤون البلد وتحقيق أقصى قدر ممكن من التنمية البشرية) لتشمل كل أجهزة الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، ومن خلال هذا التعريف تتضح أدوات الحكم الرشيد وهي الأداة الرسمية المتمثلة بالمؤسسات الحكومية وهي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، والأداة غير الرسمية والمتمثلة بالقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق التنمية البشرية، وكذلك عرفة مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة بأنه عملية تقوم بموجبها المؤسسات العامة بتسيير الشؤون العامة وإدارة الموارد العامة وضمان أعمال حقوق الانسان، وإن تلك الممارسات ينبغي أن تقوم على المشاركة والشفافية والمساءلة وسيادة القانون⁽¹⁾، ويمكن ملاحظة أن العوامل المشتركة لتنفيذ الحكم الرشيد تشمل⁽²⁾ :

- ١- قدرة الدولة: إمكانية الدولة لحل المشكلات من قبل الحكومة والقادة.
- ٢- المرونة: هي قدرة المؤسسات والسياسات العامة على تحقيق احتياجات وحقوق المواطنين.
- ٣- المسؤولية: قدرة المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص على الاشراف والرقابة على المؤسسات الحكومية.
- ٤- الكفاءة والفاعلية: الحوكمة الفعالة تعني تحقيق نتائج عملية وتنفيذ القوانين التي تلبى احتياجات المجتمع في الحفاظ على الموارد.
- ٥- سيادة القانون: تحتاج الدولة إطار قانوني عادل للناس للعيش والعمل ونظام قضائي وتنفيذي لخدمة الشعب وليس لخدمة الفساد .
- ٦- المشاركة: يجب أن يحشد الحكم الرشيد الفاعلين الاجتماعيين في المشاركة في ادارة الدولة في مجال السياسات والقرارات والاجراءات الادارية .
- ٧- الشفافية: تضمن الدولة الفيتنامية الحق في الوصول الى المعلومات المتعلقة بالأنشطة الحكومية بصورة سهلة وعلنية لجميع المواطنين .

(١) نجلاء مهدي محسن، دور أحكام العدالة الانتقالية في تحقيق الحكم الرشيد في العراق بعد عام ٢٠١٧، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد ٦، العدد ٦، الجزء ١، ٢٠٢١، ص ٥٢٤.

(2) Nguyen Phong, cau Giay, the underlying Indicators of Good Governance in Vietnam, Ho chi minh Academy of politics, 2020, P.36.

ويتطلب الحكم الرشيد أن تكون الحكومات المحلية مسؤولة أمام ناخبها وأمام الجهاز الذي يمثل السكان وتعطي الحكومة المحلية مساحة واسعة في المسائلة العامة والمساءلة الاجتماعية، وإعطاء المواطنين الحق في الحصول على المعلومات والوصول إليها لضمان الشفافية، حيث يؤدي الكشف عن المعلومات الى تحقيق نتائج ايجابية تساعد الحكومات المحلية والمسؤولين في تغيير طريقته وكذلك تغيير طريقة تفكير المواطنين ومراقبة المسؤولين ومحاسبتهم وتحسين نوعية المشاركة العامة في التخطيط واتخاذ القرار⁽¹⁾.

وقامت الحكومة الفيتنامية في العقود الاخيرة بدمج الحكم الرشيد في الحكم الوطني، وإن تطبيقه حقق نجاحات كبيرة، مثل تحسين الادارة العامة، وتحسين توزيع الدخل والحد من الفقر وتقوية العلاقة بين الشعب والدولة في عام ٢٠٢١ دعا المؤتمر الوطني الثالث عشر للحزب الشيوعي الفيتنامي الى الحدثة والكفاءة وتجديد الحكم الوطني، ويعد الحكم الرشيد هو الاساس الامثل لتحقيق التنمية المستدامة، وخلق الظروف للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتقديم الخدمات بشكل أفضل، ويعد الحكم أهم مجال للنشاط البشري، ويعتمد صعود أو سقوط الدولة على حوكمة الدولة ما تقوم به من صنع السياسات والتنظيم والقيادة والسيطرة، وتساعد الادارة الوطنية على زيادة مساهمة الحكومة ونزاهة موظفي الخدمة المدنية ومسؤوليتهم، ويقوي الحكم الرشيد حياة الشعب وسعادتهم ورضا الناس ونقل من عدم المساواة في السعادة بين المواطنين⁽²⁾.

ثانياً: الاصلاحات السياسية:

بدأ الاصلاح في فيتنام عام ١٩٧٩ بتنفيذ أول تعديل للخطة المركزية وفي عام ١٩٨٦ عقد الحزب الشيوعي الفيتنامي المؤتمر السادس، ومنذ ١٠ - ٢٠ عاماً مرت فيتنام برحلة تحول من نظام يتبع التخطيط المركزي الى نظام السوق وخلال هذه الفترة كان الحزب الشيوعي يركز على ديمقراطية الحزب الواحد وشهدت فيتنام نمواً اقتصادياً سريعاً وارتفاع نصيب الفرد، وتم إنهاء ملاك الاراضي الكبار في جمهورية فيتنام الديمقراطية خلال الخمسينيات وبقائها في الجنوب في الستينيات وبعد التحرير عام ١٩٧٥ تم إنهاء هذه الطبقة لصالح التحول الديمقراطي، وقد ظهر كبار ملاك الاراضي مع تطبيق سياسة التجديد (Doi moi) تلبية لرغبة الحكومة الفيتنامية المعلنة في الاستثمار الأجنبي

(1)PHAN Thi Lan Huong "REFORMING LOCAL GOVERNMENT IN VIETNAM, Nagoya university-Graduate school of Law Doctoral Dissertation, 2009-2012, P.168.

(2)Nguyen Ba chien, Nguyen Nghi Thanh, the Impact of God Governance on the Peoples satis faction with public Administrative services in Vietnam, 2022, p.2.

في الصناعات الزراعية وحاجة فيتنام إلى حيازات كبيرة من الاراضي، وأمنت الاستثمارات الاجنبية بقيامها بتأمين مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية⁽¹⁾.

وجوهر سياسة (الدوي موي) هو بناء ديمقراطية اشتراكية، ولذا فالديمقراطية هي الهدف والقوة الدافعة للتجديد والاسلوب الاساسي لأداره الدولة والمجتمع، وفق مبدأ الاحترام والمساواة لجميع المواطنين واكد الحزب الشيوعي على ربط الديمقراطية بالعدالة الاجتماعية في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتحقيق الانضباط اذا لا يمكن ممارسة الديمقراطية وتطبيقها بدون سيادة القانون وتحسينه وتشمل الديمقراطية الحقوق والمسؤوليات والالتزامات والمزايا التي أكد عليها الرئيس هو تشي مينه، فالديمقراطية الشعبية هي ديمقراطية الشعب العامل ويحق لهم المشاركة في حكم الدولة وتحقيق التنمية والاستقرار والحفاظ على النظام السياسي وتحسين الحياة المادية والروحية، والحد من البطالة وخلق فرص العمل، والقضاء على الجوع والحد من الفقر، وتعزيز سيادة القانون وتشديد الانضباط الاجتماعي، والاصلاح الاداري والقضائي ورفع مستوى الوعي والمسؤولية، ومكافحة البيروقراطية والتبذير والفساد وإصلاح كافة المؤسسات هذا هو التصور الجديد للحزب⁽²⁾.

ثالثا: مكافحة الفساد في جمهورية فيتنام الاشتراكية:

تعد السيطرة على الفساد والنزاهة واحدة من سمات الحكم الرشيد، ويعكس مستوى نقاء الموظفين العموميين وكذلك الحكومة وإن مستوى الفساد يقوم برده مستوى النزاهة في القطاع العام، وكلما ارتفع مستوى الفساد انخفض مستوى النزاهة وبالعكس، كلما انخفض مستوى الفساد، ارتفعت درجة النزاهة ولذلك أن تقييم مكافحة الفساد في القطاع العام في فيتنام هو تقييم لمستوى النزاهة في القطاع العام وقياس نزاهة الادارات المحلية ومؤسسات الخدمة العامة في الحكومة الفيتنامية واستطاعت الهيئة العامة للمؤسسات الخيرية الحصول على آراء الناس حول:

١- القيود المفروضة على فساد القطاع العام (مسح لحاجة الناس تقديم الرشوة في التعامل مع الحكومة المحلية والاجراءات الادارية).

٢- حدود الفساد في تقديم الخدمات (مسح حاجة الناس إلى زيادة الانفاق على الرعاية الصحية والتعليم).

(1) martin Gainsborough POLITICAL CHANGE IN VIETNAM, in search of the middle-class challenge to the state, ASIAN SURVEY VOL, XL 11, NO. 5 SEPTEMBER/OCTOBER 2002, P-697.

(2) VU TRONG LAM communist party of Vietnam's social and state Leadership is objective inevitability, December, 2021 <https://www.tapchiconsan.org.vn>.

٣- الانصاف في التوظيف (مسح مدى اضطراب الناس إلى تقديم الرشوة من أجل الحصول على وظائف حكومية).

٤- الاستعداد لمكافحة الفساد (مسح تصورات الناس عن التعامل الجاد مع قضايا الفساد في المدينة والمقاطعات)^(١).

وتعد الاجراءات الإدارية العامة التي تتخذها الحكومة من السمات الأساسية للحكم الرشيد وتتضح الحوكمة الحكومية التي تتركز على المواطن بعدة طرق، أحدها أن الحكومة تضمن كمية ونوعية الخدمات العامة المقدمة إلى السكان، كما أن الاجراءات الادارية تعد نوعاً من الخدمة العامة إن المسح والتقييم والتسوية الادارية المحلية لا يظهر فقط نتائج الاصلاح وجودة أنشطة الحكومات المحلية، وإنما يعبر عن مستوى المواطن من خلال الادارات المحلية الحكومية. وقامت الهيئة العامة للمؤسسات الخيرية بتقييم ومسح مدى توفر الاجراءات الحكومية المحلية لتقييم الجودة والقدرة على الحوكمة علماً بأن الاجراءات الادارية واسعة النطاق ولكن الهيئة قامت بمسح و تقييم تسوية عدد من الاجراءات التي تتعلق بعدة أشخاص وهي :

١- إجراءات التصديق (مسح مدى اجتياز الأشخاص للإجراءات المتعلقة بالتصديق) وشهادة الهيئة، وجودة الخدمة وشهادة مستوى رضا الحكومة .

٢- تصريح البناء (القيام بمسح لتصورات الناس يطلب تصريح للبناء ومستوى رضاهم)

٣- اجراءات الأراضي (مسح تصورات الناس للحصول على شهادات حقوق لاستخدام الاراضي ومستوى رضاهم).

٤- الاجراءات الشخصية (تقييم تصور الناس لجودة الخدمات الادارية المقدمة من قبل البلدية)^(٢).

وبهذا الخصوص أصدرت الحكومة الفيتنامية قانون العقوبات الجديد الذي ينص على المسؤولية الجنائية للشركات العامة والخاصة التي تقدم الرشوة لتعزيز القوانين التي أصدرتها الدولة لمكافحة الفساد وكانت العقوبات بين السجن سنتين على الاقل والمؤبد والموت حسب قيمة الرشوة المستلمة وفي المجالات التالية : -

(1) Bình Nguyen Trong Good Local Governance in Vietnam Based on the Vietnam public Administration perform ance Index in Recent years, 2021, P.77.

(2) Bình Nguyên trong, Op. Cit, p.78 .

- ١- السمسرة في الرشوة: يحرم القانون السمسرة وينطبق على القطاع الخاص والحكومي.
- ٢- الاختلاس: يعد جريمة بموجب قانون العقوبات الجديد وشدة العقوبة تعتمد على المبلغ والعوامل الأخرى، مثل تكرار ارتكابها وغيرها، والحد الأدنى للعقوبة السجن لمدة عامين وعقوبة الاعدام .
- ٣- ردع السلوك غير المشروع: وذلك بوضع قيود للمستثمرين بالأعمال التجارية في فيتنام. وردع الموظفين والمسؤولين الذين قد يسيئون استخدام مناصبهم لاختلاس الاموال، ويساعد هذا القانون المنظمات على إجراء تحقيقات في المخالفات، والقيام بتتقيق الموظفين حول مكافحة الفساد^(١).

وقد اتبعت الحكومة الفيتنامية عدة اجراءات للحد من الفساد الاداري أهمها^(٢):-

- ١- رفع مستوى الوعي وتحسين التعليم وترسيخ الشعور بالمسؤولية من جميع المواطنين والدولة والحزب الشيوعي والنقابات، ويجب أن يكون هناك فهم بأن الفساد جريمة ودليلا على تدهور الشخصية والاخلاق، وتدريب الموظفين على أخلاقيات العمل والضغط الاجتماعي ووسائل الاعلام للكشف عن حالات الفساد.
- ٢- تحسين أنظمة الحكومة القانونية وتحسين نوعية الحياة للموظفين العموميين، وإصلاح نظام الاجور فالرواتب المتدنية تؤدي إلى الفساد.
- ٣- حماية المبلغين عن المخالفات والفساد وحماية عائلاتهم من المتهمين والمجرمين ، وإقالة أولئك الذين لا يستحقون البقاء في المنصب أو قيامهم بارتكاب جرائم أو أخطاء.
- ٤- تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الفساد والتحقيق من عائدات الفساد وتجميدها أو مصادرتها، ومنع غسل الاموال وكشفها .

رابعاً: المبادئ الاساسية لأدارة الدولة^(٣):

جمهورية فيتنام الاشتراكية هي دولة يحكمها القانون من قبل الشعب ولأجل الشعب، ويتم تصنيف مبادئ إدارة الدولة الفيتنامية الى مبادئ سياسية واجتماعية وتنظيمية تقنية وتطبيق المبادئ

(1) GILES T-COOPER-TIETNAM ANTI-CORRUPTION LEGISLATION2019, p.2 .

(2) Hoang Hai Yen, COMBATING CORRUPTION THROUGH EFECTIVE CRIMINAL JUSTICE PRACTICES IN VIETNAM, 2020, p. 211 .

(3) Hoang Hai Yen, Op. Cit, P.211.

السياسية الاجتماعية بقوة على هيئات الدولة، بما فيها نشاط ادارة الدولة، وتعكس طبيعة الدولة وتشمل:

١- مبدأ قيادة الحزب الشيوعي لأداره الدولة: نجح الشعب الفيتنامي تحت قيادة الحزب الشيوعي في النضال من أجل تحقيق الاستقلال الوطني والدفاع والبناء (سياسة التجديد) Doi moi. ونص ذلك في الدستور القيادة الشاملة للحزب تغطي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكافة المجالات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومع ذلك فإن الحزب الشيوعي الفيتنامي لا يتدخل في الأجهزة المهنية للدولة، وتعمل جميع المنظمات الحزبية وفق القانون والدستور، وتقوم المنظمات الحزبية بأعداد الحزبيين الذين يتميزون بالقدرات الحسنة لتقوم بمهام إدارة الدولة.

٢- مبدأ المشاركة الشعبية في ادارة الدولة: يتمتع المواطنون بحق المشاركة في ادارة الدولة طبقا للدستور الذي ينص على أن فيتنام هي جمهورية اشتراكية يحكمها القانون من قبل الشعب ومن أجمل الشعب ويتضح هذا في المشاركة الشعبية في إدارة الدولة بصفتهم نواب منتخبين ويمكن تجديد المواطنين للعمل في الدولة كموظفين، ومناقشة القضايا الوطنية والمحلية وتقديم الاقتراحات والتصويت في الاستفتاءات.

٣- مبدأ المركزية الديمقراطية : ينص دستور جمهورية فيتنام الاشتراكية على ان الجمعية الوطنية والمجالس الشعبية وهيئات الدولة كلها تعمل على أساس مبدأ الديمقراطية المركزية، أي وجود قيادة مركزية تقوم على الديمقراطية للمحافظة و لضمان بقاء الديمقراطية في ظل القيادة المركزية لأداره الدولة.

٤- مبدأ الشرعية: يجب على هيئات الدولة وموظفيها وجميع المواطنين الالتزام بالقانون وفق الدستور ويتم تنفيذه من جانبين: إنفاذ القوانين وإصدار الوثائق من مهام ادارة الدولة، ويجب على الوكالات الحكومية احترام محتويات الوثائق القانونية.

٥- مبدأ الادارة القطاعية والوظيفية بالاقتران مع الإدارة المحلية: ويعني ادارة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية مثل الزراعة والصناعة والنقل والتعليم والثقافة والصحة والتي يتم تنفيذها من قبل وزارة الصناعة والتجارة، ووزارة الزراعة والتنمية الريفية ووزارة النقل ووزارة الرياضة والسياحة، ووزارة التعليم والتدريب والصحة.

٦- مبدأ الإدارة القطاعية: من مهام وصلاحيات الوكالات الحكومية الإدارية تخصصها بإصدار الوثائق الإدارية الملزمة لجميع هيئات الدولة الأخرى ذات الصلة في نطاق اختصاصها، وتنسيق العمل بين الوكالات الإدارية القطاعية والوظيفية^(١).

خامساً: المجالس المحلية في فيتنام (الحكم المحلي):

يعود أصل الحكومة المحلية في فيتنام إلى العهد الإقطاعي عندما أدت القرية الدور المهم في حياة السكان المحليين فقامت الحكومة المركزية بتعيين الماندرين على الأقاليم والمحلات والمقاطعات، وهناك ممثلون محليون يديرون الأنشطة المختلفة استمر هذا حتى الاحتلال الفرنسي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وبعد استقلال فيتنام في آب ١٩٤٥ أصدر الرئيس هوشي منه قانون رقم ٦٣ بتاريخ ١١/٢٢/١٩٤٥، والقانون رقم ٧٧ في ٢١/١٢/١٩٤٥ اللذان ينصان على تنظيم مجالس الشعب واللجان الإدارية للبلديات والمقاطعات والمحافظات والمناطق. ونصت هذه القوانين على أن السلطات المحلية تتألف من مستويات متعددة هي :

١- منطقة شمال فيتنام.

٢- منطقة وسط فيتنام.

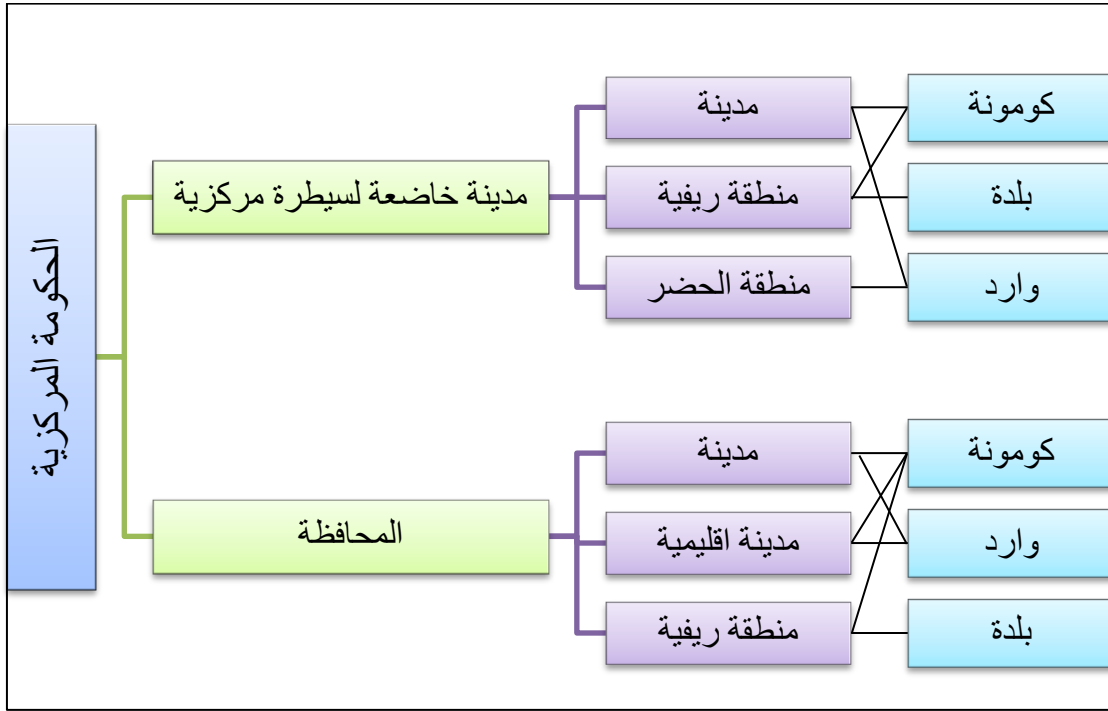
٣- منطقة جنوب فيتنام.

ومع ذلك فإن فيتنام سائرة في سياسة اللامركزية و اقتصاد السوق، ولكن السيطرة المركزية كبيرة مع إكتساب الحكومات المحلية المزيد من الصلاحيات والمسؤوليات على مستوى المقاطعات منذ منتصف التسعينيات وفي عام ١٩٩٨ طبقت الدولة الديمقراطية الشعبية والتي أدت إلى مشاركة الجمهور في إدارة شؤون الدولة وبشكل كبير، وبعد تقسيم الدولة إلى مقاطعات ومدن، والمقاطعات تنقسم إلى مناطق ريفية ومدن وبلدات إقليمية، وتقسّم المدن إلى مناطق حضرية وريفية وبلدات، وتقسّم المناطق الريفية إلى بلديات وبلدات محلية منذ ٣١/١٢/٢٠٠٤ كان هناك ٦٤ مقاطعة في فيتنام ، و ٢٥ مدينة إقليمية و ٤٢ منطقة حضرية و ٥٩ مدينة و ٣٦ منطقة ريفية، و ١٠٧٧٦ بلدية (الكوميونات) و ٥٨٣ بلدة محلية وكما في الشكل (٢٠) الذي يوضح هيكل الحكومة في فيتنام ولكل من هذه الوحدات ممثلين في مجلس الشعب واللجنة الشعبية هي الجهاز التنفيذي^(٢).

(1) Pham Diem, Basic principles of state administration 2011. <http://Vietnam law magazine. vn>

(2) cong hoa , hoi chu nghia , socialist Republic of Vietnam , 2020 , p.6.

شكل (٢٠) : هيكل الحكومة في فيتنام



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على

cong hoa xa hoi chu nghia, socialist Republic of Vietnam, 2007 ,P.3.

وتم تشكيل حكومات محلية على مستوى هذه المدن والبلدات والمقاطعات والولايات الجغرافية الصغيرة تديرها هيئة إدارية، ولكن انتخاب المسؤولين وفرض الضرائب وغيرها تقوم بها الحكومة المركزية الوطنية أما الحكومة المحلية فأنها تتحكم فقط في المنطقة الجغرافية المحددة لها. ولا يحق لها تمرير قوانين خارج اختصاصها إذ يحدد الدستور الفيتنامي لعام ٢٠١٣ مستوى الحكومات المحلية بالمجالس الشعبية واللجان الشعبية التي تنظم وفق خصائص المناطق الريفية والحضرية والوحدات الادارية والجزر بموجب الفقرة ٢ من المادة ١١١ من الدستور، ويتم تنظيم هذه الحكومات المحلية في ثلاثة مستويات :-

١- حكومة المقاطعة وتشمل المدن والمقاطعات التابعة بصورة مباشرة للحكومة المركزية.

٢- سلطات المنطقة.

٣- سلطات البلدية وهي عبارة عن وكالات الدولة المركزية في المنطقة وتتكون الحكومة المحلية من هيئتين: الاولى هي السلطة الادارية (اللجان الشعبية)، والثانية (مجالس الشعب)^(١). ويقوم المسؤولون المحليون بتقديم المعلومات المفصلة حول مجموعة من القضايا من المشاريع المحلية الى القوانين، مثل قرارات المجالس الشعبية، والميزانيات وكيفية استخدام الاراضي، وإنفاذ القانون ونتائج التحقيقات ضد الفاسدين في الدولة ونشر هذه المعلومات وتوضيحها في الاجتماعات العامة، وتسمية المرشحين لانتخابات المجالس البلدية الشعبية، وإشراك السكان في إنشاء مشاريع البنية التحتية وحماية البيئة والصحة والمياه ومعرفة اراء السكان المحليين عن طريق استمارات الاستبيان أو الاجتماعات العامة^(٢).

وقد حدد دستور عام ١٩٩٢ الذي تم تنقيحه عام ٢٠٠١ ودستور عام ٢٠١٣ اتجاه بناء جمهورية فيتنام الاشتراكية يحكمها القانون من قبل الشعب لأجل الشعب، ومن خلال الانتخابات التي يتم إجراؤها لاختيار أعضاء المجلس الوطني ونواب مجالس الشعب، والمنصوص عليها في قانون عام ٢٠١٥ لانتخاب نواب الجمعية الوطنية ومجالس الشعب ويقوم نظام الانتخابات في فيتنام على المبادئ التالية^(٣):

١- الاقتراع العام : يضمن هذا المبدأ المشاركة الواسعة في الانتخابات، ويحق لجميع المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط وفق القانون التصويت والترشح للانتخابات، وتوفر الدولة الظروف الملائمة للمواطنين للأداء بأصواتهم وينص القانون الحالي على إجراء الانتخابات يوم الاحد وأن تكون أماكن الاقتراع مناسبة للناخبين، ومن لا يستطيع الذهاب الى صناديق الاقتراع يمكنه الأداء بصناديق الاقتراع المتقلة.

٢- الانتخاب المتساوي : تعني المساواة في الانتخابات على أساس الجنس، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والعمر، والوظيفة، والمهنة والتركيز على المساواة بين الناخبين وبين المرشحين.

(1) pham Quang Huy, LOCAL GOVERNMENT IN VIETNAM 1946-2000 IN COMPARISON WITH CHINA'S AND THE UNITED STATES SYSTEMS, 2000, P.358.

(2)Mark Mattner, power to the people Local governance and politics in Vietnam Environment , Urbanization Vo ,16 No , April, 2004, p. 122.

(3)EDMUND MALESKY, PAUL SCHULER Paint-by- Numbers Democracy, The stakes, structure and Results of the 2007 Vietnamese National Assembly Election, p. 40.

٣- الانتخاب المباشر: هو التعبير المباشر من خلال بطاقات الاقتراع دون أي وسيط، وقوانين تتعلق بتاريخ الانتخابات، وأماكن الاقتراع، والحملات الانتخابية، والدعاية الانتخابية.

٤- الاقتراع السري: هو إجراء يضمن الحرية للناخبين لاختيار ممثليهم دون أي تأثير.

سادساً: فرض سلطة القانون

تسعى الحكومة الفيتنامية إلى حماية الأمن القومي والحفاظ على الامن المجتمعي وحماية المسؤولين الكبار في الحزب والحكومة، وحماية الاجانب والضيوف والسفارات والممثلات الاجنبية، ومقرات المنظمات الدولية ومعاينة المخالفات الادارية، وتعزيز تدابير مكافحة الفساد ومحاربتة لأهميته البالغة في ضمان شرعية الحزب الشيوعي الفيتنامي ومؤسسات الدولة، ومن خلال الاستفادة من دروس النور الآسيوية في تايوان وكوريا الجنوبية، وحققت مكافحة الفساد والبيروقراطية تقدماً كبيراً في تنظيف أجهزة الدولة والقضاء على الفاسدين وحماية الممتلكات العامة والمصالح الوطنية، وإن مثل هذه الجهود تعزز ثقة المجتمع الفيتنامي في الحزب والدولة والنظام ويزيد من شهية الاستثمارات المحلية والدولية، ويعد سيادة القانون ضابطاً للمصالح الخاصة والمصالح الاستغلالية وتطبيق الشفافية والمساءلة بقوة، واستقلال القضاء وحرية الصحافة، وتحتاج سيادة القانون والضبط الاجتماعي الى آلية كاملة لضمان التنفيذ المستدام في جميع المجالات ويتأثر تطبيق القانون بالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ويحتاج الناس إلى إنفاذ القانون، ومعرفة كيفية استخدام حقوقهم، والجرأة على الكلام والقيام به في إطار القانون^(١).

وتحتل فيتنام حسب مؤشر سيادة القانون العام ٢٠٢٠ W JP في التصنيف العالمي العام المرتبة : ٨٥/١٢٨ وكما موضح في جدول (١٩) ويقيس مؤشر سيادة القانون WJP نسبة تطبيق القانون في ١٢٨ دولة وسلطة قضائية عن طريق عدة عوامل أساسية هي: القيود على سلطات الحكومة، والحكومة المفتوحة، والحقوق الأساسية، وغياب الفساد، والنظام والامن والعدالة المدنية، والانفاذ التنظيمي، والعدالة الجنائية. وارتفعت النتيجة الاجمالية لسيادة القانون في فيتنام بنسبة ١% من مؤشر عام ٢٠٢٠^(٢)، وتشمل وكالات الانفاذ الرئيسية في قطاع مكافحة الفساد ما يلي^(٣):

(1) Ho Chi Minh complet works, National Political publishing House, Hanoi, 2011, p. 15.

(2) JVIETNAM RANKED 85 OUT OF 128 COUNTRIES ON RULE OF LAW! DROPPING TWO POSITIONS Washington, March 2020, P.2

(3) Business ethics and anti-corruption Laws: Vietnam: <https://www.nortonrose Fulbright.com>.

جدول (١٩) مؤثر سيادة القانون ٢٠٢٠ W JP في فيتنام: ٨٥/١٢٨

العامل	التصنيف العالمي	التصنيف الاقليمي	تصنيف الدخل
القيود على سطات الحكومة	٩٥ / ١٢٨	١٢ / ١٥	١٧ / ٣٠
غياب الفساد	٨٤ / ١٢٨	١٣ / ١٥	٨ / ٣٠
الحكومة المفتوحة	٧٨ / ١٢٨	١١ / ١٥	١٢ / ٣٠
الحقوق الاساسية	١٠١ / ١٢٨	١١ / ١٥	١٤ / ٣٠
النظام والامن	٤٤ / ١٢٨	٩ / ١٥	٣ / ٣٠
الانفاذ التنظيمي	٨٩ / ١٢٨	١٤ / ١٥	١٢ / ٣٠
العدالة المدنية	٨٩ / ١٢٨	١١ / ١٥	١٤ / ٣٠
العدالة الجنائية	٦٠ / ١٢٨	٩ / ١٥	٣ / ٣٠

المصدر:

2020 wjpRule of Law in dex shows Rule of Law Around the world , p.2.

١- اللجنة المركزية للشؤون الداخلية في الحزب الشيوعي الفيتنامي تقوم بتوجيه وتنسيق أعمال مكافحة الفساد طبقاً للقانون.

٢- اللجنة التوجيهية لمكافحة الفساد ومنعه على المستوى المركزي والمقاطعات تقوم بتوجيه وتنسيق وتفتيش وتسريع الانشطة التي تتعلق بمكافحة الفساد على المستوى الوطني والمحلي.

٣- مفتش الدولة وديوان المحاسبة مسؤولان عن الرقابة والتفتيش على أعمال الفساد.

٤- وزارة الدفاع الوطني، ووزارة الشرطة، والنيابة العامة، والمحاكم المسؤولة من التحقيق في جرائم الفساد ومحاكمة مرتكبيها والفصل فيها .

٥- الدور الفاعل الذي تلعبه وزارة الخارجية ووزارة العدل في كشف قضايا الفساد الأجنبية.

وتتطلب قوانين مكافحة غسيل الاموال من جميع المنظمات التجارية مثل البنوك وشركات التأمين وأسواق الاوراق المالية الامتثال لقوانين منع غسيل الاموال وتحديد هوية عملائهم، وحفظ السجلات، والاشراف على المعاملات المشبوهة والابلاغ عنها، والرقابة الداخلية.

مما سبق يمكن القول ان دولة فيتنام مرت بعدة مراحل تاريخية، أذ تعرضت للغزو الصيني عام ١١١ ق.م بقيادة امبراطور الهان (وودي)، وبقيت فيتنام جزءاً من الامبراطورية الصينية لأكثر من الف عام، في عام ٩٣٨م حصلت فيتنام على استقلالها، وكان الاورييون قد وصلوا الى الهند الصينية في القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر للمتاجرة بالحريير والتوابل والذهب واقاموا

مراكز تجارية ودينية، وتم تقسيم الاحداث السياسية التي مرت بها فيتنام الى عدة مراحل، المرحلة الاولى: (١٦٠٠م-١٨٥٨م) حاولت أربع دول اوربية استعمارية احتلال فيتنام، وتفوق النفوذ الفرنسي على بقية الدول الاوربية في مطلع القرن التاسع عشر، اما المرحلة الثانية (١٨٥٨م-١٩٢٥م): بدأ الغزو الفرنسي لفيتنام في ايلول ١٨٥٨م. أما المرحلة الثالثة (١٩٢٥م-١٩٤٥م): أسس هوتشي مينه الحزب الشيوعي الفيتنامي، وشهدت المرحلة الرابعة (١٩٤٥م-١٩٥٢م): المقاومة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي. أما المرحلة الخامسة (١٩٥٦م-١٩٧٠م): فتحدثنا عن الحرب الفيتنامية الامريكية، كما شهدت المرحلة السادسة (١٩٧٥م-٢٠٢٢م): انسحاب جميع القوات الامريكية من فيتنام، وتوحيد فيتنام وعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية.

أما الهياكل الرسمية للنظام السياسي الفيتنامي فتناولت السلطة التنفيذية، والسلطة القضائية، والسلطة التشريعية، كما تحدثنا عن الهياكل غير الرسمية في جمهورية فيتنام الاشتراكية، وخصائص النظام السياسي لجمهورية فيتنام الاشتراكية، ومنها الحكم الرشيد، والاصلاحات السياسية، ومكافحة الفساد في جمهورية فيتنام الاشتراكية، والمبادئ الاساسية لادارة الدولة، والمجالس المحلية في فيتنام (الحكم المحلي)، وفرض سلطة القانون.

الفصل الرابع

مؤشرات قوة الدولة وتطبيقها على جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الاول

التأصيل المفاهيمي لقوة الدولة

المبحث الثاني

مؤشرات قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الثالث

قياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الاول

التأصيل المفاهيمي لقوة الدولة

لا تقتصر القوة في مفهوم العلاقات الدولية على القوة العسكرية فحسب، وإنما تشمل القوة القومية بالمفهوم الشامل والمنتكامل، أي عناصرها المختلفة ومكوناتها المادية وغير المادية مثل السكان والموارد الطبيعية والموقع الجغرافي، والتطور التكنولوجي، وكفاءة الانتاج ومدى استقرار نظام الحكم وكفاءة المؤسسات، فضلاً عن العناصر الحيوية كالزعامة السياسية والايديولوجية الحاكمة، والعلاقات الدبلوماسية، وسائل الاعلام والقوة العسكرية، والرأي العام^(١)، وبذلك فإن القوة تعد من العوامل التي تعتمد عليها الدول وتعطيها أهمية في مجال العلاقات الدولية لأنها ترسم أهمية الدولة في المجتمع الدولي وتحديد شكل علاقتها بالقوة الخارجية^(٢) .

اولاً:- القوة لغةً واصطلاحاً:

القوة تستعمل تارة في معنى القدرة، وتارة للتهيؤ الموجود في الشيء، نحو أن يقال النوى بالقوة، أي متهيء أن يكون منه ذلك، ويستعمل ذلك في البدن، وفي القلب وفي المعاونة من الخارج، وفي القدرة الالهية. أن القوة بمعنى القدرة، والقدرة الالهية المطلقة، والقدرة البشرية التي تظهر في ابدانهم وقلوبهم، وتوجد فروق واضحة بين القدرتين، فالقدرة الالهية قدرة مطلقة لا حدود لها، بينما القدرة البشرية بدأت ضعيفة ثم تصاعدت مع الوقت؛ لاسباب عديدة، منها ما هو ذاتي خلقه الله في الانسان ونما مع الوقت، ومنها ما هو مكتسب من القوى المعاونة الاخرى، لذلك فإن القدرة البشرية كجهد بشري يمكن تطويره بناءً على الطاقة التي يمكن للانسان أن يبذلها في حدوده المستطاعة للوصول الى القوة والقدرة في البدن والقلب والعقل والروح^(٣).

اما اصطلاحاً فإن القوة مفهوم مركب من الهدف والوسيلة، وتصبح القوة هدفاً عندما تكون لغرض التأثير على سلوك الآخرين لتحقيق المصالح والأهداف الموجودة ، بينما تكون القوة وسيلة

(١) نفضيه محمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية دراسة حالة تركيا ٢٠٠٢-٢٠١٧، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٣٨ .

(٢) علي جاسم محمد التميمي، اثر التحول من القوة الصلبة الى القوة الناعمة في العلاقات الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، ٢٠١٩، ص ٦.

(٣) الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت: ٥٠٣هـ): معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤م)، ص ٤٦٧-٤٦٨.

عندما تكون الدولة قادرة على التأثير في الأفراد، أما إذا أرادت الدولة تحقيق عدة أهداف فيجب عليها أن تكون قادرة على ذلك، وأن تجمع بين العوامل المادية وغير المادية وهذا الرأي أكد عليه أصحاب المدرستين الواقعية التقليدية والواقعية الحديثة، ويشكل الموقع الجغرافي ومقدار الموارد الطبيعية وكفاءة النظام السياسي والقيادة السياسية، والتقدم العلمي والتكنولوجيا وغيرها من العوامل التي يتم الاعتماد عليها لقياس القوة (١) .

ويمكن توضيح مصادر قوة الدولة فيما يلي :

١- المصادر الجغرافية: وتشمل موقع الدولة من اهم العوامل الطبيعية في تحديد قوتها والسياسة التي تتبعها في الداخل والخارج والتأثير على القرارات والنتائج العسكرية والاقتصادية والاجتماعية. وكذلك مساحة الدولة وشكلها، والتضاريس والظواهر المناخية والنباتية .

٢-المصادر البشرية: وتشمل السلالات التي تشكل الشعوب داخل حدود الدولة، واللغة التي تتكلم بها، والدين، توزيع هذه العناصر، وكثافتها والنظام السياسي القائم .

٣-المصادر الاقتصادية: وتتمثل بإنتاج المواد الغذائية والمواد الاولية والوقود، والانتاج الصناعي والتجاري وطرق النقل والاموال التي تدخرها الدولة .

٤-المصادر العسكرية: وتعد كل العوامل السابقة عناصر بالإمكان ترجمتها الى قوة عسكرية military strength وكل مكامن القوة تحسب من المعدات العسكرية M. Hardware. وكل من يلبس الزي العسكري. هل هذا يكفي؟ هل يمكن القول إن دولة تمتلك جيش كبير ومجهز ومسلح حديثا يكون أقوى من دولة صغيرة وفقيرة في العتاد العسكري؟ الاجابة هنا لا ولقياس مقدار القوه العسكرية لابد من الاخذ في الاعتبار أمور هامة مثل مستوى التعليم ومهارة الأفراد Troops والكفاءة التي تتمتع بها القيادة العسكرية وقدرة الجيوش على الحرب وشجاعتها وارتفاع معنوياتها(٢)، أستندت العقيدة العسكرية الفيتنامية إلى عناصر أساسية تتمثل بالانسان الفيتنامي، والأرض الفيتنامية، والوعي

(١) أياد خلف عمر الكعود، استراتيجيات القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن ٢٠١٦، ص ٢٠.

(٢) صباح محمود محمد، نافع ناصر القصاب، عبد الجليل عبد الواحد عمران، الجغرافية السياسية عليه الآداب، جامعه البصرة، ١٩٨٢، ص ٢٨.

الفيتنامي ويتطور وتفاعل كل هذه العناصر بالشكل الصحيح ، وقد استطاعت القوة العسكرية الفيتنامية البسيطة من التصدي للقوات الفرنسية وقوات الولايات المتحدة الأمريكية^(١) .

ثانياً:- مفهوم قوة الدولة:

يأتي مفهوم القوة بعدة صيغ ، وتستخدم القوة بصورة عامة كمرادف للقابلية التي تتمتع بها الدولة، ويقصد بذلك قوتها العسكرية، كذلك في الأمور غير العسكرية مثل التأثير والعلاقات الدبلوماسية والسيطرة والامكانيات^(٢) وان قوة الدولة من المعايير المهمة في العلاقات الدولية والمحرك لها والمكانة التي تتمتع بها الدولة على المستوى العالمي. كما تملكها ثروات طبيعية وكفاءة سياسية وقوة عسكرية وتقدم علمي وتكنولوجي والاختراعات وتجانس مجتمعي^(٣)، أما مفهوم القوة عند الإغريق تعني القدرة التي تتوفر في الرجل الموهوب من فرض أرادته على الآخرين، ويعرفها (نيكولاس سبيكمان) هي القدرة على كسب الحرب، ويرى (فيرس) بالقوة امكانية التأثير على الآخرين في السلم والحرب^(٤) وعرفها ميكيا فيلي، وهوبز، مورغنثو هي الوسيلة والغاية النهائية التي تسعى الدولة للوصول إليها في علاقاتها الدولية. ويرى ستيفن جونز Stephen Jones في القوه المساهمة في صنع القرار وعرفها ستوسينجر stoessinger بأنها القابلية على استثمار الموارد والتأثير على الشعوب الأخرى. ويرى سبينوزا بأن قوة الدولة، هي مقدار الحرية والمساواة بين أفراد المجتمع، وكلما كانت تنشئة الأفراد قائمة على أساس حب الآخرين كانت الجماعة والدولة أكثر قوة، وهي روح الدولة وتعتمد على جغرافيتها السياسية .

والعناصر المادية والمعنوية وعلاقتها بالاقتصاد والإنتاج والحضارة والمواهب وغيرها. وإن المصالح القومية هي الأساس الذي تقوم عليه العلاقات بين الدول. كما أن الصراع قائم منذ الأزل

- (١) فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعه الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١٢٤ .
- (٢) محمد أزهري السماك، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، الطبعة الاولى، اليازوري، عمان - الاردن، ٢٠١١، ص ٤٠ .
- (٣) أحمد مشعان نجم، مكانة الدولة وعلاقتها بمفهوم القوة في العلاقات الدولية، مجلة العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، العدد ٥٣، جامعة الانبار، ٢٠١٧، ص ٢١٦ .
- (٤) شيماء محمد جواد، محمد عامر رسن ، مفهوم القوة وتحليلها الجغرافي، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ٢١، العدد ٩٢، ٢٠١٥، ص ٥٠٥ .

ولكن بالإمكان إقامة العلاقات السلمية وليس عن طريق التهديد والحرب^(١)، وبالاطلاع على الكتابات المختلفة في هذا الموضوع تبرز ثلاثة اتجاهات هي^(٢) :

١- الاتجاه الذي يربط بين القوة والامكانيات العسكرية ومن مؤيديه مكيافيلي.
٢- الاتجاه الذي يربط القوة بالموقع الجغرافي ومن مؤيديه أفلاطون وسبيكمان وماهان وماكيندر.

٣- الاتجاه الذي يربط قوة الدولة بالنظام السياسي القائم القادر على توظيف واستثمار الموارد بصورة صحيحة وشيوع الحرية والمساواة في الداخل ومن مناصري هذا الاتجاه أرسطو وهارساني واليكس توكفيل ويعرف مورغنثو القوة بصورة عامه بأنها العناصر المادية وغير المادية للقوة القومية (Power Nation)، وقد حدد هانز مورغنثو تسعة عناصر للقوة جدول (٢٠)

جدول (٢٠) عناصر قوة الدول حسب تصنيف العالم هانز مورجنثاو

ت	عناصر قوة الدولة
١	الجغرافيا (موقع - المساحة - التضاريس)
٢	الموارد الطبيعية
٣	القاعدة الصناعية
٤	الاستعداد العسكري
٥	السكان
٦	الشخصية القومية
٧	المعنويات القومية
٨	نوعيه الدبلوماسية
٩	نوعية السلطة

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: عباس غالي الحديثي، مدخل إلى الجغرافيا السياسية، ط١، ٢٠٢٠، ص ٧٤.

ثالثاً: - علاقة الجغرافية السياسية بالقوة:

(١) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، مصدر سابق، ص ٣٤.
(٢) جمال زهران، قياس قوة الدولة إطار تحليلي لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٤٦، ١٩٩١، ص ٣٢.

وتهتم الجغرافية السياسية بدراسة مقومات الدولة الطبيعية والبشرية، فالعوامل الطبيعية لها تأثير في تركيبها الطبيعي، ويبرز دورها ويجدد أهميتها، بدراسة التركيب الطبيعي للدولة من قبل الباحثين والمخططين لتقرير أهميتها ووزنها السياسي الدولي، والحد من التوسع أو التعرض للهجوم وكذلك مقاومة الحصار الخارجي. كما ان بناء الدولة الداخلي يتوقف على بنائها الطبيعي كتوزيع السكان وطاقتهم في استثمار الموارد الطبيعية اما المقومات البشرية فلها أهمية في تعزيز الوزن السياسي للدولة وتشارك المقومات الطبيعية الاقتصادية في صياغة الشكل المناسب لقوة الدولة. ولذلك فأن المقومات البشرية من أهمها لأن السكان يسكنون الارض ويستثمرون مواردها الطبيعية لصالحهم، كما ان وجود الدول لخدمتهم، وان الانسان بالعمليات الاقتصادية من انتاج وتوزيع استهلاك^(١).

تعد الجغرافية من العوامل المهمة في كيان الدولة السياسي، ويعتمد هذا الكيان على عدة عناصر مترابطة مع بعضها وتؤثر العناصر الجغرافية في قوة الدولة وتتمثل في البيئة الطبيعية والمواد الخام المصنعة ام نصف مصنعة، أو في شكل الخام، والسكان من حيث العدد والعقيدة، ووسائل النقل المختلفة واتجاهاتها لنقل السلع والناس والافكار، وهيكل النظام السياسي، والتنظيمات السياسية والداخلية والاثار الناجمة عنها والهدف من تحليل هذه العناصر هو التصرف على مقدار مساهمة كل عنصر في قوة الدولة^(٢).

وقد ظهرت عدة نظريات حاولت اثبات ما للعامل الجغرافي من أهمية في العلاقات الدولية وأهميته لقوة الدولة، مثل العالم ماهان Mahan (١٨٤٠-١٩١٤) وكان ضابطا في البحرية الامريكية أعطى أهمية للعامل البحري في تاريخ الدول، وكان يرى ان اهم عامل جغرافي يؤدي دورا في قوة الدولة ليس مقدار المساحة التي تشغلها إنما في سواحلها الطويلة وطبيعة موانئها، أما هالفورد ماكندر Halford makinder الانكليزي (١٨٦١ - ١٩٤٧) وتعد نظريته عن قلب الارض Hcart land تعبيرا لأتجاه الجغرافية السياسية بدراسة الكتل الاقليمية كوحدة سياسية، وان الصراع النهائي

(١) صبري فارس الهبتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٦٢.

(٢) محمد عبد السلام، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مكتبة نور الالكترونية، ٢٠٢٠، ص ١١٢.

من اجل السيطرة على العالم سيكون الى جانب القوة المتمركزة في داخل القارات اليابسة وليس الدول البحرية، وقد جاء بالكثير من الادلة التي تعبر عن وجهة نظره^(١).

رابعا :- خصائص القوة : للقوة خصائص يمكن تحديدها بما يلي^(٢):

- ١- القوة وسيلة للتأثير، وتحقيق المصالح الحضارية وحماية الأمن القومي الخ.
- ٢- تتغير قوة الدولة وفقا لإمكانيتها بتحويلها إلى قوة فعالة .
- ٣- تتصف القوة بالندرة وتحرص الدول على عدم ضياعها .
- ٤- القوة مفهوم نسبي يمكن مقارنتها وقياسها بقوة دولة أخرى.
- ٥- للقوة تأثير دبلوماسي من جهة، والقهر والاجبار من جهة أخرى.

وعندما تفشل الطرق الدبلوماسية والسلمية سيتم اللجوء الى القوة وتعاضد استخدام القوة الصلبة على المستوى العالمي وخاصة بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي السابق، ولكن تكاليفها الاقتصادية والبشرية عالية قد تؤدي إلى انهيار الدولة، ولذلك تسعى الحكومات إلى القيام بالإصلاحات الاقتصادية ورفع المستوى المعيشي والتعليمي لمواطنيها، وعدم الدخول في الحروب لأنها تمنع ذلك، ويشكل هذا دافع كبير لاستثمار الموارد الطبيعية والبشرية لبناء الدولة وتلعب القوة الدور الكبير في العلاقات الدولية، وعن طريقها تستطيع الدولة القوية تحقيق أهدافها القومية، أو تندرج تحت تأثير الأليات والوسائل الدبلوماسية لحل المشاكل القائمة بين الدول^(٣).

خامسا:- أنواع قوة الدولة:

شهد النظام العالمي تحولات كبيرة في طبيعة العلاقات التي تتحكم في ذلك النظام، وبالرغم من هذه التحولات إلا أن سمة الصراع (conflict) بين الوحدات ظلت فاعلة، وكان مفهوم الصراع يركز على القوة (power) العسكرية، ثم تغيرت أدواتها ووسائلها فظهر مفهوم القوة الناعمة، والقوة

(١) علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٩٨، ص ٢٤ .

(٢) فريد ميليش، القوة وأهميتها في العلاقات الدولية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، سلسلة العلوم الاقتصادية، والقانونية، المجلد ٦٣، العدد ٦، اللاذقية، سوريا، ٢٠١٤، ص ١٦ .

(٣) حيدر زاير العامري، العلاقات الدولية ما بين توازن القوى وتوازن التهديد (اطار نظري)، مجلة العلوم السياسية، بغداد، العراق، ٢٠١٧، ص ٢٩١.

الذكية (smart power) وغيرها من الأنواع، ولكن الشيء الواضح أن النظام الدولي ظل يعتمد على مفاهيم تقليدية كالقوة والنفوذ^(١)، ويمكن توضيح أنواع قوة الدولة على النحو التالي:

١- القوة الفعلية أو المؤكدة (Actual power): هي القوة المنظورة والتي تمتلكها الدولة من وفرة الموارد المختلفة وتستطيع استعمالها في الوقت والمكان المناسبين، وتحقيق غاياتها لأنها قوة معروفة ومؤكدة .

٢- القوة الكامنة أو المحتملة (potential power): ويقصد بها القوة التي تستطيع الدولة إن تعبئها من جميع الإمكانيات في الدولة القابلة للتطوير وتحويلها إلى قوة فعلية مستقبلا، وان هذه القوة قد تخلق توترا دوليا، بسبب الخوف من تهديد مصالح الدول في المستقبل^(٢) وتعد القوة الكامنة قوة نائمة يمكن أن تقوم الدولة بتنشيطها عند الحاجة ولكنها أقل تأثيرا وفاعلية من القوة المؤكدة وبالرغم من ذلك يحسب لها حساب في العلاقات الدولية^(٣).

٣- القوة الصلبة (Hard power): يقصد بالقوة الصلبة هو القوة العسكرية، التي يمكن استخدامها لإنجاز أهداف وغايات سياسية واقتصادية، وهذا يتوقف على المستوى التعليمي للأفراد وكفاءة القيادة السياسية وقدرة الجيوش على القتال وشجاعتها وارتفاع معنوياتها^(٤)، في حين دعى جوزيف ناي إلى تطبيق وسائل ناعمة وليس الاجبار القسري الذي يخلق الكثير من الضحايا^(٥). ومن ثمَّ فإنه لا يكون لأي دولة دور ومكانة في النظام العالمي بدون القدرة الاقتصادية والنمو الاقتصادي، وتحمل القوة الصلبة اتجاهين هما:

أ- الاتجاه الاول: الترغيب: الذي يعتمد على المساعدات لدولة ما لاتخاذ سياسة معينة .

(١) علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، مصدر سابق ص ٢٨٥ .

(٢) نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، مصدر سابق، ص ٣٦.

(٣) عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الحيويو لتيكية، مطبعة أسعد، بغداد، ٢٩٧٦، ص ٢٣٦.

(٤) فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصدر سابق، ص ١٢٤.

(٥) أيداد خلف عمر الكعود، استراتيجيات القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، مصدر سابق، ٢٠١٦، ص ٣٢ .

ب-الاتجاه الثاني: الترهيب: الذي يعتمد على العقوبات الاقتصادية لإجبار الدولة على فعل معين أو اتخاذ سياسة تتسجم مع سياسة الدولة القوية^(١)، ويمكن توضيح أدوات القوة الصلبة المادية في جدول (٢١) وهي :

جدول (٢١) اساسيات القوة الصلبة والقوة الناعمة

نوع القوة	نمط السلوك	الادوات	السياسات الحكومية
قوة الصلبة	الاجبار الردع الدفاع الهجوم الاغواء القهر التهديد التخريب	القوة العسكرية	الدبلوماسية القسرية الحروب التحالفات العسكرية
	التهديد بوقف المساعدات المساعدات الاقتصادية العقوبات المكافاة	القوة الاقتصادية	المساعدات الاقتصادية العقوبات الاقتصادية الرشاوي
القوة الناعمة	الجاذبية وضع جدول الاعمال الاقناع الترغيب	وسائل الاعلان التجارة التعليم الثقافة القيم المؤسسات الدبلوماسية	الدبلوماسية العامة الدبلوماسية الثنائية والمتمعددة الاطراف

المصدر: الباحث بالاعتماد على: باسل خليل خضر، اثر التحول في مفهوم القوة على العلاقات الدولية (الصراع الفلسطيني الاسرائيلي انموذجا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٤، ص ٤٤.

(١) سيف نصرت توفيق الهرمزي، تحليل هانز مورغنثو لمفهوم القوة وتطبيقاتها على وحدات النظام الدولي، مجله تكريت للعلوم السياسية، المجلد ١، العدد ١، السنة ٢٠١٤، ص ١٦٨.

١- القوة العسكرية: تعد القوة العسكرية من الأدوات التي تستخدمها الدول في السياسة الخارجية، نتيجة تفاعلات ناشئة بسبب نسق حضاري معين لدولة ما، فعلى سبيل المثال استخدمت الدول الغربية القوة العسكرية في التوسع لاغراض الهيمنة والاستحواذ على موارد الدول الضعيفة، ولم تتورع القوى الاستعمارية عن التكتيل بهذه الشعوب وكسر ارادتها، إلى حد استخدام السلاح النووي للمرة الأولى من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد اليابان لحسم الصراع العسكري، وتحقيق الأهداف التوسعية^(١).

وبعد الحرب العالمية الثانية حصلت تغيرات في محتوى القوة، مثل سباق التسلح النووي والتقليدي واستخدام السلاح النووي للردع أكثر منه سلاح للاستخدام الفعلي في العلاقات الدولية وذلك تجنباً للنتائج التدميرية لهذا السلاح، فتغير مفهوم القوة العسكرية إلى معنى أوسع كالاقتصادية والجغرافية والموارد والسكان، وغير المادية كالثقافة والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني^(٢)، وهناك عدة انماط للقوة العسكرية منها:

أ- النمط الأول : (دبلوماسية الإكراه) : وقد عرف اليكسندر جورج تهديد العدو بالقوة العسكرية والوسائل الفعالة الأخرى مثل سحب السفراء، أو العقوبات الاقتصادية، ومن أهدافها أنواع العدو بتغيير موقفه، والتراجع عن ماقام به، وإثارة المعارضة بتقديم الدعم اللازم لها، أو تحريكهم لتغيير النظام الحاكم^(٣).

ب- النمط الثاني: (التخريب) : وذلك بقيام الدولة بأفعال الهدف منها (أ) هدم مؤسسات الدولة (ب) والمباني الوطنية، وقد ينتج من هذه الطريقة الكراهية والبغضاء والأمثلة على ذلك كثيرة كقيام الولايات المتحدة الأمريكية بعمليات التجسس والتخريب في أمريكا اللاتينية خلال الحرب الباردة وخاصة في السلفادور ونيكاراغوا وتشيلي وجواتيمالا. وهو من أشكال العنف قد ينجح على المدى القصير، ولكنه مكلف على المدى البعيد^(٤).

(١) بشير عبد الفتاح، القوة العسكرية وحسم الصراعات الولايات المتحدة نموذجياً، المركز العربي للدراسات

الإنسانية، القاهرة، مصر، السنة الثانية، العدد السادس، أغسطس، ٢٠٠٨م، ص ١١.

(٢) بو بكر الجوهري، تحولات القوة وحسم الصراعات في جدوى القوة العسكرية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد الخامس الرباط، منشورات مؤسسة خالد الحسن مركز الدراسات والابحاث، ٢٠١٨، ص ٥٩.

(٣) سيف نصرت توفيق الهرمزي، مصدر سابق، ص ١٦٦.

(4) Christopher Hill, the changing politics of policy, New york: Palgrave Macmillan, 2003, P.145.

ج- النمط الثالث: (الردع) : هي سياسات تهدف إلى ردع أي محاولة قد يقوم بها العدو عن طريق التهديد والرد عليها واحباطها. وممارسة الضغوط من خلال التهديد باستخدام القوة^(١) وهناك نوعان من الردع الردع التقليدي باستخدام أسلحة تقليدية، الردع النووي، التهديد باستخدام السلاح النووي، وقد استخدم مع كوبا في العام ١٩٦٢ ما عرف بأزمة الصواريخ ، ويمكن تمييز دبلوماسية الإكراه عن دبلوماسية الردع في أن الأولى رد فعل بسبب انتهاك من قبل العدو، بينما الردع منع العدو للقيام بالانتهاكات^(٢).

د- النمط الرابع: (الدفاع): ويحتوي هذا النمط على سلسلة من الإجراءات المهمة والفعالة التي تقوم بها الدولة عن نفسها لمواجهة أي هجوم عسكري قد يقوم به العدو^(٣)، وتقليص الخسائر إلى أقصى حد ممكن، ومنع العدو من تحقيق أهدافه، ولا تواجه هذه المسألة بالنيات إنما بالفعل والرد عليه وليس بمنئ ما يفكر به العدو^(٤).

و- النمط الخامس : (التدخل العسكري المباشر) : اي استخدام القوه العسكرية بصورة فعلية، فتقوم القوات المسلحة بشن هجوم على قوات الدولة الأخرى بعد فشل التهديدات ويمكن التمييز بين نوعين من استخدام القوة: الدفاع لصد الهجوم ومنع تحقيق أهداف الدولة المهاجمة، والهجوم على الدولة الأخرى لتحقيق أهدافها^(٥).

٢- القوة الاقتصادية : هناك علاقة قوية بين الموارد الأولية وقوه الدولة لان القوه الاقتصادية هي أداة السياسة والقوه العسكرية، وعلى كل دولة أن تسعى جاهدة لتعبئه جميع الموارد الأساسية داخل حدودها، وضمان المستقبل السياسي للدولة^(٦)، والقوة الاقتصادية يعني توفر الموارد الطبيعية ويقصد بها المعادن المختلفة ومصادر الطاقة كالنفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري والكهرباء واليورانيوم.

(١) ديفيس، غومبرت، هانس بينديك، القدرة على الارغام مواجهة الإعداء بدون حرب، مؤسسة رند، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، ٢٠١٦، ص ١٠.

(٢) سيف نصرت توفيق الهرمزي، مصدر سابق، ص ١٦٥.

(٣) نبيل بكاكره، سفيان سخري، التنوع والتغير في مضامين القوة، نحو فهم جديد للعلاقات الدولية، جامعه الجزائر، دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٩ جوان ٢٠١٨، ص ١٦٨.

(٤) محمد عبد السلام، استخدامات القوة: كيف يمكن التأثير في سلوك الفاعلين الدوليين، السياسة الدولية، القاهرة، مصر، العدد ١٨٨، المجلد ٤٧، ٢٠١٢، ص ٢٧.

(٥) بو بكر الجوهري، مصدر سابق، ص ٦١ .

(٦) نعيم الظاهر، مصدر سابق، ص ٧٦ .

والنبات الطبيعي والأرض الصالحة للزراعة وبمساحات واسعة وفصل نمو مناسب للإنبات، من أهم الثروات الطبيعية التي تتوفر في الدولة، لأنها ثروة متجددة لا تنضب وبأمكان الدولة القيام باستثمارها لتوفير الغذاء لسكانها وتحقيق الأمن القومي والامكانيات البشرية لاستغلال هذه الموارد، وتوفير الموارد الأولية اللازمة في الصناعة^(١)، كما ترتبط قوة الدولة بعملية التصنيع وهي عنصر أساسي لبناء القوة السياسية اليوم، فوجود قاعدة صناعية قوية وسهولة الحصول على الموارد الطبيعية وتصنيعها وتوفيرها للاستهلاك أو تصدير الفائض منها للخارج يعد قوة اقتصادية^(٢)، ومن أدوات القوة الاقتصادية:

أ- العقوبات الاقتصادية: وتتضمن منع بعض صادرات أو واردات الدولة التي تم فرض العقوبات عليها، وحرمانها من العملة الصعبة، ما يسبب لها ضائقة اقتصادية وتراجع المستوى المعيشي والتضخم والبطالة. مثل فرض الحصار الاقتصادي على العراق في مطلع التسعينيات والعقوبات الاقتصادية على إيران. بسبب برنامجها النووي^(٣).

ب- المكافأة: هي الأدوات الاقتصادية التي تساعد الدولة القوية من إثابة الدول أو معاقبتها، ومن ثمّ تستطيع من التأثير في سياستها الخارجية وكانت المعونات الاقتصادية هي أدوات السياسة الخارجية.

ت- التهديد بالمقاطعة الاقتصادية: وهي سياسته تتبعها الدولة القوية اقتصاديا وعسكريا في محاولة لإجبار دوله ما والتي تستقبل المساعدات الاقتصادية إلى اتباع سياسته معينه تنفق مع رغبة الدولة القوية .

٣- القوة الناعمة (soft power): مفهوم القوة الناعمة ظهر لأول مره عام ١٩٩٠ في كتاب جوزيف ناي وكان مساعد لوزير الدفاع الأمريكي في عهد الرئيس (كلنتون) .

ويرى (Joosph Nye) بأن القوة الناعمة من الأسلحة المؤثرة التي تستطيع تحقيق الأهداف عن طريق الاقناع بدل الارغام أو القوة العسكرية وموارد هذه القوة في اي بلد هي ثقافته، إذا كانت

(١) صبري فارس الهبتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية استشرافية عن الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٤٩ .

(٢) سعدون شلال الظاهر، الوزن السياسي لسكان العراق، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعه بغداد، ١٩٩٦م، ص ٢٠ .

(٣) ديفيدس. غومبرت، هانس بيننديك، مصدر سابق، ص ١٥ .

تتمتع بحد أدنى من الجاذبية، والقيم السياسية التي يتبعها داخليا وخارجيا بالإضافة الى الأدوات الأخرى في السياسة الخارجية دون استخدام القوة، وهذه القوة الناعمة لا يمكن حصرها في الثقافة^(١)، وتعرف القوة الناعمة بأنها مقدرة الدولة على خلق وضعها يجبر الدول الأخرى على تحديد مصالحها بشكل يتفق مع رغبة الدولة القوية أو وضع توجهاتها الداخلية للدول الأخرى^(٢).

ويعرف (نيل فيرجسون) القوة الناعمة بأنها القوه التي تؤثر في السياسة العالمية وهي قوى غير تقليديه مثل السلع التجارية والثقافية والصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي، وكان تقييمه سلبيا باعتبار أن تأثير هذه السلع يولد مشاعر متباينة بين الاعجاب والانجذاب أو تواجه الرفض أو المقاومة أو الغيرة، كما أن توظيف إنتشار هذه السلع التي تعد من أشكال القوة تظل شديده المحدودية^(٣)، وبناء على مجمل التعاريف السابقة للقوة الناعمة يتضح أنها تتكون من خمسة أسس:

- ١- القدرة على تشكيل التصورات والمفاهيم عند الآخرين وتلويين وتوجيه ثقافتهم وسلوكهم.
- ٢- القدره على تشكيل التوجهات السياسية للآخرين، الاعداء أو المنافسين.
- ٣- القدره على جاذبيه القيم والسياسات وشرعيتها عند الآخرين .
- ٤- القدره على فرض سياسات الاتصال مع الآخرين .
- ٥- القدره على تعميم الروايات والوقائع ومن تفوز روايته^(٤).

مؤشرات قياس القوه الناعمة: وضعت دراسة بريطانية مقياس ومؤشرات للقوة الناعمة، تحدثت فيها عن خمسة مؤشرات للقوة الناعمة للدولة وهي^(٥).

- (١) حسين مزهر خلف، الاستراتيجية الأمريكية في ادارة الصراع: بين القوة الصلبة والقوه الناعمة، كلية العلوم السياسة، جامعه بغداد، مجله العلوم السياسة، ص ٢١٠ .
- (٢) يماني سليمان، القوه الذكيه: المفهوم والأبعاد، رساله ماجستير في العلوم السياسة ، جامعه صباح الدين زعيم، اسطنبول، مجله المعهد المصري، المجلد ١، العدد ٢ ابريل، ٢٠١٦، ص ١٠٦ .
- (٣) علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مكتبه الإسكندرية، ٢٠١٩، ص ١٨ .
- (٤) نعطية محمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية دراسة حاله تركيا ٢٠٠٢ - ٢٠١٧، مصدر سابق، ص ١١١ .
- (٥) ازهار عبد الله حسن، استراتيجيه توظيف القوة الذكيه في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام ٢٠٠٨ دراسة تحليلية، مجله تكريت للعلوم السياسية، المجلد ٣، السنه ٣، العدد ٩، ٢٠١٧، ص ٦٣ .

- ١- **الثقافة:** قدره الدولة على تقديم الدعم الثقافي للآخرين مثل التبادل الطلابي وإعلام الدولة الخارجي ونشر اللغة والثقافة والمساعدات الخارجية .
- ٢- **الدبلوماسية:** تقاس قدرة الدولة بعدد البعثات الدبلوماسية في الخارج واللغات التي يتحدثون بها، والدبلوماسية الشعبية .
- ٣- **التعليم:** ويقصد به عدد المدارس والجامعات ومراكز الأبحاث وجودة التعليم وعدد الطلاب الأجانب الذين يدرسون في الدولة .
- ٤- **الحكومة:** وتعني الحكم الرشيد ودرجة الوعي والثقافة والحريات المتوفرة ورضا المواطنين عن الوضع القائم .
- ٥- **الاقتصاد والعمل:** مثل العلاقات الاقتصادية والاستثمارات الاجنبيه والثقافيه ومكافحة الفساد.

خصائص القوة الناعمة: تتسم القوة الناعمة بخصائص عدة منها (١).

- ١- أنها مفهوم ديناميكي (متحرك) يخضع للتغيير بحسب اختلاف الزمان والمكان وتفاوت القوة والقدرات رغم حداثة ولكنه قديم، فقد اعتمدت دعوات الرسل والأنبياء على الإقناع.
 - ٢- هي ثمرة التخطيط العلمي المنظم وليس عملا عشوائيا.
 - ٣- هي عمل تقوم به المؤسسات وليس بصورة فردية .
 - ٤- الانطلاق من رؤيه استراتيجية واضحة المعالم لتحقيق الأهداف.
 - ٥- تعتمد على الجذب والاقناع وتخلف آثار عميقة .
 - ٦- تحتاج فترة طويلة لتحقيق الأهداف المرجوة .
 - ٧- الاعتماد على العلاقات الدبلوماسية والثقافية والإعلام .
 - ٨- التركيز على القيم الاخلاقية والدينيه والحضارية.
 - ٩- تستطيع اي جهه أن تقوم بها مهما كانت ضعيفة .
- ومن متطلبات وشروط القوة الناعمة (٢):-

- ١- القدره على الجذب: هي تلك المقدره التي تحظى بها الدولة على الإقناع وتغيير السياسات بعد استخدام القوة الناعمة

(١) سلطان آل سعود، تصورات استراتيجية للقوة الناعمة السعودية في مواجهة التحديات الإيرانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص ٥٦ .

(٢) نفطية محمد، مصدر سابق، ص ٤٧ .

- ٢- وجود عناصر القوة الصلبة إلى جانب عناصر القوة الناعمة غير الملموسة وتعد القوة الصلبة من وسائل الجذب والاقناع .
 - ٣- تحظى بالثقة والمصداقية من الآخرين .
 - ٤- تراعي مصالح الدول المعنية مثل الطبقة الحاكمة ومراكز صنع القرار والرأي العام والافراد.
 - ٥- استخدام الطرق المختلفة لتسويق القيم والافكار والثقافات.
 - ٤- القوة الذكية : ظهر مفهوم القوة الذكية في الولايات المتحدة الأمريكية وكان مرتبطا بالمراجعة التي حصلت بعد فشل الحروب التي قامت بها الولايات المتحدة في العراق وافغانستان والانتقادات التي وجهها العالم للقوة الصلبة الأمريكية من جهة وعدم قدرة القوة الناعمة أن تحقق النتائج الموجودة في السياسة الخارجية الأمريكية، وأشارت المراجعة أن السياسة الأمنية الناجحة اليوم تعتمد بالأساس على استراتيجية ذكية تجمع بين عناصر القوة الناعمة والصلبة وعدم الاعتماد على عامل دون الآخر، فلم تعد القوة العسكرية هي الوحيدة في هذا العصر، بل كان إلى جانبها قوة الجذب والاقناع لما لها من تأثير على القلوب والعقول^(١)، ويعرف أرنست ويلسون القوة الذكية بأنها قدره الفاعل على الساحة الدولية على المزج بين ادوات القوة الناعمة بالقوة الصلبة بطريقة تضمن تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، ويحدد هذا التعريف شروط اضافية يجب توافرها لتحقيق القوة الذكية^(٢):
 - الهدف من ممارسه القوة، فالقوة لا تكون ذكية إذا لم يعرف ممارسوها الهدف من ذلك وشعوب المناطق المستهدفة .
 - الإدراك والفهم الذاتي للأهداف بما ينسجم مع القدرات والامكانيات المتاحة، وتوفير عنصرى الإدارة والقدرة لتحقيقها .
 - السياق الإقليمي والدولي لتحقيق الأهداف.
 - الادوات التي يتم استخدامها بالإضافة الى الوقت والكيفية التي يتم توظيفها .
- ونادى جوزيف ناي إلى الجمع بين القوة الصلبة والناعمة ضمن استراتيجية واحدة للتأثير في الآخرين إذ تعتمد القوة الذكية على خمسة عناصر، تحديد الأهداف والنتائج المتوقعة، ومعرفة الموارد

(1) Joseph Nye, Security and smart power, America Behavioral scientist, May 2008, Vol: 51, NO 4 ,P.353.

(٢) يمنى سلمان، القوة الذكية - المفهوم والأبعاد دراسة تأصيلية، مصدر سابق، ص ٤ .

المتوفرة، ومعرفة الأهداف والأولويات للتأثير فيها، ونوع القوة المستخدمة، وتقدير احتمالية النجاح^(١)، وهذا النوع من القوة لم يكن مقتصرًا على الدول الكبرى فقط، بل يمكن أن تستخدمه دول أخرى فقد نجحت جمهورية فيتنام الاشتراكية في استثمار قدراتها العسكرية الكبيرة لردع التهديدات الصينية والأمريكية وربطها بأنشطتها الدبلوماسية^(٢).

وقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية من الجمع بين القوة الناعمة والقوة الصلبة بعد الحرب العالمية الثانية ضد اعدائها، كما استخدمت قوتها الناعمة لإعادة اعمار اليابان والدول الأوروبية المدمرة وتطبيق مشروع مارشال ونظام بريتون وودز ونشر الثقافة والديمقراطية^(٣)، وهناك مجموعة من التحديات التي تقف بوجه مستقبل القوة الذكية منها التراجع والاستمرارية، بسبب التراجع الاقتصادي نظرا للتكاليف المادية والبشرية والمعنوية الناتجة من الحرب على الإرهاب بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وتكاليف احتلال العراق عام ٢٠٠٣ والأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وكانت كلها تعبر عن الإرباك الاستراتيجي بسبب التوسع المفرط للقوة الحسنة وتبعاتها الاقتصادية والسياسية السلبية التي لحقت بالولايات المتحدة الأمريكية^(٤).

المبحث الثاني

(1) Josephs. Nye "smart power and the war on Terror, Asia pacific Review, vol. 15 .No. 1, 2008.

(2) Richard I. Armitage and Joseph s. Nye "stop Getting Mad, America Get smart Washington post, December 9, 2007.

(3) philipp schweers, still Cicvilian power, Dusswldorf In stitute foreign and security policy , 2008, p: 27.

(٤) احمد قاسم حسين، مقتربات القوة الذكية كألية من آليات التغيير الدولي: الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، سياسات عربية، العدد ٣٢، أيار / مايو ٢٠١٨، ص ٧ .

مؤشرات قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

لا تعتمد قوة الدولة على عناصر محددة أو عناصر ثابتة، بل على تفاعل هذه العناصر مع بعضها، فجميع عناصر القوة تتفاعل وتتداخل فيما بينها، فبعضها مناسب لقوة الدولة ومنها ما هو غير مناسب، مثل عامل السكان والموارد الاقتصادية للدولة، فحجم السكان وفخامته يشكل عبئاً ثقيلاً على الدولة ذات الموارد الاقتصادية المحدودة، ويؤثر هذا سلبيًا على الدولة، كما أن التركيبة السكانية من قوميات متعددة وأعراق وطوائف دينية، وقبلية تكون عامل إضعاف للدولة، ولذا فإن عناصر القوة يصعب قياسها بسبب طبيعتها المتغيرة، إلا أنه يمكن معرفتها من قدرتها على التأثير في سلوك الآخرين بما يخدم مصالحها نتيجة تفاعل عدة عوامل (مادية ومعنوية)، كما أن القوة مفهوم حركي (ديناميكي) تبعاً للتطورات العلمية المتسارعة. كما أن هناك علاقة بين القوة والقدرة على استخدام القوة أو التأثير والرغبة في استخدامها، فالقدرة على التأثير لا تقتصر فقط على توفر عناصر القوة، بل لابد من توفر القدرة والإرادة على تعبئة وحشد مكونات القوة الكامنة وتحويلها إلى قوة لاستخدامها لأغراض سياسية. فالقوة الفاعلة والمؤثرة تعتمد على عنصر الإرادة^(١) في هذا المبحث سنوضح أهم مؤشرات القوة لجمهورية فيتنام الاشتراكية وسوف نوضح ذلك على النحو الآتي :

أولاً: المؤشرات السياسية لدولة فيتنام: يمكن توضيح أهم المؤشرات السياسية لدولة فيتنام بما يلي:

١- الإدارة السياسية للنظام السياسي: عملت القيادة السياسية الفيتنامية على تعزيز الوحدة الوطنية من خلال النمو الاقتصادي واعتماد الجدارة والكفاءة بين الموظفين العموميين لتقديم الخدمات العامة وتلبية المتطلبات المتزايدة في مجال التعليم وإرساء الديمقراطية في المجتمع، وطبقت الحكومة الفيتنامية منذ عام ٢٠١٨ مؤشر الرضا عن الخدمات الإدارية العامة (SIPAS) لمعرفة رضا الناس عنها. وضمان المشاركة والشفافية في صنع القرار والمساءلة وسيادة القانون والإدارة الفعالة والجودة وقد حققت فيتنام نجاحات كبيرة مثل الكفاءة في الحكم والإدارة العامة. وتحسين توزيع الدخل والحد من الفقر وتقوية العلاقة بين الدولة والشعب وزيادة مساءلة الحكومة ونزاهة موظفي الخدمة ومنع الفساد، وزيادة القدرة على استغلال الموارد لدعم

(١) أياد خلف عمر الكعود، مصدر سابق، ص ٢١ - ٢٢.

التمتية الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير التسهيلات للشركات المحلية والاجنبية واستطاع المسؤولين الفيتناميين من العبور ببلادهم الى مسار النمو والحداثة والتقدم. وتم تصنيف الشعب الفيتنامي من ضمن أكثر شعوب العالم سعادة حسب مؤشر السعادة في العالم الذي يضم ١٠٠ دولة ونجحت فيتنام في التحول من الاقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق إشتراكى التوجيه، واصلاح الإدارة العامة والمهارة القيادية في الإدارة العامة. ومهارات التخطيط والاتصال والتفكير الاستراتيجي وتقييم الموظفين وتحفيزهم وخلق القيادة الفعالة الدافع العالي ورضا الموظفين، وتم نقل نموذج الكفاءة القيادية الذي ينفذ من بعض الدول مثل ماليزيا وتايلاند وهولندا^(١).

وقد أدى إنهاء الاتحاد السوفيتي السابق إلى إلغاء النموذج السوفيتي لتنظيم المجتمع الفيتنامي الذي لم يطبق بشكل كامل مثل تجميع المزارعين على شكل جمعيات في جنوب فيتنام وضعف التخطيط المركزي. وفي نهاية الثمانينيات طبقت الإصلاحات الاقتصادية Doi Moi، بدأت الجهات المانحة بتقديم الدعم مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوكالة السويدية للتنمية الدولية. ووضع دستور عام ١٩٩٢ نظاماً جديداً للأجور والخدمات، ووضع تعليمات جديدة للوزارات والمحافظات والمديريات. واستندت الإصلاحات الحقيقية على توجيهات الحزب بتبسيط الإجراءات الإدارية لما لها من أهمية مباشرة للمواطنين والمؤسسات مثل تسجيل الاراضي الزراعية، وأنظمة البناء، وترخيص النشاط التجاري، وإجراءات تقديم الطعون. وتعد هذه الاجراءات الإدارية بمثابة المفتاح لمزيد من الإصلاحات، وإنشاء المحاكم الادارية، والاستمرار بإصلاح شؤون الموظفين في الدولة. وتنظيم الادارة المركزية لتدريب الموظفين ودمج بعض الوزارات واستمرت الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والقانونية والتنظيمية^(٢).

٢- الاستقرار السياسي لدولة فيتنام: يقصد بالاستقرار السياسي قدرة الدولة على استغلال وتعبئة الموارد المتاحة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسة والثقافية، فهو ليس وليد

(1)Nguyen Ba chien ,Nguyen Nghi Thanh,The impact of Good Governance on the people's satis Facation with public Admini strative services in Vietnam ,2022,p.4.

(2)Mai Thanh Lan, THE LEADERSHIP COMETENEY IN VIETNAM PUBLIC ADMINISTRATION,2018,P.12.

القوة العسكرية والأمنية فقط، بل الحيلولة دون وقوع الصراعات داخل المجتمع، ومهما اختلفت طبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة فإن العامل المشترك بينهما هو استقرار الحكم واستمراره^(١).

يشكل استقرار الدولة بصورة عامة في أبعاده المختلفة أهم الاهداف التي تسعى المجتمعات الانسانية كافة الى تحقيقها لانعكاساته الايجابية على جميع نواحي الحياة، ويعد من المرتكزات الاساسية والضرورية لقيام الدول والمجتمعات ونموها و ازدهارها، ويشكل العامل المهم للأمن والطمأنينة لهذه المجتمعات، أما حالة عدم الاستقرار فإنها تسبب الفوضى والاضطراب، ويقف عائقاً أمام تقدم الشعوب وتطورها^(٢) وتعد فيتنام واحدة من أكثر الدول استقراراً سياسياً في جنوب شرق آسيا وهي دولة ذات الحزب الواحد، حققت وحدة أراضيها والحفاظ على النظام الاجتماعي ، وتهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي وذات دخل متوسط عام ٢٠٢٠، ودخل أعلى في عام ٢٠٢٥، وفي مصاف الدول المتقدمة ذات الدخل المرتفع بحلول عام ٢٠٤٥. أما المعارضة السياسية فلا وجود لها في فيتنام، ويرتبط النمو الاقتصادي بالاستقرار السياسي لأنه العامل الحاسم للشركات المتعددة الجنسيات للقيام بالاستثمار في فيتنام وانخفاض تكاليف الايدي العاملة، والضرائب، وتوفير الموارد، والحرية الاقتصادية^(٣).

فيما يتعلق بالدراسة بلغ مقدار الاستقرار في فيتنام بين عامين (١٩٩٦ - ٢٠٢١)، متوسط القيمة ٠,٢١ نقطة، بحد أدنى - ٠,١١ نقطة في عام ٢٠٢١ عاما، وبحد أقصى ٠,٥٣ نقطة في عام ١٩٩٦، أحدث قيمة من عام ٢٠٢١ هي ٠,١١- نقطة للمقارنة، وبلغ المتوسط العالمي في عام ٢٠٢١ من ١٩٤ دولة هو -٠,٠٧ نقطة ويقيس هذا المؤشر عدم استقرار الحكومات أو الإطاحة بها بوسائل غير قانونية كالعنف والارهاب بدوافع سياسية . والمؤشر هو متوسط عدد من المؤشرات من المعلومات الاقتصادية، وخدمات المخاطر السياسية والمنتدى الاقتصادي العالمي^(٤) وكما موضح في الشكل (٢١) والشكل (٢٢)

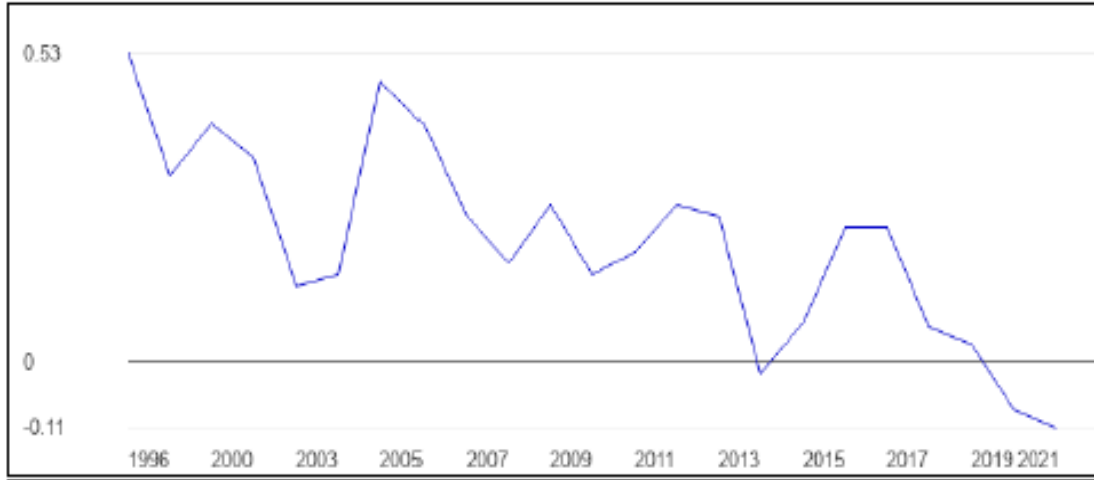
(١) محمد صالح بو عافية، الاستقرار السياسي، قراءة في المفهوم والغايات، مجلة دفاتر السياسية والقانون، العدد ١٥، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، ٢٠١٦، ص ٣٢٨ .

(٢) أحمد شاكر حمود الصبيحي، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في المفهوم والأسباب، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٣، ٢٠١٨، ص ٤٣ .

(3)Overseas Business Riski Vietnam – Gov. Uk! <https://www.gov.UK>.

(4) political stability by country around the world |The Global Economy. <https://www.the.global.economy.Com>.

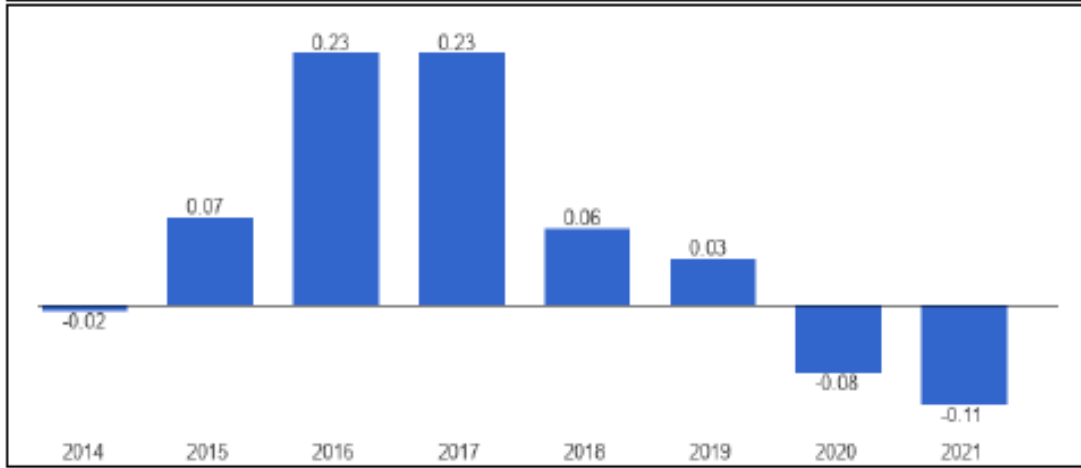
شكل (٢١) مؤشرات الاستقرار السياسي في فيتنام



المصدر: الباحث بالاعتماد على:

www.theglobaleconomy.com/Vietnam/wb-political-stability/

شكل (٢٢) مؤشرات الاستقرار السياسي في فيتنام



المصدر: الباحث بالاعتماد على: www.theglobaleconomy.com/Vietnam/wb_political_stability/

٣- التمثيل السياسي للدولة (السياسة الخارجية): تُعرف السياسة الخارجية بأنها الخطة التي توضع لرسم العلاقات الخارجية لدولة ما مع غيرها من الدول. ويحظى التخطيط للسياسة الخارجية لأي دولة بأهمية بالغة. ولا تستطيع العيش بمفردها في المجتمع الدولي إلا بالمشاركة فيه، ولا توجد قوة سياسية مركزية في العالم، وإنما تتوزع هذه القوة بين الدول بنسب متفاوتة ويختلف تخطيط الشؤون الخارجية عنها للشؤون الداخلية كون الدولة تسيطر بصورة كاملة في الداخل بينما هي ليست كذلك في الخارج، وكذلك تعرف السياسة الخارجية بأنها برنامج التخطيط المستقبلي الذي يهدف الى تحقيق مصالح الدولة بالطرق السلمية ... بينما يرى البعض أن القوة هي أداة من أدوات السياسة الخارجية أو إنها الخطط السياسية التي تتبعها الدولة على المدى القريب والبعيد في علاقاتها الدولية، بالاستناد إلى المصالح المشتركة تبعاً للظروف الدولية والسياسة الخارجية تحدد سلوك الدولة تجاه الدول الأخرى .

أي تحقيق أفضل الظروف الممكنة بالطرق السلمية وليس عن طريق الحرب⁽¹⁾ لقد مرت أكثر من ٣٥ عامًا منذ أن غيرت فيتنام سياستها الخارجية التي تركز على تكوين صداقات مع المجتمع الدولي، والانتقال من دولة معزولة تعتمد على المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفيتي السابق إلى دولة لها علاقات خارجية متعددة والاندماج في الاقتصاد العالمي منذ تطبيق سياسة التجديد (دوي موي) التي أقرها الحزب الشيوعي الفيتنامي في مؤتمره السادس عام ١٩٨٦، وغير الحزب أولوياته من القوة العسكرية إلى التنمية الاقتصادية والسياسية، والتعايش السلمي مع الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي القرار رقم ١٣ في عام ١٩٨٨ الذي دعا إلى إقامة علاقات دبلوماسية متعددة تركز على التنمية الاقتصادية.

واعتمد المؤتمر السابع للحزب الشيوعي في عام ١٩٩١ على علاقات خارجية متعددة الاتجاهات، إذ انتقلت من إقامة علاقات مع ٢٣ دولة فقط في عام ١٩٨٥ إلى إقامة علاقات مع ١٦٣ دولة عام ١٩٩٥ فضلاً عن الانضمام إلى رابطة جنوب شرق آسيا (ASEAN) والانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (APEC) في عام ١٩٩٨، كما أنظمت فيتنام إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) عام ٢٠٠١ لاندماجها المتزايد في الاقتصاد العالمي^(٢).

وفي شباط ١٩٩٢ أصدر المجلس الوطني الشعبي الصيني قانوناً " يطالب بضم جميع جزر سبراتلي وبارسيل. وأدى هذا القانون إلى تآزم العلاقات مع فيتنام ووقوع بعض الحوادث البحرية في التسعينيات وخاصة بعد قيام الصين بالتقيب عن النفط في المياه الإقليمية لفيتنام. وواصلت فيتنام توسيع علاقاتها الخارجية واتباع سياسة الباب المفتوح وتكوين صداقات مع جميع الدول بما فيها الصين والولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٥ والتي سمحت لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بتقديم المساعدات التنموية، ورفع القيود المفروضة على فيتنام بتقديم القروض لتمويل خطط التنمية، والتوقيع على اتفاقية التعاون مع الاتحاد الأوروبي الذي رفع العقوبات بعد

(١) رباح مرزه المدحتي، مفهوم السياسة الخارجية قراءة جديدة، محلية أكليل للدراسات الإنسانية، العدد التاسع، آذار ٢٠٢٢، ص ١٣٨٩.

(2) Nicholas chapman, Mechanisms of Vietnam multidirection Foreign policy in: Journal of current southeast Asian Affairs!2017.p.32.

غزو كمبوديا عام ١٩٧٨، وحصلت فيتنام على مكاسب كبيرة بعد التوقيع على اتفاقية السلام مع كمبوديا عام ١٩٩١، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. وتقوية علاقاتها مع روسيا والتوقيع على اتفاقية شراكة استراتيجية معها خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى هانوي في كانون الثاني ٢٠١٢ في ثمانية مجالات رئيسية : السياسة والدبلوماسية والتكنولوجيا، والنفط والغاز والطاقة المائية والنووية، والتجارة والاستثمار، والتعليم والثقافة، وتهدف فيتنام من تبني هذه السياسة الخارجية الجديدة إلى التغلب على الازمة الاجتماعية والاقتصادية بتوسيع وزيادة فعالية العلاقات الاقتصادية الخارجية وزيادة التنمية الاقتصادية، كما وتسعى فيتنام أن تصبح صديقة لجميع دول العالم، والنضال من أجل السلام والاستقلال والتنمية وفق العلاقات المتكافئة والمتبادلة بغض النظر عن النظم السياسية والاجتماعية المختلفة وعلى أساس مبدأ التعايش السلمي^(١).

ثانياً: المؤشرات العسكرية لدولة فيتنام: يمكن توضيح أهم المؤشرات العسكرية لدولة فيتنام على الشكل الاتي:

١- حجم الانفاق العسكري: الانفاق العسكري هو مقدار التكاليف المالية التي تنفقها الدولة في المجالات العسكرية لبناء القوة العسكرية أهم رموز الدولة. وتمثل حاجة أساسية وذات أهمية استراتيجية للتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبناء الأمة والدفاع عن الوطن^(٢)، ووفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام يعرف الانفاق العسكري على أنه النفقات التي تدعم البرامج الدفاعية بما في ذلك وزارة الدفاع والمشاريع الدفاعية الحكومية وقوات حفظ السلام والقوات العسكرية والتدريب وتجهيز العمليات العسكرية وعسكرة الفضاء والخدمات الاجتماعية للعسكريين ومرتبات العسكريين والمتقاعدين والمشتريات والعمليات والصيانة والبحوث العسكرية والمعونات العسكرية^(٣).

وبلغ الانفاق العسكري الفيتنامي عام ٢٠١٨ (٥,٥٠) مليار دولار بزيادة قدرها 8.4% عن عام ٢٠١٧، إذ بلغ في عام ٢٠١٧ (٥,٠٧) مليار دولار بزيادة عن عام ٢٠١٦.

(1) Carly Thayer, Vietnam's foreign policy, 1991-2005, p.713.

(2) علي خازن، تأثير الانفاق العسكري على التنمية دراسة حالة الجزائر ١٩٩٠-٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٦، ص ٣.

(3) معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي ٢٠٠٣ ترجمة: فادي محمد وآخرون، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، ٢٠٠٤، ص ٥٦١.

قدرها 1.13% وبلغ الانفاق عام ٢٠١٦ (5.02) مليار د ولار بزيادة عن عام ٢٠١٥ قدرها 9.97%، وبلغ الانفاق العسكري عام ٢٠١٥ (4.56) مليار دولار، بزيادة 7.21% عن عام ٢٠١٤^(١). وكما موضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢): الانفاق العسكري الفيتنامي بين عامي ٢٠٠٣-٢٠١٨

السنة	الانفاق بالمليار دولار	النسبة من الناتج المحلي (%)
2003	0.84	2.13
2004	0.92	2.13
2005	1.03	1.78
2006	1.29	1.94
2007	1.78	2.3
2008	2.14	2.16
2009	2.4	2.27
2010	2.67	2.31
2011	2.69	1.98
2012	3.36	2.16
2013	3.73	2.18
2014	4.26	2.29
2015	4.56	2.36
2016	5.02	2.44
2017	5.07	2.27
2018	5.50	2.28

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

Vietnam Military spending L Defense Budget Macrotrends.

وقد شهدت فيتنام أكبر زيادة في الإنفاق العسكري في جنوب شرق آسيا وفقا لمعهد ستوكهولم السويدي لأبحاث السلام الدولي، بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٨، بزيادة تصل الى ٧٠٠ في المئة من 8.1 في المائة من الانفاق، من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٨ إلى 2.3 في المائة من الانفاق من الناتج المحلي الإجمالي، وتعد فيتنام أكبر مستورد للأسلحة في العالم في المرتبة الثانية عشرة من حيث الانفاق العسكري بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٦ إلى جانب كل من

(1)Vietnam military spending/Defense Budget 1987-2023 Macro Trends: <https://www.Macro trends. Net, 28/2/2023>.

الهند وأستراليا والصين وكوريا الجنوبية، وأكبر مستورد للأسلحة في منطقة جنوب شرق اسيا بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٨، وطبقاً لبيانات معهد ستوكهولم للأبحاث بلغت واردات فيتنام من الاسلحة بين عامي (١٩٩٥-٢٠١٢) (9,07) مليار دولار، وكان أكبر مصدر للأسلحة إلى فيتنام هي روسيا الاتحادية حيث بلغت 7,4 مليار دولار تشكل نسبة (٨١%) من قيمة شراء الاسلحة في فيتنام^(١).

٢ - حجم ونوعية الاسلحة التقليدية: زادت فيتنام من قدراتها الدفاعية البحرية بسبب القوة البحرية المتزايدة لجمهورية الصين الشعبية ومطالباتها الإقليمية في بحر الصين الجنوبي وجزر سبراتلي وخليج تونكين، واستبدال معداتها القديمة، لمواجهة التحديات التي تشكلها الصين، وتحتاج فيتنام أنظمة دفاع صاروخي متطورة لتدمير الصواريخ الصينية، واستبدال الأسطول القديم من السفن بفرقاطات، وإدخال التكنولوجيا لصناعة الصواريخ المضادة للغواصات، والتصدي للتهديد الذي تشكله الغواصات الصينية في بحر الصين الجنوبي، فضلاً عن الطائرات المقاتلة من طراز 2000 F-16, Mirage F-5 التي تحتاج إلى استبدالها أو تحديثها^(٢). وعلى الرغم من أن جميع الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي عملت على تعزيز قدراتها البحرية، إلا أن الصين تتفوق على جميع هذه الدول، وزادت كل من الفلبين وماليزيا وإندونيسيا ميزانياتها الدفاعية، ومع ذلك تبقى الصين متفوقة على هذه الدول مجتمعة فضلاً عن فيتنام، وسلطنة بروناي وتايوان وسنغافورة التي تقع على بحر الصين الجنوبي، وقامت هذه الدول بتحديث قواتها البحرية لاسيما فيتنام في السنوات الخمس الماضية، واشترت فرقاطتان أخريان بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٢. وشراء ٢٠ طائرة مقاتلة من طراز Mk 30 و SU27 مسلحة بصواريخ كروز المضادة للسفن وبطارين من منظومة صواريخ الدفاع الساحلي نوع k-300-P-Bastion روسية الصنع وتمتلك فيتنام ست غواصات من طراز kilo وسفن الدورية القادرة على حمل طائرات الهيلوكوبتر، وطائرات الدورية البحرية من طراز ٤٠٠-٢١٢، وأنشأت فيتنام سلاح جوي للبحرية عام ٢٠٠٩ وبناء منصات للسفن في بحر الصين الجنوبي بالتعاون مع اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، وحماية الصيادين الفيتناميين في المياه الإقليمية الفيتنامية وسعت فيتنام إلى توسيع علاقاتها الدفاعية مع الدول الكبرى لتحقيق اهدافها الدفاعية وفي كانون الثاني ٢٠١٦ وضعت فيتنام استراتيجية شاملة للتكامل الدولي من خلال رؤية

(1)Vietnam-Defense and security sector: <https://www.trade.gov>. 28/2/2023.

(2)John carpenter, The Vietnamese Defense industry – Market opportunities and Entry strategies, Analyses and forecasts to 2011, 2015 ,p.18.

مستقبلية بين عامي (٢٠٢٠ - ٢٠٣٠) ، من خلال التأكيد على استمرار فيتنام بتعزيز العلاقات مع الشركاء في مجال الدفاع والأمن ورفع مستواها ^(١).

لا تمتلك فيتنام أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية . ووقعت على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٧٢، والأسلحة البيولوجية عام ١٩٧٩ التي تمنع تطوير الأسلحة البيولوجية، واتفاقية حظر استخدام المواد السامة أو الخانقة في جنيف عام ١٩٣١^(٢) وبرزت روسيا أكبر مورد للأسلحة لفيتنام بنسبة ٩٣ % من الأسلحة الدفاعية، تليها جمهورية أوكرانيا بنسبة ٦ % ورومانيا بنسبة ١ % خلال عام ٢٠٠٦، وفي عام ٢٠١٠ ساهمت روسيا بنسبة ٩٨ % من واردات فيتنام الدفاعية وكانت على شكل غواصات وسفن قتالية وطائرات، وتعد روسيا أهم شريك لفيتنام في مجال الدفاع، وأوكرانيا ساهمت بنسبة ٢ % وشكلت السفن والطائرات المقاتلة والصواريخ نسبة ٤٠ % و ٣١ % و ٢٢ %، ومن المتوقع أن تستمر فيتنام في شراء السفن الحربية والغواصات والطائرات والصواريخ من أجل تعزيز قدراتها الدفاعية والوقوف بوجه الصين، وتحديث المعدات العسكرية لأن معظم مخزونها من الأسلحة الأمريكية القديمة التي تم الاستيلاء عليها أثناء الحرب، ومن الاسلحة السوفيتية التي أصبحت قديمة تحتاج للتحديث أو الاستبدال ^(٣).

٣-صناعة الدفاع الفيتنامية: تولي فيتنام اهتماماً بصناعة الدفاع الوطني وتعزيز قدراتها الدفاعية قامت ببناء قاعدة صناعية عسكرية متطورة في المرحلة الأولى إلا إنها لم تتمكن من الوصول إلى سوق السلاح العالمي وأغلب الصناعات الدفاعية مملوكة للدولة ويديرها الجيش، ففي عام ٢٠١١ أصدرت الحكومة الفيتنامية تشريعات تحظر بيع الشركات الدفاعية الي القطاع الخاص وقد منع هذا التشريع الاستثمار الداخلي والخارجي، وحرمان فيتنام من إنتاج الصناعات الدفاعية على الرغم من ارتفاع وارداتها من الأسلحة ونقل التكنولوجيا، وبهذا الخصوص يرى مصنعي السلاح الغربيين ان سياسة فيتنام الخارجية تساعدهم للدخول إلى السوق الدفاعية الفيتنامية ولكن عليهم أن لا يمارسوا قدرًا كبيرًا من المساومة خوفًا من خسارة العقود لصالح روسيا الشريك الأكبر لفيتنام، وضعف قدرة فيتنام على التفاوض والمساومة حال دون إقامة

(1)Anh Due Ton, Vietnam's Maritime security challenges and Regional Defense and security cooperation, 2018, p. 18.

(2)Vietnam country Handbook-public intelligence, 2014, p.108.

(3)John-carpenter, Op. Cit,P-39

صناعة دفاعية متطورة^(١)، وقد أدت التحديات الأمنية في بحر الصين الجنوبي الى قيام فيتنام بتحديث قواتها المسلحة. ولكن هناك عدة أسباب اعاقا التحديث العسكري الفيتنامي وهي^(٢):-

أ- عزل رئيس الوزراء نجوين تان دونج عام ٢٠١٦ وتوقف عمليات شراء الأصول العسكرية.

ب-العقلية العميقة الجذور للجيش الشعبي الفيتنامي- التي تعد العمل السياسي أهم من العمل العسكري والدعاية اكثر أهمية من القتال.

ت-الحملة التي قادها الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي نجوين فو ترونج عام ٢٠١٦ لمكافحة الفساد أدت إلى إضعاف تنظيم الضباط الذين اشتركوا في أعمال ربحية أثر بشكل مباشر على شراء المعدات العسكرية.

ث-تهدف فيتنام إلى تحديث قواتها عام ٢٠٣٠ ولكن عليها القيام بوضع استراتيجية واعادة تنظيم وتطوير الصناعة الدفاعية ولاسيما تغيير العقلية التي تؤمن بالعمل السياسي اكثر من العمل العسكري.

ثالثًا: المؤشرات الاقتصادية لجمهورية فيتنام الاشتراكية:

هناك مجموعة من الاحصائيات الاقتصادية التي تستخدم في قياس الاداء الاقتصادي للقطاعات الاقتصادية المختلفة لتقييم الوضع الاقتصادي و معرفة مدى قوة الاقتصاد أو ضعفه. والقدرة على التنبؤ بحالة الاقتصاد في المستقبل وتقاس المؤشرات الاقتصادية عن طريق حجم الناتج المحلي الكلي ومدى نموه أو تراجعته وتصدر المؤشرات الاقتصادية بصورة دورية سنوية أو ربع سنوية، وتوجد العديد من المؤشرات الاقتصادية لكل دولة^(٣) وسنوضح أهم المؤشرات الاقتصادية في جمهورية فيتنام الاشتراكية وعلى النحو الآتي:

١-الخدمات المالية: تشجع السياسة المالية الوطنية على تعبئة جميع الموارد من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاستمرار في تحسين السياسات المالية وإدارة الاسعار والنظام الضريبي والمنافسة وحماية المستهلكين والرواتب والأجور، وتجديد الشركات والمصارف المملوكة للدولة، وتعزيز دور مجلس الشعب واللجان الشعبية في الاشراف على الميزانية، وتسهيل

(1) John Carpenter, Op. Cit , p. 42.

(2) Nguyen The phuong why Is vietnam's Military modernisation Slowing vietnam National University, 2021, P.2.

(٣) نوزاد عبد الرحمن الهيتي، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية نموذجًا، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩، ص ٣١.

خصخصة بعض الشركات، وتطوير القطاع الخاص وسوق الأوراق المالية بشكل فعال وتحسين جودة الخدمات للعملاء⁽¹⁾، ويساهم النظام الفعال في استقرار النظام المالي وزيادة النمو الاقتصادي، وفي هذا الشأن وقعت الحكومة الفيتنامية إتفاقية مع سويسرا لتطوير النظام المصرفي في ١٠ بنوك فيتنامية، منها بنك الدولة الفيتنامي بين عامي (٢٠١٥ - ٢٠١٨)، ثم بدأت جميع البنوك الفيتنامية بتطبيق هذا النظام حتى عام ٢٠١٩ والبالغ عددها ٢٥ مصرف، علماً أن جميع هذه البنوك مريحة في المتوسط، وهنا تشير الى تطور السوق المصرفية. وقد تم إنشاء البنوك البالغ عددها (٢٥) بنك قبل عام ٢٠٠٠، ومتوسط عمر البنك ٢٢ عامًا مقارنة بعمر البنوك الاجنبية وأقدم بنك هو Bao viet BIDV الذي تأسس في ١١ كانون الاول ٢٠٠٨ وتعمل هذه البنوك على تطوير وتوسيع السوق الفيتنامية من الشمال إلى الجنوب - فضلاً عن ذلك لا يمكن تجاهل السوق الخارجية بتوسيع نطاق أعمالها للحصول على قروض من البنك الدولي وهو ما تسعى إليه بعض الشركات ذات استثمارات أجنبية^(٢).

ومنذ عام ٢٠٠٨ رفعت الحكومة الفيتنامية القروض المقدمة للشركات بنسبة ٦٢ % مقدارها ٣٧ مليار دولار، يمثل ٤٠ % من اجمالي التوسع الائتماني منذ عام ٢٠٠٨، وأدت البنوك المحلية دور الوسيط الأساسي لتمويل ٦٤ % من الدين الاضافي، والدائنون الخارجيون يمولون النسبة البالغة ٣٦ %، وتستخدم المساعدات الائتمانية الرسمية بتطوير البنية التحتية الانتاجية وليس بسوق المضاربة العقارية غير المنتجة، ولا يمكن استخدام المساعدات الائتمانية الرسمية لتجديد الديون لشركات القطاع العام، والتي تحصل على الاقتراض المالي من البنوك الحكومية، وتأتي سيولة القطاع العام جزئياً من بيع ٣٥٠٠ شركة للقطاع الخاص، فضلاً عن السيولة المحلية المحدودة، ويمتلك شخص واحد من كل ثلاثة حساب ايداع لدى المؤسسات المالية ويعد هذا أحد محركات النمو لصناعة الخدمات المالية^(٣).

ويعتمد قطاع الخدمات المالية في فيتنام بشكل عام على ركيزتين هما: الحاجة الى توفير خدمات مالية جيدة والكفاية ونظام مصرفي لدعم النمو الاقتصادي السريع غير التضخمي،

(1) VIETNAM GOVERNMENT VIETNAM'S Socio-ECONOMIC DEVELOPMENT STRATEGY FOR THE PERIOD OF 2011-2020, p.10.

(2) Duy Khang LE, and others factors Affecting the performance Of Vietnamese commercial Banks, Journal of Asian Finance Economics and- Business vol-9 No 320220043-0051 ,43,p.5.

(3) Karim pisatamian, Vietnam Market strategy, 29 August,2011 , p.14.

وضمن التنمية العادلة من خلال سيطرة الدولة، والحفاظ على الاستقلال الوطني الفيتنامي، وهذه الركيزة مهمة بشكل خاص، إذ إن هناك شكوك مستمرة حول قدرة الاسواق على القيام بالتنمية الاقتصادية بشكل فعال وعادل، ويرى السياسيون الفيتناميون إن الاسواق غير معصومة من المخاطر وخير مثال على ذلك الازمات المالية الآسيوية عام ١٩٩٧، وعدم الاستقرار المالي، وان عدم تنظيم الاستثمار الأجنبي يؤدي إلى سوء التنمية والاضرار برأس المال والممتلكات الأجنبية، وبهذا الخصوص عمل قادة المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي للحفاظ على الاقتصاد الوطني، وإصلاح القطاع المصرفي واستبدال النظام الاحادي للبنك المركزي بنظام مصرفي من مستويين تسيطر عليه الدولة ، اذ يعمل بنك (SBV) كبنك مركزي يشرف على أربعة بنوك تجارية مملوكة للدولة (socbs)، مما يعزز المنافسة بشكل كبير من خلال التخصص القطاعي^(١).

٢-حجم الناتج المحلي الإجمالي: ويقصد به مجموع الناتج القومي من القطاعات الاقتصادية كافة (زراعة، صناعة، تجارة، خدمات) طبقاً لأسعار السوق، أي هو قيمة السوق للإنتاج القومي قبل استخراج استهلاك رأس المال الثابت ويُرمز لـ (GDP) في أدبيات علم الاقتصاد، وتقاس قوة الدولة بحجم الناتج القومي الاجمالي فكلما زاد الناتج القومي الاجمالي زادت قوة الدول^(٢) من الجدول (٢٣) والشكل (٢٣) يتضح حجم مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي، ففي عام ٢٠٢١ ساهم قطاع الخدمات بالنسبة الأكبر في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤١.٢١% في المائة، ويتكون هذا القطاع من انتاج السلع غير الملموسة ، ويعمل به ما يقارب من ٧٣,٤٨% من السكان^(٣).

جدول (٢٣) توزيع الناتج المحلي الإجمالي في فيتنام عبر القطاعات الاقتصادية

بين عامي (٢٠١٥ - ٢٠٢١)

(1)Darryl S.L. Jarvis, Vietnam's Financial services sectors Prospects For Reform, 2002, p.5.

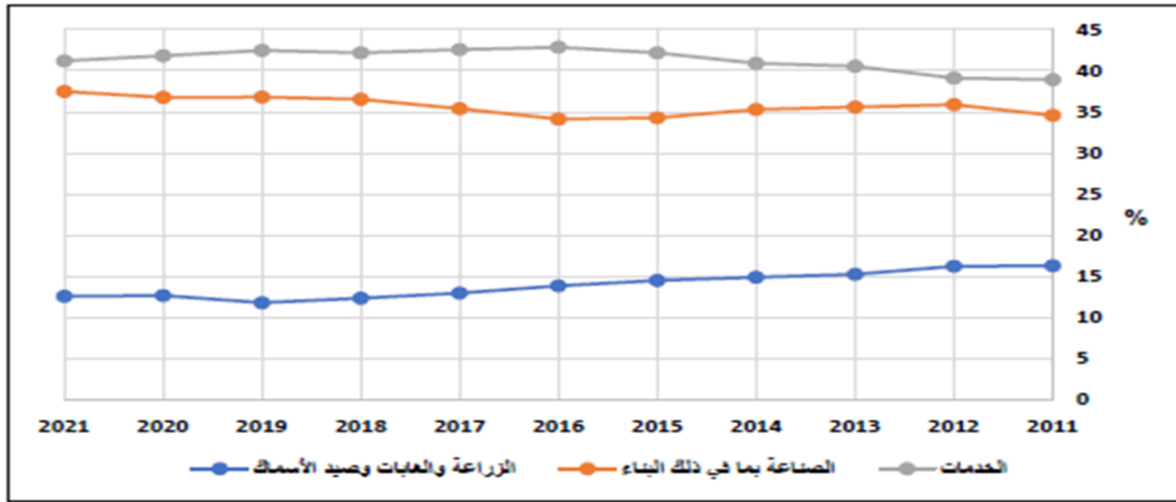
(2)Vietnam—https://www.statista.com/statistics/1309094/Vietnam-gdp-Value. 16/2/2023.

(٣) جمال علي زهران، مصدر سابق، ص ٧١.

الخدمات	الصناعة بما في ذلك البناء	الزراعة والغابات وصيد الأسماك	السنة
38.91%	34.58%	16.26%	2011
39.12%	35.86%	16.2%	2012
40.54%	35.58%	15.22%	2013
40.92%	35.3%	14.88%	2014
42.19%	34.27%	14.47%	2015
42.85%	34.12%	13.82%	2016
42.58%	35.39%	12.93%	2017
42.17%	36.54%	12.31%	2018
42.47%	36.8%	11.78%	2019
41.83%	36.74%	12.66%	2020
41.21%	37.48%	12.56%	2021

المصدر : الباحث بالاعتماد على : <https://www.statista.com/444611/vietnamgdp>

شكل (٢٣) توزيع الناتج المحلي في فيتنام عبر القطاعات الاقتصادية بين عامي (٢٠١٥-٢٠٢١)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٣)

٣-الاستثمار الأجنبي في جمهورية فيتنام الاشتراكية: يُعرف الاستثمار الاجنبي القيام بالاستثمار في قطاعات الانتاج المختلفة والتسويق في الدولة الاجنبية، أو هو الاستثمار الذي يمتلك فيه الاجنبي كامل المشروع أو جزء منه والسيطرة على نشاطه والقرارات المتعلقة فيه، وتقوم بالاستثمار الأجنبي شركات غير مقيمة في الدولة المضيفة أو شركات مقيمة ذات رقابة

أجنبية^(١) وتعد الاستثمارات الأجنبية اليوم من آليات التمويل والتسريع لعملية النمو الاقتصادي في فيتنام ولأهميته في سد النقص في الادخار والعملات الأجنبية والاختلال بين الإيرادات والنفقات وضعف المهارات الإدارية في الدولة، وقد ازداد حجم الاستثمار الأجنبي المباشر حيث بلغ عام ٢٠١٨ (٣٥٩٧) مليار دولار، بنسب بلغت (٢٩ %) عن عام ٢٠١٧، وذلك نتيجة لاستمرار قوة الاقتصاد العالمي وزيادة التعاون الاقتصادي الدولي، ونظرا لأهمية الاستثمار الأجنبي قدمت فيتنام الحوافز التشريعية والادارية لاستقطاب المستثمرين الأجانب وجذب الاستثمارات، وعملت فيتنام على اتخاذ العديد من الإجراءات التي تدعم الاستثمار الاجنبي، والتوجه نحو اقتصاد السوق، والتركيز على القطاع الخاص لتحقيق الاصلاح والنمو الاقتصادي، وإصدار القوانين التي تهدف إلى تحرير الاقتصاد وتشجيع الاستثمار الأجنبي والداخلي، وإنشاء الوكالة المكلفة بالإشراف على الاستثمارات، وقد نجحت فيتنام بتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، وزيادة الصادرات وانخفاض نسبة البطالة، واكتساب المهارات الحديثة في التخطيط والادارة ونقل التكنولوجيا ولذا فإن الاستثمار الأجنبي المباشر أدى إلى زيادة النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة الصادرات والمنافسة وزيادة القوة العاملة وإنتعاش الاستثمار المحلي، أنعكس ذلك في الحد من التضخم في البلاد^(٢) هذه المزايا تعد نقاط قوة في الاقتصاد الفيتنامي، وتتمثل بوفرة الموارد الطبيعية والموقع الجغرافي وقوة العمل من حيث المهارات والتدريب وحجم السوق الفيتنامية الكبيرة والاندماج المستمر في الاقتصاد العالمي. وتوقع بنك الاستثمار السويسري UBS أن نمو الاقتصاد الفيتنامي سيتجاوز الاقتصاد الصيني لأول مرة عام ٢٠١٨، وكانت الصين خلال الـ ٣٠ عامًا الماضية أسرع الاقتصادات نموًا في العالم، وقد توسع الاقتصاد الفيتنامي بنسبة ٥.٧٣% في النصف الاول من عام ٢٠١٧، وذلك بفضل زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بمعدل يزيد على ١٠ % في السنوات الخمس الماضية ، وأدى ذلك إلى ارتفاع متوسط دخل الفرد و زيادة متوسط الراتب الشهري بنسبة ٨٨% من الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥) وفقًا لبنك (الاستثمار السويسري) UBS - وقد توسعت الشركات المتعددة

(١) عبد الرزاق حمد حسين، خلدون عبد الله خلف ، قياس أثر الاستثمار الأجنبي في التنمية المستدامة سنغافورة نموذجًا للمدة ٢٠٠٥ - ٢٠١٣، جامعة تكريت كلية الادارة والاقتصاد في مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٤، العدد ٤٠، ٢٠١٧، ص٢١٨.

(٢) ايناس عثمان عبده سيد احمد، مصدر سابق، ص١٩.

الجنسيات بالاستثمار في فيتنام، وكان مصدر عمل للسكان المحليين. ويعد الاستثمار في صناعة معالجة الأغذية من أكبر الصناعات الفيتنامية، ويمثل هذا القطاع ٤٠ % من الصادرات الفيتنامية، ويساهم بنسبة ١٥ % من الناتج المحلي الإجمالي. والاستثمار في الصناعات الانشائية التي تساهم بنسبة ٣٩ % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويحظى هذا القطاع بالدعم الهائل من قبل الحكومة من خلال سن القوانين المواتية لأعمال البناء. وصناعة التعدين تساهم بنسبة ٨.١ % وتعد فيتنام ثالث أكبر منتج للمعادن في دول الاسيان^(١)، ويمكن أن نبين مؤهلات جمهورية فيتنام الاشتراكية في جذب المستثمرين الى ما يلي^(٢):-

أ- الاستقرار السياسي والاجتماعي.

ب- القوى العاملة الشابة والمتعلمة.

ج- التكلفة المنخفضة نسبيًا لممارسة الأعمال التجارية.

د- اتفاقيات التجارة الحرة التي تم توقيعها مؤخرًا.

هـ- الموقع الاستراتيجي .

و- الاصلاحات الاقتصادية الجارية .

ومن المؤهلات الأخرى هي الحوافز الضريبية إذ تم تخفيض الضريبة من ٢٠ % إلى ١٠ % وإعفاء المواد الخام من الرسوم الجمركية، وإعفاء السلع المستوردة لأغراض البحث العلمي والتكنولوجيا الجديدة من رسوم الاستيراد . وحوافز استخدام الأراضي على أن لا تزيد مدة استخدام الأرض لمشروع استثماري عن خمسين سنة، اما المشاريع الاستثمارية في المناطق الجغرافية الصعبة إجتماعيًا واقتصاديًا تصل الى سبعين سنة كحد أقصى، وتنتظر هيئة الدولة المختصة بالاستثمار في طلب تمديد استخدام الأراضي و الحوافز المحاسبية، وقد سمح قانون الاستثمار للمستثمر الخاسر بعد فرض الضرائب بترحيل الخسائر إلى العام التالي، وخصم مبلغ الخسائر من الدخل الخاضع للضريبة وفقاً لقانون ضريبة دخل الشركات، كحد أقصى خمس

(١) ايناس عثمان عبده سيد احمد، المصدر نفسه، ص ١٩ - ٢٠

(2) Tran Dinh Lam, Foreign Direct Investment in Vietnam, Vietnam National university, Ho chi minh 2026,p.8.

سنوات⁽¹⁾ كما سعت جمهورية فيتنام الاشتراكية الى تحقيق مجموعة من الأهداف من جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومن أهم هذه الأهداف هي⁽²⁾:

- أ- احداث أكبر قدر من التقدم التكنولوجي وتحسين الانتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي.
- ب- تطوير الموارد البشرية وتكافؤ الفرص.
- ج- توريد مرافق البنية التحتية.
- د- النهوض بالصناعات الداعمة.
- هـ- توفير المزيد من فرص العمال.
- و- المساهمة في الميزانية الحكومية.

ومنذ إندماج فيتنام في الاقتصاد العالمي في أوائل التسعينيات تحولت إلى وجهة جاذبة لشركات الاستثمار الأجنبي المباشر، وقد احتلت فيتنام عام ٢٠١٥ المرتبة الخامسة عالمياً في جذب الاستثمار من حيث عدد المشاريع، بعد كل من الصين والهند وسنغافورة وأستراليا، وقد تم تصنيف فيتنام كأعلى مؤشر للاستثمار الاجنبي المباشر بين ٢٠١٤ - ٢٠١٥ وتلقت أكثر من ١٢ الف مشروع استثماري أجنبي مباشر من أكثر من ١٠٠ دولة بمقدار ٣١٥ مليار دولار، ويتركز الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع التصنيع، وكان هناك سبعة دول آسيوية من أصل عشرة من اكبر المستثمرين في فيتنام في نهاية عام ٢٠١٥ ، بلغت نسبته ٦٧,٢ % من الاستثمار الأجنبي، وساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في الناتج المحلي الاجمالي من 15.1% عام ٢٠٠٥ إلى ١٨ % في عام ٢٠١٥، فضلاً عن المساهمة بشكل مباشر في عام ٢٠١٥ بنحو 4.2 % من القوى العاملة الفيتنامية، وقد ازدادت حصة الاستثمار الأجنبي المباشر في إجمالي الأستثمار من 14.9 % عام ٢٠٠٥ إلى ٢٣,٣ % في عام ٢٠١٥، كما ارتفعت مساهمة شركات الاستثمار الاجنبي في إيرادات ميزانية الدولة من 8.3 % في عام ٢٠٠٥ إلى 14.1 % في عام ٢٠١٤. وساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في عائدات الصادرات الفيتنامية والقدرة التنافسية، اذا بلغت صادرات للشركات الاجنبية المستثمرة أكثر من ١١٤ مليار دولار، وتمثل 70.5 % من إجمالي الصادرات الفيتنامية⁽³⁾.

(1)Thuy Nguyen AREVIEW OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT IN VIETNAM AND IMPLICATIONS FOR IMPROVEMENTS September 2016, p.5.

(2)Thanh Tri vo, Duong Anh NGUYEN, Experiences of Vietnam in FDS Promotion some Lessons For Myanmar, 2012, p.161.

(3)Thuy nguyen, Op. Cit, p. 5.

رابعًا: المؤشرات التكنولوجية والاتصالات لجمهورية فيتنام الاشتراكية:

تعد فيتنام من الاسواق الناشئة الرئيسية في منطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة الآسيان . شهدت أسرع معدلات النمو والتوسع في شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية. وحافظت فيتنام على متوسط نمو لشبكة الاتصالات بنسبة 26.8 % متجاوزة الصين بنسبة قليلة - وهي واحدة من أعلى المعدلات في جنوب شرق آسيا. وبعد قطاع الاتصالات من القطاعات الاقتصادية المهمة في فيتنام، ويساهم بشكل كبير في تحسين الحياة وزيادة النمو الاقتصادي، وبهذا الخصوص قامت الحكومة الفيتنامية بإنشاء شركتي اتصال محليتين هما: الشركة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية وهي شركات عسكرية مملوكة لوزارة الدفاع. وشركة (SPT) المملوكة بنسبة ١٨ %، وقد عمل قطاع الاتصالات بشكل واضح على زيادة رفاهية المستهلك وانخفاض الأسعار، وقد أصدرت الحكومة الفيتنامية على مر السنين عددًا من المراسيم واللوائح التي تتعلق بالبريد والاتصالات لعام ٢٠٠٢، فقد تم إنشاء وزارة البريد والاتصالات (MPT) وتغيير اسمها إلى وزارة المعلومات والاتصالات (MIC) المسؤولة عن استراتيجية الاتصالات الشاملة والتخطيط وتنظيم أسعار الخدمات. وتحتوي الوزارة السابقة (MPT) على الكثير من البيانات، ولا يزال قطاع الاتصالات تحت سيطرة الشركة المملوكة للدولة (VNPT) بنسبة ٩٠ % من السوق الكلي، وفقًا لبيانات البنك الدولي والتي تضم مجموعة من الشركات بما فيهما جميع العمليات في مجال الاتصالات: كالمعدات والهندسة والاستشارات والبناء، ومع ذلك فقد تعرضت الشركة لخسائر كبيرة بسبب إنتقال الكثير من المشتركين لتكنولوجيا المحمول وانخفاض متوسط الإيرادات^(١).

خطة تطوير وتطبيق تكنولوجيا المعلومات

تعد الخطة شاملة وطموحة تهدف إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وان تكون متساوية من حيث الكفاءة مع البلدان الأخرى في المنطقة، وأن تكون جميع المحافظات والمدن الفيتنامية مترابطة بواسطة الكابلات الضوئية. وتعزيز تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم والرعاية الصحية وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد والاعمال، وتعزيز التصنيع والتنمية والامن القومي والدفاع وتطوير الادارة العامة هي أمثلة على هذا العصر الرقمي، وقد ربطت الحكومة الفيتنامية شبكات الاتصالات

(1)Alice Pham, The Vietnam Telecommunications sectors.2015.p.25.

للوزارات والحكومات المحلية والوكالات المركزية والمقاطعات بالشبكة التابعة للحكومة المركزية والانترنت، وتطوير الحكومة الالكترونية الحديثة التي تعمل بكفاءة وشفافية وتقديم الخدمات الاساسية للناس في جميع أنحاء البلاد، وإنشاء طريق المعلومات الوطني السريع، وكذلك توفير خدمات النطاق العريض، مثل الكابلات البصرية، والنطاق العريض اللاسلكي ومعلومات الاقمار الصناعية للأسر الفيتنامية^(١).

وقد احدثت التطورات الهائلة في أجهزة الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية تغيير بطريقتي الحياة التي نعيشها، فلم يعد ينظر إلى وسائل الاتصالات الحديثة على أنه رفاهية بل ضرورة لكل جوانب الحياة الحديثة. وبلغ عدد المشتركين في الهاتف المحمول الأرضي في عام ٢٠٢٠ حوالي ١٢٣,٦ مليون فيتنامي، بما في ذلك ٧٠,٣ مليون مشترك يولدون حركة مرور صوتية ورسائل صوتية فقط، ويشير هذا إلى انخفاضاً طفيفاً عن ١٢٦,٢ مشترك في العام السابق. وبلغت إيرادات مجموعة viettel في عام ٢٠٢١ التي تتكون من عدة شركات حكومية حوالي ٨٨٨,٣٢٤,٨٧٣ مليون دولار. ويقع مقر الشركة الرئيسي في هانوي العاصمة وهي أكبر مزود لخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في فيتنام^(٢). وكما موضح في الجدول (٢٤) والشكل (٢٤) وقد وصلت إيرادات قطاع صناعة التكنولوجيا والاتصالات السلكية واللاسلكية في فيتنام في عام ٢٠٢٠ إلى (١١١) مليار دولار، وبلغ إيراد قطاع الصناعة الاجمالي ١٢٤,٧ مليار دولار. وكانت مساهمة قطاع المعلومات والاتصالات في الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢١ (٣,٦١) % ويعادل حوالي ٧,٧ مليار دولار، ووصل الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٣٦٦,٢ مليار دولار^(٣) (الجدول (٢٥)، والشكل (٢٥)).

الجدول (٢٤) إيرادات مجموعة viettel من ٢٠١٧ - ٢٠٢١ (مليون دولار).

السنة	الإيرادات (مليون دولار)
-------	-------------------------

(1) Ngyuyen. Thanh Ha, information and communication Technology (ICT) For development of small and medium-sized exporters in East Asia, Vietnam, United Nations publication, 2005, p.52.

(2) <https://www.statista.com/vietnam/telecommunication-indus> Try. 25/2/2023.

(3) <https://www.statista.com/1047742/vietnam-gdp-contribution-of-information-and-communication>. 25/2/2023.

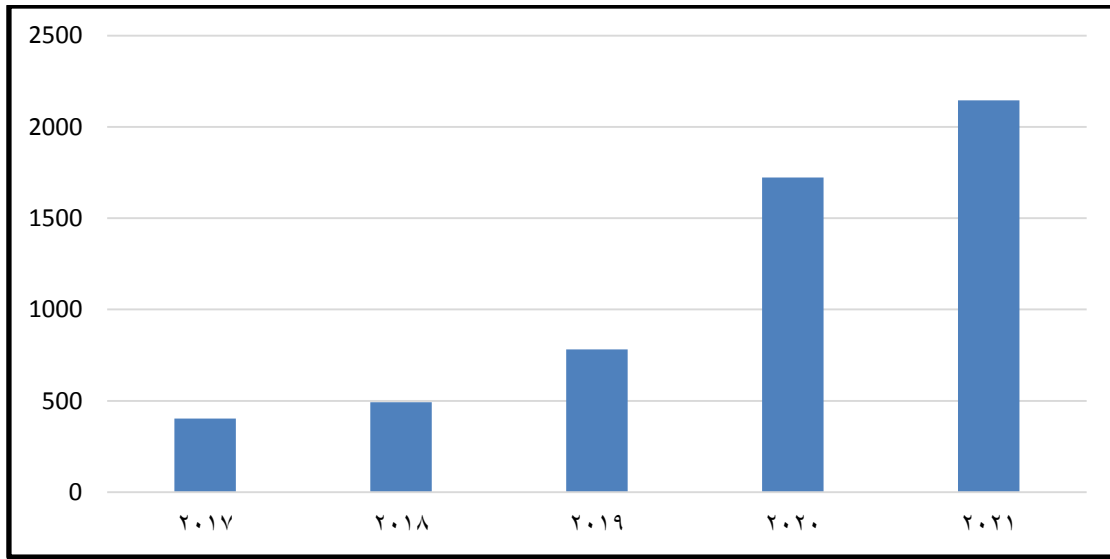
الفصل الرابع : مؤشرات قوة الدولة وتطبيقها على جمهورية فيتنام الاشتراكية

١٦٩,٢٠٤,٧٣٧	٢٠١٧
٢١١,٥٠٥,٩٢٢	٢٠١٨
٣٣٨,٤٠٩,٤٧٥	٢٠١٩
٧١٩,١٢٠,١٣٥	٢٠٢٠
٨٨٨,٣٢٤,٨٧٣	٢٠٢١

المصدر:

Viettel Group: revenue 2022/statista. <https://www-statistics/991870/Viettel-annual-revenue.25/2/2023>.

الشكل (٢٤) إيرادات مجموعة (viettel) من (٢٠١٧-٢٠٢١) (مليون دولار)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٦)

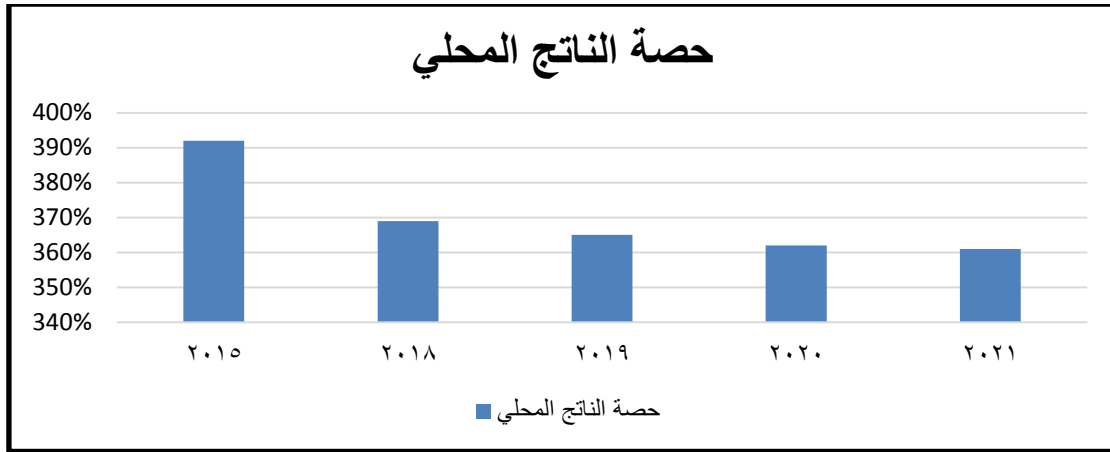
جدول (٢٥) مساهمة قطاع المعلومات والاتصالات في الناتج المحلي الإجمالي بين عامي (٢٠١٥ - ٢٠٢١)

السنة	حصة الناتج المحلي الاجمالي
٢٠١٥	% ٣,٩٢
٢٠١٨	%٣,٦٩
٢٠١٩	%٣,٦٥
٢٠٢٠	%٣,٦٢
٢٠٢١	%٣,٦١

المصدر:

SDP contribution of information and communication in Vietnam from 2015 to 2021.

شكل (٢٥) مساهمة قطاع المعلومات والاتصالات في الناتج المحلي الإجمالي بين عامي (٢٠١٥ - ٢٠٢١)



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٥)

خامساً : المؤشرات الاجتماعية لجمهورية فيتنام الاشتراكية:

١- الرعاية الصحية: يعد نظام الرعاية الصحية أحد الانجازات التي حققتها جمهورية فيتنام الاشتراكية، اذا قامت بعمليات التحديث لإمدادات المياه وأنظمة الصرف الصحي، ونقل الكثير من مسؤوليات الرعاية الصحية إلى حكومات المقاطعات. ودخل السكان الفيتناميون في مرحلة الشيخوخة عام ٢٠١٧ وتعد فيتنام اسرع الدول شيخوخة في العالم، مما يؤدي إلى إجبار الحكومة الفيتنامية على إنفاق المزيد من الأموال لتحسين الخدمات الصحية لكبار السن اذ يشكل الاشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عامًا ٦,٥ % من السكان عام ٢٠١٧ والتوقعات تشير إلى أنها ستصل إلى ٦١ % عام ٢٠٥٠. وقد ازداد سكان فيتنام من ٧٢ مليون عام ١٩٩٥ إلى ٩٧ مليون شخص عام ٢٠٢٠، مما أدى إلى زيادة حجم الرعاية الصحية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة^(١).

ويتم الانفاق على نظام الرعاية الصحية في فيتنام من عدة مصادر منها الميزانية الحكومية ومصدر التمويل العام ومدفوعات الأسر، وتقوم وزارة الصحة بإنشاء المستشفيات المركزية والوكالات التابعة لها، أما إيرادات التأمين الصحي فيتم التعامل معها من قبل وكالة اجتماعية حكومية مستقلة تحصل على الاموال وتديرها وتقوم بتسديد التكاليف لمقدمي الخدمات للأشخاص المؤمن عليهم، وتعمل هذه الوكالة الحكومية المركزية مع هيئة الضمان الاجتماعي على مستوى الدولة ومنظمات التأمين الاجتماعي في ٦٣ مقاطعة فيتنامية لتقديم خدمات الرعاية الصحية للتغلب على الكوارث الطبيعية والصحية. وخلال انتشار وباء COVID-19، زادت

(1)British chambers of commerce, Vietnam health care, November, 2021 ,P .11.

الحكومة الفيتنامية من دعمها للقطاع الصحي والقطاعات الأخرى المهمة لاحتواء الوباء، كما تقدم الدولة العلاج وتراقب المخالطين وتقوم بالحجر الصحي للحالات المشتبه بها، وتوفير الوسائل والمواد الاستهلاكية للمساعدة على إجراء الاختبارات أما أموال التامين الصحي تستخدم لفحص ومعالجة الأمراض الأخرى، كما قدمت الحكومة الفيتنامية الحوافز للموظفين والعاملين في مجال الصحة الذين يعملون في الوقاية من COVID-19 للسيطرة عليه. وقد أدى هذا الفيروس إلى التحول الرقمي في جميع القطاعات، لاسيما في مجال الرعاية الصحية لتسهيل وصول المرضى إلى العلاجات، ويعد الطب عن بعد والسجلات الالكترونية ونظام المعلومات الصحية على مستوى القاعدة من المشاريع التي تحظى باهتمام الحكومة الفيتنامية اليوم، وحققت نتائج ايجابية ، وكانت الحكومة الفيتنامية قد وضعت خطة لتنمية القوى العاملة في مجال الصحة للفترة من (٢٠١٢ - ٢٠٢٠) مع رؤية حتى عام ٢٠٣٠، وقد أتخذت الحكومة الفيتنامية التدابير الشاملة لتطوير الجانب الصحي منها:-

أ- زيادة أعداد القوى العاملة في مجال الصحة وتوزيعها على المقاطعات الفيتنامية.

ب-تحسين برامج التدريب والتعليم .

ج-رفع مستوى الموظفين في إدارة الموارد البشرية .

د- الاحتفاظ بالموظفين الصحيين في المناطق الجبلية والريفية المعزولة والمحرومة .

ووفقاً لأحدث بيانات عام ٢٠١٩ زاد حجم القوى العاملة الصحية بشكل طفيف خلال العشر سنوات الماضية. فزاد عدد الصيادلة من ٠,٢١ لكل ١٠٠٠ من السكان إلى ٠,٢٩، والأطباء من ٠,٧٣ إلى ٠,٨٨، وبحلول عام ٢٠٢١ كان لفيتنام ١١,١ طبيب لكل ١٠٠٠٠ من السكان و ٣١,٢ سرير لكل ١٠٠٠٠ شخص، وزاد معدل الأعمار وانخفض معدل وفيات الأطفال^(١) الجدول (٢٦).

جدول (٢٦) مؤشرات القطاع الصحي في فيتنام للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٢١)

ت	الأعوام	الأطباء لكل	أسرة المستشفيات	متوسط عمر	معدل وفيات
---	---------	-------------	-----------------	-----------	------------

(1)Tran Thị Mai oanh, Nguyen Khanh phuong khuong Anh Tuân Sustainability and Resilience In the vietnamese Health system,-, Health strategy and policy institute, vietnam, March, 2021, p .13.

الأطفال لكل ١٠٠٠ ولادة	الفرد الفيتنامي	لكل ١٠٠٠٠ شخص	١٠٠٠٠ شخص		
١٧,٤	٧٣,٨٨	٢٦,٥	٨	٢٠١٥	١
١٧,٣	٧٣,٩٤	٢٧	٨,٢	٢٠١٦	٢
١٧,١	٧٣,٩٦	٢٧,٥	٨,٤	٢٠١٧	٣
١٧	٧٣,٩٨	٢٨	٨,٦	٢٠١٨	٤
١٦,٩	٧٤,٠٩	٢٨,٥	٨,٨	٢٠١٩	٥
١٦,٧	٧٥,٣٨	٣١	٨,٦	٢٠٢٠	٦
١٦,٥	٧٥,٤٩	٣١,٢	١١,١	٢٠٢١	٧

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على

<https://www.statista.com/vietnam Health. 26/2/2023>

تعد الرعاية الطبية في فيتنام أقل من المتوسط العالمي، إذ توفر فيتنام ٢,٦ سرير مستشفى لكل ١٠٠٠ نسمة. ويبلغ المتوسط العالمي ٢,٩ سرير لكل ١٠٠٠ نسمة، أما في دول الاتحاد الأوروبي فأنها توفر ٤,٦ سرير لكل ١٠٠٠ نسمة، ولذلك فالرعاية الصحية الأولية هي استراتيجية تبناها الحزب الشيوعي الفيتنامي والحكومة الفيتنامية للوصول إلى الرعاية الصحية الشاملة المجانية، والذي تموله الدولة، ووضع الحزب الشيوعي في مؤتمره السادس سياسة DoiMoi (التجديد) التي طبقت اقتصاد السوق الموجه نحو الاشتراكية بما فيها نظام الصحة الخاص، ثم اصدر القرار ٤٥ عام ١٩٨٩ الذي فرض رسوم رمزية على المرافق الصحية الحكومية - رفع هذا التحول من جودة الخدمات الصحية على مستوى المجتمع بصورة عامة والتي تعرف بإسم مراكز الصحة المجتمعية، وإستجابة للتحديات التي تواجه نظام الرعاية الصحية الأولية قامت وزارة الصحة الفيتنامية وهيئة الرعاية الصحية العامة بإجراء إصلاحات واسعة، تمثلت بتوفير الخدمات، وسهولة الوصول، والاستخدام، والكفاءة الإدارية، والتمويل الصحي، وتهدف الحكومة من هذه الإصلاحات تحسين الخدمات الصحية على مستوى المجتمعات المحلية ونيل رضا المواطنين عن خدمات الرعاية الصحية الأولية، وتخفيف الضغط على المستشفيات وتقليل التكاليف^(١).

٢- المستوى المعاشي والبطالة : تعد فيتنام واحدة من أكثر الدول الآسيوية كثافة بالسكان حيث تجاوزت عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة، وفي فترة DoiMoi (التجديد) والإصلاح عمل

(1)WHO, Vietnam improving equity in access to primary care, 2018 ,p.3.

الحزب الشيوعي والحكومة الفيتنامية على معالجة مشكلة الفقر والحد منه، من خلال وضع وتنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية الدافعة للتنمية المستدامة، والحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي، وإتباع اقتصاد السوق الموجه الاشتراكي. وتؤكد الحكومة الفيتنامية أن نظام الرعاية الاجتماعية يجب أن يكون شاملاً لتحقيق المساواة وخلق فرص العمل وخفض مؤشرات الفقر والبطالة والرفاهية الاجتماعية، وقد ساهم الصندوق الوطني وصندوق الفقراء والتدريب المهني والائتمان التفضيلي، بخلق فرص العمل للأشخاص من عمر ١٥ عامًا فما فوق، بهدف الحد من الفقر، وقد حافظت فيتنام على معدل بطالة منخفض في العالم (من ٢% - ٣%)، وارتفع متوسط دخل الموظفين بنسبة ٨,٧% - ١٨% سنويًا للفترة من ٢٠١٣-٢٠١٨ وتم تنفيذ برنامج الحكومة للحد من الفقر المستدام بشكل فعال، والتركيز على مناطق المرتفعات التي تعيش فيها حوالي ٧٢% من الفقراء في فيتنام، وانخفض معدل الأسر الفقيرة من ١١,٧٦% عام ٢٠١١ إلى ٢,٧٥% في عام ٢٠١٩^(١).

وشمل التأمين الاجتماعي الموظفين، وفقًا لثلاث مجموعات رئيسية وهي: التأمين ضد البطالة، والتأمين التطوعي، والتأمين الاجتماعي الاجباري، ويدعم التأمين الاجتماعي والصحي الناس للتغلب على الحوادث المهنية، والمرضى، الامومة والبطالة، ويوجد في فيتنام (٣١) مليون شخص يتلقون الراتب التقاعدي الشهري وبدل التأمين الاجتماعي، وتدفع الحكومة الفيتنامية كل عام من ٦-١٠ ملايين شخص كإعانات بسبب الحوادث أو المرضى أو الأمومة. أما بالنسبة إلى العمل سعت الحكومة الفيتنامية إلى حل مشاكل العاملين في القطاع العام والخاص، وقامت بإدخال مزيد من التعديلات أدى إلى اجهاد الميزانية مؤقتًا. فعملت على توفير وظائف منتجة ومكافآت وحوافز للمهارات والكفاءات وتحويل العمال إلى وظائف انتاجية عالية، وتشجيع القطاع الخاص ليكون محركًا للنمو الاقتصادي، كما حدث في اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا الأخرى، كما ألغت الامتيازات التي تتمتع بها بعض الشركات الحكومية، وتنظيم العلاقة بين العمال والادارة في كل من القطاع العام والخاص وتأسيس النقابات، وكان من عوامل الجذب للتوظيف في القطاع العام هو المزايا التي يحصل عليها الموظف (الراتب، التأمين الصحي، والتقاعد، واجازة الأمومة - الخ)^(٢).

(1) LETAN DUNG, Vietnam aims to build a sustainable social Welfare system,2021. [https:// www. Tapchicongsan. Org. vn/web/English...Ulture- society|-| asset-publisher/n17ycfqolt](https://www.Tapchicongsan.Org.vn/web/English...Ulture-society|-|asset-publisher/n17ycfqolt).

(2)David oconnor, Labour market aspects of state enterprise Reform in Vietnam, 1996, p. 30.

وقد انخفض معدل البطالة في فيتنام بمقدار ٠,٢ نقطة مئوية منذ عام ٢٠٢٠. وبشكل عام انخفض معدل البطالة إلى ٢,١٧ % عام ٢٠٢٠، وقد سبق هذا الانخفاض زيادة في معدل البطالة بسبب تأثير جائحة كورونا في الأشهر الستة الأولى وهو رقم لا يمكن القياس عليه لأن الجائحة عمت العالم ووصلت نسبة البطالة في فيتنام عام ٢٠١٩ ، ٢,٠٤ %^(١)، وكما موضح في جدول (٢٧) وشكل (٢٦)، والشكل (٢٧)

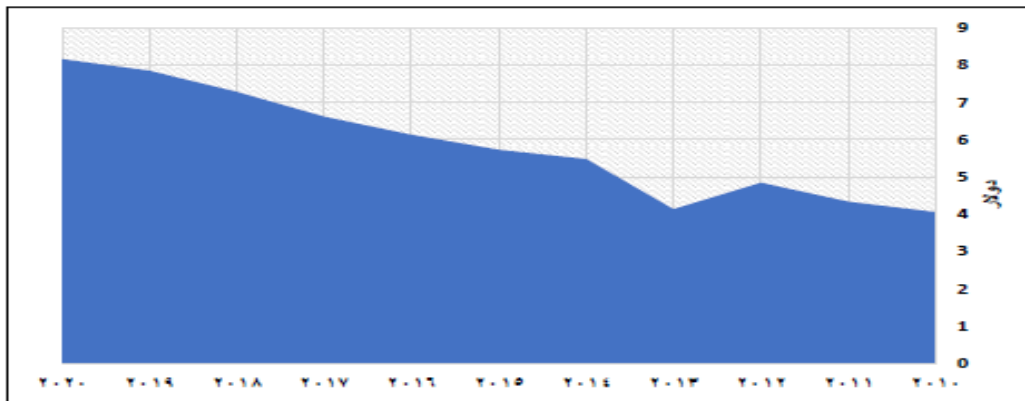
جدول (٢٧) نصيب الفرد من الناتج المحلي ومعدل البطالة في فيتنام للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

ت	الأعوام	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار	نسبة البطالة %
١	٢٠١٠	٤,٠٥٠	١,١١ %
٢	٢٠١١	٤,٣٣٠	١ %
٣	٢٠١٢	٤,٨٤٠	١,٠٣ %
٤	٢٠١٣	٥,١٣٠	١,٣٢ %
٥	٢٠١٤	٥,٤٧٠	١,٢٦ %
٦	٢٠١٥	٥,٧٢٠	١,٨٥ %
٧	٢٠١٦	٦,١٢٠	١,٨٥ %
٨	٢٠١٧	٦,٦١٠	١,٧٨ %
٩	٢٠١٨	٧,٢٧٠	١,١٦ %
١٠	٢٠١٩	٧,٨٤٠	٢,٠٤ %
١١	٢٠٢٠	٨,١٥٠	٢,١٧ %

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

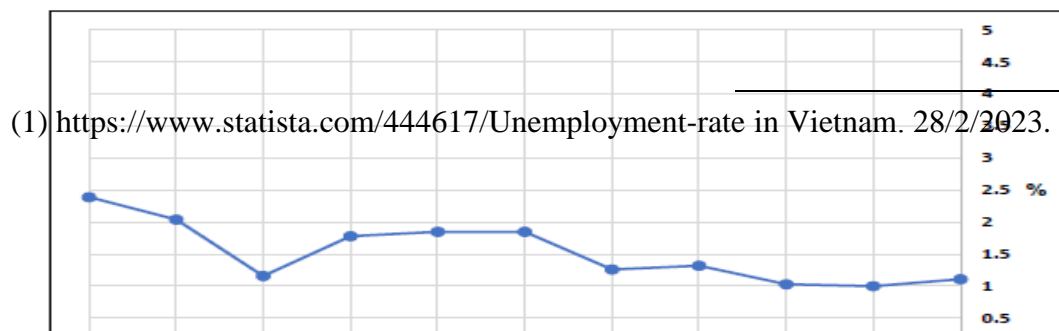
<https://www.statista.com/444617/unemployment-rate-in-Vietnam>

شكل (٢٦) متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار في فيتنام (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٧) ٢٠٢٣/٢/٢٨.

شكل (٢٧) نسبة البطالة في فيتنام بين عامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)



(1) <https://www.statista.com/444617/Unemployment-rate-in-Vietnam>. 28/2/2023.

المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٧) .

٢-التعليم: نظرا لموقع فيتنام المهم في جنوب شرق آسيا، تبرز فيتنام عن بقية دول العالم بأدائها الرائع في درجات الاختبارات الموحدة ، والالتحاق بالمدارس على جميع المستويات المدرسية في العشرين عامًا الماضية، وقد استطاعت تحقيق الالتحاق الشامل بالمدارس الابتدائية، وكان الجانب الأكثر لفتًا للانتباه هو أداء الطلاب الفيتناميين في التقييمات الدولية في الرياضيات ومهارات القراءة مقارنة بالدول الأخرى مساوية لها في الدخل أو أعلى بكثير. على سبيل المثال في تقييم PISA الدولي الذي أجري في عام ٢٠١٥ لتقييم مهارات الطلاب بعمر ١٥ عامًا في أكثر من ٧٠ دولة في العالم، حصلت فيتنام على درجات أعلى بكثير من نظيراتها في الدول النامية، وعلى قدم المساواة مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، ولكن اللافت للنظر أن التعليم عالي الجودة وشامل لكل سكان فيتنام، ومعدلات الالتحاق في المرحلتين الابتدائية والاعدادية قريبة جدًا من ١٠٠%. وتنقسم فيتنام إداريًا إلى ٦٣ مقاطعة ومدينة تدار مركزيًا. وهناك ٥٠ منطقة ريفية و ١٠٠ بلدة حضرية تابعة لإدارة المقاطعات، ويوجد ١١٠٠٠ كوميون ريفية، وعنابر (حضرية)، وأحياء على مستوى الكوميونات، وتقوم اللجان الشعبية التابعة للحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم بتعبئة الأطفال للتعليم الابتدائي وما قبله في كل بلدية وقرية تحت إشراف المسؤولين من أعضاء الحزب والمحاربين القدامى. أن التعليم لا غنى عنه في زيادة قيمة رأس المال البشري، بهذا الخصوص ازدادت عوائد التعليم بعد إصلاحات عام ٢٠٠٦ بالنسبة للفقراء بمرور الوقت، وتقليل الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية في عدم المساواة ، وكذلك بين الأقليات العرقية والأغلبية العرقية^(١).

(1)Hai Anh HDang, PautwGlewe, AReview of vietnamg Education Trends in the past 20 years and Emerging challenges December 2017, P .11.

أما التعليم العالي فله علاقة وثيقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء قوة الدولة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وبهذا الخصوص اتخذت الحكومة الفيتنامية عدة أساليب لتطوير التعليم العالي منها :-

أ- تدريب قوة عاملة ماهرة ومدربة وقابلة للتكيف.

ب- تكوين معرفة جديدة من خلال البحوث الأساسية والتطبيقية.

ت- تعزيز الابتكار بتطبيق المعرفة والتكنولوجيا المتولدة والمعتمدة، وهناك علاقة تكافلية قوية بين التعليم العالي والابتكار والنمو الاقتصادي في فيتنام التي تطمح أن تصبح ذات دخل متوسط أعلى عام ٢٠٣٥ والزيادة المستمرة في الانتاج والاستخدام الفعال للقوى العاملة الماهرة والتكنولوجيا والعلوم والابتكار .

تحتل فيتنام من حيث متوسط الدخل المرتبة ٤٨ من بين ١٥٧ دولة حسب مؤشر رأس المال البشري للبنك الدولي، وهي نتيجة جيدة بين الدول المتوسطة الدخل، وسيكون انتاج الطفل الذي يولد اليوم بنسبة ٦٧% عندما يكبر إذا كان يتمتع بتعليم عام كامل وصحة كاملة، ويبلغ متوسط سنوات الدراسة ١٠,٢ سنة بعد دولة سنغافورة في رابطة (الآسيان). وقد حقق التعليم العالي في فيتنام تقدماً كبيراً من خلال قانون عام ٢٠١٨ وتعديل قانون عام ٢٠١٤ الذي وضع أجندة استقلال الجامعات الفيتنامية ، وتضاعفت أعداد التعليم العالي وتقدم مستويات تأهيل أعضاء هيئة التدريس، وزادت نسبة المحاضرين الجامعيين الماجستير، والدكتوراه من ٤٧% عام ٢٠٠٧ إلى ٧٢% في عام ٢٠١٥. وتوجد في فيتنام الكثير من الجامعات ومنها الأفضل حسب تصنيفات الجامعات العالمية وهي (جامعة فيتنام الوطنية - هانوي ، وجامعة فيتنام الوطنية - هوتشي مينه، وجامعة 6VNU-Hanoi ، وجامعة تون دوك ثاج، وجامعة هانوي للعلوم والتكنولوجيا^(١)).

أن التعليم العالي في فيتنام ليس بالمجان وإنما يتم فرض رسوم بناءً على نوع وتخصص الجامعة وسمعتها. ويعد تحديث نظام التعليم ككل أحد الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي طويل الأجل، وقد وضعت الحكومة الفيتنامية استراتيجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للفترة من ٢٠١٠-٢٠٢٠ ويلعب التعليم الدور الحاسم والفعال في النهوض برأس المال البشري وقد شملت

(1)Dilip Parajuli Dung kieu vo, improving The performance Of Higher Education In Vietnam, WORLD Bank GROUP-2020 p.15.

الاصلاحات التي نفذت عام ٢٠٢٠ ما يلي:

- أ- إنشاء آليات جديدة للاعتماد والجودة.
- ب- زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم العالي بنسبة ١٢٥% بالمائة من ٢٠٠ لكل ١٠٠٠٠ شخص عام ٢٠١٠ الى ٤٥٠ طالب لكل ١٠٠٠٠ شخص.
- ج- تحسين جودة التدريس بإدخال المتطلبات الحديثة .
- د- تنمية القوى العاملة من خلال التدريب التطبيقي .
- هـ- رفع نسبة التسجيل في البرامج التطبيقية من ٧٠ - ٨٠% من الطلاب.
- و- تحديث نظام التعليم الثانوي بإدخال تغييرات على امتحانات التخرج والقبول الجامعي.
- ز- تدويل نظام التعليم العالي بتعلم اللغة الإنجليزية، وتعزيز التعاون مع ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان وأستراليا^(١). وكما موضح في الجدول (٢٨)

جدول (٢٨) اعداد الالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات في فيتنام للفترة (٢٠١٦-٢٠٢١)

الانفاق على التعليم من اجمالي الانفاق الحكومي (%)	اعداد طلاب الماجستير بالآلاف	اعداد طلاب الجامعات بالملايين	اعداد التلاميذ في التعليم الثانوي بالملايين	اعداد التلاميذ في التعليم الابتدائي بالملايين	الأعوام	ت
١٥,٦٠%	٩٣,٧٦	١,٧٧	٢,٤٨	٧,٨	٢٠١٦	١
١٥,٠٩%	١٠٦,٥٧	١,٧١	٢,٥١	٨,٠٤	٢٠١٧	٢
١٦,٠٩%	٩٧,١٣	١,٥٣	٢,٥٦	٨,٥١	٢٠١٨	٣
١٤,٠٣%	٩٤,٩٢	١,٦٧	٢,٦٥	٨,٧٢	٢٠١٩	٤
١٤,٤١%	١٠٣,٨٣	١,٩١	٢,٧٥	٨,٨٨	٢٠٢٠	٥
١٤,٨٢%	١٠٢,٩٢	١,٨٧	٢,٧٨	٩,٢١	٢٠٢١	٦

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الموقع:

Education in Vietnam statista & facts. <https://www.Statista.Com/topics/6226/education-in-vietnam/#topic-overview>. 28/2/2023

(1)KOF Swiss Economic Institute, The kof Education system Factbook Vietnam 2019,p.44.

سادساً: المؤشرات البيئية لدولة فيتنام :

١- الصناعات الصديقة للبيئة: تعد فيتنام اكثر دول جنوب شرق آسيا بعد الصين استهلاكاً للطاقة، حيث تضاعف استهلاكها إلى ثلاث مرات خلال العقد الماضي، بسبب النمو الصناعي، الذي يمثل ٤٨% من استخدام الطاقة ومن المتوقع أن يزداد إجمالي إنبعاثات الغازات الى خمسة أضعاف، وتدهور جودة المياه السطحية بسبب التصنيع السريع^(١).

وأظهرت فيتنام تقانياً في مكافحة التغير المناخي من خلال مجموعة من السياسات الداخلية والتدابير، وفي عام ٢٠١١ وضعت فيتنام الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ لتحديد أهداف ٢٠١٦-٢٠٥٠. وفي عام ٢٠١٢ وافقت على الاستراتيجية الوطنية للنمو الأخضر، والتي تضمنت إجراءات للتخفيف من التلوث البيئي، وفي عام ٢٠١٣ أصدرت قانون الوقاية من الكوارث الطبيعية ومكافحتها التي تتعلق بالمناخ، وقانون البيئة لعام ٢٠١٤، والمصادقة على اتفاقية باريس للمناخ في ٢٠١٦/٢/٣^(٢).

وقد أولت الحكومة الفيتنامية اهتماماً خاصاً بتعزيز الصناعة الخضراء ووقعت على إعلان مانبلا في الفلبين يتعلق بالصناعة الصديقة للبيئة عام ٢٠٠٩، والمشاركة في مؤتمر الصناعة الخضراء في اليابان عام ٢٠١١، ومؤتمر التنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة عام ٢٠١٢، والتعهد بتعزيز التنمية الصديقة للبيئة، وهذه الاستراتيجية للنمو الأخضر لها أهداف عامة منها تكوين اقتصاد منخفض الكربون، وزيادة رأس المال الطبيعي، والقيام بالتنمية الاقتصادية المستدامة المباشرة، ولتحقيق هذه الأهداف يجب استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، وتحسين كفاءة الاقتصاد بالكامل، والمساهمة في الحد من الفقر، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وتركز هذه الاستراتيجية على ثلاث اهتمامات: التخفيف من أثار التغير المناخي، والانتاج الأخضر، ونمط الحياة الأخضر، وإدخال الابتكارات التكنولوجية النظيفة، وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، وبهذا الخصوص تم تعميم الانتاج الأنظف في الصناعة، الصادر من قبل رئيس الوزراء وفق القرار رقم ١٤١٩ في عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠٢٠، وتعتمد هذه الاستراتيجية على نشر هذا المفهوم الأنظف في الصناعة في ٦٣ مقاطعة ومدينة على مستوى فيتنام عن طريق وسائل الاتصال

(1) Jerome stucki, and others Eco-Industrial park EIP Development In Vietnam Results and key insights From UNIDO's EIPproject 2014-2019, p. 3.

(2) <https://reliefwebint/report/vietnam/climate-visk-country-Profile-vietnam.5/3/2023>

والاعلام، والمساعدات الفنية، وآليات التمويل^(١).

٢-معالجة تلوث الهواء داخل فيتنام: التحضر عملية لا مفر منها في العالم، وفيتنام دولة سريعة التحضر وتشير التقديرات أن ٥٧% من السكان سيعيشون في المدن عام ٢٠٥٠ في مقابل ٢٠% من السكان في عام ١٩٩٠. فبلغ عدد سكان العاصمة هانوي حوالي ٣,٥ مليون نسمة عام ٢٠٠٧ بكثافة تبلغ ٣٧٤٠ شخص/كم^٢، ويقدر العدد الفعلي بأكثر من ٥ ملايين إذا شمل السكان غير المسجلين. وهذا يخلق ضغط شديد على البيئة ويسبب مشاكل الهجرة وازدحام المرور وزيادة الطلب على الخدمات العامة، وقد شهدت فيتنام عملية تصنيع وتحديث سريعة فنشأت مشاكل بيئية وخاصة تلوث الهواء في المناطق الحضرية بسبب حركة المرور ووسائل النقل والصناعات والطهي المنزلي. وتشير التقديرات أن النقل هو العامل الرئيسي لتلوث الهواء في المناطق الحضرية وأن هناك ٧٠-٧٥% ملوثات الهواء من Co_2 , $pNM10$, NoX, So_2 تأتي من حركة المرور^(٢). وكما موضح في الجدول (٢٩).

جدول (٢٩) الانبعاثات بمليون طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون للفترة من (٢٠١٠-٢٠٢١)

العالم	مليون طن متري (Co_2)
٢٠١٠	٣٧,٤٣
٢٠١١	٣٦,٦٢
٢٠١٢	٣٧,٩٦
٢٠١٣	٤٠,٦١
٢٠١٤	٤٨,٤١
٢٠١٥	٦٧,٥٢
٢٠١٦	٧٦,٧١
٢٠١٧	٧٤,٠١
٢٠١٨	٩٢,٤٣
٢٠١٩	١١٥,٥١
٢٠٢٠	١١٤,٩
٢٠٢١	١٠٥,٩٦

المصدر: https://www.statista.com/annual_co2/emissions/1195874/Vietnam ٢٠٢٣/٣/٥

(1)N.T. Thong, and others, sustainable consumption and production In Vietnam, 2017, P.338.

(2)Ngo The Hung, URDAN AIR QUALITY MODELLING AND MANAGEMENT IN HANOI, NIETNAM, PhD Thesis, 2010 NATIONAL ENVIRONMENTAL RESEARCH INSTITUTE AARHUS UNIVERSITY, 2010, p.12.

ومنذ عام ٢٠١٢ وصنعت الحكومة الفيتنامية معايير للانبعاثات لمحركات الديزل والبنزين، وفي عام ٢٠١٨ عملت الحكومة على استبدال الوقود الأحفوري في الحافلات باستخدام الغاز الطبيعي المضغوط، وتعد وسائل النقل أحد أكبر العوامل المسببة في تلوث الهواء، بالإضافة الى الأنشطة الاقتصادية المتمثلة بالمنشآت الصناعية، والانتاج الزراعي الذي ينتج كميات كبيرة من ملوثات الهواء. ومحطات الطاقة الكبيرة، والقطاع السكني وحرق النفايات الزراعية ويوجد في هانوي ١١ محطة أوتوماتيكية لمراقبة تلوث الهواء ، وفي باقي المدن الأكثر تلوثًا مثل هوتشي مينه و هايفونغ ودانانغ وكان ثو. وفي أيار ٢٠٢٠ أضيف ٢٤ محطة استشعار لرصد التلوث برعاية شركة TH company Limited الكورية، ونفذت مدينة هانوي البرنامج الأخضر من ٢٠١٦-٢٠١٨ بزراعة مليون شجرة، وقامت اللجان الشعبية في هانوي في شباط ٢٠٢١ بزراعة مليار شجرة بالتعاون مع وزارة الموارد الطبيعية والبيئة^(١)، ووضعت الحكومة الفيتنامية توصيات عامة منها:

أ- توفير خارطة طريق بعد التعافي من COVID-19 ودمج النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة .

ب- صياغة سياسات تنظيمية لخفض تلوث الهواء وتطبيق المعايير الأوروبية في ذلك .
ج- مراجعة وتعزيز إستراتيجية الحكومة بإستخدام الطاقة المتجددة وإدخال التكنولوجيا والتحسينات التي تتعلق بالوقود، كاستخدام المركبات الكهربائية، والغاز الطبيعي المضغوط والوقود الحيوي- أما على مستوى الحكومات المحلية فتم وضع توصيات منها:

- وضع خارطة طريق للتعافي الأخضر واحداث توازن بين النمو الاقتصادي وسلامة البيئة.

- حضر المركبات في سن معينة.
- الاستمرار في تطبيق برنامج نقل المصانع الملوثة للبيئة إلى خارج المدينة .
- فرض حظر جزئي/ كامل على المركبات في المناطق العالية التلوث في أيام معينة للتشجيع على المشي والنقل العام وركوب الدراجات.

(1) ADDRESSING AIR POLLUTION IN HANOI, VIETNAM Policy BRIEF No 02 April 2021 p.4.

- إعطاء الأولوية لنظام حافلات النقل السريع وخطوط المترو بعد التعافي من جائحة COVID-19.

٢- تدوير النفايات في فيتنام: تمثل النفايات الصلبة ٥% من إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة في فيتنام، وعلى الرغم من قلة نسبة مساهمة هذا القطاع بالتلوث بالمقارنة مع القطاعات الأخرى. إلا أن انبعاثاتها تتزايد بسرعة مع تزايد الهجرة إلى المناطق الحضرية وارتفاع الدخل، وكان قطاع النفايات مسؤولاً عن ٧,٩ مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون. وتنتج ما يقرب من ٧١% من انبعاثات الغازات الدفيئة، وتتضمن إستراتيجية فيتنام الوطنية للتغيرات المناخية لعام ٢٠١١ بعض الأهداف المتعلقة بمعالجة النفايات الصلبة وهي: وضع خطة لإدارة النفايات الصلبة وتقليلها وتشجيع إعادة التدوير للحد من انبعاثات الغازات وتعزيز البحث وتطبيق التقنيات الحديثة في معالجة النفايات، وبحلول عام ٢٠٢٠ - سيتم تدوير ٩٠% من النفايات المنزلية وإعادة استخدامها وتطوير صناعة إعادة التدوير، وزيادة استخدام النفايات المنزلية كمصدر للطاقة ويتم تنظيم مسؤولية إدارة النفايات وفقاً للقطاع الذي ينتج النفايات، فوزارة التجارة مسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة وصياغة الخطط والتشريعات التي تتعلق بمدافن النفايات. ووزارة الصناعة مسؤولة عن النفايات الصناعية ووزارة الصحة مسؤولة عن نفايات المستشفيات، وتكون وزارة الزراعة مسؤولة عن النفايات الزراعية في المناطق الريفية وتوفر وزارة التخطيط والاستثمار MPI التمويل اللازم للوكالات الحكومية والمحلية لتنفيذ هذه الخطط وتقديم الحوافز^(١).

وتبذل فيتنام الجهود المتواصلة لإدارة النفايات الصلبة باستخدام التقنيات الحديثة وتنتج حوالي ١٣ مليون طن من النفايات الصلبة في السنة. وفي عام ٢٠١٧ أنتجت فيتنام ٣٨٠٠٠ طن من النفايات في اليوم. وتشير تقديرات إدارة البيئة الفيتنامية أن النفايات الصلبة تزداد بنسبة ١٠-١٦% كل عام بسبب التصنيع والتحضر السريع في فيتنام، وتعد إدارة النفايات الصلبة واحدة من أهم أولويات الحكومة الفيتنامية، ويتم دفن حوالي ٨٥% من النفايات في مواقع الطمر دون معالجة، و ٨٠% منها تلوث البيئة، وغالبية الشركات العاملة في صناعة إدارة النفايات الصلبة مملوكة للدولة الفيتنامية وتستخدم التكنولوجيا التي يتم استيرادها من الصين وسنغافورة والدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، لذا فإن إعادة التدوير في فيتنام نشاط شائع للتخلص

(1) Abt Associates, THE VIETNAM Ec-LEDS DATA NEEDS ASSESMENT, THE ALL EGPROJECT, 2012, P.57.

من النفايات. ولدى مدينة هانوي أعلى معدل لإعادة التدوير مقارنة بمدن جنوب شرق اسيا، ويتم هذا النشاط على مستوى الاسرة حيث تفرز العلب المعدنية أو البلاستيكية أو الورق القابل لإعادة التدوير. ومعظم أعمال إعادة التدوير تقوم بها شركات عائلية أو مؤسسات صغيرة، وتوفر الاستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات إطاراً مفصلاً لبناء اقتصاد دائري يركز على جمع النفايات بالكامل بحلول عام ٢٠٢٥^(١).

السياسات الرئيسية المتعلقة بالاقتصاد الدائري:

أن استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فيتنام المعتمدة في عام ٢٠٢١ مع رؤية حتى العام ٢٠٣٠ تحدد الإتجاه والمنهج لاقتصاد أخضر صديق للبيئة، واقتصاد دائري ومن أهم هذه السياسات^(٢):

أ- قانون حماية البيئة المعدل عام ٢٠٢٠ والقوانين الأخرى عام ٢٠١٤ و ٢٠٠٥ الذي ينص على التنمية المستدامة وتشجيع استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة والمنتجات الصديقة للبيئة وإعادة التدوير والاستخدام.

ب- استراتيجية الإنتاج الأنظف في الصناعات لعام ٢٠٠٩ مع رؤية حتى العام ٢٠٢٠ .

ج- الاستراتيجية الوطنية للنمو الأخضر التي وضعت عام ٢٠١٢ لتحسين كفاءة الطاقة وكانت بمثابة خطة عمل لتنفيذ جدول أعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

د- استراتيجية التنمية المستدامة للاقتصاديات البحرية عام ٢٠١٧.

هـ- الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٠ مع رؤية نحو عام ٢٠٣٠ وتتضمن تفاصيل الإجراءات للحد من النفايات وإعادة تدويرها واستخدامها والإنتاج الأنظف .

و- خطة العمل الوطنية للإنتاج والاستهلاك عام ٢٠٢٠ مع رؤية حتى عام ٢٠٣٠

ز- الخطة الرئيسية لتطوير صناعة مواد البناء عام ٢٠٢٠ مع رؤية حتى عام ٢٠٣٠ لتحسين مواد البناء.

ح- قرار رئيس الوزراء رقم ١٦ في عام ٢٠١٥ الذي ينظم معالجة النفايات .

(1) <https://www.reportlinker.com/p05948963/sutm>

(2) Thi Tuyet Mai, circular Economy – a perspective from Vietnam, WTO, June 10, 2021, p.6.

ط- قرار اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية رقم ٥٧٩ في ٢٠١٨ الذي يفرض ضريبة ٥٠,٠٠٠ دونج لكل كغم على أكياس البلاستيك .

ي- التعميم رقم ١٢٨ في ٢٠١٦ بإلغاء رسوم التصدير، وتخفيضها للصناعات الصديقة للبيئة.

سوق ادارة النفايات في فيتنام :

يقسم سوق إدارة النفايات في فيتنام حسب نوع النفايات (النفايات الصناعية والنفايات الخطرة، النفايات الالكترونية، النفايات الصلبة البلدية، والنفايات البلاستيكية، والنفايات الطبية الحيوية)، والتخلص منها عن طريق (الدفن، اعادة التدوير، الحرق). وبلغت قيمة سوق إدارة النفايات ٣,٨ مليار دولار عام ٢٠٢٠. ومن المتوقع أن ينمو سنويًا بمعدل ٥,١ % (٢٠٢١-٢٠٢٦) وتعد فيتنام رابع دولة منتجة لنفايات البلاستيك وفقًا لتقرير البنك الدولي، بمعدل ٢٨٠ ألف طن سنويًا، وقد أدى وباء كورونا إلى تفاقم هذا الوضع بعد تزايد استخدام أفنعة الوجه البلاستيكية. وساهمت صناعة البلاستيك المدور بنحو ١٧,٥ مليار دولار عام ٢٠١٩، أي ٦,٧% من الناتج المحلي الاجمالي لفيتنام. ويستهلك الفيتناميون في المتوسط ٤١,٣ كغم من البلاستيك سنويًا، يعادل ٧٦٠٠ كيس بلاستيكي. وأطلقت فيتنام خطة عمل وطنية لإدارة النفايات البلاستيكية بسبب تزايد التلوث البحري. وتهدف الخطة الى تقليل ٧٥% من النفايات البلاستيكية البحرية بحلول عام ٢٠٣٠، وحتى ذلك الوقت تسعى الدولة للقضاء على الاستخدام الواحد للمواد والأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل في جميع المناطق الساحلية^(١).

(1) <https://www.vietnam-briefing.com/circular> Economy. 5/3/2023.

المبحث الثالث

قياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

أولاً: الجانب النظري لقياس القوة

تحظى قوة الدولة بأهمية خاصة في ميدان علم الجغرافية السياسية لدورها في رسم مكانة الدولة في المجتمع الدولي وتحدد شكل علاقاتها الخارجية، ونظرًا للعلاقة المتأصلة بين الجغرافية السياسية والقوة. حظيت باهتمام علم الجغرافية السياسية والعلاقات الدولية، ويوضح الجغرافي السياسي أثر العنصر الجغرافي في رسم معادلة القوة للدولة، فيقوم بتحليل ودراسة المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية بطرق علمية موضوعية فيعطينا صورة واضحة عن مواطن القوة والخلل في كيان الدولة⁽¹⁾، وتجاوز مفهوم القوة المعنى العسكري الشائع إلى مضمون حضاري واسع يشمل القوة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ويكون لهذه الموارد القوة والتأثير عندما يُحسن استثمارها وتحويلها إلى قوة مؤثرة وسلاح فعال، فالقوة (Power) هي امتلاك الموارد الاقتصادية والعسكرية والسياسية والسكان أما القدرة (capacity) فهي الإمكانية التي تحول هذه المصادر إلى عامل ضغط وتأثير على الآخرين⁽²⁾.

لم تعد القوة مرتبطة بالبعد العسكري بل تعدت إلى التقدم التقني والتعليم والتنمية الاقتصادية، وهو ما ظهر بعد نهاية الحرب الباردة وتفوق اقتصاد السوق على القوة العسكرية وتقدم القضايا الاقتصادية على القضايا السياسية. وتوسع الاقتصاد العالمي المفتوح بخطوات متسارعة وتغيير طبيعة النظام العالمي⁽³⁾.

وتعد القوة المحرك السياسي والاقتصادي للدول في مجال العلاقات الدولية فالقوة تتمتع بالقدرة على الاكراه والاجبار، والقوة ليست هدفًا في ذاتها ولكنها وسيلة لممارسة النفوذ والتأثير لتحقيق الأهداف والمصالح القومية أو الوطنية الحضارية، والردع والحفاظ على الاستقلال

(1) Robert Cooper, Hard power, soft power and the Goals of Diplomacy In David Held and Mathias Koenig-Archibugi. American power In the 12 st century, cambridg: polity press, 2004, p.74.

(2) باسل خليل خضر، مصدر سابق، ص ١٧.

(3) أحمد محمد أبو زيد، الواقعيون الجدد ومستقبل القوة الأمريكية، ومراجعة الأدبيات، المجلة العربية للعلوم السياسية، العددان ٤٣-٤٤، خريف ٢٠١٤، ص ٣٧.

السياسي وحماية الأمن القومي، أي الغاية تبرر الوسيلة والتي تتمثل بتحقيق الغاية بأي وسيلة سواء كانت شرعية أو غير شرعية^(١).

وقوة الدولة هي قوة نسبية وليست مطلقة او متفردة بذاتها، ويمكن تقديرها وفق أمرين: أولهما القدرة على تحويل مصادر القوة المتاحة أو الكامنة إلى قوة فعالة، وثانيهما جعل القادر على توظيف مصادر القوة أقوى نسبياً من الآخر. أي أنه عندما يكون هناك دولتان متساويتان في مصادر القوة ولكن أحدهما قادر على استثمار مصادر قوته والثاني غير قادر على توظيف مصادر قوته^(٢).

تعد القوة الاقتصادية من متطلبات الأمن القومي للدولة وتساعد في بناء قوتها العسكرية، والحصول على الامكانات الصناعية القادرة على إنتاج الأسلحة المعقدة تكنولوجياً، واستخدام الادوات والموارد الاقتصادية لتحقيق أهداف الأمن القومي بدلاً من الوسائل العسكرية للارتفاع النسبي في تكلفة استخدام القوة العسكرية التي فقدت مكانتها في العلاقات الدولية لصالح القوة الاقتصادية للدولة بوصفه أساساً للتمتع بنفوذ أكبر في وضع الاسس الحاكمة للعلاقات الاقتصادية الدولية، وغالباً ما يعتمد الأمن الاقتصادي القومي للدولة على التوزيع العادل للدخل داخلياً، وعلى تأمين الوصول الى الأسواق الخارجية والتحول إلى اقتصاد السوق، لا يقتصر الأمن القومي على المعدات العسكرية والقوة العسكرية والنشاط العسكري، بل أن الأمن هو التنمية، فمن دونها لن يكون هناك أمن، والدولة التي لا تتمو لا يمكن ببساطة أن تبقى آمنة^(٣).

ثانياً: طرق قياس قوة الدولة

هناك طرق متعددة لقياس قوة الدولة وكل طريقة تحمل اسم الباحث الذي توصل الى وضع المعادلات الخاصة بهذه لطرق ونتيجة المتغيرات العالمية ظهرت عناصر جديدة للقوة وتم تطوير طرق قياس القوة من قبل الباحثين وسنوضح هذه الطرق على النحو الآتي:

(١) نيبيل بكاكرة، التنوع والتغيير في مضامين القوة: نحو فهم جديد للقوة في العلاقات الدولية مجلة دفاتر السياسية والقانون العدد ١٩، ٢٠١٨، ص ١٧١.

(٢) نيبيل بكاكرة، المصدر نفسه، ص ١٧٢.

(٣) خالد بشكيط، دور المقاربة الامنية الانسانية في تحقيق الامن في الساحل الافريقي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١١، ص ١٨.

١- طريقة فوكس: استخدم المفكر الألماني فوكس لحساب قوة الدولة عنصرين فقط هما الناتج القومي والقوة البشرية، حيث: $ق = power$ القوة، $ج = p$ الناتج القومي، $س = B$ القوة البشرية من خلال المعادلة الآتية: $ق - ج = \sqrt{3} س$ ، وأعطى فوكس أهمية للناتج القومي والسكان، لأنه يشكل المعيار الحقيقي لقوة الدولة، وتجاهل العناصر الأخرى التي لها تأثير في قوة الدولة، كالقوة العسكرية، والدبلوماسية، والسياسية والمعنوية^(١).

٢- طريقة راي كلاين: تعد طريقة راي اسي كلاين من الطرق البارزة في قياس قوة الدولة. تقوم على أساس جمع العناصر الملموسة في جانب، ثم ضربها في محصلة العناصر غير الملموسة لتعظيم العناصر، وتشمل العناصر الملموسة (الكتلة الحيوية، والقدرة الاقتصادية، والقدرة العسكرية، والعناصر غير الملموسة: (الهدف الاستراتيجي والارادة الوطنية)، والقوة المدركة = (الكتلة الحرجة + القدرة الاقتصادية + القدرة العسكرية) \times (الهدف الاستراتيجي + الارادة الوطنية) وقام بعمل أوزان لكل قدرة من القدرات والتقييم الاجمالي من ١٠٠٠ درجة كآلاتي:

القدرة المدركة (١٠٠٠) = (الكتلة الحيوية (١٠٠) + القدرة الاقتصادية (٢٠٠) + القدرة العسكرية (٢٠٠) \times الهدف الاستراتيجي (١) + الإرادة الوطنية^(٢) .

٣- طريقة ريتشارد موير : اعتمد موير لقياس قوة الدولة على ثلاث عوامل رئيسية، وعد الناتج القومي أهم هذه العوامل، كما أنه ربط بين الناتج القومي ومساحة الدولة، وتعداد السكان. وأغفل ريتشارد موير الكثير من العوامل مثل القوة العسكرية، والقوة السياسية، والقوة الدبلوماسية، والقوة المعنوية ويتخلل هذا الأسلوب الكثير من نقاط الضعف، ومن الصعوبة تطبيق هذه الطريقة لقياس القوة^(٣).

٤- طريقة جمال زهران: يتميز منهج جمال زهران لقياس قوة الدولة بأنه ليس غاية في حد ذاته، وإنما وسيلة للمعرفة الدقيقة لإمكانيات وموارد الدولة المستثمرة والكامنة، وهو وسيلة لتحليل كفاءة النظام السياسي وتفاعله المتبادل عبر الآليات الدبلوماسية ويمثل الجانب المعنوي. ولذا فإن هناك جانب مادي وهي الموارد والإمكانيات المتاحة الكامنة في الدولة وتشمل القدرة

(١) كمال الاسطل، الحساب السياسي وكيفية حساب قوة الدولة

<http://k-astal.com/index.php?action=detail&id=21/3/2023>.

(2) Ray-s-cline world power Assessment. washington, D.C.1997,p.34.

(٣) مفهوم القوة الشاملة للدولة وأساليب قياسها - Politics-dz ٢٠٢٣/٣/١٢ <https://www-politics-dz-com>

الاقتصادية والحيوية (الأرض والأقليم)، والقدرة العسكرية والسياسية، والجانب المعنوي الذي يمثل العناصر والقدرات غير الملموسة وتشمل الإرادة القومية، والأهداف الإستراتيجية، والقدرة الدبلوماسية، ويتوقف استثمار وتعبئة هذه الموارد المادية على قدرة النظام السياسي، أما العناصر المعنوية فهي الآليات التي من خلالها تتبوأ الدولة المكانة المرموقة في المجتمع الدولي من خلال الارتفاع بمستوى الإمكانيات المتاحة وتحريك الطاقة الكامنة لاستثمارها بشكل أفضل أو تبقى هذه الموارد على حالها لعدم قدرة الدولة على استثمارها ما يجعل الدولة تابعة أو ضعيفة. وحتى يمكن معرفة أن هذه الدولة قوية من عدمها فهذا من خلال ضرب مجموع عناصر القوة المادية X مجموع عناصر القوة المعنوية من خلال المؤشرات القابلة للقياس. وعندما يكون مجموع المؤشرات المادية = ١ فعندها تكون القوة هي المادية ولكن إذا كان أكثر من واحد فهذا دليل على أن القوة الشاملة للدولة أكبر^(١).

ثالثاً: الجانب التطبيقي لقياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية :

بعد تعيين كل العناصر المادية والمعنوية والمؤشرات التي تخص كل عنصر تأتي عملية تصنيف المعلومات على شكل جداول بوحدات متشابهة مثل المساحة بالكيلومتر مربع ، والنقط في باطن الأرض والعمل بالدولار الخ . لإجراء عملية القياس نستعمل معادلة كلاين التي قام جمال زهران بتعديلها وهي كما يلي^(٢):

(مجموع أوزان العوامل المادية) × (مجموع أوزان العوامل المعنوية) = قوة الدولة

الشاملة

$$ق = (وق + وع + وت + وح) \times (وس + وو + ود)$$

وق = يمثل وزن القدرة الاقتصادية

وع = يمثل وزن القدرة العسكرية.

وت = يمثل وزن القدرة الاتصالية

وح = يمثل وزن القدرة الحيوية

(١) جمال زهران، منهج قياس قوة الدولة وإحتمالات تطور الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة

العربية ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦، ص ٦٦-٦٨.

(٢) نوار جليل هاشم، قياس قوة الدولة: اطار تحليلي لقياس قوة الصين، مقارنة بدول كبرى ، المجلة العربية

للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٥، شتاء ٢٠١٠، ص ٧٦-١٠٨.

هذه عناصر القوة المادية أما عناصر القوة المعنوية فهي:

و.س = يمثل وزن القدرة السياسية

و.و = يمثل وزن القدرة الوطنية

و.د = يمثل وزان القدرة الدبلوماسية^(١).

التحليل العنقودي لقياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية:-

يعد التحليل العنقودي من الادوات التي يمكن استخدامها بانشاء (عناقيد) من عدة بيانات الهدف من ذلك هو تكوين مجموعات ذات خصائص متجانسة من مجموعات كبيرة غير متجانسة. والتحليل العنقودي اسم عام لمجموعة متنوعة من الطرق الرياضية يمكن استخدامها في الحالات المتشابهة. ويعد التحليل العنقودي نوع من انواع تقنيات تقليل البيانات، الذي يسمح بالعديد من الخيارات فيما يتعلق بالخوارزمية لدمج المجموعات، ينتج عنه بنية تجميع مختلفة. لذلك يمكن ان يكون التحليل العنقودي اداة احصائية لاستكشاف الهياكل الاساسية في انواع مختلفة من مجموعات البيانات^(٢).

يمكن تعريف التحليل العنقودي بانه عملية تنظيم بيانات معينة في مجموعات متجانسة عناصر كل مجموعة متشابهة مع بعضها البعض وفي الوقت نفسه مختلفة عن عناصر باقي المجموعات^(٣).

ومن اجل معرفة مدى قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية مع دول بيئتها الآسيوية في منظمة الاسيان، فقد تم اختيار طريقة التحليل العنقودي باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss-v25) لقياس وتحليل بعض العوامل المشكلة لقوة جمهورية فيتنام الاشتراكية مع دول منظمة الآسيان (لاوس، كمبوديا، تايلاند، ماليزيا، اندونيسيا، الفلبين)، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف لتلك الدول، وبالتالي تصنيفها ومقارنتها مع بعضها البعض، اعتمادا على المؤشرات الرسمية وصولاً الى النتائج التي تعطي لنا صورة واضحة عن تصنيف قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية وفقاً لقدراتها بعد مقارنتها مع الدول الستة. فتم اختيار (٢٥) متغيراً لسبعة دول بما فيها فيتنام وتباين هذه المتغيرات من الناحية الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية لقياس قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية وبيان ترتيبها. جدول (٣٠)

(١) جمال زهران، مصدر سابق، ص ٨٥.

(٢) محمد موسى الشمراي، توظيف اسلوبي التحليل العنقودي والتحليل التمييزي في تصنيف البيانات وبناء الدوال التمييزية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد (١٨٦)، ج١، ابريل لسنة ٢٠٢٠، ص ١٦-١٧.

(٣) سهيلة نجم عبد الله، سارة غانم الكبابي، قياس تأثير تنافسية بعض المؤشرات الدولية في ممارسة الاعمال التجارية لدول مختارة، تنمية الرافدين، العدد ١٢٠، المجلد ٣٧ لسنة ٢٠١٨، ص ٥٤.

جدول (٣٠) جمهورية فينتام الاشتراكية مقارنة ببعض الدول المجاورة لعام ٢٠٢٢

ت	العامل	فينتام	لاوس	كمبوديا	ماليزيا	تايلاند	الفلبين	اندونيسيا
1	مساحة الدولة	331,210	236,800	181,035	329,847	513,120	300,000	1,904,569
2	طول الساحل	3,444	غير ساحلية	443	4,675	3,219	36,289	54,716
3	عدد السكان ٢٠٢٣	103,808,319	7,852,377	16,891,245	34,219,975	71,801,279	116,434,200	279,476,346
4	نسبة السكان النشطين (١٥-٦٤) سنة	69.3	59.6	64.1	65.4	70.9	61.1	66.5
5	نسبة المتعلمين من اجمالي السكان	95.8	79.86	77.14	94.71	96.66	96.29	96
6	نسبة البطالة (%)	2.17	1.26	0.36	3.4	6.5	2.41	4.61
7	نسبة الفقر (%)	4.2	18.3	16.5	0.6	6.3	16.7	9.54
8	الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٢٢ (مليار دولار)	449.09	14,091	30,628	406.3	574,231	440,901	1.29
9	متوسط دخل الفرد GDP 2022	10,600	2,670	4,400	11,972	6,379	8,100	11,900
10	معدل نمو الناتج المحلي ٢٠٢١ (%)	8.02	3.9	3.03	1.5	4.1	5.7	5.17
11	حجم الاستيراد ٢٠٢١ (مليار دولار)	338,021	6,527	32.83	230,188	295.78	126,508	217,715
12	حجم التصدير ٢٠٢١ (مليار دولار)	339,984	7.82	20,126	256,659	296,002	87.79	246.87
13	الإنتاج الزراعي (مليار دولار)	36.7	1.3	4.92	13,589,333,333	40.4	9	135.5
14	الإنتاج الزراعي من الناتج المحلي (%)	15.3	16.07	22	12	8.8	13.8	13.1
15	الإنتاج الصناعي (مليار دولار)	101.22	2	13.17	263	133.85	69.70	41,200
16	الإنتاج الصناعي من الناتج المحلي (%)	33.3	34.13	31	40	34.99	17.24	46
17	السدن (جزء من الناتج المحلي الاجمالي) (%)	100	15	30.4	62.03	170	39.9	42.92
18	الانفاق العسكري ٢٠٢٣ (مليار دولار)	6,237,600,000	38,280,000	632,250,000	2,593,874,880	5,860	5	8
19	الطائرات الحربية والشحن	446	34	24	147	488	377	466
20	الدبابات والمدركات	1,829	130	644	1,756	2,257	982	1,910

الفصل الرابع : مؤشرات قوة الدولة وتطبيقها على جمهورية فينتام الاشتراكية

845,000	845,000	440,000	600,000	0	0	200,000	انتاج النفط ٢٠٢٣ (برميل)	21
62,612,013,000	62,612,013,000	38,420,517,000	74,985,350	0	0	8,438,095,000	انتاج الغاز ٢٠٢٣ (متر مكعب)	22
563,728,000	563,728,000	13,251,000	2,977,000	0	16,040,000	47,789,000	انتاج الفحم ٢٠٢٣ (مليون طن)	23
2,500,000,000	2,500,000,000	252,800,000	3,600,000,000	0	0	4,400,000,000	احتياطي النفط ٢٠٢٣ (مليون برميل)	24
1,408,478,000,000	1,408,478,000,000	138,243,000,000	1,189,306,000,000	0	0	699,425,000,000	احتياطي النفط ٢٠٢٣ (متر مكعب)	25

المصدر:

1-the world factbook CIA 2022.

2-[https://www. Argaam. Com/ar/article/articledetail/id/1307192](https://www.Argaam.Com/ar/article/articledetail/id/1307192).

3-ASAN countries GDP 2028/statista.

4-<https://en.wikipedia.org/wiki/list-of-Asian-countries-by-GDP>.

5-southeast Asian military powers Ranked (2023).

وسوف يكون التطبيق على النحو الآتي:-

- ١- تم اختيار (٢٥) متغيراً لقياس قوة الدولة تشمل متغيرات جغرافية واقتصادية وعسكرية. بقصد الكشف عن ترتيب قوة دولة فيتنام . جدول (٣٠)
 - ٢- ادخلت المتغيرات المعتمدة في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) اصدار (٢٥).
 - ٣- استخدم الباحث التحليل العنقودي بهدف اخراج البيانات على شكل عناقيد توضح ترتيب قوة الدولة بناءً على معطيات الجدول (٣٠) ومن خلال تحليل الجدول (٣١) يتضح ان الدول البالغ عددها (٧) تعقدت بـ (٦) عناقيد وهي متباينة من حيث البعد عن المحور الصادي، أي المسافة الاقليدية. وعند الرجوع الى الجدول (٣١) نلاحظ قيمة المعاملات في تزايد مستمر.
- جدول (٣١) التكتل الاساسي للعناقيد

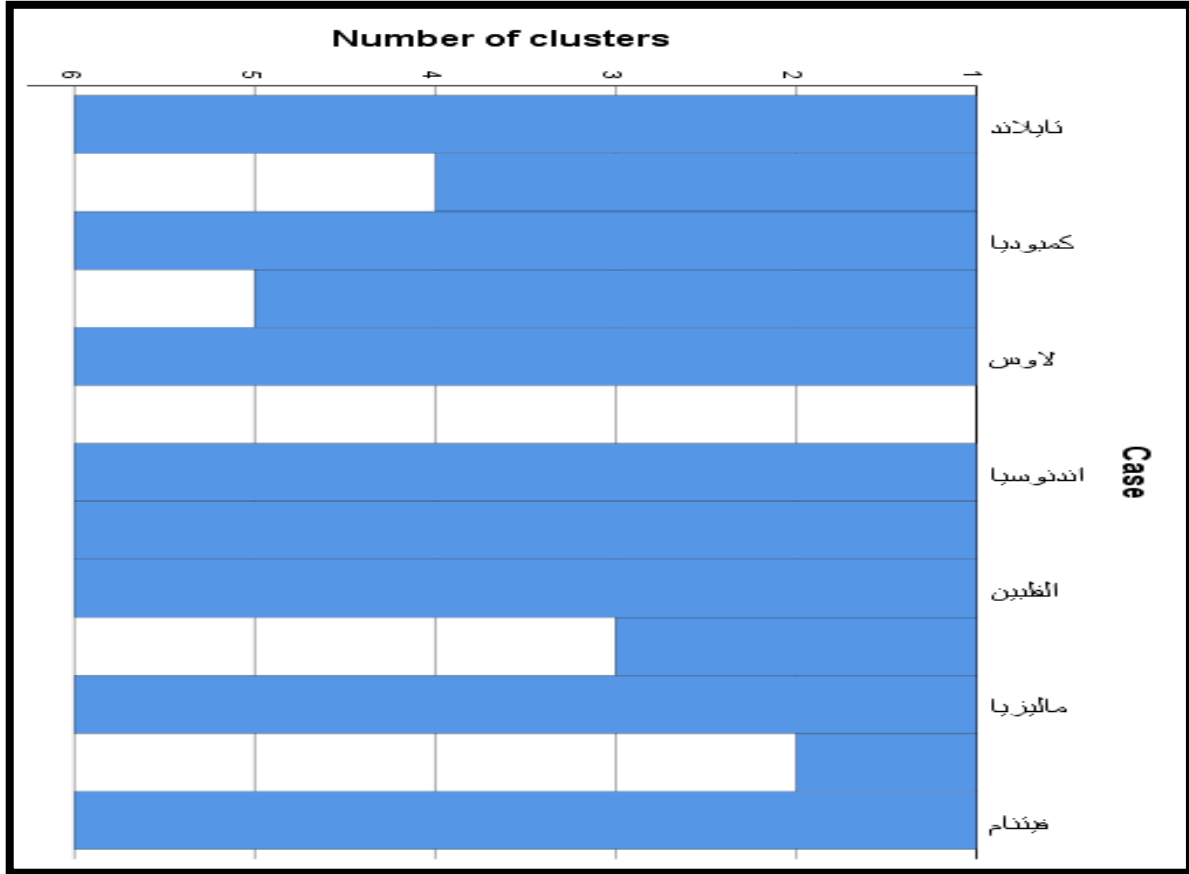
Agglomeration Schedule						
Stage	Cluster Combined		Coefficients	Stage Cluster First Appears		Next Stage
	Cluster 1	Cluster 2		Cluster 1	Cluster 2	
1	6	7	163050668.298	0	0	4
2	2	3	594255288.128	0	0	3
3	2	5	143334993864.322	2	0	6
4	4	6	228301527491.168	0	1	5
5	1	4	586723894738.389	0	4	6
6	1	2	950977643137.902	5	3	0

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠)

وإذا ما جئنا الى شجرة التعقد المكونة من (٧) عناقيد كما اشرنا سابقاً يمكن تحديد الدول على اساس المتغيرات المعتمدة في عملية القياس وعلى المسافة الاقليدية وتكون على النحو الآتي:-

١- العنقود الأول الذي يضم دولة فيتنام تجاوزت فيه المسافة (١٥) وقد جاء سبب تفوقها كونها تمتلك المرتبة الاولى في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، وبحجم استيراد وبحجم صادرات وبالاحتياطي النفطي. شكل (٢٨)

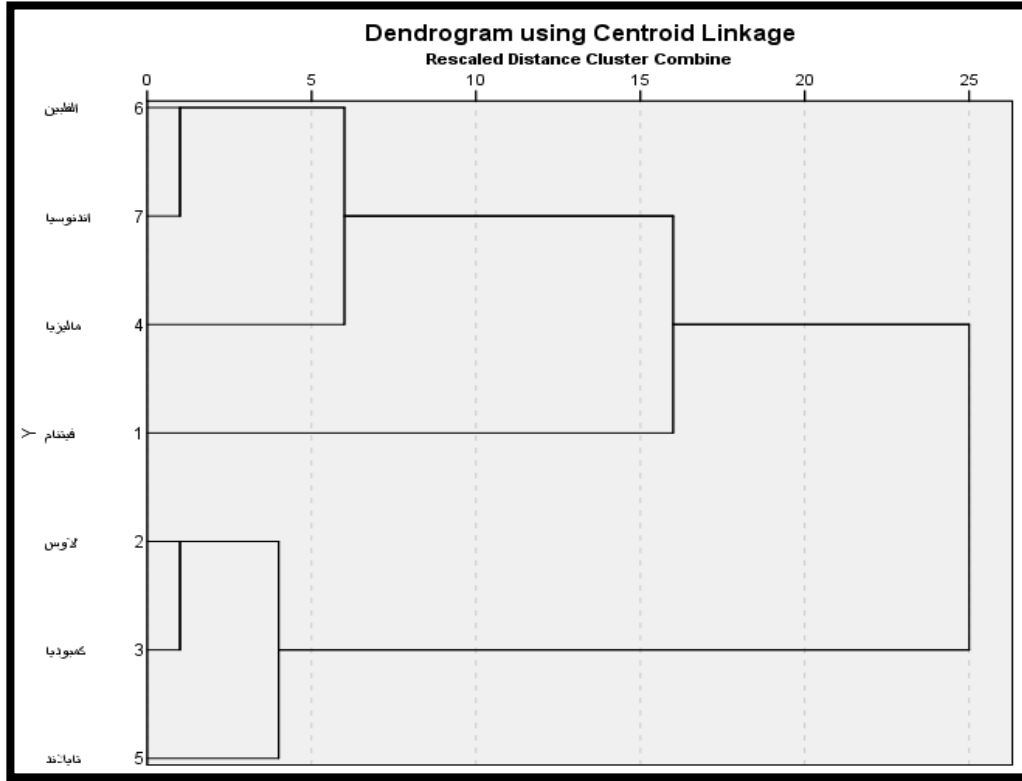
شكل (٢٨) الألواح الجليدية لتجميع العناقيد



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٠)

٢- العنقود الثاني فقد ضم ماليزيا وقد تجاوزت المسافة (٥) إذ تمثلت بنسبة الفقر، الانتاج الزراعي، الانتاج الصناعي. شكل (٢٩)

شكل (٢٩) شجرة التبعث الرئيسة لقياس قوة دولة فيتنام بالمقارنة مع دول الجوار



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٠)

٣- العنقود الثالث فقد تمثل بتايلاند إذ اقتربت المسافة الاقليدية من (٥)، فقد تمثلت متغيراتها بنسبة السكان النشطين ونسبة البطالة وبالنواتج المحلي الاجمالي، والطائرات الحربية والدبابات. جدول (٣٢)

جدول (٣٢) التكتلات للمتغيرات الداخلة في عملية القياس لدولة فيتنام ودول الجوار

Agglomeration Schedule						
Stage	Cluster Combined		Coefficients	Stage Cluster First Appears		Next Stage
	Cluster 1	Cluster 2		Cluster 1	Cluster 2	
1	6	10	8.296	0	0	3
2	7	14	17.769	0	0	3
3	6	7	21.987	1	2	4
4	6	16	64.588	3	0	7

الفصل الرابع : مؤشرات قوة الدولة وتطبيقها على جمهورية فيتنام الاشتراكية

5	4	5	70.100	0	0	6
6	4	17	112.171	5	0	7
7	4	6	126.132	6	4	8
8	4	19	768.463	7	0	9
9	4	20	3772.948	8	0	10
10	4	9	22040.881	9	0	11
11	4	15	38190.369	10	0	13
12	11	12	389701.717	0	0	13
13	4	11	394727.286	11	12	14
14	4	8	659194.791	13	0	15
15	4	21	1265741.789	14	0	16
16	1	4	1816776.464	0	15	17
17	1	3	329820135.174	16	0	18
18	1	23	766663181.000	17	0	20
19	18	24	4165833860.131	0	0	20
20	1	18	5626022312.008	18	19	21
21	1	13	12810212448.137	20	0	22
22	1	22	95550614148.536	21	0	23
23	1	25	2417873740331.7 83	22	0	0

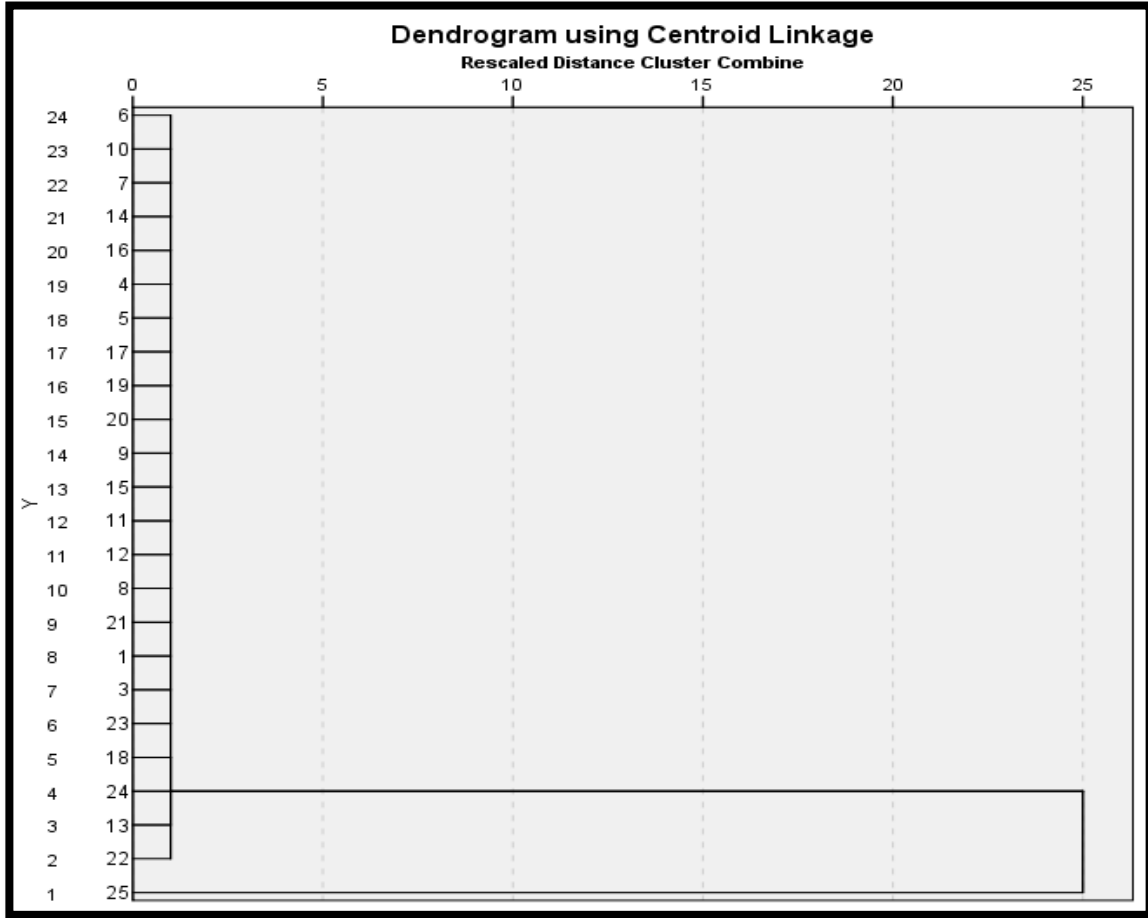
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠)

٤- العنقودان الرابع والخامس، فقد ضم الاول الفلبين واندونيسيا في حين ضم الثاني لاوس وكمبوديا

فقد تساوى العنقودان بالمسافة الاقليدية التي اقتربت من (١) وتكاد تكون متغيراتها متقاربة فيما

بينها. شكل (٣٠)

شكل (٣٠) شجرة التعلق بحسب المتغيرات للدول محل القياس



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠)

٥- العنقود السادس فهو عنقود مشترك ويربط بين العنقود الاول والعنقود الثالث. وتكون المسافة

الاقليدية بحدود (٢٥) لتشمل عدداً كبيراً من المتغيرات. جدول (٣٣)

جدول (٣٣) عوامل المتغيرات

ت	العامل
1	مساحة الدولة
2	طول الساحل
3	عدد السكان ٢٠٢٣
4	نسبة السكان النشطين (١٥-٦٤) سنة
5	نسبة المتعلمين من اجمالي السكان
6	نسبة البطالة (%)
7	نسبة الفقر (%)

الفصل الرابع : مؤشرات قوة الدولة وتطبيقها على جمهورية فيتنام الاشتراكية

8	الناتج المحلي الإجمالي ٢٠٢٢ (مليار دولار)
9	متوسط دخل الفرد GDP ٢٠٢٢
10	معدل نمو الناتج المحلي ٢٠٢١ (%)
11	حجم الاستيراد ٢٠٢١ (مليار دولار)
12	حجم التصدير ٢٠٢١ (مليار دولار)
13	الإنتاج الزراعي (مليار دولار)
14	الإنتاج الزراعي من الناتج المحلي (%)
15	الإنتاج الصناعي (مليار دولار)
16	الإنتاج الصناعي من الناتج المحلي (%)
17	الدين (جزء من الناتج المحلي الاجمالي) (%)
18	الاتفاق العسكري ٢٠٢٣ (مليار دولار)
19	الطائرات الحربية والشحن
20	الدبابات والمدافع
21	انتاج النفط ٢٠٢٣ (برميل)
22	انتاج الغاز ٢٠٢٣ (متر مكعب)
23	انتاج الفحم ٢٠٢٣ (مليون طن)
24	احتياطي النفط ٢٠٢٣ (مليون برميل)
25	احتياطي النفط ٢٠٢٣ (متر مكعب)

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠)

الفصل الخامس
المحددات الاقليمية والدولية المؤثرة على
قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الأول

المحددات الاقليمية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الثاني

المحددات الدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

المبحث الثالث

رؤية مستقبلية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

الفصل الخامس

المحددات الاقليمية والدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

تشكل العوامل والمتغيرات الخارجية تحديات لصانع السياسة الخارجية في رسم سياسة الدولة الخارجية، ويتحكم سلوك الدولة جزئياً بسلوك الدول الأخرى من خلال نمط التفاعل والتأثر والتأثير فيما بينها، فتحديات البيئة الخارجية والمتمثلة بالعناصر البشرية وغير البشرية تقع خارج سيادة الدولة لذلك تتأثر بطبيعة التحديات الخارجية، وإنما لا تستطيع ان تعيش بمعزل عن باقي الدول الأخرى، وذلك لارتباطها بنمط من السلوكيات والعلاقات، فالقرار الذي تتخذه أية دولة تكون له تبعات وانعكاسات على باقي الدول^(١)، أن موقع جمهورية فيتنام الاشتراكية والبيئة الجغرافية لها تشكل منطقة صراع وتنافس بين دول المنطقة والقوى العالمية. فوقع فيتنام على بحر الصين الجنوبي الذي يقع بين شرق المحيط الهندي وغرب المحيط الهادي ويحاط بتسع دول هي فيتنام وكمبوديا والصين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة والفلبين واندونيسيا وسلطنة بروناي أصبحت فيتنام عرضة للتأثر بالسياسة الخارجية.

وسنوضح في هذا الفصل أهم المحددات الداخلية قبل الدخول في المحددات الاقليمية

والدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية وعلى النحو الآتي:

المحددات الداخلية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

منذ شرعت جمهورية فيتنام الاشتراكية في تطبيق سياسة (Doi Moi) (التجديد) عام ١٩٨٦ ظهرت صراعات في مجالات مختلفة، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية والثقافية ونمط الحياة والاخلاق. غالباً ما توجد صراعات اجتماعية بين المواطنين، وبين المواطنين والسلطات المحلية حول سوء إدارة الارض والفساد. ان هذه النزاعات تشير الى فشل قدرة الحزب الشيوعي الفيتنامي على ادارة الصراع. لم يعترف الحزب بخطئه وحياناً ينسب هذه النزاعات الى ما يسميه القوى المعادية خارج فيتنام بما في ذلك الاحزاب السياسية التي اسسها الفيتناميون في الخارج والتي تدعوا الى الاصلاحات السياسية وارساء الديمقراطية في فيتنام. شهدت فيتنام ظهور مجتمع مدني ناشئ على الرغم من ان التعريف التقليدي لهذا

(١) معتز عبد اللطيف الوريكات، أثر التحديات الداخلية والخارجية في السياسة الخارجية الاردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن، ٢٠١٦، ص ٣٦ .

المصطلح يختلف عن الجمعيات المجتمعية في فيتنام. استخدم النشطاء ومنظمات المجتمع المدني منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز الانشطة التي تؤثر احيانا على صنع السياسات. في عام ٢٠٢٠ واجهت فيتنام كوارث طبيعية شديدة ومميتة وتسببت الانهيارات الارضية الناجمة عن الامطار الغزيرة في الجزء الاوسط من فيتنام في خسائر بشرية واضرار في الممتلكات. كما نشأت في فيتنام بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية بسبب عملية التحديث والتحضر أو التحول الاقتصادي^(١).

وتواجه فيتنام اربع قضايا فيما يتعلق بالاستقرار الاقتصادي حالياً هي: التضخم، وادارة سعر الصرف، والعجز التجاري، وعجز الميزانية. ان هذه المشاكل التي تواجهها فيتنام مترابطة وتحتاج معالجتها في وقت واحد. إذا ظل التضخم لاكثر من عقدين من الزمن، وخاصة محدداته وتطوره احد اكثر المواضيع اثارة للجدل في فيتنام بسبب التضخم المفرط خلال الثمانينيات واول التسعينيات. وكان التضخم الجامح المستمر أحد الاسباب التي أدت الى اطلاق الاصلاحات الاقتصادية في فيتنام في الثمانينيات^(٢).

ومن اهم المشاكل التي تواجهها فيتنام هي^(٣):

- ١- عدم وجود تسلسل هرمي واضح وتوزيع الادوار والمسؤوليات داخل اجهزة الحكومة المركزية وبين الحكومة المركزية والحكومة المحلية في صياغة وتنفيذ السياسة.
- ٢- غياب الادارة القائمة على الجدارة للموظفين العموميين، مما له آثار سلبية على جودة الادارة العامة.
- ٣- هناك فجوة بين الخطاب والممارسة فيما يتعلق بقدرة المواطن على المراقبة والمشاركة والتأثير في عملية صنع القرار.
- ٤- العمليات والآليات الانتخابية لا تسمح بتمثيل حقيقي للمواطن.
- ٥- عدم وجود نظام ضوابط وتوازنات فعالة بين فروع الحكومة الثلاثة ويمكن اجمال المحددات الداخلية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية بما يلي:

١- المحددات السياسية:

(1) Vietnam country report, BtI, 2022, P. 36.
(2) Nguyen Thi Thu Hung, Nguyen Duc Thanh, Macroeconomic Determinants of Vietnam's inflation 2000-2010: Evidence and Analysis, 2010, p. 4.
(3) Vietnam country report, Op. Cit, P. 39.

ان جمهورية فيتنام الاشتراكية هي دولة استبدادية يحكمها الحزب الشيوعي الفيتنامي، الذي يراقب المنظمات الجماهيرية في فيتنام. كانت اهم مشاكل حقوق الانسان هي القيود الحكومية الشديدة على الحقوق السياسية للمواطنين، فضلاً عن حقهم في تغيير حكومتهم، وزيادة الاجراءات للحد من الحريات المدنية للمواطنين، والفساد في النظام القضائي والشرطة. تضمنت انتهاكات حقوق الانسان استمرار الاجهزة الامنية في اساءة معاملة المشتبه بهم اثناء الاحتجاز، بما في ذلك استخدام القوة المميتة. فضلاً عن ظروف السجن المتشددة، والاعتقال والاحتجاز التعسفي بسبب الانشطة السياسية، والحرمان من الحق في محاكمة عادلة وسريعة. ادى النفوذ السياسي والفساد المستشري وعدم الكفاءة الى تشويه النظام القضائي بشدة.

فرضت الحكومة قيوداً متزايدة على الحقوق الخاصة وحرية الصحافة والتعبير والتجمع والحركة وتكوين الجمعيات، وقمع المعارضة بشكل متزايد. ظلت حرية الدين عرضة لتفاوت في التفسير والحماية، مع استمرار المشاكل الكبيرة لا سيما على مستوى المقاطعات والقرى. استمر فساد الاجهزة الامنية على مستويات مختلفة. وقامت الحكومة الفيتنامية بحظر منظمات حقوق الانسان المستقلة⁽¹⁾.

واصلت الحكومة الفيتنامية اعتبار النقد السياسي العلني جريمة ما لم تتحكم السلطات في هذا النقد. وتعد محاولات تنظيم اصحاب الشكاوى لتسهيل العمل انشطة سياسية محضرة وعرضة للاعتقال. سافر كبار قادة الحكومة الفيتنامية والحزب الشيوعي الى العديد من المقاطعات في محاولة لحل الخلافات مع المواطنين. تم نشر الفساد المتعلق باستخدام الاراضي على نطاق واسع في الصحافة، على ما يبدو في محاولة منظمة رسمياً للضغط على المسؤولين المحليين للحد من الانتهاكات. ظل الفساد في صفوف اجهزة المن مشكلة كبيرة على جميع المستويات، وكانوا يتصرفون في بعض الاحيان دون عقاب، وكانت هياكل الرقابة الداخلية للشرطة موجودة لكنها كانت خاضعة للنفوذ السياسي.

لا تسمح الحكومة الفيتنامية لمنظمات حقوق الانسان المحلية الخاصة بالتكوين أو العمل، ولا تتسامح مع محاولات المنظمات أو الافراد للتعليق علناً على ممارستها في مجال حقوق الانسان. استخدمت الحكومة مجموعة متنوعة من الاساليب لقمع الانتقادات المحلية

(1) Country Report on Human Rights practices for 2011 United states Department of states Department of state Bureau of Democracy, Human Rights and Labor, p. 2.

لسياستها الخاصة بحقوق الانسان، بما في ذلك المراقبة والقيود على حرية الصحافة والتجمع، والتدخل في الاتصالات الشخصية والاحتجاز. حظرت الحكومة الفيتنامية بشكل عام على المواطنين العاديين الاتصال بمنظمات حقوق الانسان الدولية، على الرغم من قيام العديد من النشطاء بذلك. لم تسمح الحكومة عادة بزيارات مراقبي حقوق الانسان من المنظمات غير الحكومية الدولية، على الرغم من انها سمحت لممثلي مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين والصحافة والحكومات الاجنبية والمنظمات غير الحكومية للتنمية والاعاثة الدولية بزيارة المرتفعات الوسطى. انتقدت الحكومة الفيتنامية كل الجمهور تقريباً. كما قامت الحكومة الفيتنامية بفرض تدابير امنية مشددة في المرتفعات الوسطى والمناطق الشمالية الغربية استجابة للمخاوف بشأن النشاط الانفصالي المحتمل للاقلييات العرقية.

بسبب الاتصالات التي قام بها افراد من الاقلييات العرقية بافراد الاقلييات العرقية في الخارج وكانوا هدفاً خالصاً لاهتمام الاجهزة الامنية. اعتقلت السلطات وادانت العديد من الافراد المرتبطين بالمنظمات الانفصالية في الخارج وحكمت عليهم بالسجن لمدد طويلة. في عام ٢٠١٢ تم الابلاغ عن زيادة التواجد الامني في جميع انحاء المنطقة بسبب قيام الشرطة الفيتنامية التي تعمل على جانبي الحدود باعادة افراد الاقلييات العرقية الذين كانوا يسعون الى دخول كمبوديا وضربتهم واحتجزتهم في بعض الاحيان⁽¹⁾.

على الرغم من عدم وجود حركة حرب عصابات منظمة في فيتنام اليوم الا ان احتكار الدولة للقوة عرضة لثلاث تحديات غير مباشرة وهي سيطرة الدولة على الحدود ضعيفة بسبب الحدود البرية الطويلة والتضاريس الوعرة.

انتشر تهريب البضائع والاشخاص على نطاق واسع منذ عقود في الثمانينيات تم تهريب البضائع من تايلاند عبر لاوس وكمبوديا الى فيتنام، وتهريب ركاب القوارب من فيتنام. اما التهريب اليومي للبضائع عبر الحدود مع الصين على نطاق واسع في حين ان تهريب الشباب الى اوربا عبر روسيا هو ظاهرة مهمة. غالباً ما يتواطأ افراد قوات الامن والبعثات الدبلوماسية ذات الاجور المنخفضة في فيتنام مع المهربين. تشكل القوة الامنية الفاسدة وخاصة الشرطة التحدي الثاني لاحتكار الدولة للقوة، وينتشر الفساد الآن في الشرطة والجيش وتم الابلاغ عن الرشاوى على كل المستويات وشبكات المحبوسية في القمة. ان الدولة الفيتنامية فقدت السيطرة

(1) Country Report on Human Rights, Op. Cit, p. 39.

الموحدة على قواتها الامنية. في عام ٢٠١٤ لاسباب غير واضحة حرضت الشرطة على الاحتجاجات العنيفة التي قام بها العمال ضد الشركات الاجنبية في مقاطعتي بينه دونج وهاتينه. وخلال المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الفيتنامي عام ٢٠١٦ ولأول مرة يأمر رئيس الحزب الشيوعي القوات العسكرية الخاصة بتولي مسؤولية الامن في العاصمة حيث كانت هناك شائعات عن انقلاب من قبل ضباط الجيش المواليين لرئيس الوزراء المنتهية ولايته نجوين تان دونج.

اما التحدي الاخر والاكثر مباشرة هو الاحتجاجات المسلحة ضد الاستيلاء على الاراضي او ضد وحشية الشرطة. في الونة الاخيرة قام بعض المتظاهرين بتسليح انفسهم ونظموا مقاومة للشرطة القادمة للاستيلاء على اراضيهم وتصرف البعض بشكل فردي واطلقوا النار على المسؤولين حتى الموت ثم قتلوا انفسهم. ان هذه علامات على وجود تشققات في النظام الفيتنامي^(١).

٢- المحددات الاقتصادية:

شكلت الظروف الاقتصادية المتدهورة تحديات خطيرة لمصادقية الحكومة وشرعية الحزب الشيوعي الفيتنامي. في عام ١٩٨٦ في اطار اصلاحات دوي موي، قرر متطوعو الشعب الفيتنامي تعزيز التنمية الاقتصادية باعتبارها المصدر الاكثر اهمية لشرعيته. ويعد التخلف الاقتصادي عن الدول الاخرى التهديد الاكثر خطورة لأن الحزب يعتقد ان التخلف الاقتصادي سيؤدي الى عدم الاستقرار السياسي ويقوض حكمه. علاوة على ذلك رأى القيادة الفيتنامية ايضا ان التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية من شأنه ان يساعد في درء التهديدات الاخرى للنظام وخاصة التطور السلمي. منذ عام ٢٠٠٥ ظل معدل التضخم في فيتنام في ارتفاع مطرد بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك في فيتنام بنسبة ٦٤,٣٢% وشهد عام ٢٠٠٧ اعلى معدل تضخم على اساس سنوي بنسبة ٢٢,٩٧% وقد أدى ارتفاع الاسعار الى حدٍ ما الى تعويض فوائد النمو الاقتصادي وتدهور مستويات المعيشة الى حد كبير وخاصة بين

(1) Vietnam country report, BtI, 2018, P. 9.

الفقرء. علاوة على ذلك ادى الافلاس القريب لشركة بناء السفن العملاقة المملوكة للدولة فيناشين الى انتقادات شديدة للحكومة بسبب سوء ادارة الاقتصاد بشكل عام والشركات المملوكة للدولة⁽¹⁾. يمثل الانكماش الاقتصادي احدى التحديات الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الفيتنامي بسبب الاعتماد على الاقتصاد العالمي. ووفقاً لذلك قد يؤثر الانكماش في الاقتصاد العالمي على الاقتصاد الفيتنامي، والتحدي في تنويع مخاطر الهيكل التجاري الذي يعتمد على التصدير، وتحقيق الاستقرار في إمدادات الطاقة. تم دعم النمو الاقتصادي في فيتنام من خلال التصنيع والهيكل التجاري القائم على التصدير ومع ذلك فان النمو الاقتصادي المعتمد على التصدير معرض لخطر التأثر سلباً بالعوامل الخارجية مثل تباطؤ الاقتصاد العالمي. أن فيتنام لن تكون قادرة على ان تصبح دولة متقدمة ذات دخل مرتفع بحلول عام ٢٠٤٥ إذا لم تحافظ على معدل نمو مرتفع للنااتج المحلي الاجمالي. تعاني فيتنام من نقص حاد في الطاقة بدءاً من اواخر ايار ٢٠٢٣ في شمال فيتنام حيث توجد العديد من مصانع تصنيع الهواتف الذكية. يعد توليد الطاقة الكهرومائية هو المصدر الرئيسي للكهرباء في فيتنام. ولكن على الرغم من زيادة الطلب على الكهرباء، تسببت ظاهرة النينيو في ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الامطار مما ادى الى انخفاض منسوب المياه في السدود وانقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر. اضطرت شركات التصنيع في الشمال الى قطع الكهرباء كل يومين او كل بضعة ايام وتعديل الانتاج وفقاً لذلك. سيؤدي الفشل في حل هذه المشكلة بسرعة الى زيادة احتمالية هجرة الشركات الاجنبية التي تعمل حالياً في فيتنام وانكماش التصنيع في فيتنام. ويمكن أن يكون لقطاع الطاقة تاثير كبير على الهيكل التجاري والنمو الاقتصادي في فيتنام على الرغم من الموافقة على الخطة الوطنية لتنمية الطاقة للفترة من ٢٠٢١-٢٠٣٠ المعروفة أكثر باسم خطة تطوير الطاقة. ان الهيكل التجاري الذي يعتمد بشكل مفرط على منتجات محددة مثل الهواتف الذكية يعد امراً محفوظاً بالمخاطر. على سبيل المثال انتاج الهواتف الذكية من قبل شركتي (Samsung, GL Electronics) يمكن للتغيرات في استراتيجيات الشركات الفردية أن تؤثر بشكل كبير على تجارة فيتنام. اما القضية الرئيسية الاخرى فهي نقص الكهرباء في فيتنام⁽²⁾.

٣- المحددات الديموغرافية:

- (1) Tran Truong Thuy, Nguyen Minh Ngoc, Vietnam's security challenges, priorities, policy Implications and prospects For Regional cooperation, 2012, P. 102.
- (2) Mitsui, Global strategic studies institute Monthly Report July 2023, Vietnam's trade structure and challenges For sustainable growth, 2023, p. 1-6.

اظهرت الدراسات الديموغرافية الاجتماعية في فيتنام وجود اتجاه متزايد لشيخوخة السكان. وتشير الاتجاهات الديمغرافية ان ثلث السكان الفيتناميين سيبلغون من العمر ٦٥ عاماً أو اكثر بحلول عام ٢٠٥٠. وفيتنام بلد يعيش فيه غالبية كبار السن مع اطفالهم، مع القليل من المدخرات والمعاشات التقاعدية. ان هناك نقصاً في الممارسة المهنية لرعاية المسنين في فيتنام. كما ان هناك نقصاً في الدعم الحكومي للمبادرات المجتمعية المحدودة لدعم كبار السن. لا توجد نماذج مجتمعية لرعاية المسنين في فيتنام. من منظور عالمي توجد نماذج بديلة لخيارات الرعاية لدعم كبار السن من خلال نماذج الرعاية المختلفة مثل العيش في مرافق الرعاية المساعدة والرعاية المنزلية وغيرها من المساعدات. ان الممارسة المهنية والخدمات الصحية ضرورية لشيخوخة السكان. هناك ادبيات محدودة مخصصة لرعاية كبار السن في فيتنام. كما ان هناك نقص في الرعاية وتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية لرعاية المسنين في فيتنام. شهدت العقود القليلة الماضية زيادة سريعة في شيخوخة السكان في فيتنام. افادت منظمة الصحة العالمية انه في عام ٢٠١٧ كان ما يقرب من ١٠% من السكان يبلغون من العمر ٦٠ عاماً أو اكثر، ومن المتوقع ان يصل الرقم الى ١٣,٧% و ٢٠,٣% بحلول عام ٢٠٣٠ و ٢٠٥٠ على التوالي. بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ ارتفعت نسبة السكان الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ عاماً في فيتنام من ٦,٧% الى ٧,٩% وستستمر في اظهار اتجاه متزايد نحو عام ٢٠٥٠ حصة السكان من الاشخاص الذين تبلغ اعمارهم ٦٠ عاماً ومن المتوقع ان يمثل كبار السن ٢٠,٤% من اجمالي سكان فيتنام بحلول عام ٢٠٥٠ سيكون هناك ٢٩ مليون شخص فوق ٦٠ عاماً وهو ما يمثل ثلث سكان فيتنام، ومن المتوقع ان يمثل الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن ٨٠ عاماً ٦% من اجمالي السكان.

ان شيخوخة السكان لا تقلل من اعداد العمال المساهمين في النشاط الاقتصادي فحسب بل انها تزيد ايضاً من الطلب على معاشات التقاعد والرعاية الصحية واصلاح السياسات. ومن الناحية الاقتصادية هناك العديد من الارتباطات النمطية مع الشيخوخة وانخفاض الانتاجية الاقتصادية. على سبيل المثال ينظر الى شيخوخة السكان على انها اقل انتاجية وانخفاض مستويات الولادة مقارنة بالسكان الاصغر سناً ولها تاثير سلبي على النمو الاقتصادي وتقليل القوى العاملة وزادت مستوى الاعالة والتاثير على الاستقرار الاقتصادي^(١). على عكس العديد من المجتمعات التي مرت بهذا

(1) The sustainable care model for an Ageing population in Vietnam. <https://www.mdpi.com/2071-1050/14/5/2518>. 22/3/2024.

التحول الى مجتمع الشيخوخة، فان فيتنام تتقدم في السن قبل ان تصبح غنية. ومع وصول نصيب الفرد الى ٤٠% من المتوسط العالمي لا تزال فيتنام بعيدة عن وضع الدخل المتوسط الاعلى. وسرعة شيخوخة سكانها تعني ان الوقت المتاح لها للتكيف مع مجتمع الشيخوخة سيكون اقل مما كان لدى العديد من الاقتصادات المتقدمة. ان فيتنام حالياً في مرحلة حرجة.

بدأت نافذة الفرصة الديموغرافية تتغلق مع تسارع الشيخوخة. وقد بدأ عدد السكان في سن العمل في الانخفاض منذ عام ٢٠١٤، ومن المتوقع ان يستمر هذا الاتجاه حتى عام ٢٠٤٢ عندما تتغلق نافذة الفرص الديموغرافية. ان التقدم في السن قبل ان تصبح ثرياً يعني ان فيتنام تواجه مجموعة فريدة من التحديات التي تتطلب جهوداً اصلاحية كبرى. ويتعين على فيتنام ان تهدف الى الاستفادة من نافذة الفرصة في حين تعمل ايضا على تخفيف الرياح الديموغرافية المعاكسة للنمو والتحديات المتمثلة في التكاليف المالية المرتفعة الناجمة عن الشيخوخة السكانية. ويتطلب هذا اتخاذ خيارات صعبة وتنفيذ اصلاحات سياسية كبرى. ان التحول الديموغرافي في فيتنام سيؤدي الى تباطؤ كبير في النمو على المدى الطويل الى جانب الضغوط المالية الكبيرة التي يفرضها مجتمع يعاني من الشيخوخة السكانية يمكن ان يؤدي الى مستويات عالية من العجز والديون مما يؤدي الى ارتفاع اسعار الفائدة، ومزاحمة الكثير من الاستثمارات الاجنبية والمحلية وتهديد استقرار الاقتصاد الكلي^(١).

٤- التلوث البيئي:

تعد فيتنام واحدة من اكثر الدول كثافة في استخدام الطاقة في جنوب شرق اسيا، حيث تضاعف استهلاك الطاقة ثلاث مرات خلال العقد الماضي. كان النمو الصناعي أحد المحركات الرئيسية لزيادة كثافة الطاقة في فيتنام. حيث يمثل ٤٨% أو ما يقارب من نصف استخدام الطاقة بحلول عام ٢٠٣٠ من المتوقع ان يزداد اجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة في فيتنام الى خمسة اضعاف، وانبعاثات الفرد الى اربعة اضعاف، وكثافة الكربون في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٢٠%.

ساهم التصنيع السريع في المناطق الساحلية في تدهور جودة المياه الساحلية. يتم توليد حوالي ٧٠% من اجمالي النفايات السائلة الصناعية في المناطق الصناعية المستقلة ومعظمها حوالي (١ مليون متر مكعب/يوم) يتم تصريفها مباشرة ولا تتم معالجتها. في الوقت الحالي لا يكفي

(1) Vietnam Adapting to An Aging society. <https://www. Worldbank. org/en/ country/ Vietnam/publication.22/3/2024>.

جمع او نقل أو اعادة تدوير أو اعادة استخدام الكميات المتزايدة من النفايات الصلبة من المناطق الصناعية، حيث تمثل النفايات الخطرة حوالي ٢٠% من اجمالي النفايات. يتمثل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه فيتنام اعادة استخدام مياه الصرف الصحي والمنتجات الثانوية الصناعية بين الشركات^(١).

كان التصنيع والتحضر والتكثيف الزراعي آثار ضارة على الهواء والارض والمياه، ولها آثار بعيدة على قطاعي الطاقة والنقل مما ادى الى زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتقليل القدرة على التكيف مع تغير المناخ. ادى النمو السريع للصناعة والتوسع الحضري على زيادة سريعة في المستويات المطلقة للاراضي والمياه وتلوث الهواء. لقد اثرت مياه الصرف الصحي المنزلية والمستشفيات والصناعية غير المعالجة، وسوء الصرف الحضري، والتوسع في استخدام الانهار والبحيرات والبرك كماكن لاقاء النفايات الصلبة بشكل خطير على جودة المياه من خلال زيادة التركيز والسمية وتنوع الملوثات يتفاهم تلوث الهواء والبيئة مع زيادة التكاليف والاضرار بالصحة العامة والبيئة. يتم انتاج ٦٦٧,٠٠٠ طن من اكاسيد الكبريت و ٦١٨,٠٠٠ طن من اكاسيد النيتروجين و ٦,٨ مليون طن من اول اوكسيد الكربون سنوياً المطلقة لأكاسيد النيتروجين وانبعاثات اكاسيد الكبريت وزيادة الناتج المحلي الاجمالي. وتعد الجسيمات ايضا مشكلة تؤثر على الصحة العامة. كما يؤدي الضغط لتطوير الاراضي وتحويل الاراضي الهامشية التي كانت تعد في السابق غير صالحة للزراعة، مع ما يترتب على ذلك من ازالة الغابات والاستخدام المفرط للاراضي، الى مستويات اعلى من تعرية التربة وانخفاض خصوبتها. يؤدي هطول الامطار بكثافة عالية وتقنيات الري دون المستوى الأمثل، ونقص الحوافز للمزارعين لتبني الادارة المستدامة للموارد الطبيعية الى مستويات عالية من فقدان التربة وجريان المبيدات والاسمدة، مما يؤدي الى انخفاض الانتاجية وتلوث المياه الجوفية والمياه السطحية^(٢).

كما يعد تلوث الهواء مشكلة خاصة في المدن الكبرى في فيتنام. في عام ٢٠١٧ تمتعت هانوي بـ ٣٨ يوماً فقط من نوعية الهواء الجيدة نسبياً. وفي ايام اخرى كان من المعتاد رؤية طوابير طويلة من الدراجات النارية والسيارات والحافلات وجميع انواع المركبات تسير في الشوارع مع

(1) Jerome stucki, Alessandro Flammini and others, Eco-Industrial park (EIP) Development in Vietnam Result and key insights From UNIDOS ELP project, 2014-2019, p. 3.

(2) Asian Development Bank, Environment and climate Change Assessment, 2013, p.12.

اصحابها المحبطين الذين يطلقون ابواقهم ويصرخون ويختنقون من الغبار وانبعاثات سياراتهم. علاوة على ذلك، فان مشاريع البنية التحتية الطموحة في فيتنام لتوسيع مجتمعاتها الصناعية وبناء المزيد من المرافق الترفيهية والفنادق والمنتجعات في مواقع مثل الجبال أو الغابات وتحويل الاراضي الزراعية الى مناطق حضرية تضع ضغطاً على نظامها البيئي وتدمير العديد من مناطق الغابات واستنزاف مواردها الطبيعية. وبدون استراتيجية تنمية طويلة الاجل مع التركيز على الاستدامة، فمن المرجح ان تصبح حالة التلوث في فيتنام أسوأ⁽¹⁾.

٥-التغير المناخي:

تعد فيتنام واحدة من الدول الخمس الاكثر عرضة لتغير المناخ في العالم. وكثيراً ما تهدد الاعاصير والفيضانات والجفاف والانهيارات الارضية نسبة كبيرة من سكان فيتنام البالغ عددهم اكثر من ١٠٠ مليون نسمة واصولها الاقتصادية المتمركزة على طول ساحلها الطويل المكتظ بالسكان. ويشكل تغير المناخ خطراً كبيراً على نتائج التنمية الجيدة، ومجموعة البنك الدولي ملتزمة بلعب دور مهم في مساعدة البلدان على دمج العمل المناخي في برامجها الانمائية الاساسية وبناء مستقبل منخفض الكربون وقادر على التكيف مع تغير المناخ، ومساعدتها على الاستعداد بشكل افضل للتكيف مع تاثيرات المناخ الحالية والمستقبلية.

حدد بنك التنمية الآسيوي استراتيجية لعام ٢٠٣٠ لمعالجة تغير المناخ وبناء القدرة على التكيف مع المناخ والكوارث وتعزيز الاستدامة البيئية بالبلدان المشتركة ومنها فيتنام حدد الاعتبارات التالية:

- أ- الزيادات المتوقعة في درجات الحرارة في فيتنام مماثلة للمتوسط العالمي، حيث تتراوح بين ١٠ درجة مئوية و ٤,٣ درجة مئوية بحلول الفترة ٢٠٨٠-٢٠٩٩ بالمقارنة مع خط الاساس للفترة ١٩٨٦-٢٠٠٥ ويسلط نطاق الارتفاع المحتمل في درجات الحرارة الضوء على الاختلافات الكبيرة بين مسارات الانبعاثات في القرن الحادي والعشرين.
- ب-من المتوقع ان يكون الارتفاع في درجات الحرارة العظمى والصغرى السنوية اقوى من ارتفاع متوسط درجة الحرارة مما يؤثر على صحة الانسان وسبل عيشه والنظم البيئية.

(1) Top 8problems in Vietnam. [https://soapboxie. Com/world-politics/Vietnams-current-social-Issues](https://soapboxie.Com/world-politics/Vietnams-current-social-Issues). 22/3/2024.

ت- هناك قدر كبير من عدم اليقين بشأن اتجاهات هطول الامطار في المستقبل وشدة الاحداث المتطرفة.

ث- المناطق الساحلية المنخفضة ومناطق الدلتا في فيتنام معرضة بشدة لارتفاع منسوب البحر اعتماداً على مسار الانبعاثات. من المحتمل أن يتأثر ما بين ٦-١٢ مليون شخص بالفيضانات الساحلية بحلول عام ٢٠٧٠-٢١٠٠ دون اتخاذ اجراءات تكيف فعالة.

ج- من المرجح ان يؤدي تغير المناخ الى زيادة عدد السكان المتضررين من فيضانات الانهار من ٣-٩ ملايين شخص بحلول عام ٢٠٣٥-٢٠٤٤ اعتماداً على مسار الانبعاثات.

ح- مع ارتفاع درجات الحرارة فان زيادة الاجهاد الحراري على السكان الفيتناميين سيؤدي الى تدهور الصحة.

خ- تواجه فيتنام تأثيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة محتملة عبر مناطق وقطاعات متعددة وتزايد الفقر المتعدد الابعاد وعدم المساواة^(١).

ان حالات الجفاف والامطار الغزيرة تسببت في انخفاض كبير في غلات المحاصيل ونتاجية زراعة الكفاف، مما يؤدي الى سوء التغذية ونقص المغذيات الدقيقة، او المجاعة في الحالات الاكثر خطورة، وزيادة عدد الايام شديدة الحرارة في المدن الكبيرة الى جانب حرائق الغابات والعواصف الترابية التي تؤثر سلباً على جودة الهواء في مناطق واسعة حضرية وريفية على حد سواء وتؤدي الى تقاوم حدوث وشدة المضاعفات الصحية المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة مثل ضربة الشمس وامراض الجهاز التنفسي مثل الربو. والتغيرات في انماط درجات الحرارة وهطول الامطار التي لا تؤثر فقط على حدوث الامراض المنقولة مثل الملاريا وحمى الضنك، وارتفاع مستوى سطح البحر وزيادة الهجرة.

ان ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد يمكن ان يؤدي الى تشريد اكثر من ٧ ملايين من السكان واغراق منازل اكثر من ١٤,٢ مليون من سكان دلتا نهر ميكونغ بالاضافة الى غمر نصف الاراضي الزراعية. وتؤدي انماط هطول الامطار المتغيرة الى تدفقات اقل موثوقية وتقليل تدفقات الانهار خلال فترات الجفاف. وسيكون المزيد من الضغط على امدادات المياه من الزيادات المتوقعة في التبخر من حقول الارز التي يسببها تغير المناخ كما تتأثر قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة سلباً في اوقات انخفاض توافر المياه، وتضطر الى التنافس على امدادات المياه

(1) World bank group, climate risk country profile, 2020, p.2.

المحدودة عام ٢٠٢٠ من المتوقع ان يرتفع استخدام المياه الى ١٢٠ مليار متر مكعب من استهلاك عام ٢٠٠٨ البالغ ٨٠ مليار متر مكعب. ستصبح قضايا ادارة المياه في المنبع والمصب حادة مع تغير المناخ. على سبيل المثال يمكن ان يؤثر تطوير الطاقة الكهرومائية في المنبع على انماط التدفق والترسيب للري والزراعة في اتجاه مجرى النهر، وخاصة في دلتا نهر ميكونغ والنهر الاحمر، والتاثير على الانتاجية الزراعية بسبب القيود المفروضة على الوصول الى مياه الري خلال موسم الجفاف وانخفاض ترسب الرواسب على الاراضي الزراعية من الري ومياه الفيضانات. اما إذا ارتفع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد سوف تغمر المياه الشركات الصناعية في ٢٠ مقاطعة. وتقع معظم المقاطعات التي بها اعداد كبيرة من الشركات المتضررة في دلتا نهر ميكونغ والمناطق الجنوبية الشرقية والتي تساهم بنسبة ٥٦% من الانتاج الصناعي الوطني من حيث القيمة^(١).

ومن العوامل الداخلية الاخرى مشاكل في القطاع العقاري التي اثرت على الاستثمار والثقة والسيولة المصرفية، ادى الى ان تواجه شركات التطوير العقاري صعوبات في السداد، وضعف القطاع الخاص نسبياً اذ لا يساهم القطاع الخاص الفيتنامي في الناتج المحلي الاجمالي الا بنسبة ١١%، وهذه نسبة قليلة اذا ما قارناها بتمثيلتها في تايلند حيث تكون النسبة ٣٠%، ورخص الايدي العاملة التي تفنقر الى المهارة اللازمة التي تتطلبها الشركات الاستثمارية العاملة في فيتنام مثل الشركات الصينية، وهو ما اثر سلباً على قدوم المزيد من الاستثمارات الاجنبية المباشرة. وكذلك تواجه فيتنام العديد من المشكلات الاجتماعية مثل ارتفاع معدل الفقر والتفاوت بين المناطق الحضرية والريفية، وتزايد اعداد الاشخاص الضعفاء الذين يحتاجون الى خدمات العمل الاجتماعي، وانهيار القيم العائلية والبنية الاسرية القوية تقليدياً، والفوارق الكبيرة بين المجموعات العرقية، والسرقعة وتعاطي المخدرات والدعارة والعنف الاسري حيث تعرض ٦٣% من النساء الفيتناميات للعنف المنزلي، وتم الاعتراف بالعنف الاسري باعتباره وباءاً وطنياً متنامياً. فالعنف المنزلي يدمر الحياة ويمزق المجتمعات ويعوق التنمية. والفجوة في الاجور بين الجنسين، فارجال يتقاضون اجوراً اعلى من النساء في العمل بنسبة ١٣,٧ بالمائة في القطاع الرسمي، ويقدر مكتب الاحصاءات العامة في فيتنام الفجوة في الدخل بين الجنسين ٢١,٥-٢٩,٥ في المناطق الحضرية و ٣٥,٢ في المائة في المناطق الريفية. والتحديات الصحية المتمثلة بقدم المستشفيات واكتظاظها المزمن وقدم المعدات الطبية ونقص الكوادر الطبية المؤهلة، ويعمل الاطباء والممرضون في ظل ظروف مرهقة وانخفاض

(1)Asian Development Bank, Op, Cit, p. 19.

اجورهم. ان هذه التحديات الداخلية اثرت سلباً على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية من حيث انها تشكل معوقات ساهمت في تشتيت الجهد الوطني وعدم استقرار الوضع الداخلي.

المبحث الاول

المحددات الاقليمية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

اولاً:- جمهورية الصين الشعبية :-

تقع جمهورية الصين الشعبية شرق قارة اسيا على حدود بحر الصين الشرقي، وخليج كوريا، والبحر الاصفر، وبحر الصين الجنوبي، وبين كوريا الشمالية وجمهورية فيتنام الاشتراكية. أما الموقع الفلكي للصين فتمتد بين دائرتي عرض ١٨ و ٥٤ درجة شمالاً، وبين خطي طول ٤٧ و ١٣٤ درجة شرقاً، تبلغ مساحتها ٥٩٦ و ٩ مليون كم^٢ تحتل المرتبة الرابعة في العالم من حيث المساحة بعد روسيا وكندا والولايات المتحدة الامريكية، بلغ عدد سكانها ١,٤١٣,١٤٢,٨٤٦ لعام ٢٠٢٣، وتوجد الغالبية العظمى من السكان في النصف الشرقي من الصين، أما غرب الصين لا يزال منخفض الكثافة لوجود المناطق الصحراوية الشاسعة والجبلية. على الرغم من احتلال الصين المرتبة الأولى

في العالم من حيث اجمالي عدد السكان، إلا أن الكثافة الاجمالية أقل من بعض الدول في قارتي آسيا وأوروبا⁽¹⁾.

للصين وفيتنام تاريخ طويل جداً من العلاقات والتفاعل والحرب والتأثير المتبادل، وكانت فيتنام جزءاً من الصين، إذ غزت أسرة هان الصينية القوية فيتنام في عام ١١١ ق.م، واصبحت هذه المنطقة جزءاً من الممالك الصينية حتى عام ٩٣٩م، عندما انتصرت القوات الفيتنامية وأقامت مملكة مستقلة في شمال فيتنام، أما الجنوب ظل مستقلاً عن الصين طوال هذه الفترة، وقد وقعت فيتنام والصين على معاهدة حدودية، وتطبيع العلاقات بين الدولتين عام ١٩٩١، واتفقت الدولتان على اتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على السلام والهدوء على طول الحدود وتشجيع التبادل التجاري عبر الحدود، وقد لخصت الحكومة الفيتنامية العلاقات مع الصين بأربع نقاط أولاً، تعد فيتنام العلاقات مع الصين لها أهمية استراتيجية ثانياً، تعمل فيتنام على تسريع جميع العلاقات القائمة مع الصين: ان هذه العلاقات تعود بالنفع لكلا الدولتين وتساهم في الاستقرار والسلام في المنطقة، ثالثاً، لا تزال هناك بعض القضايا العالقة بين الدولتين، ورابعاً، في قمة تشرين الثاني ١٩٩١ اتفقت جمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية على حل الخلافات من خلال المفاوضات السلمية وعدم استخدام القوة⁽²⁾.

بلغ حجم التبادل التجاري بين جمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الاشتراكية في عام ٢٠٢١ (١٢٩) مليار دولار صدرت جمهورية الصين الشعبية ما قيمته (٧٢) مليار دولار الى فيتنام منها منتجات الدوائر المتكاملة (١٢,٩) مليار دولار، والهواتف (٨) مليار دولار، والنسيج (٣,٩) مليار دولار و (٥٧) مليار دولار منتجات صناعية وزراعية مختلفة، وقد زادت صادرات الصين الى فيتنام بمعدل سنوي قدره ٢٢%، من ٧١٨ مليون دولار عام ١٩٩٥ الى (١٢٩) مليار دولار عام ٢٠٢١، وفي عام ٢٠٢١ صدرت فيتنام ما قيمته (٥٧,٨) مليار دولار إلى الصين من منتجات الهواتف (١٠,٥) مليار دولار والدوائر المتكاملة (٨,١) مليار دولار، والمنسوجات القطنية (٣,٤) مليار دولار والمبلغ المتبقي مثل مختلف المنتجات الصناعية والزراعية لا سيما الرز فضلاً عن المواد الاولية

(1) china-The world Factbook-CIA) 2023.

(2) Ang cheng Guan, vietnam-china Relations sing The End of the cold war, Institute of Defence and strategic studies singapore, 1998, P. 13.

المختلفة، وقد زادت صادرات فيتنام إلى الصين بمعدل سنوي قدره (٢٢,٤%) من ٣٠٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ إلى (٥٧,٨) مليار دولار في عام ٢٠٢١^(١).

وزادت الاستثمارات الصينية في فيتنام بشكل كبير، ففي عالم ٢٠١٧ أصبحت الصين ثامن اكبر مستثمر أجنبي في فيتنام مع ١٦١٦ مشروعاً للاستثمار بقيمة (١١,١٩) مليار دولار، وتضاعف استثمار الصين سنوياً الى اكثر من مليار دولار، جعل الصين رابع اكبر مستثمر لفيتنام خلال هذه الفترة بعد كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة، تساعد العلاقات التجارية والاستثمارية على تقوية الأساس الاقتصادي للعلاقات الصينية الفيتنامية وتقدم صورة مضيئة للعلاقات بين الدولتين^(٢).

وتعد الصين اكثر الدول من حيث القدرة الاقتصادية المتنامية، فقد حقق الاقتصاد الصيني خلال أربعة عقود إنجازات لم يسبق لها مثيل في تاريخ التنمية وبلغ الناتج المحلي الاجمالي (١٢٠٢٣٧) مليار دولار عام ١٩٧٨، وارتفع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من (١٦٥) دولار عام ١٩٧٨ الى اكثر من (٨٠٠٠) دولار عام ٢٠١٦، ولم يكن في الصين قبل ٤٠ عاماً استثمارات أجنبية مباشرة، ففي عام ٢٠١٧ بلغت الاستثمارات الاجنبية فيها (١٣٥) مليار دولار ساهم ذلك على والحفاظ على مكانتها كثاني اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية، واستطاعت الحكومة من إخراج (٧٠٠) مليون صيني من دائرة الفقر^(٣).

تكمن أهمية دول جنوب شرق آسيا لموقعها الجغرافي على بحر الصين الجنوبي الذي يربط بين المحيط الهادي والهندي، ويقع بين دائرتي عرض ٢٦-٣٠ شمالاً وخط طول ١٠٠-١٢١ شرقاً ويحاط بدول الأسيان وتايوان، وتتمارس هذه الدول أدواراً إقليمية تنافسية في محاولة منها للسيطرة على ثرواته الهائلة والمتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي وهو مساوياً للخليج العربي بأهميته الجيوستراتيجية، كما يحوي ممرات ملاحية بحرية مهمة للعالم كله وتتمر عبره

(1) china (CHN) and vietnam (VNM) Trade OEC2021. <https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/vnm>. 6/7/2023.

(2) Le Hong Hiep, sino vietnamese Relations and president Xi's Hanoi visit, singapore 18 December, 2017, p.3

(٣) أحمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين، الواقع والتحديات المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة/ كلية التجارة، جامعة الأزهر، ٢٠١٩، ص ٥٤.

(٣٠٠) سفينة يوميا محملة بالبضائع التجارية، و (٢٠٠) ناقلة نفط تتجاوز قيمتها (٥.٣) ترليون دولار تمثل اكثر من ثلث التجارة الدولية^(١).

وتعد الصين من اكبر دول المنطقة بإطلالتها البحرية من جهة الشرق بساحل طوله (١٨٠٠٠) كم. ويحتوي على احتياطات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي وتؤكد الصين أن ٧٠% من احتياطاته من الطاقة توجد في المياه العميقة ومساحتها (١,٥٤) مليون كم^٢، وفي المناطق التي يتجاوز عمقها ٣٠٠م، ويحظى بحر الصين الجنوبي بأهمية كبيرة بسبب مكانته الجيوستراتيجية، لاسيما وأن الصين تمر بمرحلة نمو اقتصادي وهي بحاجة إلى النفط والغاز الطبيعي لبناء قدراتها الاقتصادية وتعزيزها وتأمين وتقوية وجودها الأمني فيه والسيطرة على خطوط الطاقة، وقد تصاعدت التوترات والنزاعات الإقليمية بشأن عائدة بحر الصين الجنوبي لأنه يمثل الشريان الحيوي للتجارة العالمية، وتدرك الولايات المتحدة أن سيطرة الصين عليه واستغلال ثرواته يشكل تهديداً كبيراً على حرية الملاحة^(٢).

ويشكل بحر الصين الجنوبي أهمية في المنظور الجيوبوليتيكي الصيني، إذ أن أكثر من ٨٢% من كميات النفط التي تستوردها تمر عبر هذا البحر بعد اجتيازها مضيق ملقا الاستراتيجي، وتولى الصين أهمية كبيرة إلى الجزر الواقعة فيه لما تشكله من محطات مهمة لنشر القواعد العسكرية ومراقبة وجمع المعلومات ووجود مصادر الطاقة، وقد تم تحديد السياسة الدفاعية بعدة اهداف اهمها: الحفاظ على الأمن والوحدة القومية، استمرار تنمية البلاد، ضمان التحديث الشامل والمستدام للقوات الصينية وتعزيز مهاراتها، والدفاع النشط، وتطور التسلح النووي الدفاعي، تعزيز بيئة الأمن لتساعد على التنمية، وصيانة الحدود والمجال الجوي والمياه الإقليمية، وحماية الصين في الخارج^(٣).

ويعمل الجيوسياسيون الصينيون على تحقيق التوازن بين الانفتاح الاقتصادي والمصالح الاستراتيجية، ولا سيما في بحر الصين الجنوبي، وتخشى الصين من قيام الولايات المتحدة

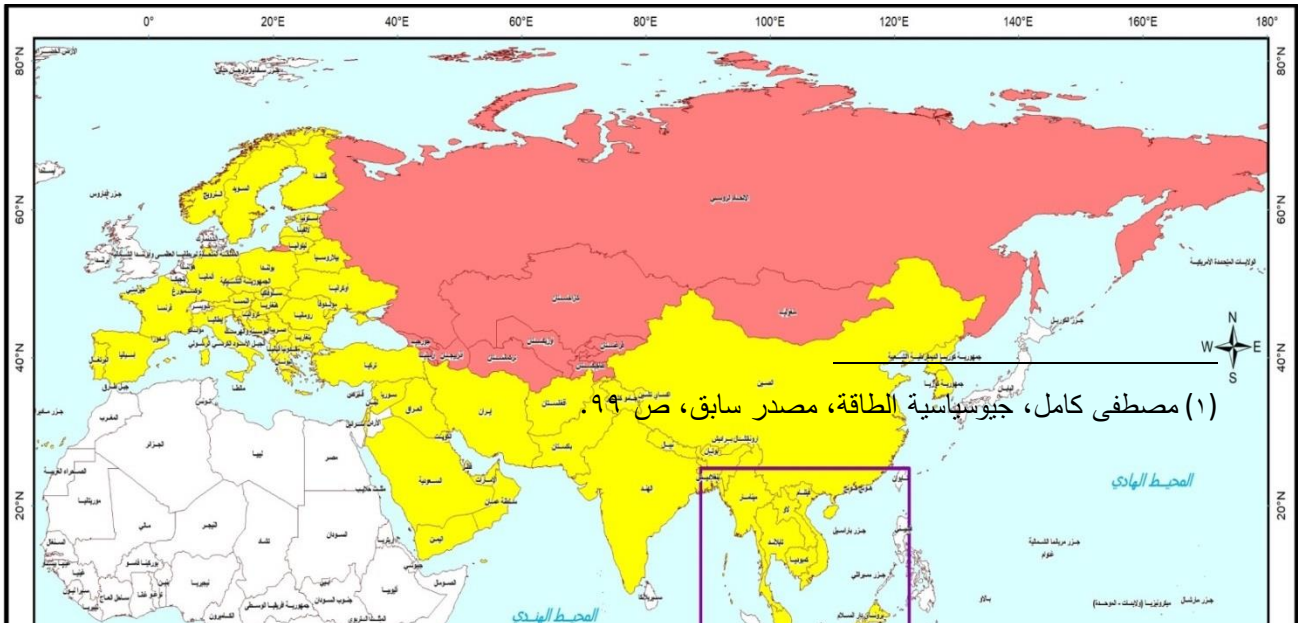
(١) رشا سهيل محمد زيدان، التنافس الامريكي الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي (دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية)، مجلة تكريت العلوم السياسية، العدد ٢٠، ٢٠٢٠، ص ١٧٧.

(٢) رشا سهيل محمد زيدان، المصدر السابق، ص ١٧٨.

(٣) مصطفى كامل، جيوسياسية الطاقة، النزاع الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٨، ٢٠١٩، ص ٩٩.

الأمريكية بإغلاق مضيق ملقا للأضرار بالمصالح الصينية، لذلك تسعى الصين الى تقوية وجودها في مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي للوقوف بوجه المحاولات الأمريكية للسيطرة على هذا البحر، وتهدف الصين إلى التحكم في منافذه البحرية. والجدير بالذكر أن أكثر من ٦٠% من تجارة الصين تنقل عبر هذا البحر الذي يشكل أهمية بالغة للأمن الاقتصادي الصيني، أما في المنظور الأمريكي فقد حظي بحر الصين الجنوبي باهتمام الجيوبوليتيكيين الأمريكيين وعلى رأسهم نيكولاس جون سبيكمان (١٨٩٣-١٩٤٣) لوقوعه ضمن منطقة الحواف التي تضمنتها نظرية الاطار الأرضي، كما موضح في خريطة (٩)، وفكرتها أن من يتحكم في حافة الأرض (الريملاند) يتحكم في أور آسيا، وإن من يتحكم في أور آسيا، يتحكم في مصير العالم، ويعمل صناع القرار الأمريكي ومخططي الإدارات المتعاقبة على إبراز المصالح الجيوبوليتيكية المحددة في هذا البحر و المنطقة وهي حرية الملاحة للسفن الأمريكية التي تجوب هذا البحر لأغراض تجارية وعسكرية، فضلاً عن اتخاذ جميع التدابير التي تحول دون تحويل بحر الصين الجنوبي إلى مجال حيوي للمصالح الصينية، ولا سيما بعد قيام الصين ببناء قدراتها الدفاعية والتسليحية، كالقواعد البحرية التي تتخذ من بحر الصين الجنوبي مجالاً لحركاتها، وتوظيف نقاط الضعف الجغرافية للسيطرة على المضائق التي تحيط به، سواء بالقوات العسكرية أو التحالف مع القوى الإقليمية، لذلك أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية شبكة أمنية في جنوب شرق آسيا لتأمين التواصل مع الأسطول السابع أثناء عبور بحر الصين الجنوبي، ومراقبة مرور تجارتها الخارجية ومنع سيطرة الصين عليه^(١).

خريطة (٩) الموقع الاستراتيجي لفيتنام في نظرية سبيكمان /الإطار الأرضي (الهامش الارضي)



المصدر: الباحث باستخدام برنامج Arc GIS ١٠.٨ وبالاعتماد على خريطة العالم، ونظرية سبيكمان/ الإطار الأرضي.

وتسعى الصين اليوم للهيمنة على البحر الصين الجنوبي، وبدأت فكرة الأمن الشامل في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والدبلوماسية، ظهرت ببطء بعد أن جمعت بين الاستراتيجية الدبلوماسية وبين العناصر القديمة والجديدة وتحسين علاقاتها مع الهند والدول الأعضاء في الآسيان ومع الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الفيتناميون مهتمين بالإصلاحات الصينية وإمكانية الاستفادة منها بسبب التشابه الجغرافي والاجتماعي والإيديولوجي مع الصين إذ أعلن هوتشي مينه أثناء انعقاد المؤتمر الوطني لحزب العمال الفيتنامي عام ١٩٥١ إنه بسبب العوامل الثقافية والجغرافية والتاريخية والاقتصادية وغيرها من الأسباب، كان للثورة الصينية تأثير كبير على الثورة الفيتنامية، وقد استفادت الكثير من الثورة الصينية، وهناك أوجه تشابه عديدة بين سياسة الباب المفتوح في فيتنام وسياسة الباب المفتوح في الصين، بمعنى إن النموذج الصيني يشكل عامل جذب للنخبة الفيتنامية حتى عندما كانوا أعداء^(١).

(1)xiaorong Han, How special has the special Relationship Between china and Vietnam been, Lingnan University, Hong Kong.china2016-p.8.

وتعد علاقات فيتنام مع الصين هي الأكثر أهمية، إذ كانت الإصلاحات الصينية قريبة من الإصلاحات الفيتنامية وتمثل الشرعية للعمليات الاقتصادية في فيتنام، وكان النمو السريع للصين يمثل نموذجًا جذابًا لفيتنام الذي يعد أهم شريك تجاري لها، جدول (٣٤)، وقد أعلنت الصين وفيتنام شراكة تعاونية استراتيجية شاملة عام ٢٠٠٨، تم من خلالها التوقيع على عدد من التفاهات الاقتصادية لترتيب العلاقات الاقتصادية المتبادلة وتثبيتها، والتقارب الأيديولوجي، لتؤكد على أهمية بناء عالم متعدد الأقطاب في العلاقات الدولية^(١).

جدول (٣٤) تجارة فيتنام مع أكبر ٥ شركاء في التصدير والاستيراد لعام ٢٠٢٢ بمليارات الدولارات

الدول	الصادرات	النسبة %	الواردات	النسبة %	حجم التبادل التجاري
الولايات المتحدة الأمريكية	٧٧.٠٧٢	٢٧,٣٨	١٣,٧٦٤	٥,٢٧	٩٠,٨٣٦
الصين	٤٨,٨٨٠	١٧,٣٧	٨٤١٩٨	٣٢,٢٢	١٣٣,٠٧٨
اليابان	١٩٢٦٩	٦,٨٥	٢٠٢٧٧	٧,٧٦	٣٩,٥٤٦
كوريا الجنوبية	١٩,١٢٥	٦,٨٠	٤٦,٨٦٢	١٧,٩٣	٦٥,٩٨٧
هونك كونغ	١٠,٤٣٦	٣,٧١	٧,١٦	٢,٧	١١,١٥٢

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على <https://wits.worldbank.org/countrysnapchat/VNM>

٢٠٢٣/٤/٢٩

الا ان هذه العلاقات تأثرت بالتاريخ المشترك وانعدام الثقة بشأن الهيمنة الصينية في بحر الصين الجنوبي والنزاع حول جزر بارسيل وسبراتلي، وفي ١٩٩٩/١٢/٣٠ وقعت الصين وفيتنام اتفاقية حدودية برية صادقت عليها الصين في ٢٠٠٠/٧/٦ وتم التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية أثناء زيارة الرئيس الفيتنامي تران دوك لونج إلى الصين في ٢٠٠٠/١٢/٢٩. أما الاستراتيجية الصينية في جنوب شرق آسيا فإنها تقوم على المبادي التالية: منع تدويل النزاع الاقليمي ومنع تدخل الدول الأجنبية، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، ومنع أضعاف تماسك دول الآسيان. لذا فإن أكبر مشكلة تؤثر على العلاقات الصينية الفيتنامية هي النزاع على جزر بارسيل وسبراتلي^(٢).

(1)Malgorzata pietrasiak, Vietnam Game Between USA and chinat Journal of international studies vol.22, NO. 1/2018 p.52.

(2)Malgorzata pietrasiak , 2018, Op. Cit, p. 56.

الا ان تأثيرات المنافسة بين الولايات المتحدة والصين على فيتنام لها آثار سلبية، إذ ترغب فيتنام في علاقاتها مع الولايات المتحدة والصين، أن لا تكون قريبة أو متوترة بحيث تستطيع فيتنام الاستفادة من الخلافات بين واشنطن وبكين عندما تكون العلاقات متوترة بينهما، وستجد فيتنام صعوبة اكبر في العلاقات مع الدولتين في حالة تدهور علاقاتهما، وتسعى فيتنام الى تعزيز علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة والصين وذلك من خلال رابطة الأسيان، والتركيز بشكل أكبر على الدبلوماسية المنفتحة مع الهند وماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا والفلبين للتخفيف من حدة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين، وأهم عنصر جديد في المنافسة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، في بحر الصين الجنوبي وجنوب شرق آسيا هو تشكيل نظام متعدد الأقطاب وهذا ما تسعى إليه فيتنام بتتبع علاقاتها الخارجية، والتقارب بين روسيا والصين، وهذا يعني أن لدى فيتنام مجال واسع للاستفادة من علاقاتها مع القوى الكبرى. وقد ظهرت أهمية نظام متعدد الأقطاب بسبب الحرب في أوكرانيا وقضية تايوان، إذ يمكن للصين وروسيا الرد بشكل انتهازي على أوكرانيا وتايوان وأثار أزمة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعمل فيتنام على دعم مركزية الأسيان وبناء التحالفات وتسوية النزاعات بالطرق السلمية، كما تعمل فيتنام على تعزيز دور قمة شرق آسيا التي تضم ثمانية عشر عضوًا: عشر دول الأسيان واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا والهند⁽¹⁾.

في حين أن فيتنام وكمبوديا ولاوس دول شيوعية وكانت لها علاقات جيدة مع الصين، أما أندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وسلطنة بروناي تعد دول غير شيوعية وغير منحازة، وتمثل جنوب شرق آسيا منطقة مفتوحة للمواجهة والمنافسة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في لعبة تعزيز النفوذ والدعم، وتداعياتها غير المريحة لدول الأسيان، لا سيما في بحر الصين الجنوبي الذي يعد منطقة المواجهة المباشرة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من أن أطراف النزاع الإقليمي هي الصين وتايوان ودول الأسيان الأربعة - فيتنام وماليزيا وسلطنة بروناي والفلبين، إلا أن الولايات المتحدة تؤدي دورًا كبيرًا في المنطقة وتعد هذه الدول النقل الموازن الوحيد الفعال إلى الصين، وتواجه

(1)Carlyle A Thayers Uis china Rivalry and impact on Vietnam, January 7, 2022, p.200.

الأسطول الأمريكي السابع في المنطقة بحجة الدفاع عن حرية الملاحة والتحليق في مضيق تايبوان وبحر الصين الجنوبي ومطالبة الصين باتخاذ ذات الموقف⁽¹⁾.

وتحاول فيتنام الاستجابة للأوضاع الدولية المتسارعة والمتفجرة وفقاً لمصالحها وطموحاتها الخاصة في العلاقة مع القوتان الولايات المتحدة الأمريكية والصين أهم شريكين استراتيجيين لفيتنام، وتعد الصين الشريك الاقتصادي المهم والحليف الأيديولوجي، ولكن هناك نزاع خطير على بعض الجزر في بحر الصين الجنوبي مثل جزر سبراتلي وبرسيل والتي لها أهمية استراتيجية كبيرة بسبب وقوعها في نطاق مسارات الشحن البحرية الأكثر كثافة في العالم ويمر عبرها أكثر من ثلث التجارة العالمية، وقد قامت الصين بوضع منصات للحفر النفطي في المياه المتنازع عليها مع فيتنام وادعائها بأن المنطقة جزء من منطقتها الاقتصادية الحصرية، ويفرض الوضع على فيتنام السعي لتحقيق التوازن في العلاقات مع كل من الولايات المتحدة والصين، فالصين حليف موثوق به ويوفر الحماية لمصالحها الخاصة بينما تتطلع إلى علاقات أعمق ومتعددة الأبعاد مع الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن منحها العديد من المزايا التجارية والمشاريع الجديدة مثل الشراكة عبر المحيط الهادي والتعاون السياسي والثقافي والعلمي، وتحسين التعاون العسكري في بحر الصين الجنوبي مع وجود السفن الحربية الأمريكية في الموانئ الفيتنامية، وعادت فيتنام مرة أخرى لتصبح عنصراً مهماً في الاستراتيجية الأمريكية في جنوب شرق آسيا، واتضح النظام الثنائي القطب في العلاقات الدولية من خلال تنافس الولايات المتحدة الأمريكية والصين في مجال التجارة، من خلال استغلال بعض دول المنطقة، وتأتي فيتنام في مقدمة هذه الدول⁽²⁾.

وكان الهدف الاستراتيجي للصين يتوافق مع سياستها طويلة النفس التي اتبعتها منذ عشرين عاماً تخطط مرحلياً لخروج الولايات المتحدة الأمريكية الكامل من منطقة بحر الصين الجنوبي، وهذه هي المرحلة الثالثة والأخيرة والتي بدأت من ٢٠٢٠ الى ٢٠٤٠ للسيطرة على منطقة بحر الصين الجنوبي ليكون مجال حيوي لها وإنهاء نزاعها مع دول الآسيان وتسديد ضربة

(1)chan-Heng-chees-china-fivalry- It-not-a- cold- war, but is-voidable south china morning posts Conflict Inevitable or a 02 July-2020, p.2 .

(2)Malgorzata pietrasiak, Ibid. p. 52.

قوية للنفوذ الأمريكي في العالم، وكلا الهدفين الاقتصادي والاستراتيجي لهما أهمية بالنسبة للصين^(١).

الا ان الصين تبقى ذات تأثير كبير على دول منطقة الآسيان، وهي ليست جديدة ولكنها تطورت لتتسجم مع الاستراتيجية الجديدة لتصدير المثل العليا للثورة الشيوعية، وتأييد دول جنوب شرق آسيا لأهداف الصين بإنشاء مجال نفوذ أكبر عن طريق الأقليات العرقية الصينية في هذه الدول التي ترتبط بالجمعيات والمنظمات الثقافية والمعابد القائمة على الهوية العرقية الصينية والولاء العرقي الصيني والترويج لفكرة الصين الكبرى، وقد أشار بعض المسؤولين الأمريكيين إلى أن المنافسة مع الصين تدخل في إطار صراع الحضارات، مما زاد من مخاوف دول المنطقة بسبب سعي الصين لتصبح القوة الأولى عالمياً، وهذا التنافس يزيد من خطر المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وبالتالي تدهور الأمن في جنوب شرق آسيا وهذا ما تخشاه دول المنطقة^(٢).

إذ تريد الصين بكل قوة توسيع نفوذها في جنوب شرق آسيا وهذا يمثل تهديداً لحضور الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وفي آسيا وعلى مكانتها كقوة عالمية، بسبب حساسية الموقف الأمريكي من الصين كدولة صناعية تطمح بالتوسع سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وبحرياً وسيجبر الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي ومنها فيتنام إلى إعادة ترتيب العلاقات الدولية فيما يتعلق بجنوب شرق آسيا^(٣).

أدى التنافس الاستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في منطقة جنوب شرق آسيا للهيمنة على مقدرات المنطقة إلى اتساع الصدع الاستراتيجي والإيديولوجي بينهما وإلى الحديث عن حرب باردة ثانية، وأن الإدارة الأمريكية مقتنعة بأن الصين تسعى لتقديم نموذج بديل وتشكيل عالم يتعارض مع القيم والمصالح الأمريكية، وتعتقد الصين أن الولايات المتحدة الأمريكية تريد تغيير النظام السياسي فيها، ولا تستطيع القبول بها كدولة شيوعية وتسعى بطرق مختلفة لاحتواء صعودها لانعدام الثقة الاستراتيجية بين الدولتين، وتمثل منطقة الآسيان المكان الذي تشتد فيه المنافسة الاستراتيجية بين القوتين وكانت الولايات المتحدة على مدى العقود

(١) مصطفى كامل، مصدر سابق، ص ٩٨ - ١٠٠.

(2) cortez A. Cooper, Regional Responses to U.S.A. China, Op .Cit, p.21.

(٣) سرمد زكي الجادر، فينوس غالب كامل، الانعكاسات المستقبلية للترتيبات الإقليمية في جنوب شرق اسيا على الهيمنة الامريكية، قضايا سياسية، العدد ٤٤، ٢٠١٦، ص ٥ .

السبعة الماضية القوة المهيمنة في آسيا، وكان لها وجودًا آمنًا واقتصاديًا قويًا، وقد رحبت بعض دول المنطقة بصعود الصين في جنوب شرق آسيا كفرصة وتحدي في نفس الوقت على الرغم من وجود معاهدة تحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين كل من الفلبين وتايلاند، فضلاً عن اليابان وكوريا الجنوبية وأعدت الفلبين في السنوات الأخيرة موازنة سياستها، من خلال التقرب من الصين مع الحفاظ على علاقاتها العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تريد إنهاء اتفاقية وضع القوات مع الولايات المتحدة الأمريكية وقامت تايلاند في السنوات الأخيرة بتحسين العلاقات مع الصين^(١).

اتسم موقف الحكومة الفيتنامية في علاقاتها مع الصين بالدقة والواقعية و مع ذلك وقفت إلى جانب الفلبين في نزاعها مع الصين، وتعد فيتنام اكثر المعارضين لطموحات الصين التوسعية وتعلن فيتنام عن عدم رغبتها تجاهل الوضع الاقتصادي الصيني أهم مستثمر وأكبر شريك تجاري لها، وقد أدى النهوض الاقتصادي السريع كثاني اقتصاد في العالم إلى زيادة الحاجة إلى تعزيز العلاقات مع الصين بطريقة أكثر براجماتية، وإعطاء الأولوية للمصالح المشتركة مع الصين رغم تاريخ العلاقات المعقد بين الجانبين، وكانت الصين أكثر عداءً لفيتنام وقد شجع نهوض الصين المسؤولين الفيتناميين على تحسين العلاقات مع بكين بحكم الجوار الجغرافي والترابط الثقافي، ويتوقعون مستقبلاً مشرقاً للعلاقات بينهما، فالتبادل الاقتصادي يعزز العلاقات بين الدولتين^(٢).

فوقوع الصين على طرق المواصلات والتجارة العالمية كطريق الحرير البري، والبحري، فضلاً عن امتلاكها الكثير من الموانئ الدولية التي توفر التسهيلات في مجال التجارة الخارجية، وهي أكثر قدرة على منافسة الموانئ الفيتنامية، وهذا بحد ذاته يشكل تحدياً كبيراً لفيتنام التي كانت من أوائل الدول التي انضمت إلى مبادرة الحزام والطريق التي أعلنها الرئيس الصيني شي جي بينغ عام ٢٠١٣، وتقوم الشركات الصينية بإنشاء طرق سريعة جديدة وتحديث موانئ الشحن الفيتنامية^(٣).

(1)Chan Heng cheesus-china rivalry ilt's not a cold war, but Is conflict inevitable ora voidable south china Morning post, 20July 2020, p. 2.

(٢) غزلان محمود عبدالعزيز، الصعود الصيني، والاثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي، مصدر سابق، ص ٢٠٠.

(٣) محمد اليوسفي، السياسة الخارجية الصينية بين فرض الاستمرارية ومحدداتها، برلين المركز الديمقراطي العربي ٢٠١٧، ص ١٣-١٤.

وتعمل الصين لتطوير البنى التحتية وإقامة علاقات تجارية واستثمار أقوى في دول رابطة الآسيان التي تحولت إلى مستقطب للاقتصاديات الكبرى على المستوى العالمي لضخامة سوقه، لذلك فإن زيادة التبادل التجاري بين دول الإقليم وبين كل من الهند والصين يحتاج بنى تحتية لتسهيل عملية التبادل التجاري والاستثمار الخاص بهذه الدول، وتعد مبادرة الطريق السريع الذي يربط بين كل من الهند، ميانمار، تايلاند، فيتنام، لاوس، كمبوديا من المشاريع المهمة في جنوب شرق آسيا في إطار مشروع الربط، وبهذا الخصوص تعمل الهند على تحقيق عدة اهداف منها:

- ١- التعاون في مجال التعليم والسياحة والتكنولوجيا وتنمية البنى التحتية.
- ٢- تسهيل التعاون الاقتصادي بين الهند ودول الآسيان والمحيط الهادي.
- ٣- إيقاف النفوذ المتعاظم للصين في منطقة الآسيان والمحيط الهادي وسارعت الهند إلى الدخول على خط التنافس مع الصين بسبب:
- ٤- التوسع الاقتصادي الصيني بواسطة مبادرة الحزام والطريق.
- ٥- ازدياد دبلوماسية الموانئ، ودبلوماسية الديون الصينية^(١).

ثانياً:- جمهورية الهند:

تقع جمهورية الهند في جنوب اسيا، تحدها الصين وبيوتان ونيبال من الشمال، وبنغلاديش وميانمار وخليج البنغال من الشرق، المحيط الهندي من الجنوب، وباكستان والبحر العربي من الغرب، وتشغل مركزاً متوسطاً بين الشرق الاوسط والشرق الاقصى، ولها صلات متينة مع كل منهما، وسهولة الاتصال بالقارة الافريقية من خلال المحيط الهندي، تعد الهند كتلة واسعة المساحة تبرز من البر الآسيوي، تمتد بين دائرتي العرض ٨ و ٣٧ درجة شمالاً، وخطي طول ٦١ - ٩٨ شرقاً. ثاني اكبر دولة من حيث عدد السكان، وسابع اكبر دولة من حيث المساحة، بلغ عدد سكانها ١,٤٠٨ مليار نسمة في عام (٢٠٢٣)، وتبلغ مساحتها ٣,٢٨٧٢٦٣ مليون كم^٢ (٢).

وعلى مدى العقدين الماضيين، ارتفع حجم التجارة بين الدولتين بشكل كبير، وتتمثل العلاقات الاقتصادية في العديد من الاستثمارات الهندية في مختلف القطاعات، تعد الهند واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، إذ تحتل المرتبة الخامسة عالمياً من حيث الناتج المحلي

(١) براكيبي غويتا، تنافس هندي صيني على النفوذ في ميانمار، جريدة الشرق الاوسط، العدد ١٤،٣٤، ٢٠١٨، ص ٥،٤.

(٢) آسيا - الموسوعة العربية الأطلس الجغرافي <https://arab-ency.com.sy/ency/atlas> ٢٠٢٣/٧/٦.

الاجمالي، وقد نمت التجارة الثنائية بين الهند وفيتنام من (٢٠٠) مليون دولار في عام ٢٠٠٠ الى (١٢,٣) مليار دولار في ٢٠٢٠، وتعد فيتنام الشريك التجاري الثامن عشر للهند بينما تحتل الهند، المرتبة السابعة بين اكبر الشركاء التجاريين لفيتنام، وقد ساعد موقع فيتنام الاستراتيجي قرب مراكز التصنيع الحالية، وسهولة الوصول الى أسواق جنوب شرق اسيا الأخرى، وفتح الاسواق الفيتنامية على العالم، في اكتسابها أهمية كبيرة كموقع تصنيع وتوريد جاذب، وتشير التقديرات الى ان الهند استثمرت ٢ مليار دولار في فيتنام معظمها في قطاع الطاقة واستكشاف المعادن، والسكر، والشاي، وتصنيع القهوة، والكيمياويات الزراعية ومكونات السيارات وتكنولوجيا المعلومات^(١).

دخلت الهند بشكل استباقي في جنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي من خلال تعزيز علاقاتها مع فيتنام ووجودها البحري في المنطقة رغم معارضة الصين، وتسعى الهند إلى ترسيخ التعاون الثنائي مع فيتنام في ثلاث جوانب (الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية)، وتحقيق مصالحها الجيوسياسية في بحر الصين الجنوبي، وكانت علاقات الهند مع فيتنام طويلة الأمد وخالية من المشاكل، إذ قامت الهند بدعم نضال الشعب الفيتنامي المناهض للاستعمار من أجل التحرر والاستقلال والتوحيد في حين أن القوى الأخرى مثل استراليا وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا كانت مترددة في التعاون البحري مع فيتنام خوفاً من الانتقام الصيني، وقد عززت الهند علاقاتها الأمنية مع هانوي على الرغم من التحذيرات الصينية، إذ تنظر نيودلهي الى هانوي كمرساة استراتيجية لسياستها في بحر الصين الجنوبي، كما شجعت فيتنام اندماج الهند الوثيق مع دول جنوب شرق آسيا فيما يتعلق بالأمن البحري، ومن العوامل الاساسية التي تدفع الهند الى تدعيم وجودها في بحر الصين الجنوبي هو صعود الصين وتحقيق مصالحها في المنطقة، فضلاً عن الوزن الاستراتيجي المتزايد لمنطقة جنوب شرق آسيا ورابطة الأسيان، وأدت القوة المتصاعدة للصين إلى اتخاذ الهند الموقف الحذر من خلال المشاركة الاقليمية الفاعلة لحماية مصالحها الطويلة الأمد لاسيما في حرية الملاحة والطيران في بحر الصين الجنوبي^(٢).

وينبع اهتمام الهند الدائم بفيتنام بسبب نظرة الهند الاستراتيجية إلى فيتنام على أنها الثقل الموازي للصين، وتعمل الهند على تعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تتمتع بفيتنام

(1) India-Vietnam Trade and Investment Relations Doing Business in India- <https://www.india-briefin.com/doing-business-ide/india/trade-relationships/india-Vietnam-tr.6/7/2023>.

(2)Nguyen Ngoc Truong, ve van de Bien Dong, on- the south china sea issuel Hanoi National Pditical publisher's, 2014, p.57.

بعلاقات قوية مع واشنطن، وتعد فيتنام بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية اكثر دول اسيان تفكيراً استراتيجياً، مما ساعد على الارتقاء بالعلاقات الى مستوى أعلى في السنوات الماضية، وعلى نفس المنوال يتم تعزيز العلاقات بين الهند والولايات المتحدة الامريكية عندما أشار الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب بالشراكة القوية بينهما في ترسيخ السلام والازدهار والاستقرار من آسيا إلى أفريقيا ومن المحيط الهندي إلى المحيط الهادي، وفي أيلول ٢٠٢١ صرح الرئيس الامريكي جو بايدن ان الولايات المتحدة الامريكية والهند بحكم العلاقات القوية بينهما يمكن ان تساعد على حل الكثير من التحديات العالمية علاوة على ذلك يمكن لفيتنام والهند تطوير العلاقات بشكل أكبر مع الولايات المتحدة الامريكية وسط تحديات الصين الاستقرائية^(١).

أن قوة الصين المتنامية وسلوكها العدواني في بحر الصين الجنوبي دفعت الهند الى البحث عن شركاء دوليين لاسيما الولايات المتحدة الامريكية، فقامت بتوثيق علاقاتها مع واشنطن وتعزيز الشراكة الاقتصادية بينهما، كما أدت الهند الدور البارز في إعادة التوازن الى اسيا بعد أن دخلت كشريك اقتصادي مع الولايات المتحدة الامريكية، وفي استراتيجيتها الهادفة الى الحفاظ على الأمن والاستقرار في جنوب شرق اسيا وقامت الولايات المتحدة الامريكية باستثمار هذا التقارب عن طريق تكوين شراكة طويلة الامد مع الهند ودعم قدراتها لتكوين قوة اقتصادية إقليمية تحافظ على الامن في المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا، إذ تعد الولايات المتحدة الامريكية الهند الركن المهم في جنوب شرق آسيا في إعادة التوازن الاستراتيجي في اسيا^(٢).

ويمثل بحر الصين الجنوبي أهمية كبيرة للهند، إذ يمر عبره ٥٥% من تجارة الهند، وقد أعطت الهند من خلال افعالها انطباعاً بأنها لا تريد تحدي الصين في حين أن الصين كانت تتحدى المصالح الحيوية للهند، وهذا ناتج من فارق القدرات بين الدولتين يحد هذا من مساحة المناورة الاستراتيجية للهند، وإن الهند غير راغبة في تحدي الصين، ولكن الهند أرسلت رسالة رئيسية إلى الصين عندما دخلت أربع سفن حربية هندية في مياه بحر الصين الجنوبي بتدريبات مع شركاء الهند الرباعية وهي الولايات المتحدة الامريكية واليابان واستراليا، كما دخلت بتدريبات ثنائية مع القوات البحرية الفيتنامية واندونيسيا والفلبين وسنغافورة بهدف تعزيز التعاون والتنسيق بين البحرية الهندية

(1)HUYNH TAM SANG The Growing Importance of Vietnam. to India's south china sea policy, JOURNAL OF IND -PACIFIC AFFAIRS-MARCH-APRIL2022, p.142.

(٢) نيزيري سي طيب، التنافس الاقتصادي الامريكي الصيني في إقليم جنوب شرق آسيا (٢٠٠٨-٢٠١٩) برسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مولود معمري كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر/ ٢٠١٨، ص ٨١.

والدول الصديقة، وتطالب الصين ببحر الصين الجنوبي باعتبار أن ٨٠% من مساحته يقع تحت السيادة الصينية، وقامت ببناء جزر اصطناعية شديدة التحصين ومهابط للطائرات مزودة بالصواريخ وأنظمة الرصد رغم المطالبات العديدة لبعض دول الآسيان بوقف سياستها الاستفزازية في المنطقة، منها فيتنام والفلبين وسلطنة بروناي، إلا أن الصين رفضتها بشدة متجاهلة جميع المعايير البحرية، تتصب مصلحة الهند في المقام الاول على الحفاظ على طرق التجارة، وحرية الملاحة ويعتمد ازدهار الهند الاقتصادي وازدهار اقتصاد المنطقة على نظام بحري مستقر وممرات بحرية مفتوحة^(١).

وكانت دول جنوب شرق آسيا شديدة الحساسية للديناميكية المعقدة بين، الصين والهند من خلال وجود بصمة الصين المتنامية في شبه القارة الهندية، ومشاركة الهند الواسعة دول جنوب شرق اسيا (الآسيان)، فكان للصين علاقات تاريخية وحضارية عميقة ترجع لآلاف السنين مع شبه القارة الهندية، إلا أن ظهور الصين ثاني اكبر اقتصاد في العالم، حيث بلغ الناتج المحلي الاجمالي حوالي (١٥) تريليون دولار عام ٢٠٢٠، فكان لها تأثير اقتصادي كبير في العالم ليس من المستغرب أن تصبح بكين شريكاً تجارياً رئيسياً لدول الآسيان والهند^(٢).

ولكن الهند اقتربت مؤخراً من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا واليابان، ومن المتوقع أن يستمر هذا التقارب بالنظر الى الخلافات الحدودية المتصاعدة بين نيودلهي وبكين، ومن المرجح أن يستمر الخلاف الهندي الصيني، واستناداً الى الثقافة الهندية الاستراتيجية ومصالحها الوطنية لن تتحول الهند الى دولة مناهضة تماماً للصين، وقد زادت الهند مشاركتها في نزاعات بحر الصين الجنوبي للضغط على الصين، كما قامت بتعزيز علاقاتها مع واشنطن وأستراليا واليابان، ويجب على كلا الدولتين تجنب العداء والتخفيف من المشاعر القومية المحلية المتطرفة، لأنها تكسب الكثير عندما تعمل معاً وستخسر الصين والهند الكثير بتصاعد العداء تجاه بعضهما البعض^(٣).

ويحتوي بحر الصين الجنوبي على احتياطي كبير من النفط الخام يقدر (١١) مليار برميل تم إثباته و(١٩٠) تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وللهند مصالح اقتصادية واستراتيجية ودبلوماسية في جنوب شرق اسيا، وقد تبنت الهند موقفاً محايداً من نزاعات بحر الصين الجنوبي

(1)The strategic signal of an Indian presence in the south china sea.. [https:// www.orfonline- org/ research/strategie - signal- /Indian-Presence - south-china-sea-cu4/4/ 2023.](https://www.orfonline-org/research/strategie-signal-/Indian-Presence-south-china-sea-cu4/4/2023)

(2)Raja Mohan, chan Jia Hao, NAVIGATING INDA-CHIN RIVALRY Perspectives from south Asia, INSTITUTE SOUTH ASIAN STUDIES National University of singapore 2020sp.3.

(3)Ibid, P-88.

والامتناع عن التصريحات الرسمية التي تثير غضب بكين. ما تريده الهند هو ضمان حرية الملاحة والوصول الى الموارد، كما تستخدم الهند الممرات المائية في بحر الصين الجنوبي للتجارة بقيمة تقرب من (٢٠٠) مليار دولار سنويا ويمر به ما يقرب من ٥٥% من التجارة مع دول المحيط الهادي والهندي ويمر عبره ثلث عمليات الشحن العالمية، وتحمل اكثر من تريليون دولار من التجارة كل عام، وقد وقعت فيتنام مع الهند اتفاقية في اكتوبر ٢٠١١ للتقيب عن النفط في بحر الصين الجنوبي لقيت معارضة شديدة من قبل الصين، وعندما أكدت الهند مجدداً "المضي في متابعة هذه الانشطة، نشرت الصين في ٩ يوليو ٢٠١٩ (٣٥) سفينة حربية في المنطقة لمنع شركة النفط والغاز الهندية، وقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفيتنامية في ذلك الوقت أن الصين قامت بأنشطة استفزازية في عدة مناطق نفطية في جزر سبراتلي وبارسيل، ويعتمد الاقتصاد الهندي على إمدادات الطاقة التي تمر عبر بحر الصين الجنوبي^(١).

يقع مضيق ملقا بين شبه جزيرة ماليزيا وجزيرة سومطرة الإندونيسية يتراوح عرضه بين (٥٠-٣٢٠) كم ويصل طوله (٨٠٠) كم، وتكمن أهميته في كونه الممر الرئيسي للطاقة والتجارة مع الصين واليابان، ونظراً لأن البحرية الهندية لها حضور في غرب المحيط الهادي، لذا أصبح الوصول الآمن عن طريق بحر الصين الجنوبي أمراً بالغ الأهمية، ونظراً لتوتر العلاقات بين دول الآسيان والصين، فإن من مصلحة الهند لعب دور المسؤول الإقليمي في المساعدة لإيجاد التوازن وعدم الإساءة الى الصين وضمان السلام والاستقرار في المنطقة وحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وتجري البحرية الهندية تدريبات ثنائية مع دول المنطقة لاسيما مع فيتنام وسنغافورة، والتعاون في مجال مكالمات الموانئ الودية مع فيتنام وسلطنة بروناي والفلبين واندونيسيا^(٢).

وفي تموز ٢٠١٢ ، قامت الهند ببناء منشآت بحرية في المياه العميقة في بحر الصين الجنوبي للقيام بعمليات المراقبة ونشر مقاتلات MiG29K في الجزر، وأجرت البحرية الهندية في ٢١ أيار ٢٠١٩ أبحارا مشتركا مع أساطيل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والفلبين، لأثبات وجودهم، وأقامت الهند شراكة إقليمية شاملة مع دول الآسيان، وتشير دراسة أجريت عام ٢٠١٩ الى تضاعف تجارة الهند مع الآسيان بحلول عام ٢٠٢٥ لتصل إلى ٣٠٠ مليار دولار

(1) premesha saha, India calibrates its south china asea Approach July, 2021,p.5.

(2) Ibid,p.7.

بعد أن كانت عام ٢٠١٨ (١٤٢) مليار دولار، وكما موضح في جدول (٣٥) وعززت اتفاقية التجارة الحرة بين الهند ورابطة دول الآسيان عام ٢٠٠٩ التجارة الثنائية بينهما فارتفعت صادرات الهند من البضائع إلى دول الآسيان من ٢٣ مليار دولار ٢٠١٠ إلى ٣٦ مليار دولار عام ٢٠١٨، بينما زادت الهند وارداتها من البضائع من دول الآسيان من ٣٠ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى ٥٧ مليار دولار عام ٢٠١٨، وبلغت قيمة صادرات الهند إلى دول الآسيان ٣١,٤٩ مليار دولار للفترة من ٢٠١٩-٢٠٢٠ بينما بلغت قيمة وارداتها من رابطة دول جنوب شرق آسيا ٥٥,٣٧ مليار دولار^(١).

جدول (٣٥) التجارة بين الهند والآسيان (٢٠١٤ - ٢٠٢٠) مليار دولار

تجارة الهند مع الآسيان	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤
الصادرات بمليارات الدولارات	٣١,٥٥	٣٧,٤٧	٣٤,٢٠	٣٠,٩٦	٢٥,١٣	٣١,٨١	٣٣,١٣
نسبة النمو %	١٥,٨٢	٩,٥٦	١٠,٤٧	٢٣,١٩	٢١,٠٠	٣,٩٩	٠,٣٨
الواردات بمليارات الدولارات	٥٥,٣٧	٥٩,٣٢	٤٧,١٣	٤٠,٦٢	٣٩,٩١	٤٤,٧١	٤١,٢٨
نسبة النمو %	٦,٦٦	٢٥,٨٦	١٦,٠٤	١,٧٧	١٠,٧٥	٨,٣٣	٣,٧١
المجموع بمليارات الدولارات	٨٦,٩٢	٩٦,٨٠	٨١,٣٤	٧١,٥٨	٦٥,٠٤	٧٦,٥٣	٧٤,٤١
التوازن التجاري بمليارات الدولارات	٢٣,٨٢	٢١,٨٥	١٢,٩٣	٩,٦٦	١٤,٧٨	١٢,٩٠	٨,١٤

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على :

<https://commerce.gov.in/about-us/divisions/foreign-trade-territory>

أما في مجال الدفاع فتم تعزيز العلاقات الدفاعية بين الهند ودول الآسيان، لاسيما في المجال البحري اذ وقعت فيتنام منذ تسعينيات القرن الماضي على سبع اتفاقيات بين رئيس الوزراء الهندي مودي ورئيس الوزراء الفيتنامي نجوين شوان فوك عام ٢٠٢٠ تضمنت واحدة من هذه الاتفاقيات التعاون في مجال الصناعات الدفاعية، واتفاقية أخرى بشأن التعاون النووي. وشراء قارب حراسة عالي السرعة من الهند، وتسليم سفينتين آخرين مصنوعتين في الهند، والمباشرة بتصنيع سبع سفن في فيتنام بموجب خط ائتمان دفاعي بقيمة ١٠٠ مليون دولار من

(1)Premesha shaha, Op. Cit ,p.10.

الهند، كما اتفق الجانبان على التعاون في مجال الأمن البحري وسلامة البيئة البحرية والربط البحري والاستخدام المستدام للموارد البحرية^(١).

أن العلاقات المتبادلة بين دول الآسيان والهند والدعم المتبادل ببعضهما البعض في بحر الصين الجنوبي وخليج البنغال. أتاح لهما الحفاظ على علاقاتهما، فالهند ماضية في التطور وبناء قدراتها البحرية والبنية التحتية البحرية وبناء الشراكات البحرية الوثيقة في المنطقة، وتتضح المصالح التعاونية بين الهند ودول رابطة جنوب شرق آسيا بشكل أكبر في إعطاء الأولوية لحرية الملاحة والتخليق في بحر الصين الجنوبي، وقد شوهدت سفن المخابرات الصينية في بحر الصين الجنوبي وهي تراقب التحركات الهندية، وردًا على ذلك قامت الهند بالحفاظ على وجودها البحري في المنطقة، وقد طلبت فيتنام وبعض دول الآسيان المساعدة من الهند لاستقرار المنطقة وموازنة قوة الصين^(٢).

أما الاقتصاد الهندي فإن النجاح الاقتصادي الذي تحقق في الهند لم يكتشفه العالم إلا مؤخرًا، ففي العقود الثلاثة بعد الاستقلال كان النمو الاقتصادي بطيئًا، وارتفع النمو السنوي إلى ٦٪ للفترة ١٩٨٠، ٢٠٠٢، ثم وصل النمو إلى ٧.٥٪ في الفترة بين ٢٠٠٢، ٢٠٠٦ وأصبح الاقتصاد الهندي خلال ربع قرن من أفضل الاقتصادات في العالم، كما تطور في السنوات ٢٠٠٦، ٢٠١٩، ليصل إلى أعلى مستوى وتكمن أهمية النمو الاقتصادي الهندي في المسار الفريد الذي سلكه وليس في حد ذاته، فبدلاً من الاعتماد على تصدير السلع الرخيصة الثمن وهذا ما اتبعته الدول الآسيوية الصاعدة، اعتمدت الهند على الأسواق المحلية أكثر من التصدير والاعتماد على الاستهلاك وليس الاستثمار والخدمات بدلاً من التصنيع والاعتماد على الإنتاج باستخدام التقنية المتقدمة بدلاً من الأيدي العاملة القليلة الخبرة، وبذلك بقي الاقتصاد الهندي بعيداً عن التقلبات العالمية وتميز بالاستقرار، ويعد هذا الأسلوب القائم على الاستهلاك قريباً من المجتمع مقارنة بالاستراتيجية الآسيوية التقليدية^(٣).

وما يلفت النظر أن النهوض الهندي لم يتحقق من قبل الدولة وإنما رغماً عنها، إذ ارتكز النجاح الهندي بشكل أساسي على القطاع الخاص، إذ يوجد في الهند شركات خاصة منافسة

(1) premesha,saha,Op. Cit,p.10-11.

(2) Ibid, p. 12.

(٣) جور شاران داس، النموذج الهندي، تحرير: عايده عبدالله وآخرون، دراسات عالمية نهوض الهند الامارات: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ٢٠٠٨، ص ٧.

وازدهار سوق الأسهم والسندات وتطور القطاع المالي والمصرفي الذي كان منضبط ذاتياً، وقد أبتعدت الهند عن الساحة الدولية منذ عام ١٩٩١ بعد إرغامها على تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، فاتخذت سلسلة من الإجراءات منها تخفيض نسبة الضرائب ورفع العوائق أمام التجارة وإلغاء الاحتكارات الحكومية وكسر القيود عن الصناعة وتشجيع المنافسة والانفتاح العالمي، وبدأت هذه الإصلاحات تتراكم وتؤتي نتائجها بالرغم من بطئها وسوف يستمر هذا النمو السريع بل يتسارع^(١).

عملت الهند على تعزيز مكانتها في إقليم جنوب شرق آسيا الذي تحده من جهة الغرب مكنها ذلك من لعب دور فاعل في رابطة الأسيان، وأدرك الساسة في الهند بأن الفضاء الاستراتيجي الواسع للهند يشمل المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا، وهذا ما دفع دول الجوار الى بناء استراتيجيتها وفقاً للرؤية الهندية وتنويع علاقاتها البينية والإقليمية لموازنة القوة الهندية، وقد أقيمت العلاقات وفقاً لهذا المبدأ، وتدعى الهند إنها تعمل على إقامة الأمن والاستقرار في المنطقة، وقد تغاضت الهند عن ميانمار في سجلها الخاص بحقوق الإنسان، وقامت بتعزيز علاقاتها مع فيتنام، إلا أن ضخامة الاقتصاد الصيني وتوسعه خلق منه منافس للاقتصاد الهندي في جنوب شرق آسيا لكون الصين الجار الأقرب، كما تسعى الهند لجعل نفسها رقماً اقتصادياً هاماً في جنوب شرق آسيا، بإتباع خطى الصين في التعامل مع إقليم جنوب شرق آسيا^(٢).

ثالثاً:- اليابان:

تمثل اليابان أرخبيلاً من الجزر العديدة التي تنتمي الى قارة اسيا الواقعة في شمال المحيط الهادي الغربي، تقابل الساحل الشرقي للبر الاسوي التي تبعد عنه (٨٠٠) كم عبر بحر اليابان و١٠٠ كم عبر مضيق كوريا في الجنوب، المسافة التي تفصل جزيرة هو كايدو عن جزيرة سخالين الروسية ٣٠٠ كم، و١٦ كم تفصل جزيرة هوكايد وعن جزر الكوريل الروسية، وتمتد اليابان بين دائرة العرض ٣٠ و ٤٥ درجة شمالاً بطول ١٩٠٠ كم، وبين خط طول ١٣٦ درجة شرقاً، وتبلغ مساحتها

(١) جور شاران داس، النموذج الهندي، مصدر سابق، ص ٨٠

(٢) جصاص لبنى، أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الاقليمية في جنوب شرق اسيا، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، ٢٠١٧، ص ٨٣ - ٨٤.

٣٧٧٧٠٨ كم^٢ وعدد سكانها ١٢٨ مليون نسمة، ثالث أكبر اقتصاد في العالم بلغ الناتج المحلي الاجمالي ٥,٧٨ تريليون دولار عام ٢٠١٧^(١).

تعود العلاقات الفيتنامية اليابانية لأكثر من ألف عام، وتعود العلاقات التجارية الودية الى القرن السادس عشر والسابع عشر على شكل تجارة مقايضة، إذ كانت سفن البحرية اليابانية تتردد على الموانئ الفيتنامية وعاش المئات من التجار اليابانيين في ميناء هوي الفيتنامي، وفي أوائل القرن السابع كان التجار الفيتناميون يستوردون النحاس والبرونز والفضة، ويصدرون الحرير الفيتنامي والتوابل وخشب الصندل والسكر، وفي الوقت الحاضر تعد اليابان اكبر دولة مانحة لفيتنام، إذ قدمت في عام ٢٠٠٧ مساعدات بقيمة ٨٩٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٦,٥% عن عام ٢٠٠٦ الذي بلغ ٨٣٥,٦ مليون دولار، وقد تم افتتاح مركزا للبحث عن المعادن النادرة بين فيتنام واليابان لتحدي احتكار الصين، لما تشكله هذه العناصر من أهمية حاسمة للعديد من التقنيات الحديثة، كأجهزة الكمبيوتر والتلفاز وتوربينات الرياح، وفي عام ٢٠٢٠ وقعت فيتنام واليابان اتفاقية للتعاون، في استغلال المعادن، إذ تعد فيتنام من بين الدول العشرة الأوائل في العالم من حيث امتلاكها للمعادن النادرة، وقد فتحت فيتنام واليابان مركزاً تكنولوجياً مشتركاً لمعالجة وفصل الخام بالعناصر النادرة وشحنها إلى اليابان، وقد بلغت المساعدات الإنمائية اليابانية الرسمية لفيتنام عام ٢٠١١ (١,٧٦) مليار دولار، وتعد أكبر بأربع مرات من المساعدات الكورية الجنوبية ثاني أكبر دولة مانحة لفيتنام بقيمة، (٤١٢) مليون دولار، وقد ارتفعت المساعدات التي قدمتها اليابان عام ٢٠١٢ لفيتنام إلى ٣ مليارات دولار، وقد اكد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في عام ٢٠١٤ على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع، وإن اليابان ستقدم لدول الآسيان أقصى الدعم في نزاعها على بحر الصين الجنوبي، كما أكد نائب وزير الدفاع الفيتنامي الجنرال نغوين تشي فينه أن فيتنام ستستقبل عدة سفن تابعة لحفر السواحل الياباني أوائل عام ٢٠١٥^(٢).

في مجال الاستثمار الاجنبي المباشر في فيتنام بلغ (٣٠٠) مليار دولار من ١١٦ دولة، يمثل اكثر من ٢٢ ألف مشروع، منها ٣٣٠٠ مشروع ياباني برأسمال ٤٢ مليار دولار، أي أكثر من ١٤% من أجمالي الاستثمار الاجنبي المباشر في فيتنام، وطبقاً لوزارة التخطيط والاستثمار الفيتنامية هناك ١٦٠٠ شركة يابانية تعمل في ٥٢ مدينة من أصل ٦٣ مدينة ومقاطعة.

(١) آسيا - الموسوعة العربية، الأطلس الجغرافي، مصدر سابق.

(2)Japan – Vietnam relations-wikidata. <https://ar.wikipedia.org/wiki/Q1051802>. 1/7/2023

تعد اليابان اكبر مورد رسمي للمساعدة الانمائية لفيتنام وسجل التبادل التجاري متوسط نمو بلغ ١٣,٩% في السنوات الأخيرة، وقد بلغ ٦٠ مليار دولار عام ٢٠٢٠، وفي نهاية كانون الثاني ٢٠١٧ زار وفد من ٧٠ شركة يابانية فيتنام لاستكشاف بيئة الاستثمار فيها، وقال رئيس الوفد الياباني، أن فيتنام كانت وجهة جاذبة، وستعزز اليابان الاستثمار في فيتنام، في مجال البنية التحتية والصناعة والزراعة وتصنيع قطع الغيار وأصبحت فيتنام الخيار الاول للمستثمرين اليابانيين، وقد اتفق رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي مع نظيره الفيتنامي نجوين شوان فوك خلال زيارته الرسمية إلى فيتنام في كانون الثاني ٢٠١٧، على تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية، ودخلت فيتنام اكثر من ١٧٥ مشروع استثماري أجنبي مباشر برأسمال ١,٤ مليار دولار، بزيادة سنوية قدرها ٢٣% وبلغ رأس المال ١,٤ مليار دولار في كانون الثاني عام ٢٠١٧، بزيادة ٦,٦% عن نفس الفترة من عام ٢٠١٦، وتقدر مدفوعات الاستثمار الاجنبي المباشر بنحو ٨٥٠ مليون دولار، بزيادة قدرها ٦,٣%؟، كما زاد تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى فيتنام بنسبة ٥٩% عام ٢٠٢١، و٤٥% عام ٢٠٢٢ وتخطط الشركات اليابانية لتوسيع عملياتها في فيتنام، وعليه تبقى فيتنام الشريك التجاري الرئيسي لليابان^(١).

تطورت العلاقات اليابانية الفيتنامية بشكل ملحوظ لمواجهة التحديات الصينية في بحر الصين الجنوبي، ويؤكد الجانبان على أهمية سيادة القانون بشأن جنوب شرق آسيا، وتقوية العلاقات الامنية بينهما كما قامت اليابان بإنشاء شبكة من العلاقات الدولية تسمح بالعبور الآمن وحرية الطيران في بحر الصين الجنوبي، كالتعاون مع الهند المدعوم من واشنطن وتنمية دول المنطقة والحد من التوسع الصيني، إذ أن هناك قيم مشتركة بين الدولتين كالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتطابق في الرؤى لإنشاء تحالف وثيق وشفاف في المنطقة، كما تسعى اليابان لبناء علاقات متينة مع دول جنوب شرق آسيا التي تشكل قطبًا اقتصاديًا صاعدًا والحد من التوسع الصيني، إذ ان هناك قيم مشتركة تجمع بينهما^(٢).

أن اهتمام اليابان ببحر الصين الجنوبي يعود الى عشرينيات القرن الماضي بدءًا من منشأتها الخاصة في جزر سبراتلي المتنازع عليها بين الصين وفيتنام وانتهاء بمطالب اليابان

(1) Vietnam expects strong investment from Japan . <https://tnembassy-jp.org/en/ Vietnam - expects-strong- investment- Japan 1/7/2023>.

(٢) حبيب البدري، اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة : استراتيجية المحيطين الهندي -الهادي منطقة حرة ومفتوحة، دراسات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠١٨، ص ٧.

بالسيادة على جميع جزر سيراتلي بعد احتلال جزيرة هاينان في شباط ١٩٣٩، وكان بحر الصين الجنوبي بحيرة يابانية الى بداية عام ١٩٤٥، الا ان اليابان تخلت عنها بموجب معاهدة سان فرانسيسكو عام ١٩٥١، ثم عادت اليابان الى المنطقة اقتصاديا من خلال التوقيع على العديد من المعاهدات مع دول جنوب شرق آسيا تركزت على المواد الخام والطاقة وبناء المجمعات الصناعية، وبدأ الاهتمام الأمني بدول جنوب شرق آسيا بسبب المخاوف من عدم الاستقرار فيها نتيجة الحرب الفيتنامية في بداية السبعينيات، ثم المخاوف بشأن النقل البحري الأمن عبر مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي، ومخاوف القرصنة في التسعينيات، لذا يمثل استقرار دول الآسيان أهمية مركزية لقيمة بحر الصين الجنوبي الجيوستراتيجية ولتجارة اليابان الخارجية^(١).

لذلك فإن الاهتمام بأمن المضائق وممرات الاتصال البحرية ليس جديداً، ويرى المسؤولون اليابانيون أن أمن الممرات البحرية عبر جنوب شرق آسيا مسألة حياة أو موت للاقتصاد الياباني الذي يعيش بالفعل في منتصف الطريق، وفي عام ٢٠٠٣ واجهت القيادة الصينية معضلة مضيق ملقا الذي يربط بين المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي الذي تمر عبره الإمدادات النفطية لكل من الصين واليابان وكوريا الجنوبية، أما الجهات الفاعلة من خارج المنطقة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا أقل تأثراً بإغلاق الممرات البحرية بموجب قانون البحار الذي وضعته الأمم المتحدة تمنح المادة ١٧،١٩ حق المرور البحري عبر المضائق والممرات البحرية لجميع السفن^(٢).

وسيكون لسياسة اليابان تجاه بحر الصين الجنوبي تأثير كبير على شكل النظام الإقليمي في منطقة الآسيان، على الرغم من أن المنافسة القائمة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ودول جنوب شرق آسيا سيكون تأثيرها أكثر حسماً، ونظراً لقيام الصين بتعزيز مطالباتها بمعظم بحر الصين الجنوبي بالوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية والقانونية، أصبحت اليابان أكثر اهتماماً بالمنطقة كونها أكبر الدول التجارية ذات المصالح الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية في جنوب شرق آسيا وكدولة حليفة للولايات المتحدة الأمريكية ولديها نزاعات حدودية إقليمية مع الصين في بحر الصين الشرقي، وجاء هذا الاهتمام بسبب التدهور العام في العلاقات اليابانية

(1) Reinhard Drifte, Japan's policy towards the south-china sea- Applying proactive Peace Diplomacy speace Research Institute Frankfurt-2016-p.4.

(2)Wirth christians whose freedom of Navigation Australia Chinas The United states and the making of order in the In do pacific GIGA German institute of Global and Area studies, 2019, p.481.

الصينية وانعدام الثقة والشكوك المتبادلة نتيجة الصعود الصيني أن الأدوات والطريقة التي تواجه بها اليابان الصين عدوتها السابقة لم تكن معادية، فإن سياسة الصين الخاصة ببحر الصين الجنوبي تتلاءم مع نظرة اليابان عن التهديد الصيني وأن اليابان كدولة مثيرة للمشاكل إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، أنشأت اليابان ما يسمى اقتصاد الشبكة مع رابطة الآسيان، ووفقاً لتقرير وزارة الطاقة الأمريكية، تمر من ٨٥-٩٠% من واردات النفط اليابانية وحوالي ٧٥% من واردات الصين النفطية عبر بحر الصين الجنوبي، وكذلك ٣٣% من واردات اليابان من الغاز المسال^(١).

تمر السفن الحربية اليابانية بانتظام عبر بحر الصين الجنوبي وتتوقف كثيراً في سنغافورة في طريقها لمكافحة القرصنة والاهتمام الياباني بالموارد الطبيعية الرئيسية مثل صيد الأسماك وموارد الطاقة، وتساهم اليابان في التنقيب البحري عن النفط والغاز بهدف تنويع إمدادات الهيدروكربونات وتصدير تكنولوجيا الطاقة إلى فيتنام والقيام بعمليات التنقيب عن النفط في بعض جزر بارسيل التي تسيطر عليها فيتنام وتصدير تكنولوجيا الطاقة إلى الفلبين وماليزيا وسلطنة بروناي وإندونيسيا للتنقيب عن النفط في المياه الاقتصادية لهذه الدول التي تعدها الصين ميهاً إقليمية، ومع ذلك فإن مشاركة اليابان متواضعة نسبياً في مقابل تنامي القوة العسكرية الصينية وتقنياتها المتقدمة وتزايد استهلاكها للطاقة والاعتماد المتزايد للدول المطلة على بحر الصين الجنوبي على بكين، وقد تقرر الصين التحرك بقوة ضد بعض الدول الساحلية التي تتعدى على مواردها، وهذا من شأنه أن يؤثر على المصالح اليابانية الاقتصادية والجيوسراتيجية وما يمثله الأمن والاستقرار في دول الآسيان من أهمية مركزية لليابان إلى جانب اعتمادها على حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، وأصبح هذا الارتباط أساساً منطقياً مهماً لسياسة رئيس الوزراء شينزوآبي المتمثلة بتوفير الظروف السياسية والدستورية لتعميق التعاون الأمني مع الولايات المتحدة الأمريكية وتعزيز دبلوماسية السلام الاستباقية اليابانية^(٢).

وأظهرت اليابان اهتماماً بالعلاقات مع فيتنام على الرغم من نظامها الشيوعي فعلى النقيض من الفلبين، تتخذ الصين موقفاً مرناً تجاه فيتنام التي تحاول اتباع سياسة توافقية مع جميع القوى العظمى، إذ قام ترونج تان سانج الرئيس الفيتنامي بزيارة إلى اليابان عام ٢٠١٤

(1) Renhard Driftes , Op. Cit,p.3.

(2) Ibid, p. 4 .

واتفق الجانبان على توسيع الشراكة الاستراتيجية والازدهار في آسيا، كما قام نجوين فوترونج رئيس الحزب الشيوعي الفيتنامي بزيارة إلى اليابان عام ٢٠١٥، والتقى الجنرال هاروكازو رئيس أركان الدفاع الذاتي الجوي الياباني بالجنرال دو باتاي رئيس الأركان العامة للجيش الشعبي الفيتنامي ونائب وزير الدفاع في هانوي، كما تساعد اليابان فيتنام في بناء وكالات إنفاذ القانون البحري، كما تبرعت بسنة زوارق دورية مستعملة لفيتنام عام ٢٠١٤، اثنان منها كانا يعملان في حماية مصائد الأسماك اليابانية^(١).

كما تعمل اليابان على تعزيز الترابط الاقتصادي مع دول الآسيان من خلال الاستثمار المباشر فقامت في عام ٢٠١٥ باستثمار (١١٠) مليار دولار في مشاريع البنية التحتية وفي عام ٢٠١٦ وصلت الاستثمارات اليابانية إلى (٢٠٠) مليار دولار، كما تسعى اليابان لضمان استمرار مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية كضامن أممي لليابان والاستقرار الإقليمي، فالقوة الوحيدة القادرة على مواجهة قوة الصين في المنطقة هي الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف الاستراتيجي الرئيسي لليابان هو تعزيز قوة الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً، وهذا مسموح به بموجب القانون الياباني في حالة وقوع نزاع، كما عملت اليابان على مواجهة الصين من خلال إبقاء واشنطن في المنطقة وتوثيق التعاون معها^(٢).

رابعاً:- دول الجوار الجغرافي لجمهورية فيتنام الاشتراكية:-

تشمل دول الجوار الجغرافي لجمهورية فيتنام الاشتراكية بدولتي جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ومملكة كمبوديا وسوف نوضح طبيعة علاقات فيتنام مع الدولتان وعلى النحو الآتي:-
أ- جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية: تقع جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية في قلب شبه جزيرة الهند الصينية ليس لها ساحل جنوب شرق آسيا، تحيط بها خمس دول هي جمهورية الصين الشعبية من الشمال، وجمهورية فيتنام الاشتراكية من الشمال والشرق، ومن الجنوب مملكة كمبوديا، ومن الغرب جمهورية اتحاد ميانمار ومملكة تايلاند، مساحتها ٢٣٦,٨ كم^٢، ويبلغ عدد سكانها ٧٥٩,٧٥٠ و٧ مليون نسمة، تمتد بين دائرة العرض ١٨ شمالاً، وخط طول ١٠٥ شرقاً^(٣).

(1) Reinhard Drifte, Op .Cit, p.18.

(2) H•D•P• Envall south china sea perspectives I Japan, Australian- National University, 2022,P. 4.

(٣) آسيا - الموسوعة العربية الأطلس الجغرافي، مصدر سابق.

[https://arab-ency.com. Sy/ency/atlas/2.](https://arab-ency.com. Sy/ency/atlas/2)

تتشارك جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية في حدود برية وتاريخ طويل من النضال المشترك من أجل التحرر والاستقلال في شبه جزيرة الهند الصينية وتمثل جزءاً من منطقة الميكونغ الكبرى التي تشمل كمبوديا وميانمار وتايلاند ومقاطعة يونان الصينية تأثر تاريخ فيتنام ولاوس بموقعهما كجيران جنوبيين للصين، والتاريخ المشترك لحركة وهجرة المجموعات العرقية خلال الاستعمار الفرنسي، حقق كلا الدولتين استقلالهما من الثورات السياسية المسلحة في السبعينيات، وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي السابق في ٢٦/١٢/١٩٩١ تم إدخال الاصلاحات الاقتصادية والانشطة القائمة على السوق دون تغيير الانظمة السياسية الحاكمة^(١).

أدى النمو الاقتصادي في فيتنام الذي بلغ ٨% منذ عام ٢٠٠٧ إلى ارتفاع دخل الفرد أكثر من الضعف في العقد الماضي إلى ٢٧٩٠ دولاراً عام ٢٠١١، إذ حدث معظم النمو في قطاع التعدين والطاقة الكهرومائية، على الرغم من انخفاض حصة قطاعات الموارد من الناتج المحلي الاجمالي بعد أن بلغت ذروتها عام ٢٠١٠ في قطاع الخدمات والبناء مدعومين بتقدم الاقتصاد الفيتنامي كان أداء القطاعين جيداً أيضاً، ومع ذلك لايزال النمو في القطاع الزراعي بطيئاً الذي يوظف ٨٠٪ من السكان يمثل أقل من ٤٠% من الناتج المحلي الاجمالي على الرغم من معدل التضخم الذي يتراوح بين ٥% و٧% خلال العامين الماضيين، ومنها التضخم في أسعار الغذاء الذي كان مصدر قلق في عام ٢٠١٠ .

كان المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي في لاوس هو الاستثمار الأجنبي المباشر لاسيما من فيتنام في قطاعي التعدين وصناعات الطاقة الكهرومائية، تضاعف الاستثمار الاجنبي السنوي المباشر من حوالي ٨٠٠ مليون دولار في عام ٢٠١٠، إلى ١,٦ مليار دولار عام ٢٠١٢^(٢).

تعد فيتنام من الدول الكثيفة السكان ووجود المراكز الحضرية الكبيرة كمدينة هوتشي مينه وهانوي فضلاً عن الموانئ المهمة والبنية التحتية الداخلية لتعزيز التجارة والاستثمار، على النقيض من ذلك فإن سكان جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية قليلون منتشرون عبر الغابات والاراضي الجبلية كما إنها دولة حبيسة ليس لها إطلاله على البحر، وقد توصلت حكومة فيتنام ولاوس الى عقد اتفاقيات لتعزيز التجارة الحدودية وتقويتها ، بلغت قيمة التجارة بينهما ٩٣٦ مليون دولار عام ٢٠١٧، وكانت في تزايد مستمر وفي عام ٢٠١٨ تجاوزت قيمة التجارة بينهما مليار دولار، تنظم التجارة وفقاً

(1)John walsh, Nittana southiseng, Nguyen Quang Trung Lao PDR and vietnam Trade and Economic linkages! performance and prospects, 2019, p.2.

(2)Laos country Report, BTT 2014, p. 17.

لاتفاقية التجارة الحدودية الموقعة في عام ٢٠١٥ بين حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية وحكومة لاوس الديمقراطية الشعبية كأحدث سلسلة من الاتفاقيات الثنائية والتي بدأت في عام ١٩٧٧، هناك ثمان بوابات حدودية دولية وسبع بوابات حدودية رئيسية، و ١٨ بوابة حدودية فرعية وعدد كبير من الطرق عبر الريف، وثمانية مناطق اقتصادية حدودية ، وإنشاء ٣٦ سوقاً حتى الآن في لاوس، تضمنت معظم تدفقات الاستثمار الفيتنامي بالتجارة الحدودية مع لاوس، تمت الموافقة على ٢٩٢ مشروعاً بقيمة ٥,١ مليار دولار، منها ١١٠ مشروعاً تقع في المقاطعات الحدودية العشرة في لاوس بقيمة ٢,٧ مليار دولار لتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة لاسيما في المثلث الحدود بين فيتنام ولاوس و كمبوديا، التي بدأت عام ١٩٩٩ بهدف تقوية التعاون والتضامن بين الدول الثلاث وتحقيق الامن والاستقرار السياسي والحد من الفقر، فضلاً عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة^(١).

لذلك يكون الدافع للإصلاح الاقتصادي أقوى عندما يكون مدعوماً بنصائح فيتنام وخبرتها، التي تبنت لاوس نموذجها الاقتصادي الذي تشرف عليه الدولة، نجحت لاوس بشكل ملحوظ في جذب الاستثمارات الاجنبية وتسعى الحكومة لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة الادارية والشفافية وحماية الاستثمارات الاجنبية، أن زيادة الاستثمارات والمساعدات الفيتنامية لجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وفرت بديلاً وفرصة اكبر لتحقيق التنمية في البنية التحتية الداخلية وزيادة الناتج المحلي الاجمالي، فقامت فيتنام بتمويل العديد من المشاريع البارزة في لاوس في السنوات الاخيرة مثل طريق فينتيان- فانغ فينغ السريع، وبناء السدود على نهر الميكونغ وروافده، وكذلك تلقت لاوس المساعدة من فيتنام لمواجهة COVID-١٩ على الرغم من حماس لاوس للتعاون مع رابطة دول جنوب شرق آسيا، إلا إنها تحتفظ بالعلاقات السياسية والتجارية الوثيقة مع حليفها الشيوعية الشقيقة فيتنام واستثمارات البنية التحتية^(٢).

صادف عام ٢٠٢٢ الذكرى الستين للعلاقات الدبلوماسية بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية والذكرى ٤٥ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الدولتين، سمي عام ٢٠٢٢ عام التضامن والصداقة لتعزيز العلاقات التجارية بين فيتنام ولاوس، وقد التقى رئيس وزراء فيتنام فام مينه تشين مع رئيس وزراء لاوس سونيكساس سيفاندون في ١١ كانون الثاني

(1)John Walsh, Mittana, southiseng, Nguyen Quang Trung, 2019, Op. Cit, p.3.

(2) Laos Country Report BTT 2022, p. 38.

والتوقيع على عدد من الاتفاقيات للتعاون في مختلف المجالات بما في ذلك التجارية، التي لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى لاوس لأنها غير ساحلية ، وتعتمد على فيتنام للوصول الى الشحن البحري.

بلغ إجمالي حجم التجارة بين فيتنام ولاوس ١,٧ مليار دولار عالم ٢٠٢٢، بزيادة ٢٤% مقارنة بعام ٢٠٢١، وزيادة الصادرات الفيتنامية الى لاوس بشكل كبير وبلغت ٦٥٦ مليون دولار، بزيادة ١٠,٤%، كما ارتفعت الواردات بنسبة ٣٤,٦% لتصل إلى ١,٠٤٧ مليار دولار، تم عقد مجموعة من المؤتمرات بين الشركات الفيتنامية ولاوس للتعاون في المجالات الزراعية والأغذية والسلع الاستهلاكية، وإقامة المعارض التجارية بين الدولتين ومندى لتعزيز التجارة بين فيتنام ولاوس، وعقد مؤتمر التعاون التجاري الحدودي الثاني عشر بين لاوس وفيتنام تزامنا مع مؤتمر التنمية المشترك لصناعات التعدين والطاقة في فيتنام ولاوس عام ٢٠٢٢، لدعم التنمية طويلة الأجل في لاوس، وتطوير البنية التحتية اللازمة للمصدرين للوصول الى ميناء فونج أنج الفيتنامي على بحر الصين الجنوبي. وبناء خط سكة حديد يربط لاوس بالميناء^(١).

بلغ رأس المال الاستثماري الفيتنامي المسجل في لاوس ٥,٣٤ مليار دولار، تحتل لاوس دائماً المركز الاول بين ٧٩ دولة باستثمارات الشركات الفيتنامية. تعد فيتنام أيضا من بين أفضل ٣ دول ذات أكبر استثمار مباشر في لاوس، تستمر الاستثمارات الفيتنامية في لاوس في اتجاهها التصاعدي الاكثر استدامة وصل رأس المال الاستثماري الفيتنامي في عام ٢٠٢١ الى ١١٨,٣ مليون دولار، بزيادة ٣٣,٣% مقارنة بعام ٢٠٢٠. وصل رأس المال الاستثماري الفيتنامي في عام ٢٠٢٢ في لاوس الى ١٨٠ مليون دولار، بزيادة ٥٢,٥% عن عام ٢٠٢١. كان أداء الشركات الفيتنامية العاملة في لاوس جيداً، ساهمت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في لاوس، وخلق فرص العمل لعشرات الآلاف من العمال ورفع مستويات المعيشة وتوليد الدخل وتمويل الميزانية، وساهمت العديد من الشركات في التبرع للمجتمع لبناء المدارس والمستشفيات والطرق والمنازل لإعادة توطين الفقراء في المناطق النائية والمعزولة، من جهة أخرى تمتلك لاوس ١٠ مشاريع استثمارية في فيتنام برأس مال يزيد عن ٧١ مليون دولار، وتقوم الحكومة الفيتنامية بتقديم تسهيلات للشركات في عملية الاستثمار والاعمال التجارية في فيتنام^(٢).

(1) Trade overview Vietnam and Laos- Vietnam Briefing. <https://www.vietnam-briefing.com/news/vietnam/m-/aos-trade.html>. 6/7/2023.

(2) Trade overview Vietnam and Laos- Vietnam Briefing. <https://www.vietnam-briefing.com/news/vietnam/m-/aos-trade.html>. 6/7/2023.

ب- مملكة كمبوديا: كانت تعرف باسم كمبوتشيا، وفي عام ١٩٨٩ عرفت باسم كمبوديا، إحدى دول شبه جزيرة الهند الصينية في جنوب شرق آسيا، تقع على خليج تايلاند بساحل طوله ٣٥٤ كم، يحدها من الشمال والشمال الغربي تايلاند، ومن الشمال الشرقي لاوس ومن الشرق والجنوب فيتنام تمتد بين دائرتي العرض ١٠ و ١٤ درجة شمالاً، وبين خطي طول ١٠٢ و ١٠٧ شرقاً، تبلغ مساحتها ١٨٣,٨٢٠ كم^٢، ويبلغ تعداد سكانها أكثر من ١٤ مليون نسمة، عاصمتها مدينة فنوم بنه^(١).

أمتازت العلاقات الفيتنامية الكمبودية في العقود الأخيرة بالقوة، لكن هذه العلاقات لا تخلو من الخلافات، إذ تسبب ترسيم الحدود البرية غير المكتمل في نزاعات مستمرة بين الدولتين أدى هذا إلى تشكيل السياسة الداخلية لكمبوديا واثارة الشكوك المستمرة بين بعض الكمبوديين حول الاطماع التوسعية الفيتنامية، وشكل المهاجرون الفيتناميون في كمبوديا مشكلة طويلة الأمد ساهمت في تأجيج المشاعر القومية المعادية للفيتناميين في كمبوديا، وكانت الآراء الشعبية حول تحرير كمبوديا من نظام الخمير الحمر شديدة الانقسام، أدى إلى توترات في المجتمع الكمبودي، تحتاج كمبوديا إلى التعاون مع فيتنام لحل القضايا العالقة بينهما، لذا يمكن اعتبار العلاقات الثنائية بين فيتنام وكمبوديا علاقة حب وكرهية، كجارين لهما تاريخ طويل من التعاون والمشاركة والعداء بعد سقوط إمبراطورية الخمير الحمر في القرن الخامس عشر، تعرضت كمبوديا للتهديد المستمرة من قبل جارتها الأقوى، فيتنام و تايلاند، اقامت كمبوديا تحالفا مع فيتنام لمواجهة التهديد التايلندي، وفي أوائل القرن السابع عشر بدأت العلاقة مع فيتنام عندما تزوج ملك كمبوديا تشي تشتا الثاني من ابنة اللورد الفيتنامي نجوين هي تونغ، من خلال هذا التحالف تم السماح للمهاجرين الفيتناميين بالاستقرار في كمبوديا. كما أدى تدهور العلاقات بين كمبوديا وتايلاند الى التأثير على استقلال كمبوديا في القرون الماضية^(٢).

حصلت مملكة كمبوديا على استقلالها من فرنسا في عام ١٩٥٣ وأقامت علاقات دبلوماسية رسمية مع جمهورية فيتنام الديمقراطية في ١٩٦٧/٦/٢٤، ومع ذلك كانت العلاقات تمر بالعديد من التحديات على المستوى المحلي والجيوسياسي، على الرغم من تعقد العلاقات بينهما لاسيما في السبعينيات والثمانينيات، تمكنت فيتنام وكمبوديا من الحفاظ على علاقات ودية خلال العقود الاربعه

(١) آسيا-الموسوعة العربية الاطلس الجغرافي، مصدر سابق.

<https://arab-ency.com. Sy/ency/atlas/2>.

(2) kimsong Heng, Cambodia-Vietnam Relations: key Issues and the way forward, university of Cambodia, 2022, P.3.

الماضية، والجديد بالذكر أن كلا الدولتين غالباً ما يستخدمان مصطلحات مثل الاستقرار طويل الأمد، والتعاون الشامل، وحسن الجوار، والصداقة التقليدية خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الفيتنامي نجوين شوان فوك الى كمبوديا في أواخر شهر كانون الاول ٢٠٢١ وقعت فيتنام وكمبوديا سبع اتفاقيات في مختلف المجالات مثل الدفاع والامن والتعليم والتجارة والحدود والعدالة، والاحتفال بمرور ٥٥ سنة من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (١٩٦٧-٢٠٢٢)، اتفقت فيتنام وكمبوديا على تعزيز الاتصالات الرفيعة على جميع المستويات، وتشجيع العلاقات الشعبية لاسيما بين المناطق الحدودية، مرت كمبوديا بوحدة من أصعب فترات التاريخ في السبعينيات عندما حكم نظام الخمير الحمر بزعامة بول پوت (١٩٧٥-١٩٧٩) وقتل ما يقرب من مليون كمبودي (٢٠% من السكان) الكمبوديين في ذلك الوقت والمدعوم من جمهورية الصين الشعبية، لكن بفضل مساعدة حكومة جمهورية فيتنام الاشتراكية تم إرسال القوات المسلحة الفيتنامية والإطاحة بنظام الخمير الحمر في ١٩٧٩/١/٧. وبعد انهيار الخمير الحمر استمرت القوات الفيتنامية في كمبوديا عشر سنوات حتى عام ١٩٨٩^(١).

قدمت فيتنام الكثير من الدعم إلى كمبوديا في مجال التعليم منذ السبعينيات، لاسيما بعد الاطاحة بنظام الخمير الحمر وتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين كمبوديا وفيتنام في ١٩٧٩/٢/١٨، دعمت فيتنام كمبوديا في تدريب الموارد البشرية والمساعدات في قطاع التعليم كانت فيتنام تركز على مساعدة الضباط وخبراء التدريس من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي، وبناء وإدارة نظام التعليم من المركزي الى المحلي، من خلال جهود الدولتين من (١٩٧٩-١٩٨٨) بتدريب اكثر من ٥٠٠٠ موظف في جميع المهن والمجالات، وإرسال ١٠ الاف من الخبراء الفيتناميين للتدريس في كمبوديا ، ولذلك ساعدت فيتنام بشكل كبير كمبوديا بقوة فكرية أولية لبناء ثقافتها وحالتها الاقتصادية والاجتماعية بعد خروج كمبوديا من الحرب الأهلية، أدت هذه المساعدات الى تعزيز وتقوية التضامن بين كمبوديا وفيتنام^(٢).

اعتمدت كمبوديا على اقتصاد السوق الحر بمستوى عالي والانفتاح والتحرر منذ أوائل التسعينيات واعتماد الدستور الجديد في عام ١٩٩٣ لعبت المساعدات والاستثمارات الاجنبية المباشرة

(1) Ibid, P.5.

(2) Tran Xuan Hiep, Education and Training cooperation Vietnam- Cambodiain the period 1993-2010, Institute of Socio-Economic Research, Duy Tan University Da Nang, Elementary Education online, vol.20 (Issues) , p.1495

دوراً مهماً في تطوير الاقتصاد الاجتماعي، تم بناء النظام السياسي الكمبودي على أساس الديمقراطية الليبرالية والتعددية. والانتماء إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) في عام ٢٠٠٤، كانت تجارب التنمية في الصين وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وماليزيا وفيتنام مصدر إلهام لكمبوديا، وكان تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى كمبوديا مستمراً بسبب الاستقرار السياسي والاداء الاقتصادي الكلي، والانخفاض النسبي في تكلفة العمالة وتطوير الاسواق المالية وسياسة تشجيع الاستثمار، والبيئة المؤسسية، والتكامل الاقتصادي الاقليمي والعالمي والانفتاح، غيرت الاصلاحات الاقتصادية في كمبوديا الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية^(١).

كررت فيتنام وكمبوديا تأكيد تعهدهما بتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية، مدعومة بعلاقات دبلوماسية متينة، وزاد حجم التجارة باطراد. بلغ إجمالي التجارة بين فيتنام وكمبوديا ١,٠٨٥ مليار دولار في شهر يناير من عام ٢٠٢٣ يمثل ارتفاعاً بنسبة ١٤,١٧% عن نفس الفترة من العام الماضي، وقفزة هائلة بنسبة ٧٣٠,٧% عن الفترة المقابلة لعام ٢٠١٥. بلغت الصادرات الكمبودية الى فيتنام ٤٩١,١٨٠ مليون دولار، والواردات ٥٩٣,٥٥٧ مليون دولار أدى إلى تقليص العجز التجاري لكمبوديا مع فيتنام بنسبة ٥٥,١٨% على اساس سنوي الى ١٠٢,٣٧٧ مليون دولار، أن الطاقة الانتاجية الاجمالية لفيتنام اكبر بكثير من كمبوديا الى جانب اقتصادها وسكانها الاكبر، ظل الميزان التجاري مائلاً لصالح فيتنام، أظهرت إحصاءات تجارة البضائع بين فيتنام وكمبوديا تسجيل ٦,١٣٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٢ بزيادة ١٩,٦٤% عن عام ٢٠٢١ بزيادة ٤٥٣,٩٦% عن عام ٢٠١٥، وقد بلغت الصادرات والواردات الكمبودية مع فيتنام ٢,١٦٩ مليار دولار و ٣,٩٦٧ مليار دولار على التوالي، بزيادة ٩,٢٥% و ٢٦,٢٠% و ١,٩٨٥ مليار دولار و ٣,١٤٤ مليار دولار في عام ٢٠٢١، مما زاد العجز التجاري لكمبوديا مع فيتنام بنسبة ٥٥,٢٥% على أساس سنوي، إلى ١,٧٩٩ مليار دولار، وصل حجم التجارة الثنائية حسب مصادر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بين كمبوديا وفيتنام لعام ٢٠٢٢ عند ١٠,٥٧ مليار دولار أعلى بنسبه ٧٢% بزيادة ١٠,٨٨% عن عام ٢٠٢١، وتشمل الصادرات الكمبودية الى فيتنام المطاط، والوقود، والزيوت ومنتجات التقطير^(٢).

(1)vannarith chheang, yushan wong, cambodia-Laos- Vietnam; Economic Reforms and sud-regional integrations University Kyoto Sangyo 2014, p.233.

(2) Cambodia, Vietnam to bolster trade ties-phnom Penh post. <https://www.phnompenpost.com/business/Cambodia-Vietnam-bolster-trade-ties>. 3/7/2023.

المبحث الثاني

المحددات الدولية المؤثرة على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية

تتبع فيتنام توجهاً محايداً في سياستها الخارجية، لتتلاءم مصالحها الوطنية وفقاً للظروف الداخلية للدولة والواقع الدولي المحيط بها، كما تتنوع توجهات فيتنام في سياستها الخارجية حسب موقعها الاستراتيجي ومدى أهميته بالنسبة للدول الاخرى، وأهمية الدولة ومدى فعاليتها سواء على المستوى الاقليمي والدولي، أن التوجه الاقليمي الذي يتصرف الى توجيه السياسة الخارجية لفيتنام وفقاً لمجالها الجغرافي تصاحبه صورة هامة للدور الوطني الذي تقدمه الدولة لذاتها، وهو دور الزعيم الاقليمي، لأمتلاكها إمكانيات كبيرة ومتنوعة مقارنة بالدول الاخرى في منطقتها يجعل منها قوة

اقليمية ذات مسؤوليات خاصة، ويُقابل هذا التوجه الاقليمي، التوجه العالمي، بحيث توجه الدولة سياستها الخارجية نحو دول العالم، فأهتمام فيتنام موزع على شتى دول العالم، وسوف نوضح في هذا المبحث أهم محددتين دوليين يؤثران على قوة جمهورية فيتنام الاشتراكية وهما كل من الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية روسيا الاتحادية وسوف نوضح ذلك على النحو الآتي:-

أولاً:- الولايات المتحدة الأمريكية:-

تقع الولايات المتحدة الامريكية في قارة أمريكا الشمالية، وهي جمهورية اتحادية تتكون من ٥٠ ولاية إلى جانب الولايات المتاخمة الـ ٤٨ تضم الولايات المتحدة الأمريكية ولاية الاسكا في شمال غرب أمريكا الشمالية، وولاية جزيرة هاواي في منتصف المحيط الهادي، يحد الولايات المتحدة الامريكية المتاخمة من الشمال خليج هدسن وكندا، ومن الشرق المحيط الاطلسي، ومن الغرب المحيط الهادي، ومن الجنوب المكسيك وخليج المكسيك، رابع أكبر دولة في العالم من حيث المساحة بعد روسيا وكندا والصين، تبلغ مساحتها ٩,٨٣٣,٥١٧ مليون كم^٢، وعدد سكانها ٣٣١,٤٤٩,٢٨١ مليون نسمة (٢٠٢٤)، تمتد بين دائرتي عرض ٢٥-٤٩ شمالاً، وبين خطي طول ٦٧-١٢٤ غرباً العاصمة واشنطن قرب مقاطعة كولومبيا، تم إنشاؤها عام ١٧٩٠، وهي أكبر قوة اقتصادية في العالم، من حيث الناتج المحلي الإجمالي^(١).

جمعت فيتنام بالولايات المتحدة الامريكية خلال العقود الماضية علاقات عداء وحرب حيث حرضت حكومة فيتنام الشمالية الشيوعية بقيادة هوتشي مينه ضد فيتنام الجنوبية وحليفاتها الولايات المتحدة الامريكية، وقد اشتد الصراع بسبب الحرب الباردة بين الغرب بزعامه الولايات المتحدة الامريكية والشرق بزعامه الاتحاد السوفيتي السابق، حيث قتل اكثر من ٣ ملايين فيتنامي، وأكثر من ٥٨ ألف جندي أمريكي وأكثر من ١٥٠ ألف جريح^(٢).

بدأت المشاركة النشطة للولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام في عام ١٩٥٤، على الرغم من استمرار الصراع في المنطقة لعدة عقود بعد أن تمكنت القوات الشمالية الشيوعية بقيادة هوتشي مينه من تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية، استمر الصراع المسلح بين الجيش الشمالي والجيش الجنوبي، وحقت القوات الشمالية النصر الحاسم على القوات الفرنسية في معركة ديان بيان

(1)United States/ History, Map, Flag, &population/Britannica <https://www. Britannica. com/place/united-state. 4/7/2023>.

(2)Vietnam – the veterans History Museum of the Carolinas. <https:// theveteransmuseum. org/visit/exhibits/v/ietnam. 4/7/2023>.

فو في مايو ١٩٥٤، أنهت خسارة فرنسا المعركة الحكم الاستعماري الفرنسي لشبه جزيرة الهند الصينية الذي دام قرابة ١٠٠ عام^(١).

تم عقد معاهدة جنيف في تموز ١٩٥٤ قسمت فيتنام بموجبها خط العرض ١٧ درجة شمالاً، إذ تسيطر القوات الشيوعية بقيادة هوشي مينه، والامبراطور ياوداي جنوب هذا الخط ومع اشتداد الحرب الباردة شددت الولايات المتحدة الامريكية سياساتها ضد حلفاء الاتحاد السوفيتي السابق، وفي عام ١٩٥٥ تعهد الرئيس الامريكي دوايت آيزنهاور بدعمه لفيتنام الجنوبية من خلال إرسال المعدات العسكرية والتدريب، قامت القوات الجنوبية بقمع المتعاطفين مع قوات المقاومة الفيتنامية (فيت مينه) في الجنوب، الذين اطلق عليهم اسم (الفيتكونغ)، واعتقال حوالي (١٠٠٠٠٠٠) شخص، بحلول عام ١٩٥٧ بدأت قوات الفيتكونغ بهجمات على المسؤولين الحكوميين ووحدات الجيش، وعندما تولى جون كينيدي السلطة في الولايات المتحدة الامريكية أرسل فريق لتوضيح الأوضاع في جنوب فيتنام، في عام ١٩٦٠ نصح فريق المستشارين الامريكيين الرئيس الامريكي بتكثيف المساعدات العسكرية والاقتصادية والتقنية الامريكية لمواجهة تهديد الفيتكونغ^(٢).

من خلال العمل في ظل نظرية الدومينييو زاد الرئيس الامريكي جون كينيدي المساعدات لفيتنام الجنوبية، إلا إنه لم يصل إلى حد التدخل العسكري على نطاق واسع، وبحلول عام ١٩٦٥ بدأت الطائرات الامريكية قصفاً منظماً لشمال فيتنام بسبب قيام القوارب الفيتنامية الشمالية بمهاجمة مدمرتين أمريكيتين في خليج تونكين، وتم إنزال القوات الامريكية في دانا نغ في الجنوب بعد أن استنتج قائد القوات الامريكية في فيتنام الجنرال ويليام ويستمور لاند أن القوات الامريكية يجب أن تدخل الصراع كمقاتلين، والا ستتهار فيتنام الجنوبية في غضون ١٦ شهر^(٣).

بحلول عام ١٩٦٨ ارتفع عدد القوات الامريكية في فيتنام الى اكثر من نصف مليون، وفي ١٩٦٨/٢/١ بدأت قوات جيش التحرير الوطني (الفيتكونغ) هجوم على نطاق واسع استهدف ١٠٥ من مدن فيتنام الجنوبية، وبعد هذا الهجوم نقطة تحول في الحرب بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، إذ تسبب الهجوم في تغيير الموقف تجاه الحرب في الولايات المتحدة الامريكية، ولم تعد الحكومة مهتمة بكسب الحرب بل تبحث عن مخرج لها، وفي اكتوبر عام ١٩٦٩ بدأت في باريس

(1) Ibid.

(2) Abrief history of Vietnam Bamboo Travel. <https://www.bambootravel-co-Uk/holidays-to-vietnam/travel-tips-a-brief-history-of-Vietnam>. 4/7/2023.

(3) when Did the Vietnam war start for the United CC/4/E states, 2012, p.4.

المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وفيتنام الجنوبية وفيتنام الشمالية وقوات الفيتكونغ للاتفاق على الانسحاب الكامل للقوات الامريكية من فيتنام. وبحلول عام ١٩٧٢ خفضت الولايات المتحدة الأمريكية قواتها في فيتنام إلى أقل من (١٠٠٠٠٠٠) جندي وفي ٣٠ مارس، ١٩٧٢ قامت القوات الفيتنامية الشمالي بهجوم لعبور خط الترسيم ١٧ درجة لغزو الجنوب، إلا أن القصف الكثيف من قبل الطائرات المقاتلة الأمريكية أجبر القوات الفيتنامية الشمالية على التراجع، وفي ٢٧ يناير ١٩٧٣ تم التوقيع على اتفاقية باريس لوقف إطلاق النار، في مارس ١٩٧٣ غادرت القوات الامريكية فيتنام، وفي عام ١٩٧٥ بدأت القوات الفيتنامية الشمالية وقوات الفيتكونغ هجوماً واسع النطاق بهدف تحقيق النصر الكامل على جنوب فيتنام، وفي ٣٠ أبريل ١٩٧٥ تمكنت القوات الفيتنامية الشمالية من دخول سايجون وانهاء ثلاثة عقود من الحرب وتم توحيد فيتنام باسم جمهورية فيتنام الاشتراكية^(١).

لم يكن تطور العلاقات الامريكية الفيتنامية حتمياً في أعقاب حرب فيتنام، بدأ أن الدولتين تتشاركان عدم الثقة تجاه بعضهما البعض، إذ توقفت الجهود الدولية لتطبيع العلاقات بعد الحرب بسبب اعتقاد الولايات المتحدة أن فيتنام لم تكن تتعاون في معرفة مصير المفقودين الامريكيين في الحرب، والمطالب الفيتنامية بإعادة إعمار المناطق التي دمرتها القوات الامريكية، فضلاً عن ذلك تحرك فيتنام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ باتجاه الاتحاد السوفيتي السابق، وغزو كمبوديا، وزادت محنة اللاجئين الفيتناميين (لاجئي القوارب) من تدهور العلاقات، وأخذت كل حكومة تنظر إلى الاخرى على إنها في الجانب الخطأ من الحرب الباردة، وفي منتصف الثمانينيات من القرن الماضي حدث تحول في فيتنام بإدخال الاصلاحات الاقتصادية (Doi moi) وتقليل الاعتماد على الاتحاد السوفيتي السابق، إذ لعب وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كووثوشي دوراً مهماً في هذا التحول، حيث عملت فيتنام على تكثيف جهودها لتتوسع اقتصادها وتوسيع علاقاتها الدبلوماسية، فبعد انتهاء الحرب الباردة رأت إدارة الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش الفرصة لتحقيق السلام في كمبوديا بدعم من فيتنام، والسماح للاجئين الفيتناميين بالمغادرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية مقابل زيادة المساعدات الانسانية لفيتنام، وتخفيف القيود المفروضة على الدبلوماسيين الفيتناميين في الامم المتحدة^(٢).

في عام ١٩٩١ سمحت فيتنام للولايات المتحدة الامريكية بفتح مكتب محاسبة لأسرى الحرب، وخففت الولايات المتحدة القيود المفروضة على سفر المواطنين الامريكيين الى فيتنام وإعادة

(1)A brief history of vietnam Bamboo Travel, Op. Cit. 4/7/2023.

(2)SCOT MARCIEL, From Foe to Friend Explaining the Development of US-Vietnam Relations 2023, p. 3.

الاتصالات السلوكية واللاسلكية بين الدولتين، وفي عام ١٩٩٣ ألغت إدارة الرئيس بيل كلنتون المعارضة الامريكية لإقراض بنك التنمية متعدد الاطراف بتقديم قرض لفيتنام، وفتح مكتب لوزارة الخارجية الامريكية في العاصمة هانوي، مع تزايد الثقة بين الدولتين، اعتمدت وثيرة التقدم بتطبيع العلاقات على التعاون الفيتنامي الكبير بشأن أسرى الحرب، رغم استمرار بعض المجموعات المؤثرة في المشهد السياسي الأمريكي بإتهام فيتنام بعدم التعاون، أن الغطاء السياسي الاساسي للتطبيع مع فيتنام كان مدعوما من قبل أعضاء مؤثرين في الكونجرس الامريكي، بقيادة جون ماكين عضوا الكونجرس السابق وأسير الحرب، وجون كيري الديمقراطي من ولاية ماساتشوستي، وبحلول عام ١٩٩٤ أمر الرئيس الامريكي بيل كلنتون برفع الحظر التجاري الامريكي على فيتنام في ٣ حزيران ١٩٩٤، وعلن عن فتح مكاتب اتصال في واشنطن وهانوي وهي خطوة مهمة نحو إقامة علاقات دبلوماسية كاملة، جاءت هذه التحركات ممكنة بفضل التعاون الكبير من قبل فيتنام بقضية أسرى الحرب والاستمرار في العمل الانساني الامريكي في فيتنام، ولاستعادة رفاة العسكريين الامريكيين المفقودين اثناء حرب فيتنام^(١).

وكان التحول في سياسة الولايات المتحدة تجاه فيتنام هو انسحاب فيتنام من كمبوديا. في ١١/٩/١٩٩٥ أعادت الولايات المتحدة الامريكية وفيتنام العلاقات الدبلوماسية بينهما، بعد ذلك بعامين عين الرئيس الامريكي بيل كلنتون أول سفير للولايات المتحدة في فيتنام منذ نهاية حرب فيتنام، وقد شهدت العلاقات الثنائية تحسن جزئي بعد إدخال فيتنام الاصلاحات الاقتصادية (دوي موي) بالتحول من الاقتصاد المركزي المخطط على النمط السوفيتي الى اشتراكية السوق، أدت السياسة الاقتصادية الجديدة إلى التغيير والحدثة والنمو السريع في فيتنام، إذ بلغ متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لفيتنام في عام ٢٠٠٠ أكثر من ٦% سنوياً، كان الكثير من هذا النمو نتيجة الاستثمار الاجنبي المباشر في قطاع التصنيع في فيتنام لاسيما صناعة الملابس، وفي ١٣ يوليو عام ٢٠٠٠ وقعت الولايات المتحدة الامريكية وفيتنام على اتفاقية التجارة الثنائية (BTA)، ودخلت حيز التنفيذ في ١٠ ديسمبر ٢٠٠١ فأعطت لفيتنام وضع الدولة الأكثر تفضيلاً في التجارة، نتج عن هذه الاتفاقية تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية بشكل كبير بين الدولتين^(٢).

(1) SCOT MARCIEL, from foe to friend, Op. Cit, p. 4

(2) congressional Research service, us- Vietnam Economic and Trade Relations key issues in 2018, p.5.

وكجزء من انضمام فيتنام إلى منظمة التجارة العالمية في ٢٩ ديسمبر ٢٠٠٦ أصبحت العلاقات التجارية طبيعية ودائمة لفيتنام وفي يونيو عام ٢٠٠٧ وقعت الولايات المتحدة الامريكية وفيتنام اتفاقية الاطار للتجارة والاستثمار (TIFA) وإنشاء مجلس التجارة والاستثمار لمناقشة القضايا المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات التجارية وسياسات التجارة والاستثمار بشكل عام، وصرحت فيتنام عن رغبتها بتعزيز العلاقات التجارية الوثيقة بين الدولتين، ففي عام ٢٠٠٨ تقدمت فيتنام بطلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية للانضمام إلى برنامج نظام التفضيلات المعمم (GSP)، والمفاوضات حول معاهدة استثمار ثنائية (BIT)، وبدء مفاوضات الشراكة عبر المحيط الهادي (TPP) في عام ٢٠٠٨ وصرحت الولايات المتحدة عن اهتمامها بتعزيز العلاقات الاقتصادية، لكنها أخبرت الحكومة الفيتنامية إنها بحاجة إلى إجراء تغييرات قانونية وتنظيمية وتشغيلية لاقتصادها للتوقيع على اتفاقية (BIT) والتأهيل لبرنامج GSP^(١).

إن العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية فيتنام الاشتراكية آخذة في الصعود والازدهار وبهدوء وبشكل خاص العلاقات الاقتصادية القوية، فالولايات المتحدة هي المصدر الرئيسي للاستثمار الاجنبي المباشر في فيتنام واكبر سوق تصدير لفيتنام، وقد أصبحت العلاقات رفيعة المستوى هي القاعدة في القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجال الامني أجرت سفن البحرية الامريكية ١٤ زيارة للموانئ الفيتنامية منذ عام ٢٠٠٣ والقيام بأول مناورات بحرية مشتركة مع البحرية الفيتنامية في عام ٢٠١٠، لدى الدولتين عدد من الدوافع للسعي لتحسين العلاقات بينهما، فيتنام بصفقتها واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، والدولة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في جنوب شرق اسيا، وذات نفوذ متزايد في الشؤون الاقليمية، أصبحت جهة مهمة وفاعلة في جهود واشنطن لاعادة الانخراط في منطقة آسيا والمحيط الهادي، بالنسبة لفيتنام فإن الولايات المتحدة الامريكية تحظى باهتمام كبير لأسباب اقتصادية واستراتيجية، فالاقتصاد الفيتنامي الموجه للتصدير يستفيد من السوق الامريكية^(٢).

عززت فيتنام العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية لتنويع علاقاتها الخارجية، تعمل المخاوف المشتركة بين فيتنام والولايات المتحدة بشأن الصين على تقريب الدولتين، إذ أدى النمو الاقتصادي المتسارع لجمهورية الصين الشعبية الى خلق مجموعة واسعة من التحديات لصناع القرار

(1) Ibid, p.4.

(2) James Bellacqua, The china Factor in Us - Vietnam Relations, 2012, p. 6.

في واشنطن وهانوي، كما تخلق العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية المزدهرة لفيتنام مع واشنطن احتكاكات جديدة في علاقة فيتنام مع الصين، تشمل المخاوف الصينية الرئيسية التقارب الأمريكي الفيتنامي لاحتواء الصين وتقويض أهدافها في جنوب شرق آسيا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فأنها تستفيد من الخلاف الصيني الفيتنامي لتبرير وجودها العسكري في المنطقة، ففي ٢٠١٠/١٠/٣٠ عقد في هانوي قمة رابطة (الاسيان) استطاعت فيتنام والولايات المتحدة الأمريكية من حشد التأييد الدبلوماسي للوقوف بوجه ادعاءات الصين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي، إذ تسعى فيتنام الى تخفيف اعتمادها الاقتصادي على الصين، وتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الولايات المتحدة، والارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية وتعزيز إجراءات بناء الثقة ورفع الحظر الأمريكي على بيع السلاح الى فيتنام^(١).

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تنتظر الى فيتنام على أنها أكبر مستفيد من اتفاقية (TPP) للتجارة الحرة والشراكة عبر المحيط الهادي، حيث تمكنت فيتنام من الوصول الى الاسواق الأمريكية في مارس عام ٢٠١٨، إذ نمت التجارة الثنائية بين فيتنام والولايات المتحدة الأمريكية ومع ذلك كانت هناك تحديات فقد صرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في عام ٢٠١٩ أن فيتنام كانت أسوأ منتهاك لاتفاقية التجارة الحرة (TPP)، مما أثار مخاوف المستثمرين بانتهاء العلاقات الايجابية مع فيتنام كما حذر ترامب من اختلال التوازن التجاري بين فيتنام والولايات المتحدة^(٢).

في عام ٢٠٢٠ بلغ الناتج المحلي الاجمالي لفيتنام ٣٤٠,٦ مليار دولار ارتفع بنحو ١,٦%، وقد بلغ حجم التبادل التجاري بينهما (٩٢,٢) مليار دولار في عام ٢٠٢٠، بلغت الصادرات الأمريكية إلى فيتنام ١٢,٦ مليار دولار، والواردات بلغت (٨٠,١) مليار دولار، ووصل عجز تجارة السلع والخدمات الأمريكية مع فيتنام (٦٨) مليار دولار في عام ٢٠٢٠، وتعد فيتنام عاشر اكبر شريك تجاري للولايات المتحدة الأمريكية، أما الاستثمار الاجنبي المباشر الأمريكي في فيتنام بلغ (٢,٨) مليار دولار في عام ٢٠٢٠، بانخفاض ٢,٢% عن عام ٢٠١٩^(٣).

ثانياً: - جمهورية روسيا الاتحادية.

(1) Ibid, p.8.

(2) why Vietnam Has Become an Alternative for Us Bussinesses in Asia-<https://www.vietnam-briefing.com/news/why-vietnam-has-become-promising-alternative-for-us>. 4/7/2023.

(3) Bilateral Trade Agreement-Us. Embassy & consulate in Vietnam. <https://nusembassy.gov/our-relationship/policy-history/bilateral-trade-agreement>. 4/7/2023.

تقع جمهورية روسيا الاتحادية شمال آسيا على حدود المحيط المتجمد الشمالي وتمتد من شرق أوروبا (الجزء الغربي من جبال الاورال) الى شمال المحيط الهادي بين دائرة العرض ١٠٠ شمالاً وخط طول ٦٠ شرقاً، تبلغ مساحتها ١٧,٠٩٨,٢٤٢ مليون كم^٢ وبهذا تحتل المرتبة الاولى لدول العالم من حيث المساحة وعدد سكانها ١٤٨ مليون نسمة لها حدود برية مع (١٤) دولة جدول (٣٦) وشكل (٣١):-

جدول (٣٦) اطوال حدود جمهورية روسيا الاتحادية مع دول الجوار الجغرافي

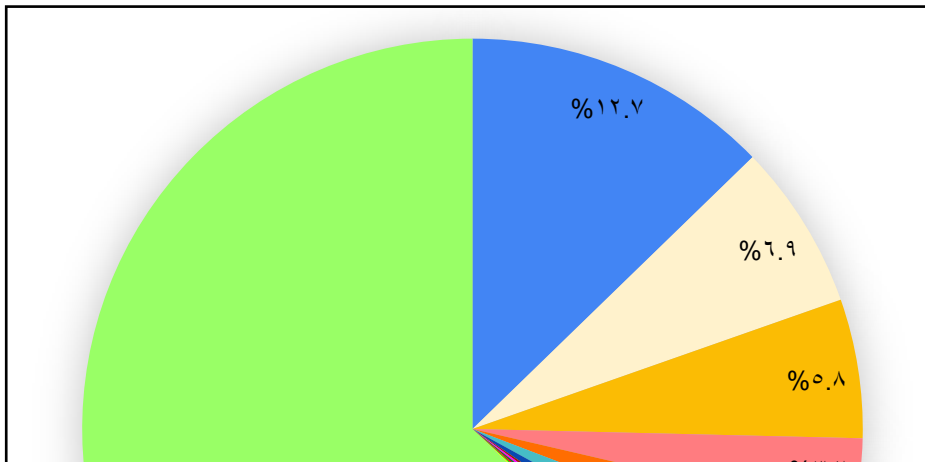
اسم الدولة	طول الحدود مع روسيا بالكيلومتر	النسبة المئوية
كازاخستان	7644	12.74%
جمهورية الصين الشعبية (جنوب شرق)	4133	6.89%
منغوليا	3452	5.75%
أوكرانيا	1944	3.24%
بيلاروسيا	1312	2.19%
فنلندا	1309	2.18%
جورجيا	894	1.49%
أذربيجان	338	0.56%
لاتفيا	332	0.55%
استونيا	324	0.54%
ليتوانيا	261	0.43%
بولندا مع مقاطعة كالينينجراد الروسية على بحر البلطيق	209	0.35%
النرويج	191	0.32%
كوريا الشمالية	8	0.01%
مجموع اطول الحدود البرية	22351	37.25%
طول الحدود البحرية	37653	62.75%
مجموع اطوال الحدود البرية والبحرية	60004	100.00%

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على :

Russia-The world factbook-CIA <https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/Russia>

تم الدخول الى رابط بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٤

شكل (٣١) اطوال حدود جمهورية روسيا الاتحادية مع دول الجوار الجغرافي



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على : بالاعتماد على جدول (٣٦)

يعد التعاون التجاري بين الدول اليوم من العوامل الرئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني لكل من المصدر والمستور والسلع والخدمات، وتحقيق المنافع المتبادلة من التجارة الدولية المستدامة كما تسهم في التعاون السياسي والاجتماعي، حيث تؤدي العلاقات الوثيقة إلى زيادة النشاط الاستثماري بين الدولتين وتحسين الظروف المعيشية بشكل أكثر ديناميكية، وتطوير الاقتصاد، فضلا عن إنشاء مشاريع مشتركة^(١).

وصلت العلاقة بين جمهورية روسيا الاتحادية والدول الغربية في أدنى مستوياتها في حربها مع اوكرانيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وتوسع حلف الناتو شرقاً خطوة بخطوة باتجاه روسيا، مما هدد أراضي روسيا ومصالحها، وظهر صراع جيوسياسي، أصبح توجه السياسة الروسية تجاه اوربا اكثر صعوبة وتعقيداً، وفي ظل هذه الظروف، أصبح التمركز نحو آسيا يعد استراتيجية لروسيا، ساعدها على تعويض ما فقدته مع الغرب، والتحرر من الازمة الاستراتيجية التي تعاني منها، في أوائل القرن الحادي والعشرين كانت منطقة الأسيان تعد القوة الدافعة في التنمية

(1) Larisa I Egorova, Alla V. Trofimovskaya, prospects of Enhancing Russia-Vietnam Economic cooperation Barriers and Drivers, university Medvedeva, Moscow, Russia 2019, p. 17.

الاقتصادية في جنوب شرق آسيا ومركز القوة في النظام العالمي، وبها أكبر وأسرع الاقتصادات النامية في العالم وتتقاطع فيها المصالح الاساسية من حيث الامن والسياسة والاستراتيجية للقوى الكبرى، والاهم من ذلك أصبحت هذه المنطقة بيئة للدول الكبرى لتوسيع مصالحها وتأثيرها في عملية تحقيق أهدافها لتصبح قوى عالمية⁽¹⁾.

ادخلت دول المنطقة بما في ذلك الصغيرة والكبيرة تعديلات تدريجية على سياساتها الخارجية لتحقيق مصالحها، وفي عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣ نفذ الاتحاد الروسي سياسة خارجية موجهة ومركزة لتحسين العلاقات مع الغرب والولايات المتحدة الامريكية، لكن هذه السياسة لم تحقق التأثير المطلوب، في غضون ذلك كانت المنافسة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين والهند واليابان وغيرها من أجل النفوذ على منطقة جنوب شرق آسيا مستمرة بشكل مكثف، في مثل هذا السياق، احتاجت جمهورية روسيا الاتحادية الى البحث عن موارد جديدة للتنمية الوطنية وتوجه جديد للتعاون السياسي والاقتصادي، ومنذ عام ٢٠١٢ عندما تولى الرئيس فلاديمير بوتين السلطة لولاية ثالثة كانت روسيا تنظر إلى جنوب شرق اسيا باهتمام، تم الاعلان عن هذه الاستراتيجية في قمة (APEC) في عام ٢٠١٢ وتضمنت الاهداف التالية: توسيع التنمية الاقتصادية لروسيا في الشرق الاقصى، وتجديد العلاقات مع الدول السوفيتية القديمة، وتعزيز العلاقات مع دول جنوب شرق اسيا⁽²⁾.

وتملك دول الأسيان علاقات طويلة الأمد مع روسيا، وكانت ميانمار قد أعربت صراحة عن دعمها للتدخل الروسي في أوكرانيا، وفي المقابل قامت سنغافورة بفرض عقوبات على روسيا، فيما دعت فيتنام وباقي دول الأسيان إلى السلام، في محاولة لإحياء الروابط الاقتصادية مع موسكو، وينطبق هذا على تايلاند التي يوجد بها لوبي كبير في مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجيش، كما أن روسيا هي رابع أكبر مصدر للسياح في تايلاند، كما قامت روسيا بتعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري مع ميانمار، إذ كشفت القوات الجوية في ميانمار عن ظهور مقاتلتين من طراز su30 بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الدولة، وكانت المقاتلتان الدفعة الأولى من بين ست مقاتلات تم شرائها عام ٢٠١٨⁽³⁾.

لذلك فإن الموقع الجيوستراتيجي لروسيا في أور آسيا وما تملكه من قدرات نووية وتكنولوجية وموارد طبيعية وبشرية جعل من روسيا قوة دولية كبرى، تسعى لتحقيق مصالحها في

(1) Bui Thị Huyền, Lru Van Quyet Russias pivot to Asia and Russia-Vietnam Economic Relations in the Early 21 centur Vo 16, No6, December, 2022, p. 1492.

(2) Bui Thị Huyền, Op. Cit,p.1493.

(3) How Ukraine way shook and shaped Asia In 2022 <https://asia-nikkei.com/spotlight/Asia-insight.2/4/2023>.

آسيا وأوروبا^(١).

وتعد روسيا شريكاً كاملاً في رابطة دول جنوب شرق آسيا منذ عام ١٩٩٦ وجرى الاحتفال بمناسبة مرور عشرين عاماً لعلاقات الحوار بين روسيا ودول الأسيان في قمة سوتشي في روسيا على البحر الأسود للفترة من ١٩ - ٢٠ مايو ٢٠١٦ تحت عنوان نحو شراكة استراتيجية من أجل المنفعة المتبادلة وقد تبنى القادة إعلان سوتشي، الذي رسم مستقبل العلاقات والتعاون بين الأسيان وروسيا، أن الأهمية الاقتصادية والجغرافية لدول الأسيان وروسيا مهمة لتحقيق الازدهار الإقليمي والعالمي، وتسهل التعاون الثنائي في مجال التجارة والاستثمار، وقد تمكنت دول الأسيان من تحقيق متوسط معدل نمو سنوي بنسبة ٥,٢%، إذ تعمل المجموعة الاقتصادية لدول رابطة جنوب شرق آسيا (AEC) على الالتزام بالانفتاح وتحسين مجال الاستثمار في المنطقة. أن قوة اقتصاد دول جنوب شرق آسيا تكمن في تنوعه ومرونته، وتعد جمهورية روسيا الاتحادية سادس أكبر اقتصاد في العالم، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي الروسي في عام ٢٠٢١ (٤) تريليون دولار، وتكمن قوة جمهورية روسيا الاتحادية في مساحتها التي تبلغ أكثر من ١٧ مليون كم^٢ ومواردها الطبيعية الكثيرة وقد ساعد الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تحسين ثقة المستثمرين والمستهلكين في استمرار نمو الاقتصاد الروسي، بمعدل من ١,٧% - ١,٨% خلال الفترة (٢٠١٨ - ٢٠٢٠)^(٢).

كما أن هناك مجال واسع لتنويع تجارة البضائع بين دول الأسيان وروسيا وكانت كل من فيتنام وأندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وتايلاند شركاء تجاريين مهمين، كما ارتفعت تجارة روسيا مع فيتنام في الآونة الأخيرة، ولعبت دول الأسيان دوراً كبيراً في التكامل الإقليمي، وتحولت المنطقة إلى مركز للقدرة التنافسية. إذ بلغ عدد سكانها أكثر من ٧٠٠ مليون نسمة وبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول جنوب شرق آسيا ٩,٣ تريليون دولار - خامس أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين والاتحاد الأوروبي والهند، ورابع أكبر قوة تجارية في العالم بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين. وبلغ معدل النمو السنوي ٥,٢%، وحافظت رابطة الأسيان على انفتاحها على العالم الخارجي بارتفاع التجارة (تصدير البضائع وقيمة الاستيراد) الى حجم

(١) جواد كاظم عباس الحسناوي، تحليل جيوبوليتيكي للمصالح الصينية في إقليم دول جنوب شرق آسيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص ١٣١.

(2) Report of ERIA-RFTA Joint seminar, ASEAN-Russia Trade and Economic Relations, Moscow 19 December 2021 sp.4.

الناتج المحلي الإجمالي اعلى من ١٠٠% خلال هذه الفترة، كما وزادت نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي لدول جنوب شرق آسيا من قطاع الخدمات والتصنيع والتعدين والزراعة خلال الفترة من ٢٠١٧ - ٢٠٢٢ وكما موضح في جدول (٣٧) وقد أعدت روسيا ٥٧ مشروعًا لتشكيل تحالفات تكنولوجية وابتكارات حديثة مع دول جنوب شرق آسيا، منها إنشاء السكك الحديدية الحديثة في رابطة الآسيان وشبكة الاتصالات الفضائية الروسية (جلوناس) للملاحة الفضائية^(١).

وقد ساهمت شركات دول جنوب شرق آسيا في تنمية الشرق الأقصى الروسي، لاسيما تحديث شبكة السكك الحديدية العابرة لسيبيريا، وتطوير الطريق الشمالي البحري الذي يربط شرق آسيا بأوروبا. أما المشروعات الضخمة الروسية فتركز في أندونيسيا بإقامة سكة حديد في كاليمانتان بطول ١٩٠ كم بتكلفة تقدر بحوالي ١,٩ مليار دولار، وقيام شركة الطاقة الروسية روسنفت وزارو بزهنفت ببناء مصفاة بقيمة ١٣ مليار دولار في جاوة، كما أعلنت شركة أنترداو الروسية إقامة محطة كهرباء حرارية بقدرة ١,٨ جيجاوات بقيمة ٢,٨ مليار دولار.

وتهدف روسيا من جذب رابطة دول جنوب شرق آسيا للتعاون الاقتصادي هو لمواجهة المبادرات التجارية للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة جنوب شرق آسيا، وتسعى روسيا لاقتناص الفرصة الاقتصادية الهائلة مع دول الآسيان العشرة، ومن المتوقع أن تحتل المركز الرابع كأكبر اقتصادي العالم في عام ٢٠٥٠، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بين روسيا ودول جنوب شرق آسيا إلى خمسة أضعاف بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٤، فبلغ ١٣,٧ مليار دولار عام ٢٠١٥^(٢).

جدول (٣٧) الناتج المحلي الإجمالي لدول الآسيان من ٢٠١٧ - ٢٠٢٢ بمليارات الدولارات

الأعوام	فيتنام	تايلاند	سنغافورة	الفلبين	ميانمار	ماليزيا	لاوس	أندونيسيا	كمبوديا	بروناي
٢٠١٧	٢٧٧,٠٧	٤٥٦,٥٢	٧٤٣,١٩	٣٢٨,٤٨	٦١,٢٧	٣١٩,٢٥	١٧,٠٦	١,٠١٥,٤٩	٢٢,٢١	١٢,١٣
٢٠١٨	٣٠٣,٠٩	٥٠٦,٥٥	٣٧٦,٩٩	٣٤٦,٨٤	٦٦,٧	٣٥٨,٩٩	١٨,١٣	١,٠٤٢,٧١	٢٤,٦	١٣,٥٧
٢٠١٩	٣٢٧,٨٧	٥٤٤,٠٣	٣٧٠,٤٨	٣٧٦,٨٢	٦٨,٨	٣٦٥,٢٨	١٨,٧٩	١,١١٩,٤٥	٢٧,٠٩١	١٣,٤٧
٢٠٢٠	٣٤٢,٩٤	٤٩٩,٧٥	٣٤٥,٢٩	٣٦١,٧٥	٨١,٢٦	٣٣٧,٦١	١٨,٥٢	١,٠٦٢,١٦	٢٥,١٩	١٢,٠١

(1) Ibid, p. 5.

(٢) أحمد قنديل، روسيا - آسيان.. مساع لدعم الشراكة المتبادلة، المستقبل للبحاث والدراسات المتقدمة،

١١ يونيو، ٢٠١٦. <https://futureuae.com/ar/main/page/Item/14> ٢/٤/٢٠٢٣.

١٤,٠١	٢٦,٣١	١,١٨٧,٣٢	١٨,٥٥	٣٧٣,٠٣	٦٥,١٦	٣٩٤,٠٩	٣٩٦,٩٩	٥٠٥,٩	٣٦٦,٢	٢٠٢١
١٨,٤٦	٢٨,٣٣	١,٢٨٩,٣٤	١٦,٢٥	٤٣٤,٠٦	٥٩,٥٣	٤٠١,٦٦	٤٢٣,٦٣	٥٣٤,٧٦	٤١٣,٨١	٢٠٢٢
١٧,٩٤	٣٠,٧١	١,٣٨٨,٦٨	١٥,٠٤	٤٦٧,٤٦	٦٣,٥٦	٤٢٥,٦٦	٤٤٧,١٦	٥٨٠,٦٩	٤٦٩,٦٢	٢٠٢٣

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على:

<https://www.statista.com/statistics/796245//gdp-of-the-aseancountries.29/4/2023>.

وتدرك دولة الأسيان أنه لا يمكنها الاعتماد على روسيا على حساب شراكاتها مع الصين، وإنما لن تجبر روسيا على الاختيار بين الاثنين، كما أنها لا تراهن على روسيا لكبح السلوك الصيني في بحر الصين الجنوبي وجنوب شرق اسيا، إذ ترى روسيا أنها لا تشارك في احتواء الصين، في حين أن روسيا ترغب في إحداث توازن في جنوب شرق أسيا ضد قوة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وبالتالي فإن روسيا لا تخاطر باستعداد الصين من خلال توثيق العلاقة مع دول المنطقة وعلى الرغم من أن موسكو ترغب من أن تصبح دول الأسيان قوه موازنة فعالة لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، وستستمر روسيا لتحقيق مصالحها في مجال الطاقة والتجارة وتصدير السلاح مع دول جنوب شرق أسيا، فقامت روسيا بتصدير أسلحة وتكنولوجيا نووية مدنية إلى فيتنام وإندونيسيا والاستثمار في مشاريع إنتاج الطاقة في هذه الدول^(١).

ويقدم جدول (٣٨) نظرة للعلاقات الاقتصادية ذات الاتجاهين بين دول الأسيان وروسيا عام ٢٠١٨ حيث زادة الصادرات والواردات الروسية الى دول جنوب شرق أسيا من (١٥,٦) مليار دولار عام ٢٠١٢ إلى (١٩,٢) مليار دولار عام ٢٠١٨، وتمثل ٢% فقط من صادرات روسيا إلى العالم و ٤,٣% من الواردات الروسية، وتعد فيتنام أفضل شريك تجاري لموسكو في دول جنوب شرق أسيا - وبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الروسي في دول جنوب شرق أسيا (٩,٢) مليار دولار، في حين بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر لدول جنوب شرق أسيا حوالي (٤,٤) مليار دولار في التكنولوجيا الحديثة، وتشكل المعدات العسكرية الروسية مصدرا مهما لبعض دول الأسيان بين عامي ٢٠٠٠ - ٢٠١٦، إذ استوردت أكثر من ٨٠% من أسلحتها من روسيا ومعظمها من الطائرات المقاتلة والأسلحة المرتبطة بها، وطائرات التدريب، والغواصات الهجومية، والمروحيات، والمقاتلات السطحية. وقامت ميانمار وأندونيسيا وماليزيا بشراء أصول

(1) Eugenie Rumer, Richard Sokolsky, Aleksandar Vladicic, Russia in the Asia-Pacific: Less Than meets the Eye, Carnegie Endowment for International peace, 2010, p. 27.

عسكرية روسية كالمقاتلة وطائرات الهيلوكوبتر والدبابات⁽¹⁾، وكما موضح في جدول (٣٩).

جدول (٣٨) قيمة الصادرات وواردات الآسيان من روسيا من ٢٠١٢ - ٢٠٢١ بمليارات الدولارات

الأعوام	الصادرات	الواردات
٢٠١٢	٤,٨٨	١٣,٢٦
٢٠١٣	٥,٢٥	١٤,٧٦
٢٠١٤	٥,٤١	١٧,١٦
٢٠١٥	٤,٢٧	٩,٧
٢٠١٦	٤,٧٨	٧,١٧
٢٠١٧	٥,٨٧	١٠,٨٨
٢٠١٨	٥,٩٦	١٣,٩٦
٢٠١٩	٦,١	١٢,٠٩
٢٠٢٠	٥,٩٩	٨,١١
٢٠٢١	٧,٣٤	١٠,٨٢

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

<https://www.statista.com/statistics/648681/export-partners-asean-region-to-russia.29/4/2023>.

جدول (٣٩) تجارة الأسلحة بين روسيا وبعض أعضاء الآسيان المختارين بمليارات الدولارات

الدول	٢٠١٩-٢٠٠٠	النسبة المئوية
فيتنام	٦٥١٥	٨٤%
ميانمار	١٥٩١	٤٣%
ماليزيا	١٢٩٨	٢٧%
أندونيسيا	١١٤٧	١٦%
لاوس	١٠١	٤٤%
تايلاند	٥٠	١%
المجموع		٢٧%

SOURCE: Stockholm international peace research institute (SIPRI).SIPRI Arms Transfer Data base March 9,2020,https://www.sipri.org/data_bases/armstransfers.

كما وقعت روسيا مع فيتنام وأندونيسيا العديد من العقود لاستكشاف وإنتاج النفط والغاز الطبيعي، فقد أبرمت روسيا اتفاقيات مع ماليزيا وميانمار وكمبوديا وتايلاند وسنغافورة، أن هذه الرؤى حول الاستراتيجية الروسية في جنوب شرق آسيا لها آثار مهمة على سياسة الولايات

(1) Ibid, p.28.

المتحدة الأمريكية في المنطقة، أذ تحول الاهتمام الأمريكي من الحرب العالمية على الإرهاب بعد أحداث ١١/٩/٢٠٠١ الى منافسة القوى العظمى والعداء لروسيا والصين، أدى هذا العداء الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد روسيا إلى التقارب والتوافق الجيو سياسي والاقتصادي والعسكري والدبلوماسي بين روسيا والصين الذي يمثل تهديدًا خطيرًا لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وجادل بعض صنّاع السياسة الخارجية الأمريكية وممن شاركوا في تطوير استراتيجية الامن القومي، بتبني استراتيجية بدق اسفين في العلاقات الروسية الصينية لمنع المزيد من التقارب والتعاون بين الدولتين، إلا إن هذا الاقتراح غير واقعي وغير عملي بسبب:

أ- أن الشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا متجذرة في تكاملها السياسي والجيو سياسي والاقتصادي.

ب- تنظر روسيا والصين إلى الولايات المتحدة الأمريكية العدو الأول لمصالحهما.

ج- تعزيز شراكة الالتزامات الشخصية لرئيسي الدولتين.

د- سبقت الشراكة الروسية الصينية انفصال روسيا وخلافها مع الغرب عام ٢٠١٤.

هـ- تقع روسيا في أور آسيا ومصالحها في آسيا وأوروبا.

ويعد تطور العلاقات مع الجارة الصين ضرورة استراتيجية، تساعد روسيا من الاهتمام بمصالحها في أماكن أخرى وتبدو الشراكة الوثيقة مع الصين وكأنها تحالف غير معلن^(١).

وقد أولت روسيا أهمية متزايدة في العلاقات مع فيتنام كشريك استراتيجي، وتؤكد روسيا على مواصلة تعزيز وتطوير الصداقة التقليدية بينهما، نظراً لموقع فيتنام الجغرافي الاستراتيجي المهم، يمكنها من لعب دوراً مهماً في ربط جنوب شرق آسيا بشمال شرق اسيا عن طريق البحر والبر والسيطرة على الطرق الجوية والبحرية التي تمر عبر بحر الصين الجنوبي، وقد وجدت روسيا أن تعزيز التعاون مع فيتنام اساس لإقامة علاقات تعاون وتجارة مع دول جنوب شرق اسيا وبناء قوة فيتنام لتصبح أهم جسر لمساعدة روسيا على الاندماج بعمق في المنطقة^(٢).

وقد حقق نمو التجارة بين روسيا وفيتنام تقدم كبير، ونتيجة لذلك، زاد حجم التجارة الثنائية، حتى وصل الى (٢,٤٤٧) مليار دولار و (٢,٧٥٢) مليار دولار و (٣,٥٥٨) مليار دولار في الاعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ على التوالي، وفي عام ٢٠١٨ زاد حجم التجارة بينهما حيث

(1) Eugene Rumer, Richard sokolsky, Aleksandar vladicic, Op. Cit,p.32.

(2) Bui Thi Huyen, Luru Van Quyét, Op. Cit, 1496.

وصل الى (٤,٥٨٣) مليار دولار، وفي عام ٢٠٢٠ بلغ (٤,٨٥٣) مليار دولار، بزيادة قدرها ٨% تقريباً مقارنة بعام ٢٠١٩، كما زادت التجارة الثنائية بين روسيا وفيتنام في الفترة من ٢٠١٥ الى ٢٠٢٠ بمتوسط ١٢,٦%، وفي عام ٢٠٢١ على الرغم من تأثير جائحة COVID - ١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين روسيا وفيتنام (٥,٥٣٨) مليار دولار، بزيادة ١٨,٧% الى ٢٥,٩% مقارنة بعام ٢٠٢٠، وكانت البضائع المصدرة من فيتنام إلى روسيا تتكون من الهواتف وقطع غيار الهاتف والملابس والاحذية وأجهزة الكمبيوتر والسلع الإلكترونية والمنتجات الزراعية والمأكولات البحرية وما الى ذلك، فيما يتعلق بالواردات الفيتنامية من روسيا تستورد: الاسمدة وخام الحديد والمعادن الأخرى والصلب والمنتجات النفطية والمواد الكيميائية، والمطاط (البلاستيك) والقمح واللحوم والاشباب، والمأكولات البحرية^(١).

المبحث الثالث

رؤية مستقبلية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

على ضوء ما تملكه جمهورية فيتنام الاشتراكية من مقومات جغرافية واقتصادية من جانب ومقومات سياسية تمثل باستقرار الوضع السياسي فيها ووجود قيادة سياسية حكيمة تمتاز بانفتاحها الخارجي ضمن اطارها الاقليمي المتمثلة بمنطقة (الآسيان) فضلاً عن نطاقها الدولي كما انها تتأثر بمحددات اقليمية واخرى دولية وعلى ضوء ذلك يمكن وضع رؤية مستقبلية لجمهورية فيتنام الاشتراكية على النحو الاتي:-

اولاً: السيناريو الاول: تطور جمهورية فيتنام الاشتراكية:-

يمثل الاستقرار السياسي والاقتصادي ميزة كبيرة لفيتنام، وسيكون المستقبل الاقتصادي لفيتنام مشرقاً ومنتزحاً على الرغم من بعض المصاعب المحتملة فإن فيتنام في وضع جيد للاستفادة اقتصادياً من المنافسة الصينية الأمريكية المتزايدة وهي الراجح الأكبر من الحرب التجارية بينهما، من خلال انتقال الكثير من المصانع من الصين الى فيتنام بسبب التكاليف المنخفضة للصناعة والبنية

(1) Ibid.

التحتية المتطورة وبيئة الاعمال الداعمة للاستثمارات الأجنبية المباشرة في فيتنام، إذ لم تعد فيتنام تعتمد فقط على الاتجاه الذي اتخذته خطة الاصلاح (دوي موي) بل تتطلع فيتنام بالتأكيد الى النجاحات التي حققتها جارتها جمهورية الصين الشعبية التي اجرت اصلاحات نحو اقتصاد السوق منذ عام ١٩٧٨، ان الاستراتيجية التي اعتمدت عليها فيتنام هي في الاساس نفس الاستراتيجية التي تم تطبيقها في الصين، اي النمو الاقتصادي وزيادة الصادرات والتحرير التدريجي للاقتصاد، حيث قامت بتحرير القطاع الزراعي من خلال استعادة امكانية استخدام الاراضي على اساس الأسرة الخاصة بعد عام واحد من اطلاق (Doi Moi)، ففي كانون الاول ١٩٨٧ تم وضع قانون الاستثمار الاجنبي المباشر الذي استخدم لجذب المستثمرين الى الاراضي الفيتنامية وساعد هذا القانون فيتنام على ايجاد مكان في التجارة الدولية.

ان الهدف الاستراتيجي الطويل المدى للحزب الشيوعي الفيتنامي هو تطوير اقتصاد السوق والانتقال من مستوى الدخل المتوسط المنخفض الى مستوى دخل متوسط اعلى بحلول عام ٢٠٣٠ بالقدر الذي لا يهدد حكمه، ادى الاستثمار الاجنبي المباشر في فيتنام الى زيادة النمو الاقتصادي في عام ٢٠٢١ من ٦ الى ٧ % كان اعلى من الاقتصادات الاقليمية الرئيسية الاخرى مثل الهند والصين واليابان وبالتالي تعد فيتنام واحدة من اسرع الاقتصادات نموا، ولضمان تحقيق الهدف الاستراتيجي للحزب الشيوعي الفيتنامي وضعت الحكومة هدف من أجل وصول الناتج المحلي الاجمالي ٧ % للفترة من ٢٠٢١ - ٢٠٣٠ وسيصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى ٧٥٠٠ دولار بحلول ٢٠٣٠، وستركز فيتنام خلال هذه الفترة على العلم والتكنولوجيا والابتكار والرقمنة، وسيحصل معدل تحضر الى اكثر من ٥٠%، وطبقا لهذا النمو المرتفع ستصبح فيتنام دولة متقدمة بحلول عام ٢٠٥٠ ذات مستوى دخل مرتفع وسيصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي من (٢٧٠٠٠) دولار الى (٣٢٠٠٠) دولار مع ارتفاع معدل التحضر من ٧٠ - ٧٥ % الذي يتماشى مع الاتجاه العالمي ورؤية فيتنام للتنمية، ومن المتوقع ان تتمتع فيتنام باقتصاد بحري قوي وان تصبح مركزا اقتصاديا بحريا لمنطقة اسيا والمحيط الهادي وارتفاع مستوى المعيشة وتوفير الخدمات الاجتماعية عالية الجودة، فضلا عن الرفاهية المستدامة وستصل نسبة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الاجمالي الى اكثر من ٥٠%، ونسبة قطاع الصناعة والتشييد اكثر من ٤٠%، وقطاع الزراعة والغابات ومصائد الاسماك اقل من ١٠% ومن المتوقع ان يشكل الاقتصاد الرقمي ٣٠% من الناتج المحلي الاجمالي تطور الحكومة الرقمية والاقتصاد الرقمي والمجتمع الرقمي.

تعد فيتنام من الدول العشرة الأولى التي تتمتع بأفضل خدمات التعليم في اسيا ان هذا الانجاز الفيتنامي كان مفاجئا للكثيرين الا انه كان متوقعا من شعب صاغ وطبق خطة وطنية في الاعتماد على الذات ونجاحة في تحديد الغايات ودقيقه في اختيار بدائل التطوير والتحديث الصناعي وذكية في اقتفاء اثر القدوات، وكفوة في استغلال الموارد الاقتصادية الاستغلال الامثل لقد تضافرت العوامل الداخلية والإقليمية والدولية للنجاح الاقتصادي الفيتنامي، ويعد تطور التعليم احد اهم عناصر نجاح التقدم الاقتصادي والصناعي في فيتنام، إذ يمثل الشباب الفيتنامي غالبيه السكان (٦٠%) وقد ادركت الحكومة الفيتنامية ان التعليم الراقى هو الذي قاد اليابان والسنغافورة وكوريا الجنوبية والصين الى التقدم فعمدت الحكومة الفيتنامية الى تطوير التعليم بصورة متقدمة وخصصت نحو ٧% سنوياً من الميزانية للإنفاق على التعليم وتخرج اجيال شابه متعلمه ومدربه، لذلك فان اعظم مورد اقتصادي لفيتنام هو سكانها المتعلمون والحيويون وان التجانس والتناسق بين الافراد وشعورهم بالاتحاد والولاء للدولة يكون دعامة صلبه للاستقرار السياسي.

نتيجة للمعطيات التي تم ذكرها ترجح الدراسة هذا السيناريو وهو استمرار تطور جمهورية فيتنام الاشتراكية مستقبلاً.

ثانياً: السيناريو الثاني: بقاء جمهورية فيتنام الاشتراكية على ما هي عليه في الوقت الحاضر.

لاتزال جمهورية فيتنام الاشتراكية تجذب المستثمرين الاجانب، وتحل مكانة ثابتة بين افضل خمس وجهات استثمارية لأكثر من ثلث الاعمال التجارية يؤكد هذا الجاذبية الدائمة التي تتمتع بها فيتنام، ويعود ذلك إلى تطوير البيئة التنظيمية، وتحسين البنية التحتية، وضمان الوصول إلى التمويل لتعزيز قدرة فيتنام على تسهيل دخول الاستثمار الاجنبي المباشر، ولدى فيتنام سياسة شاملة واطار عمل قانوني للحفاظ على النمو الاقتصادي، ومواجهه التحديات البيئية وتغير المناخ، ولا يزال الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم يتمتع بالقدرة الكاملة على تحديد الأولويات الاستراتيجية وخطط التنمية طويلة المدى، وتبنى الحزب الشيوعي الفيتنامي استراتيجيات التنمية في مؤتمره الوطني الذي يعقد كل خمس سنوات لتحديد الاستراتيجيات والاولويات التي يتعين تحقيقها، منذ تطبيق الاصلاح الاقتصادي (Doi Moi) تبنت فيتنام ثلاث، استراتيجيات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمدة ١٠ سنوات تغطي (١٩٩١ - ٢٠٠٠) (٢٠٠١-٢٠١٠)، (٢٠١١ - ٢٠٢٠) على التوالي، تسعى الحكومة الفيتنامية باستمرار إلى تنفيذ هذه الاولويات، وتقوم في الوقت الحاضر بمراجعة نتائج تنفيذ استراتيجية

التنمية الاقتصادية لعامي (٢٠١١ - ٢٠٢٠)، وقد تم تقييمها بشكل اساسي أنها حققت غالبية اهدافها ، لكن هناك أهداف لا يمكن تحقيقها، ويمكن ان يعزى هذا الفشل الجزئي في تحقيق الاهداف الاستراتيجية الى ببطء انتعاش الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية، أما العوامل المحلية التي تحد من النمو الاقتصادي الفيتنامي في المستقبل وبقائه على ما هو عليه في الوقت الحاضر هو التنفيذ غير الفعال فيما يتعلق بإعادة هيكلة الاقتصاد، وعدم كفاءة النظام الإداري في استخدام الموارد، لذلك عززت الحكومة المركزية جهودها لإعادة تنظيم وتبسيط الجهاز الإداري على جميع المستويات، ومن العوامل المحلية كذلك الاستخدام غير الفعال للأصول العامة، وعدم وجود إجراءات توظيف تنافسية خالية من التأثير السياسي، وانعدام شفافية الموازنة، وغياب آليات تدقيق مستقلة، وسيظل الحزب الشيوعي الفيتنامي يحكم فيتنام وجميع الفاعلين السياسيين تحت سيطرته، يرفض الحزب الشيوعي الديمقراطية الليبرالية ويرفض التعددية الحزبية، ويتمسك باحتكار السلطة السياسية تحت شعار الديمقراطية الاشتراكية التي هي المشاركة الشاملة للشعب الفيتنامي تحت القيادة الحصرية للحزب الشيوعي، تعهد قادة الحزب الشيوعي الفيتنامي بأنهم لن يتخلوا ابداً عن متابعة طريقهم نحو الاشتراكية، لكن هناك اجماع لدى الشعب الفيتنامي على أن الأداء الاقتصادي العالي والانجازات التي حققها يعزز شرعية الحزب الشيوعي الفيتنامي، ويبقى الحزب في السلطة ويعمل على تعزيز دوره.

وتجدر الإشارة الى أن فيتنام من بين عدد قليل من الدول التي لم تدخل الركود الاقتصادي في عام ٢٠٢٠، وتجنب الاقتصاد الفيتنامي كل حالة ركود خلال الثلاثين عاماً الماضية، والحفاظ على نمو الناتج المحلي الاجمالي خلال كل فترة، من الازمة الاقتصادية الأسيوية عام ٢٠٠٨ الى الاضطرابات الاخيرة في عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة COVID-19، هذا النوع النادر من تجنب الركود الاقتصادي طويل الأجل هو علامة ممتازة على استقرار النظام الاقتصادي الفيتنامي، واثبات خطأ الادعاء بأنه لا يمكن تجنب الركود الاقتصادي الاعدد قليل من الدول، جعل هذا الاقتصاد الفيتنامي حقا محصن ضد باقي الازمات المالية في العالم، وسيظل الاقتصاد الاقوى في آسيا وسيستمر في التفوق على معظم الاقتصادات النامية.

ثالثاً: تراجع أهمية جمهورية فيتنام الاشتراكية:-

يمثل الانكماش الاقتصادي أحد التحديات الرئيسية التي تواجه الاقتصاد الفيتنامي بسبب الاعتماد على الاقتصاد العالمي، ووفقاً لذلك قد يؤثر الانكماش في الاقتصاد العالمي على الاقتصاد

الفيتنامي وشاب الاداء الاقتصادي الاخير لفيتنام تغيرات في الظروف الاقتصادية والمالية، أن عدم القدرة على الاستجابة بسرعة للظروف المتغيرة يؤدي الى تباطؤ نمو الناتج المحلي الاجمالي بشكل ملحوظ على المدى المتوسط والطويل، ولا تزال الشركات المملوكة للدولة غير فعالة وفسادة، أن المشاكل التي تواجهها فيتنام ليست فريدة من نوعها وهي من سمات الاقتصاد الذي يمر بمرحلة انتقالية من الاقتصاد المركزي إلى اقتصاد السوق، ومن هذه المشاكل عدم وجود تسلسل هرمي واضح وتوزيع الادوار والمسؤوليات داخل اجهزة الحكومة المركزية وبين الحكومة المركزية والحكومات المحلية في صياغة وتنفيذ السياسة وتداخل صلاحية الولايات وتضارب القرارات وضعف كفاءة الادارة العامة وقلة مشاركة المواطنين في المراقبة، والتأثير في عملية صنع القرار وتواجه فيتنام اليوم العديد من المشكلات الاجتماعية ومنها مشكلة الاكتظاظ السكاني إذ تجاوز عدد السكان ١٠٠ مليون نسمة، ونفذت فيتنام سياسة للحد من السكان بوضع قانون الطفلين، وبدأت مرحلة شيخوخة السكان منذ عام ٢٠١١، وبالتالي سيحتاج هؤلاء السكان الى زيادة الانفاق على الرعاية الصحية والتقاعد والمزايا الاجتماعية.

نتيجة لموقع فيتنام الجغرافي جعلها ضمن منطقة صراع نفوذ بين الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية عقب حالة تأزم العلاقات الامريكية - الصينية المقبلة وحصول حرب بينهما بالتأكد ستتأثر فيتنام سلباً من خلال هذه الحرب ونفس الحال ينطبق في حالة حصول حرب بين الكوريتين الشمالية - والجنوبية، وعليه فأن حصول أي حرب مقبلة في منطقة بحر الصين الجنوبي سيهدد الأمن والاستقرار في المنطقة وسيكون لذلك تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة على دول المنطقة بشكل عام وعلى جمهورية فيتنام الاشتراكية بشكل خاص.

وتواجه فيتنام تأثيرات مناخية كبيرة محتملة تؤثر عليها مستقبلاً ويساهم الموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ المتنوع في كونها واحدة من اكثر الدول عرضة للمخاطر المناخية في جنوب شرق اسيا أن تغير المناخ سيؤدي الى انخفاض الدخل القومي بنسبة ٣,٥% بحلول عام ٢٠٥٠، نظراً الى النسبة العالية من السكان والمنشآت الاقتصادية تقع في الاراضي المنخفضة الساحلية والدلتا والمناطق الريفية التي ستواجه مشاكل الفقر والحرمان، يبلغ طول الساحل الفيتنامي ٣٤٤٤ كم، وارتفاع مستوى سطح البحر سيخلف تأثيراً كبيراً على فيتنام، ووفقاً للهيئة الدولية المعنية بتغير المناخ إذا ارتفعت مستويات سطح البحر بمقدار (١٠٠ سم) سيؤدي إلى خسارة فيتنام المحتملة من الاراضي

بمقدار ٤٠,٠٠٠ كم^٢، يمثل ١٢,١% من مساحة فيتنام الاجمالية، وسيتعرض ١٧,١ مليون شخص للخطر، وهو ما يمثل ٢٣,١% من السكان .

كما يؤدي ارتفاع مستوى سطح البحر الي غرق دلنا نهر الميكونغ وهي واحدة من اكبر مراكز زراعة الرز في فيتنام ومنطقة جنوب شرق آسيا، يؤدي هذا الى انعدام الامن الغذائي ليس فقط في فيتنام ولكن أيضا للمجتمع الدولي لأن فيتنام هي من اكبر مصدري الرز في العالم.

أما في منطقة دلنا النهر الأحمر شمال فيتنام إذا ارتفع مستوى سطح البحر بمقدار ١٠٠ سم ستغرق ١٠% من منطقة دلنا، مما يؤثر سلباً على ما يقرب من ٤٠,٥% من إجمالي محصول الرز في فيتنام، وتؤثر التغيرات المناخية على جميع القطاعات الاقتصادية والحياة الاجتماعية والصحة العامة يعد تغير المناخ سببا لظهور الفيروسات والامراض المعدية الجديدة وغير المألوفة في السابق، ولذلك بعد عام ٢٠٥٠ من المرجح أن يزداد ضعف فيتنام بشكل كبير بسبب التهديد الذي يمثله ارتفاع مستوى سطح البحر وتأثير الاعاصير المرتبط بتغير المناخ، لتركز النشاط الاقتصادي في دلنا نهر الميكونغ والنهر الاحمر، ويؤثر تغير المناخ على تدفق الانهار، وقد تقدم الصين إلى تحويل مجرى نهر الميكونغ، وتحويله إلى الداخل الصيني.

خلاصة القول برزت فيتنام كدولة لها أهمية في رابطة الأسيان، وهي الدولة الاكثر قدرة وتصميماً على الوقوف بوجه الصين في جنوب شرق آسيا واللاعب المهم في المنطقة، وتم توجيه الدعوة لفيتنام لحضور قمة الدول الصناعية السبع في العالم (G7) في ١٦/١١/٢٠٢٠ ومجموعة العشرين (G20) وروز فيتنام كقوة إقليمية مع كل من الهند واليابان بعد عقد القمة الثانية بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الشمالية في هانوي يوم الثلاثاء ٢٥/٢/٢٠١٩، ساد الانطباع بشكل أكثر وضوحاً بأن فيتنام تمثل قوة متوسطة، وسعى الحزب الشيوعي الفيتنامي إلى إضفاء الشرعية الداخلية والخارجية لحكمه والحفاظ عليها، والتي تؤثر بقوة على الاستراتيجية الفيتنامية تجاه المنافسة بين واشنطن وبكين، ويستخدم الحزب الشيوعي الفيتنامي ثلاث استراتيجيات شرعية: الشرعية القائمة على الاداء والشرعية القائمة على القومية والشرعية الدفاعية في مواجهة الصين، وتنتج ديناميكيات عدة بعدم انحياز فيتنام عن غير قصد الى فلك الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

الاستنتاجات :

بعد الخوض في دراسة موضوع التحليل الجغرافي السياسي لمقومات القوة في جمهورية فيتنام الاشتراكية ودراسة المحددات الاقليمية والدولية، توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن ايضاحها على النحو الاتي:-

١- ساهمت العوامل الجغرافية الطبيعية كالمواقع الجغرافي الاستراتيجي وموانئها المهمة على خليج تونكين وبحر الصين الجنوبي وخليج تايلاند باحتلالها مكانه مهمة ووزناً سياسياً دولياً، أما العوامل البشرية فيعد سكانها المتعلمون والحيويون أعظم مورد اقتصادي لفيتنام بواسطتهم استطاعت فيتنام بناء قوتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية.

٢- يُحسب للحزب الشيوعي الفيتنامي نجاح الخطط الاقتصادية التي وضعها الحزب في مؤتمره السادس عام ١٩٨٦ التي تسمى سياسة التجديد (Doi Moi)، بدأت معها التجربة الفيتنامية الاقتصادية في السطوع، تعد القيادة السياسية الماركسية اللينينية المتمثلة بالحزب الشيوعي الفيتنامي اللغز المركزي للإصلاح في فيتنام وتحقيق هذا النجاح الباهر، إذ أن النظام السياسي هو السبب الجذري للنجاح الاقتصادي أو الفشل الاقتصادي، كما أن التحرر السياسي شرط أساسي للنجاح الاقتصادي .

٣- تعد فيتنام إنموذجاً صناعياً وتجارياً يمكن أن تتبناه الدول التي تريد تحقيق البناء والتنمية، فتم الاعتراف بالقطاع الخاص كمحرك رئيسي للاقتصاد الوطني، تمثل تجربة فيتنام في مكافحة الفساد من أنجح التجارب في جنوب شرق آسيا، التي قادها الامين العام للحزب الشيوعي نجوين فوترونج وأظهرت نتائج ملحوظة.

٤- عملت فيتنام على جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة والتسهيلات التي توفرها من أيدي عاملة ماهرة وبني تحتية جيدة ورفع القيود والرسوم على الواردات إضافة إلى الاستقرار السياسي، قامت فيتنام بتحرير التجارة الخارجية بشكل تدريجي لزيادة الصادرات، وخفض معدلات الرسوم الجمركية على مدى العقدين الاخيرين .

٥- انضمام فيتنام إلى معظم المنظمات الدولية الاقليمية والعالمية كرابطة الأسيان ومنظمة التجارة العالمية، والتعاون التجاري مع الاتحاد الاوروبي، لتصبح فيتنام من الاقتصاديات المتقدمة في جنوب شرق آسيا، وقوة مؤثرة في المنطقة .

- ٦- أن النصر الذي حققه الشعب الفيتنامي لم يكن وليد الصدفة أو مجرد استغلال لأخطاء القادة العسكريين الامريكيين إنما كان نتيجة تفكير تاريخي يفهم معنى الاستعمار ومعنى الاستقلال والحرية، وإن السلاح اللغاة الوحيدة التي تسترد بها الأرضي.
- ٧- تحسن علاقة الحكومة مع الجماعات الدينية والعرقية في السنوات الاخيرة، واستطاعت فيتنام أن تتجنب أي صدامات أو صراعات طائفية منذ استقلالها بفضل السياسات الموضوعية للنظام الفيتنامي، والاجراءات الرادعة والصارمة للجماعات التي تهدد السلم الاهلي.
- ٨- اعطت فيتنام أهمية بالغة للعلم ودعم التعليم الذي يعد الركيزة الاساسية في نهضتها، بزيادة الانفاق الحكومي على قطاع التعليم، واستثمار قدرات الخريجين والمتعلمين وردهم في العملية الانتاجية، وتتربع فيتنام اليوم في المرتبة (١٢) عالميا على مستوى جودة التعليم، استثمرت فيتنام موقعها كبلد استوائي موسمي إلى حد كبير في زراعة الرز على مدار السنة، وتحتل المرتبة الثالثة عالمياً بإنتاج الرز عالي الجودة .
- ٩- يمثل قطاع السياحة في فيتنام مصدراً " مهما" في دعم الناتج المحلي الاجمالي أذ عملت الجهات المسؤولة على توفير البنية التحتية اللازمة لجذب السياح في الداخل ومن الخارج ، يعد قطاع الخدمات في فيتنام أكبر مساهم في الناتج المحلي الاجمالي في السنوات الاخيرة، بالإضافة الى ذلك استحوذ هذا القطاع على اكبر حصة من العمالة حسب القطاع الاقتصادي في فيتنام.
- ١٠- كانت حرب فيتنام جزءاً من الصراع بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي، إذ وقف المعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي السابق الى جانب فيتنام في صراعها مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت فترة الحرب الباردة من أكثر فترات التاريخ تعقيداً لما تمثله من زخم في الاحداث المتلاحقة .
- ١١- ساعد فرض القانون في فيتنام على ضمان الاستقرار والعدالة والمساواة، وتمنع الدولة كل مخالفة من شأنها الاخلال بالنظام العام للدولة، إن الاستقرار والامن شرطان مهمان للنمو والتقدم الاقتصادي.
- ١٢- حققت فيتنام تقدماً كبيراً في تقليل نسبة الفقر لا سيما خلال العقدين الاخيرين، وتطور نظام الرعاية الاجتماعية، والرعاية الصحية بزيادة الانفاق الحكومي.

- ١٣- تمثل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خطراً قائماً على قوة فيتنام، إذ تمثلت التحديات السياسية بسيطرة الحزب الواحد الحزب الشيوعي الفيتنامي على الحكم في فيتنام، والتغيرات التي تحدث في جنوب شرق آسيا والعالم، وغياب الحريات والتعددية السياسية، وظهور قوى اقتصادية جديدة والتحديات الاجتماعية مثل ارتفاع كهولة السكان والطبقية الاجتماعية، وارتفاع أعداد السكان، وكذلك التغيرات المناخية والتلوث.
- ١٤- من أهم محددات السياسة الخارجية التي تؤثر على فيتنام التنافس الامريكى الصينى للسيطرة على منطقة بحر الصين الجنوبي، والخلاف مع الصين حول السيادة على جزر بارسيل وسيراتلي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب العربية:-

- ١- ابراهيم حسن، الدول الصغيرة والنظام الدولي الكويت والخليج مؤسسة الابحاث العربية بيروت، ١٩٨٢.
- ٢- ابراهيم صبري، مقلده العلاقات السياسية الدولية، ذات السلاسل للطباعة والنشرة الكويت، ١٩٨٧.
- ٣- احمد توزان، قدور بن نافلة، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي، وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، جامعة حسية بن بو علي الشلف، الجزائر، ٢٠٢١.
- ٤- احمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافيا الصناعية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦.
- ٥- السيد سليم محمد، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧، ط٢.
- ٦- ايناس عثمان عبده سيد احمد، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في فيتنام، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠٢٠.
- ٧- بشري تبسي وموسى مخول، الحرب والازمات الاقليمية اوروبا، واسيا، بيروت، بيان للنشر والتوزيع، ١٩٧٨.
- ٨- ثروت بدوي، النظم السياسية، دار النهضة العربية، ١٩٧٠، الجزء الأول.
- ٩- جمال زهران، منهج قياس قوة الدولة وإحتمالات تطور الصراع العربي الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦.
- ١٠- جور شاران داس، النموذج الهندي، تحرير: عايده عبدالله وآخرون، دراسات عالمية نهوض الهند الامارات: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ٢٠٠٨.
- ١١- جولييان أيدر، حول طبيعة الحرب، الطبعة الاولى، مركز الدراسات العلوية، دمشق، ١٩٨١.

- ١٢- حبيب البدرى، اليابان ودبلوماسية القوة الناعمة: استراتيجية المحيطين الهندي - الحادي منطقة حرة ومفتوحة، دراسات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠١٨.
- ١٣- حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨.
- ١٤- خليل حسين، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيك، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢.
- ١٥- خليل حسين، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدولة وأثر النظام العالمي في متغير النشاط، دار المنهل اللبناني، بيروت، ٢٠٠٩.
- ١٦- دانيلفي، باتريك وأوليري، برايندان، نظريات الدولة: سياسة الديمقراطية الليبرالية، مركز الخليج للأبحاث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥.
- ١٧- ديفيس، غومبرت، هانس بيننديك، القدرة على الارغام مواجهة الإعداء بدون حرب، مؤسسة رند، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، ٢٠١٦.
- ١٨- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت: ٥٠٣هـ): معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤م).
- ١٩- رشا، علياء الشريف وآخرون، التجارة الخارجية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠٠٠.
- ٢٠- سمية جلولي بو جليطة، قياس قوة الدولة في ظل مورفولوجيا الحدود السياسية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠٢٢.
- ٢١- سمير امين وآخرون، الاشتراكية واقتصاد السوق التجاري تجارب الصين - فيتنام - كوريا، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧.
- ٢٢- صباح محمود محمد وآخرين، الجغرافية السياسية، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٦.
- ٢٣- صباح محمود محمد، نافع ناصر القصاب، عبد الجليل عبد الواحد عمران، الجغرافية السياسية كلية الآداب، جامعه البصرة.

- ٢٤- صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، الطبعة الاولى، دار الكتب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٠.
- ٢٥- صبري فارس الهيتي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، الطبعة الاولى، جامعه بغداد، ٢٠٠٠م.
- ٢٦- صلاح الدين الشامي، دراسات في الجغرافيا السياسية جامعة بنها منشأة المعارف، ١٩٩٩.
- ٢٧- عاطف علي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبولتيكا، الطبعة الاولى، ١٩٨٩.
- ٢٨- عبد الخالق عبد الله، التبعية والتبعية السياسية، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٦.
- ٢٩- عبد الرحمن حميدة، جغرافية العالم المعاصر، جغرافية اسيا، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.
- ٣٠- عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٦.
- ٣١- عبد العظيم احمد عبد العظيم، الجغرافيا السياسية، الطبعة الرابعة، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٢٠١٤.
- ٣٢- عبد الله عطوي: جغرافية السكان: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.
- ٣٣- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، ج١.
- ٣٤- علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، ١٩٩٨.
- ٣٥- علي جاسم محمد التميمي، اثر التحول من القوة الصلبة الى القوة الناعمة في العلاقات الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، ٢٠١٩.

- ٣٦- علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٩.
- ٣٧- علي فياض، التجربة العسكرية الفيتنامية، ط١، مؤسسة عيال للدراسات والنشر، قبرص، ١٩٩٠.
- ٣٨- علي موسي ومحمد الحمادي، جغرافية القارات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
- ٣٩- فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠ م.
- ٤٠- فتحي أبو عيانة، دراسات في الجغرافيا البشرية، كلية الآداب، جامعة اسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
- ٤١- فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.
- ٤٢- محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، اليازوري، عمان، الاردن، ٢٠١١.
- ٤٣- محمد اليوسفي، السياسة الخارجية الصينية بين فرض الاستمرارية ومحدداتها، برلين المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧.
- ٤٤- محمد حجازي محمد، الجغرافيا السياسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٦.
- ٤٥- محمد خميس الزوكة، اسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
- ٤٦- محمد عبد السلام، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مكتبة نور، ٢٠٢٠.
- ٤٧- محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، الطبعة الثانية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية ٢٠٢١ م.
- ٤٨- محمد عبد الغني سعودي الجغرافية السياسية المعاصرة، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠١٠.

- ٤٩- محمد فايز توصيل، علم الاجتماع السياسي، القاهرة، مكتبة الفلاح، ١٩٩٩.
- ٥٠- محمد وليد سكافي، حق استخدام القوة ودوره في العلاقات الدولية، اللجنة العربية للحقوق، ٢٠٠٩.
- ٥١- معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي ٢٠٠٣
ترجمة: فادي محمد وآخرون، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، ٢٠٠٤.
- ٥٢- مكي محمد عزيز، اسيا الموسمية دراسة جغرافية، كلية الآداب، مطبعة ذات السلاسل، ١٩٨٦.
- ٥٣- نازلي معوض، بعض الاتجاهات الحديثة في دراسة السياسة الخارجية لدول العالم الثالث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.
- ٥٤- نبيل بكاكره، سفيان سخري، التنوع والتغير في مضامين القوة، نحو فهم جديد للعلاقات الدولية، جامعه الجزائر، دفاتر السياسة والقانون، العدد ١٩ جوان ٢٠١٨.
- ٥٥- نذير جزماتي، الموسوعة الجغرافية السياسية، دمشق دار العرب للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- ٥٦- نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد، عمان - الاردن، اليازوري، ٢٠٠٧.
- ٥٧- نوزاد عبد الرحمن الهيتي، التنمية المستدامة الاطار العام والتطبيقات دولة الامارات العربية نموذجًا، ط ١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩.
- ٥٨- هدى متيكس، الارهاب والاتجاهات المعاصرة في دراسة النظم السياسية في دوله العالم الثالث، اتجاهات حديثة في علم السياسة، ١٩٩٩.
- ٥٩- هيثم الايوبي وآخرون، الموسوعة العسكرية، ج ١، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٧٩.
- ٦٠- يمنى سلمان، القوة الذكية - المفهوم والأبعاد دراسة تأصيلية المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٦.
- ٦١- يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١- أياد خلف عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦.
- ٢- أياد فلق عمر الكعود، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رساله ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦.
- ٣- جصاص لبنى، أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الاقليمية في جنوب شرق اسيا، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، ٢٠١٧.
- ٤- جواد كاظم عباس الحسناوي، تحليل جيوبوليتيكي للمصالح الصينية في إقليم دول جنوب شرق آسيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.
- ٥- خالد بشكيط، دور المقاربة الامنية الانسانية في تحقيق الامن في الساحل الافريقي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠١١.
- ٦- سعدون شلال الظاهر، الوزن السياسي لسكان العراق، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعه بغداد، ١٩٩٦م.
- ٧- شريف سهام، حركات التحرر في إفريقيا وآسيا الهند الصينية وتونس أنموذجان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٦.
- ٨- صادق جعفر إبراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٣.
- ٩- صفية سهيلات، الثورة الفيتنامية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤.

١٠-عدي عبد الغفور محمد، شعبية النظام السياسي في إطار التحول الديمقراطي تونس والجزائر بعد العام ٢٠١٠ دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

١١-علي خازن، تأثير الانفاق العسكري على التنمية دراسة حالة الجزائر ١٩٩٠-٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مباح ورقلة، ٢٠١٦.

١٢-فيز يري سي طيب، الناشر الاقتصادي الامريكى الصينى في إقليم جنوب شرق الآسيا (٢٠٠٨-٢٠١٩) برسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مولود معمري كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٨.

١٣-قاسم محمد عبيد الجنابي، القوة العراقية، سورية في مواجهة الكيان الصهيوني دراسة متوازنة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٤.

١٤-لمياء محسن محمد الكتاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق-آسيا، دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ٦٤٥-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

١٥-معتز عبد اللطيف الوريكات، أثر التحديات الداخلية والخارجية في السياسة الخارجية الاردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦.

١٦-نفطيه محمد، القوة الناعمة في العلاقات الدولية دراسة حالة تركيا ٢٠٠٢-٢٠١٧، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، ٢٠١٧.

ثالثاً: البحوث والدوريات المنشورة

١- احمد توزان، قدور بن نافله، الاستراتيجيات والتجارب الدولية الناجحة في تطوير القطاع الصناعي وامكانية تطبيقها في الجزائر، دراسة حالة: فيتنام، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠٢١.

- ٢- أحمد شاكر حمود الصبيحي، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ دراسة في المفهوم والأسباب، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ١٣، ٢٠١٨.
- ٣- أحمد فاروق عباس، التجربة التنموية في الصين، الواقع والتحريات المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة/ كلية التجارة، جامعة الأزهار، ٢٠١٩.
- ٤- احمد قاسم حسين، مقتربات القوة الذكية كألية من آليات التغيير الدولي: الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، سياسات عربية، العدد ٣٢، أيار / مايو ٢٠١٨.
- ٥- أحمد محمد أبو زيد، الواقعيون الجدد ومستقبل القوة الأمريكية، ومراجعة الأدبيات، المجلة العربية للعلوم السياسية، العددان ٤٣-٤٤، خريف ٢٠١٤.
- ٦- أحمد محمد أبو زيد، كينيت والتر ٢٠٠٩: خمسون عاماً من العلاقات الدولية ١٩٥٩-٢٠٠٩: دراسة استكشافية، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ٢٧، صيف ٢٠١٠.
- ٧- أحمد مشعان نجم، مكانة الدولة وعلاقتها بمفهوم القوة في العلاقات الدولية، مجلة العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة الانبار، العدد ٥٣، ٢٠١٧.
- ٨- ازهار عبد الله حسن، استراتيجية توظيف القوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام ٢٠٠٨ دراسة تحليلية، مجله تكريت للعلوم السياسية، المجلد ٣، السنة ٣، العدد ٩، ٢٠١٧.
- ٩- براكييتي غوبتا، تنافس هندي صيني على النفوذ في ميانمار، جريدة الشرق الاوسط، العدد ٣٤، ١٤، ٢٠١٨.
- ١٠- بشير عبد الفتاح، القوة العسكرية وحسم الصراعات الولايات المتحدة نموذجياً، المركز العربي للدراسات الإنسانية، السنة الثانية، العدد السادس، أغسطس ٢٠٠٨م.
- ١١- جمال زهران، قياس قوة الدولة إطار تحليلي لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٤٦، ١٩٩١.
- ١٢- جميل محمد جميل، في ضوء الامن الغذائي العالمي، مجلة المهندس العربي، دمشق، العدد ١٠، اذار ١٩٧٩.

- ١٣- جواد كاظم عبيد، مريم سالم هادي، التحليل المكاني للتركيب العمري- النوعي في محافظة النجف الاشرف للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، ٢٠١٥.
- ١٤- حسين مزهر خلف، الاستراتيجية الأمريكية في ادارة الصراع: بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، كلية العلوم السياسية، جامعه بغداد، مجله العلوم السياسية، العدد ٤٩، ٢٠١٥.
- ١٥- حيدر زاير العامري، العلاقات الدولية ما بين توازن القوى وتوازن التهديد الإطار النظري، مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٣، ٢٠١٧.
- ١٦- خليل حسين، الكومنولث الروسي: المشروع اتحاد أم انحلال، مجلة قضايا دولية، مركز دراسات السياسة الخارجية، بيروت، العدد ١، ١٩٩٢.
- ١٧- دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، القاهرة، العدد السابع، ٢٠٢١.
- ١٨- دينا احمد، التنمية الاقتصادية في فيتنام، مركز الحوار للدراسات السياسية والاعلامية، افاق اسبوعية، المجلد ٥، العدد ٧، ٢٠٢١.
- ١٩- رباح مرزه المدحتي، مفهوم السياسة الخارجية قراءة جديدة، محلية أكليل للدراسات الإنسانية، العدد التاسع، آذار ٢٠٢٢.
- ٢٠- رشا سهيل محمد زيدان، التنافس الامريكي الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي (دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد ٢٠، ٢٠٢٠.
- ٢١- ريهام مقبل، مركب القوة: عناصر واشكال القوة في العلاقات الدولية، الاهرام الاقتصادي، ٢٠١٢.
- ٢٢- زايد بن محمد حسن العمري، مفهوم القوة والقدرة في الفكر الاستراتيجي، مجلة الدفاع الجوي، إدارة الشؤون العامة لقوات الدفاع الجوي السعودية، العدد ٦٣ ايلول ٢٠١٠.
- ٢٣- سرمد زاكي الجادر، فينوس غالب كامل، الانعكاسات المستقبلية للترتيبات الاقليمية في جنوب شرق اسيا على الهيمنة الامريكية، قضايا سياسية، العدد ٤٤، ٢٠١٦.

- ٢٤-سلطان آل سعود، تصورات استراتيجية للقوة الناعمة السعودية في مواجهة التحديات الإيرانية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٧، العدد ٢، ٢٠٢٠ .
- ٢٥- سيف نصرت توفيق الهرمزي، تحليل هانز مورجانتو لمفهوم القوة وتطبيقاتها على وحدات النظام الدولي، مجله تكريت للعلوم السياسية، المجلد ١، العدد ١، السنة ٢٠١٤ .
- ٢٦-شيماء محمد جواد، محمد عامر رسن، مفهوم القوة وتحليلها الجغرافي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، المجلد ١٢، العدد ٩٧، ٢٠١٥ .
- ٢٧-عبد الرزاق حمد حسين، خلدون عبد الله خلف ، قياس أثر الاستثمار الأجنبي في التنمية المستدامة سنغافورة نموذجًا للمدة ٢٠٠٥ -٢٠١٣، جامعة تكريت كلية الادارة والاقتصاد في مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٤، العدد ٤٠، ٢٠١٧ .
- ٢٨-عبد مخور نجم الريحاني، التباين المكاني لتركيب السكان في محافظة البصرة مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ١٤، النسبة الثانية عشرة، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٧٩ .
- ٢٩-فريد ميليش، القوة وأهميتها في العلاقات الدولية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، سلسلة العلوم الاقتصادية، والقانونية، المجلد ٦٣، العدد ٦، ٢٠١٤ .
- ٣٠-فيان أحمد محمد، الأبعاد الجيوبولتيكية لميناء مبارك علي العراق تحليل جغرافي سياسي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٦، ٢٠١٥ .
- ٣١-مالك دحام متعب، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣ .
- ٣٢-محمد صالح بو عافية، الاستقرار السياسي، قراءة في المفهوم والغايات، مجلة دفاتر السياسية والقانون، العدد ١٥، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ٢٠١٦ .
- ٣٣-محمد عبد السلام، استخدامات القوة: كيف يمكن التأثير في سلوك الفاعلين الدوليين، السياسة الدولية، العدد ١٨٨، المجلد ٤٧، ٢٠١٢ .
- ٣٤-مصطفى كامل، جيوسياسية الطاقة، النزاع الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٨، ٢٠١٩ .

٣٥-نبيل بكاكرة، التنوع والتغيير في مضامين القوة: نحو فهم جديد للقوة في العلاقات الدولية
مجلة دفاتر السياسية والقانون العدد ١٩، ٢٠١٨.

٣٦-نجلاء مندي محسن، دور أحكام العدالة الانتقالية في تحقيق الحكم الرشيد في العراق
بعد عام ٢٠١٧، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد ٦، العدد ٦، الجزء ١، ٢٠٢١ .

٣٧-نوار جليل هاشم، قياس قوة الدولة: اطار تحليلي لقياس قوة الصين، مقارنة بدول كبرى،
المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٥، شتاء ٢٠١٠.

٣٨-نوفل قاسم علي الشهوان، تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية،
دراسة مقارنة على الصعيد العالمي، مجلة دراسات، المجلد ٩، العدد ٢٨، ٢٠١٢.

٣٩-هيئة البحوث العسكرية، حسابات القوة الشاملة، إدارة المطبوعات والنشر للقوات
المسلحة، ١٩٩٠.

٤٠-ويكر الجوهري، تحولات القوة وحسم الصراعات في جدوى القوة العسكرية، اطروحة
دكتوراه، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد الخامس الرباط،
منشورات مؤسسة خالد الحسن مركز الدراسات والابحاث، العدد ١٢، ٢٠١٨.

٤١-يميني سليمان مصر، القوة الذكية: المفهوم والأبعاد، رساله ماجستير في العلوم السياسية،
جامعه صباح الدين زعيم، اسطنبول، مجله المعهد المصري، المجلد ١، العدد ٢ ابريل،
٢٠١٦.

رابعاً : المصادر الأجنبية

- 1- Abt Associates, THE VIETNAM Ec-LEDS DATA NEEDS ASSESMENT,THE ALL EGPROJECT,2012.
- 2- ADDRESSING AIR POLLUTITON IN HANOI, VIETNAM Policy BRIEF No 02 April 2021.
- 3- Alice Pham, The Vietnam Telecommunications sectors.2015.
- 4- Anderson, Lineages of the Absolutist state, New Left Books, London, 1976.
- 5- Ang cheng Guan, vietnam-china Relations sing The End of the cold war, Institute of Defence and strategic studies singapore, 1998.

- 6- Anh Due Ton, Vietnam's Maritime security challenges and Regional Defense and security cooperation, 2018.
- 7- Bertelsmann stiftung, BTI 2022 country Report-Vietnam. Gutersloh: Bertelsmann. stiftung, 2022.
- 8- Bình Nguyen Trong Good Local Governance in Vietnam Based on the Vietnam public Administration perform ance Index in Recent years, 2021.
- 9- British chambers of commerce, Vietnam health care, November, 2021.
- 10- Bùi Thị Huyền, Luu Van Quyet Russias pivot to Asia and Russia-Vietnam Economic Relations in the Early 21 centur Vo 16, No6, December, 2022.
- 11- Business ethics and anti-corruption Laws: Vietnam: <https://www.nortonrose Fulbright . com>.
- 12- by john knodel, truing is anh, Vietnam older population the view from the census. aisia, pacific population journal, September, 2002.
- 13- calvert peter, 1986, The Foreign policy of New states, St Martins Press, New York.
- 14- Cambell Steven J.,(1999), Role Theory, Foreign policy Advisors, and V.S policy making U. S. A: Department of Government in international studies of south California, international studies Association.
- 15- cambellsteven J. 1999, Role Theory, Foreign policy Advisors, and vis policy making, U.S.A: Department of Government in international studies of South california, international studies Association.
- 16- carly Thayer, Vietnam's foreign plicy, 1991-2005.
- 17- Carlyle A Thayers Uis china Rivalry and impact on Vietnam, January 7, 2022.
- 18- Chan Heng cheesus-china rivalry ilt's not a cold war, but Is conflict inevitable ora voidable south china Morning post, 20July 2020.
- 19- chan-Heng-chees-china-fivalry- It-not-a- cold- war, but is-voidable south china morning posts Conflict Inevitable or a 02 July-2020.

- 20- CHARTER OF VIETNAM TRADE UNIONS, Hanoi, june 20,2012.
- 21- china-The world Factbook-CIA) 2023.
- 22- Christopher Hill, the changing politics of policy, New york: Palgrave Macmillan, 2003.
- 23- cong hoa , hoi chu nghia , socialist Republic of Vietnam , 2020.
- 24- congressional Research service, us- Vietnam Economic and Trade Relations key issues in 2018.
- 25- congressional Research service, us- Vietnam Economic and Trade Relations key issues in 2018.
- 26- coombes, David L.1982 Representative Government and Economic power, Ashgate pub.co.
- 27- coplin, william, 1980, Introduction to international Politics, 3rd ed., prentice Hall Inc.
- 28- Darryl S.L. Jarvis, Vietnam's Financial services sectors Prospects For Reform, 2002.
- 29- David oconnor, Labour market aspects of state enterprise Reform in Vietnam, 1996.
- 30- Dilip Parajuli Dung kieu vo, improving The performance Of Higher Education In Vietnam, WORLD Bank GROUP-2020.
- 31- Duy Khang LE, and others factors Affecting the performance Of Vietnamese commercial Banks, Journal of Asian Finance Economics and- Business vol-9 No 320220043-0051.
- 32- Dwight h. perkins and vu tranhtuanh, Vietnams industrial policy designing policies for sustainable development, 2010.
- 33- East Maurice, 1978, National Attributes and Foreign policy,in, Maurice East ed, why Nations Act: Theoretical perspectives comparative foreign policy studies, sage publications, california.
- 34-Easter, Christopher 1999, small states Development Acommonwealth vulnerability. Index, CARPAX publishing, Found Tables 2000.
- 35- EDMUND MALESKY, PAUL SCHULER Paint-by- Numbers Democracy, The stakes, structure and Results of the 2007 Vietnamese National Assembly Election.
- 36- Embassy of Switzerland in Vietnam, economic report,2022 , Vietnam, mag,2022.

- 37- Eugenie Rumer, Richard Sokolsky, Aleksandar Vladicic, Russia in the Asia-Pacific: Less Than meets the Eye, Carnegie Endowment for International peace, 2010.
- 38- Fauriol, Georges, Foreign policy Behavior of caribbean states, center for strategic and intonation alstudies, U-SA, 1984.
- 39- Final constitution of the Republie of Vietnam Adopted by the National Assembly 28 November, 2013.
- 40- French-J.R. P. & Raven, B.1959 The leases of Socia power, in cartwright. D.ed studies in social power, Ann Arbor, MI: University of Michigan press chap.5.
- 41-GILES T-COOPER-TIETNAM ANTI-CORRUPTION LEGISLATION 2019 .
- 42- H•D•P• Envall south china sea perspectives I Japan, Australian-National University, 2022.
- 43- Hai Anh HDang, PautwGlewe, AReview of vietnamg Education Trends in the past 20 years and Emerging challenges December 2017.
- 44- Hey, Jean A-K. small states in world politics! Explaining policy Behavior, Lynne Rienner publisher, 2003.
- 45- Ho Chi Minh complet works, National Political publishing House, Hanoi, 2011.
- 46- Hoang Hai Yen, COMBATING CORRUPTION THROUGH EFECTIVE CRIMINAL JUSTICE PRACTICES IN VIETNAM, 2020 .
- 47- Hoang Xian diem, do tnithu Thuy, investment in agriculture in recent times: thr case of 28. vitnam,2019.
- 48- Holsti, k. J. (1977) International politics: A frame work For Analysis, prentice Hall.
- 49- HUYNH TAM SANG The Growing Importance of Vietnam. to India's south china sea policy, JOURNAL OF IND -PACIFIC AFFAIRS-MARCH-APRIL2022.
- 50- Ingebritsen, Christinet al 2006, ed•small states in international relations, university of leeland press.
- 51- James Bellacqua, The china Factor in Us - Vietnam Relations, 2012.

- 52- James Riddle and William S., Turkey, the politics and economies of transition to an open market economy in Vietnam .
- 53- Jean Pierre Cling, Francois Roubaud, Vietnam's transition to accession and export-led growth- introduction, 2009.
- 54- Jerome Stucki, and others Eco-Industrial park EIP Development In Vietnam Results and key insights From UNIDO's EIP project 2014-2019.
- 55- Joanna Harrington, constitutional Revision in Vietnam, renovation but more evolution university of victoria, 1994.
- 56- John Carpenter, The Vietnamese Defense industry – Market opportunities and Entry strategies, Analyses and forecasts to 2011, 2015.
- 57- John Gillespie. Human rights as a larger loyalty: the evolution of religious freedom in Vietnam. 2014.
- 58- John Walsh, Nittana Southiseng, Nguyen Quang Trung Lao PDR and Vietnam Trade and Economic linkages! performance and prospects, 2019.
- 59- Joseph Nye, Security and smart power, America Behavioral scientist, May 2008, Vol: 51, NO 4.
- 60- Josephs. Nye "smart power and the war on Terror, Asia Pacific Review, vol. 15 .No. 1, 2008.
- 61- JVIETNAM RANKED 85 OUT OF 128 COUNTRIES ON RULE OF LAW! DROPPING TWO POSITIONS Washington, March 2020.
- 62- Karim Pisatamatian, Vietnam Market strategy, 29 August, 2011.
- 63- Khechib, Djallel, International studies-bridges. Maktoobblog.com/181/7.1914 – 1840 .
- 64- Kimsong Heng , Cambodia-Vietnam Relations: key Issues and the way forward, university of Cambodia, 2022.
- 65- KOF Swiss Economic Institute, The kof Education system Factbook Vietnam 2019.
- 66- Korany, Bangat, 1986, coming of Age Against Global odds: The Third world and its collective Decision-making, in Karany et al eds How Foreign policy Decisions are Made in Third world; A comparative Analysis, Westview! press, V.S.A.

- 67- krasner, stephen, 1982, structural causes and Regime consequences
Regimes as intervening variables international organization, special
Issue, 362, spring.
- 68- lanhien do, religious security in Vietnam today's 2021.
- 69- Laos Country Report BTT 2022.
- 70- Laos country Report, BTT 2014.
- 71-Larisa I Egorova, Alla V. Trofimovskaya, prospects of Enhancing
Russia-Vietnam Economic cooperation Barriers and Drivers,
university Medvedeva, Moscow, Russia 2019.
- 72- Le Hong Hiep, sino vietnamese Relations and president Xi's
Hanoi visit, singapore 18 December, 2017.
- 73- Le Quang cảnh, christian levon, nguyen thi kieu vien, VIETNAM
CORRUPTION BAROMETER, 2019.
- 74- le queen nguyen, analyzing and forecasting tourism demand in
Vietnam with artificial neural network.
- 75- LETAN DUNG, Vietnam aims to build a sustainable social
Welfare system,2021. [https:// www. Tapchicongsan. Org. vn/web/
English...Ulture- society|-| asset-publisher/n17 ycfqolt](https://www.Tapchicongsan.Org.vn/web/English...Ulture-society|-|asset-publisher/n17ycfqolt).
- 76- lytoan thing, the language. Oily of minority languages in Vietnam.
- 77- Mai Thanh Lan, THE LEADERSHIP COMETENEY IN
VIETNAM PUPLIC ADMINISTRATION,2018.
- 78- Malgorzata pietrasiak, Vietnam Game Between USA and chinat
Journal of international studies vol.22, NO. 1/2018.
- 79- Mark Kuriansk, the year that rockeed the world, rondon house
publisher group, new york, 2003.
- 80- Mark Mattner, power to the people Local governance and politics
in Vietnam Environment , Urbanization Vo ,16 No , April, 2004.
- 81- martin Gainsborough POLITICAL CHANGE IN VIETNAM, in
search of the middle-class challenge to the state, ASIAN SURVEY
VOL, XL 11, NO. 5 SEPTEMBER/OCTOBER 2002.
- 82- minh- Ngoc nguyen number of international visitor arrivals in
Vietnam, 2016-2021, 2010-2021, Aug. 2, 2022
- 83- MINH NHUT DUONG, GRASSROOTS DEMOCRACY IN
VIETNAMESE COMMUNES OF SOCIAL SCIENCES THE
AUSTRALIAN NATIONAL UNIVERSITY.

- 84- N.T. Thong, and others, sustainable consumption and production In Vietnam, 2017.
- 85- Ngo The Hung, URDAN AIR QUALITY MODELLING AND MANAGEMENT IN HANOI, NIETNAM, PhD Thesis, 2010 NATIONAL ENVIRONMENTAL RESEARCH INSTITUTE AARHUS UNIVERSITY, 2010.
- 86- Nguyen Ba chien ,Nguyen Nghi Thanh, The impact of Good Governance on the people's satisfaction with public Administrative services in Vietnam ,2022.
- 87- Nguyen Ba chien, Nguyen Nghi Thanh, the Impact of Good Governance on the Peoples satisfaction with public Administrative services in Vietnam, 2022.
- 88- nguyen le Quyen, analyzing and forecasting tourism demand in Vietnam with artificial neural networks,2022.
- 89- Nguyen Ngoc Truong, ve van de Bien Dong, on- the south china sea issue Hanoi National Political publisher's, 2014.
- 90- Nguyen Phong, cau Giay, the underlying Indicators of Good Governance in Vietnam, Ho chi minh Academy of politics, 2020.
- 91- Nguyen The phuong why Is vietnam's Military modernisation Slowing vietnam National University, 2021.
- 92- Nguyen trai Truyen An overall look at Vietnam election law 2021: <http://vietnam-law-magazin.vn>.
- 93- nguyenngocsinh, pet ersutcliffe, Phung thithanh van, trade and sustainable development Vietnam.
- 94- Nguyen. Thanh Ha, information and communication Technology (ICT) For development of small and medium-sized exporters in East Asia, Vietnam, United Nations publication, 2005.
- 95- Nicholas chapman, Mechanisms of Vietnam multidirection Foreign policy in: Journal of current southeast Asian Affairs!2017.
- 96- inland waterways transportation in Vietnam current and future: challenge and solution, 2017.
- 97- inland waterways transportation in Vietnam current and future: challenge and solution, 2017.
- 98- ON ORGANIZATION OF PEOPLES COURTS, Hanoi, November 24, 2012.
- 99- Overseas Business Risk Vietnam – Gov. UK! <https://www.gov.UK>.

- 100- penhouses 2002 Jon C. Democracy from the outside in international organizations and Democratization international organizations 563,summer.
- 101- Pham Diem, Basic principles of state administration 2011. <http://Vietnam law magazine. vn>
- 102- pham Quang Huy, LOCAL GOVERNMENT IN VIETNAM 1946-2000 IN COMPARISON WITH CHINA'S AND THE UNITED STATES SYSTEMS, 2000.
- 103- PHAN Thi Lan Huong "REFORMING LOCAL GOVERNMENT IN VIETNAM, Nagoya university-Graduate school of Law Doctoral Dissertation, 2009-2012.
- 104- philipp schweers, still Civilian power, Dusswldorf In stitute foreign and security policy , 2008.
- 105- political stability by country around the world |The Global Economy. <https://www.the global economy. Com>.
- 106- premesha saha, India calibrates its south china asea Approach July, 2021.
- 107- quant us, hoan jam. Vietnam tourism marketing strategy to2020, action plan:2013-2015.
- 108- Raja Mohan, chan Jia Hao, NAVIGATING INDA-CHIN RIVALRY Perspectives from south Asia, INSTITUTE SOUTH ASIAN STUDIES National University of singapore 2020.
- 109- Ray-s-cline world power Assessment. washington, D.C.1997.
- 110- Reinhard Drifte, Japan's policy towards the south-china sea- Applying proactive Peace Diplomacy speace Research Institute Frankfurt-2016.
- 111- Report of ERIA-RFTA Joint seminar, ASEAN-Russia Trade and Economic Relations, Moscow 19 December 2017.
- 112- Richard 1. Armitage and Joseph s. Nye "stop Getting Mad, America Get smart Washington post, December 9, 2007.
- 113- Rickli, Jean, European small states Military policies. after the cold war from territorial to niche strategies, cambridge Review of internationl Affairs, september, 20, 2008.
- 114- Robert Cooper, Hard power, soft power and the Goals of Diplomacy In David Held and Mathias Koenig-Archibugieds. American power In the 12 st century, cambridg: polity press, 2004.

- 115- Rosonau, James, 1990, Turbulences in world politics: A Theory of change and continuity, princeton University Press, New Jersey.
- 116- Rothstein, Robert, The weak in the world of the strong: The Developing countries in the international system, columbia University press, New York, 1977.
- 117- SCOT MARCIEL, From Foe to Friend Explaining the Development of US-Vietnam Relations 2023.
- 118- SCOT MARCIEL, From Foe to Friend Explaining the Development of US-Vietnam Relations 2023.
- 119- Sophie depress, the strategic vision behind Vietnams international trade integration, volume 37, issues, 2018.
- 120- stein, Arthur A, 1980, The politics of Linkage, world politics, 33 1, October.
- 121- Thanh Tri vo, Duong Anh NGUYEN, Experiences of Vietnam in FDS Promotion some Lessons For Myanmar, 2012.
- 122- the guyed, kasha mah, an introduction to Vietnams imports and export industries, march18. 2022.
- 123- Thi Tuyet Mai,circular Economy – aperspective from Vietnam, WTo, june 10, 2021.
- 124-Thuy Nguyen AREVIEW OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT IN VIETNAM AND IMPLICATIONS FOR IMPROVEMENTS September 2016.
- 125- Tilly The formation of National states in western Europe, princeton University press, princeton, 1976.
- 126- Tran Dinh Lam, Foreign Direct Investment in Vietnam, Vietnam National university, Ho chi minh 2026.
- 127- Tran hung, hung van quant, vu quick hay, managing aid for trade and development results Vietnam case study,2012.
- 128- Tran Thị Mai oanh, Nguyen Khanh phuong khuong Anh Tuân Sustainability and Resilience In the vietnamese Health system,-, Health strategy and policy institute, vietnam, March, 2021.
- 129- Tran Xuan Hiep, Education and Training cooperation Vietnam-Cambodiain the period 1993-2010, Institute of Socio-Economic Research, Duy Tan University Da Nang, Elementary Education online, vol.20 (Issues).

- 130- vannarith chheang, yushan wong, cambodia-Laos- Vietnam; Economic Reforms and sud-regional integrations University Kyoto Sangyo 2014.
- 131- Vietnam country Handbook-public intelligence, 2014.
- 132- VIETNAM GOVERNMENT VIETNAM'S Socio-ECONOMIC DEVELOPMENT STRATEGY FOR THE PERIOD OF 2011-2020.
- 133- Vietnam-GDP distribution across economic sectors/Statista. www.statista.com/statistics/444611/vietnam-gdp-distribution-across-economic-sectors.
- 134- Vietnam-The world fact book –ciA .
- 135- vu Quoc huy, Tran hung and Phung van Quan, managing aid for trade and development results Vietnam case study,2012.
- 136- VU TRONG LAM communist party of Vietnam's social and state Leadership is objective inevitability, December, 2021 <https://www.tapchicongsan.org.vn>.
- 137- walker, stephan G. 1987, Role Theory and foreign policy- Analysis, Duke University press, Duke University, policy studies.
- 138- waltz, kenneth N. 1959 Mans the state and war? Atheoretical Analysis, Columbia University press, New York.
- 139- when Did the Vietnam war start for the United CC/4/E states, 2012.
- 140- WHO, Vietnam improving equity in access to primary care, 2018.
- 141- Wirth christians whose freedom of Navigation Australia Chinas The United states and the making of order in the In do pacific GIGA German institute of Global and Area studies, 2019.
- 142- xiaorong Han, How special has the special Relationship Between china and Vietnam been, Lingnan University, Hong Kong,china2016.
- 143- yen Ha Thi Hai, Linh Nguyen Thi My, Enhancing Direct Democra case studies in Vietnam, 2021.

خامساً: المواقع الالكترونية

- 1- Abrief history of Vietnam Bamboo Travel. [https:// www.bambootravel -co-Uk/holidays-to-vietnam/ travel-tips a - brief - history - of – Vietnam](https://www.bambootravel-co-Uk/holidays-to-vietnam/travel-tips-a-brief-history-of-Vietnam). 4/7/2023.

- 2- Bilateral Trade Agreement-Us. Embassy & consulate in Vietnam. <https://nusembassy.gov/our-relationship/policy-history/bilateral-trade-agreement>. 4/7/2023.
- 3- Cambodia, Vietnam to bolster trade ties-phnom Penh post. <https://www.phnompenpost.com/business/Cambodia-Vietnam-bolster-trade-ties>. 3/7/2023.
- 4- china (CHN) and vietnam (VNM) Trade OEC2021. <https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/vnm>. 6/7/2023.
- 5- -digital-ahramorg. [ed/articles.aspx?serial=887254, eld=7805](https://www.ahram.org.eg/Articles.aspx?serial=887254&eld=7805).
- 6- How Ukraine way shook and shaped Asia In 2022 <https://asia.nikkei.com/spotlight/Asia-insight>. 2/4/2023.
- 7- <http://www.achr.eu/art575.htm>.
- 8- <https://www.asiahighlights.com>. 1/11/2022.
- 9- <https://countrysimeters.info> 25/10/2022.
- 10- <https://m.marefa.org>. 22/10/2022.
- 11- <https://climateinArabic.com>. 23/10/2023.
- 12- <https://reliefwebint/report/vietnam/climate-risk-country-Profile-vietnam>. 5/3/2023.
- 13- <https://www.insightguides.com/destinations/asia-pacific/Vietnam/historical-highlights>. 14/2/2023.
- 14- <https://www.britannica.com>. 22/10/2022.
- 15- <https://www.britannica.com>. 23/10/2022.
- 16- <https://www.daegu.go.k/arabic/?menu-id=00450194>. 20/10/2022.
- 17- <https://www.reportlinker.com/p05948963/sutm>
- 18- <https://www.statista.com/1047742/vietnam-gdp-contribution-of-information-and-communication>. 25/2/2023
- 19- [https://www.statista.com/444617/Unemployment-rate in Vietnam](https://www.statista.com/444617/Unemployment-rate-in-Vietnam). 28/2/2023.
- 20- [https://www.statista.com/vietnam/telecommunication indus Try](https://www.statista.com/vietnam/telecommunication-industry). 25/2/2023.
- 21- [https://www.vietnam-briefing.com/circular Economy](https://www.vietnam-briefing.com/circular-Economy). 5/3/2023.
- 22- India-Vietnam Trade and Investment Relations Doing Business in India-[https://www.india-briefin.com/doing-business-ide/india/trade-relationships/india Vietnam -tr](https://www.india-briefin.com/doing-business-ide/india-trade-relationships/india-Vietnam-tr). 6/7/2023.

- 23- Japanese accupation of Vietnam-Alpha-History. <https:// alphahistoy. Com/Vietnam war/Japanese/-occupation-of-Vietnam>. 14/7/2023
- 24- List of ethnic groups in Vietnam Wikipedia, <https:// len.m. Wikipedia. org>. 1/11/2022.
- 25- place: <https://www.britannica.com>. 22/10/2022.
- 26- rivers and lakes/ open development Vietnam ,<https:// Vietnam. Open development Mekong .net>. 23/10/2022.
- 27- Russia-The world factbook-CIA <https://www.cia.gov/the-world - factbook/countr/ ies/Russia>. 4/4/2023.
- 28- tai nguyen du lieh9 tourism resources0 la Gi phan loai tai nguyen du lieh. <https:// vietnambiz. vn>. 24/11/2022.
- 29- the famous rivers in Vietnam holidify pages, [https"// www> holidify.com](https:// www> holidify.com). 23/10/2022.
- 30- The strategic signal of an Indian presence in the south china sea.. <https:// www. orfonline- org/ research/strategye - signal- /Indian- Presence - south-china-sea-cu>. 4/4/ 2023.
- 31- Trade overview Vietnam and Laos- Vietnam Briefing. <https:// www. vietnam-briefing.com/news/vietnam/ m-/aos-trade.html>. 6/7/2023.
- 32- United States/ History, Map, Flag, &population/Britannica <https:// www. Britannica. com/place/united-state>. 4/7/2023.
- 33- Vietnam expects strong investment from Japan . <https://tnembassy-jp.org/en/ Vietnam - expects-strong- investment- Japan>. 1/7/2023
- 34- Vietnam military spending/Defense Budget 1987-2023 Macro Trends: <https://www. Macro trends. net>. 28/2/2023
- 35- Vietnam natural resources- inside Vietnam travel Pages, <https://www.holidify.com>. 23/10/2022.
- 36- Vietnam population growth rate 1950-2022 Macro Trends. <http:// www. macro trends. net>.
- 37- Vietnam tourism statistics 2003-2022- macro trends .<https://www. Macro trends. Net>. 22/11/2022.
- 38- Vietnam-Defense and security sector: <https://www.trade.gov>. 28/2/2023.
- 39-Vietnam–<https://www.statista.com/STATISTICS/1309094/Vietnam-gdp -Value>. 16/2/2023.

- 40-why Vietnam Has Become an Alternative for Us Bussinesses in Asia-
<https://www.vietnam-briefing.com/news/why-vietnam-has-become-promising-alternative-for-us>. 4/7/2023.
- 41-world bank trading economics.com. 27/10/2022.
- ٤٢ - أحمد قنديل، روسيا - أسيان.. مساع لدعم الشراكة المتبادلة، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، ١١ يونيو، ٢٠١٦
<https://futureuae.com/ar/mainpage/Item/14>. 2/4/2023.
- ٤٣ - آسيا - الموسوعة العربية الأطلس الجغرافي -
<https://arab-ency.com.sy/ency/atlas> ٢٠٢٣/٧/٦.
- ٤٤ - تغير المناخ في فيتنام
climate change in Vietnam Ewikiar.top. 22/10/2022.
- ٤٥ - خليل حسين، القوة واثرها في الاحلاف الدولية
وصراعاتها، www.bebarmy.gov.lb 19718.
- ٤٦ - العلاقات اليابانية الفيتنامية - ويكيبيديا ٢٠٢٣ /٧/١.
- ٤٧ - كمال الاسطل، الحساب السياسي وكيفية حساب قوة الدولة-
<http://k-astal.com/index.php?action=detail&id>
- ٤٨ - مفهوم القوة الشاملة للدولة وأساليب قياسها -
<https://www-politics-dz-com> Politics-dz- ٢٠٢٣/٣/١٢
- ٤٩ - الموسوعة الجغرافية، المجلة الجغرافية : نافذة الجغرافيين العرب.
www.ageography-com/showthread.php? = 584.

Abstract:

Vietnam experiment is considered a great experiment in the national struggle against imperialism and a great experiment in building, developing, and progressing that deserves to be studied and observed for it is one of the leader experiment that can be useful. It is considered an applicable ideal in other states that are similar to Socialist Republic of Vietnam in the natural and human factors as well other abilities.

The study states the most important geographical (natural and human) and economic principle that affect Socialist Republic of Vietnam. The study also stated the political history and the nature and framework of the political system in the state; this is in addition to the political relations nature of Socialist Republic of Vietnam with its regional and international position.


The study contained the introduction, conclusion, and five chapters. The first chapter tackled the geographical and economic principles and their role in building Socialist Republic of Vietnam. The second chapter stated the economic essentials and their role in the power of Socialist Republic of Vietnam. The third chapter was entitled ' the political authority' and their role in Socialist Republic of Vietnam. The fourth chapter tackled the state power indicators and their applications on Socialist Republic of Vietnam. The fifth chapter stated the influential regional and global restrictions on Socialist Republic of Vietnam and giving a future vision to Socialist Republic of Vietnam.

Socialist Republic of Vietnam worked, since its independency in 1945 on building its power through drawing plans and strategies. Thus, Vietnam was a different country that was characterized by poverty, illiteracy, unemployment, three years war, colonialism, greediness, hoarse resistance without any challenge against Japanese colonialism, that ended with the end of the Second world war, to French Colonialism ended in 1954, civilian war between the northern and southern parts under sponsorship of American care, an American invasion to support the southern people which ended with the defeated withdrawal in 1974 under the name of Socialist Republic of Vietnam where Vietnam moved into a state that has development and modernity in all aspects.

The harmony and coordinated among Vietnam people and their feeling of unity and loyal to the state was a hard pillar for the political stability. However, Vietnam worked on building human before everything through the care by the education and health sectors beside the high expenditure to them. The new policy (Doi moi) were admitted in the sixth conference of Vietnam Communist party in 1986 by reforming agriculture, building, and improving the state economic base such as industry, transportation, and tourism to support the natural economy and to open the door for the direct foreign investment. The global trade and direct foreign investment funds in manufacturing directed for export was the main motivation of economic growth. This progress is not free from challenges facing Vietnam currently and in the future including the internal and external political challenges where the political reforms were little in comparison with the economic reforms that see efforts of Vietnam communist Party to improve the political process inside the party as well adding non-centrality to authority inside especially to districts level.

The external challenges were represented by the conflict in China Southern Sea region with china about sovereignty on Barsil and Sebratly islands and the conflict between United states of America and China in China Southern Sea going between them, beside the social challenges represented by emerging a growing civil society demanding with essential policy and democratic society, corruption, justice absence, in addition to the population, and elderliness and increasing population number.




Dr. Tawfeeq Mujeed

*Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of Applied Geography*



*The Geographical Political Analysis
of Power Essentials in Social Republic
of Vietnam*

By:

Settar Ateya Kheshan Al Jubouri

*A Thesis Submitted to the Council of College of
Education for Human Sciences / Kerbala University as
a Partial Fulfillment for the Requirements of Master
Degree in Human Geography*

The supervisor:

Asst. Prof. Dr. Fadhul Hassan Gutafah

2024 A.D

1445 A.H.